[redacted]

د. محمد سليم العوا: أرفض أن يرأس مصر رجل يريد قضاء فترة «تقاعده» على مقعد الرئاسة وسأقول «نعم» للتعديلات الدستورية لأن البديل هو الدخول من جديد فى نفق الديكتاتورية

8

المصري اليوم

د. يوسف زيدان يكتب: حيرة الدبابة عند طنين الذبابة 15

الأربعاء ١٦ من مارس ٢٠١١ م - ١١ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ - ٧ من برمهات ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٦٧ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Wednesday -Mar 16 th - 2011- Issue No. 2467- Vol.7



فى شكل جديد: شباب الثورة يكتبون.. «إيناس» تطالب بدستور جديد.. و«سيف» فى عنق الزجاجة

11 - 13

اشتعال معركة «نعم» و«لا»

«الإخوان» توزع منشورات الموافقة.. و«البرادعى» يصف التعديلات بـ«إهانة للثورة»

بجاتو: ليس ترقيعاً.. و«الوسط» يعلن تأييد «نعم» ليعود الجيش إلى ثكناته.. وشباب الثورة: التعديلات غير مقبولة

اشتعلت حدة الجدل حول الاستفتاء على التعديلات الدستورية، المقرر إجراؤه السبت المقبل، ففى حين تواصل جماعة الإخوان المسلمين حشد صفوفها لدفع التصويت إلى الموافقة، تعالت أصوات قوى سياسية للمطالبة، إما بتأجيل الاستفتاء أو إلغائه أو التصويت بالرفض. تقود معسكر الموافقة جماعة الإخوان المسلمين، التى توزع منشورات فى جميع المحافظات، لإقناع المواطنين بالتصويت بـ«نعم»، والتحذير من خطورة رفضها، كما حذر أحد هذه المنشورات من إطالة أمد الفترة الانتقالية وتحول العلاقة بين الشعب والجيش من المشاركة إلى الصراع وإعطاء الفرصة للثورة المضادة. ونظمت الجماعة مؤتمرات عديدة فى الإسكندرية والشرقية والدقهلية والوادى الجديد، وتداولت مواقع الإنترنت صورة لافتة للجماعة تقول فيها إن الموافقة على التعديلات الدستورية واجب شرعى، غير أن حسين إبراهيم، رئيس المكتب الإدارى للإخوان بالإسكندرية، قال إن «اللافتة مدسوسة على الجماعة». وأعلن حزب الوسط موافقته على التعديلات، لكنه رحب فى الوقت نفسه بأى نتيجة ينتهى إليها التصويت.

واعتبر المستشار حاتم بجاتو، مقرر لجنة التعديلات الدستورية، أن الغرض من التعديلات ليس الترقيع، وإنما «فتح باب آمن لتغيير الدستور جذرياً».

فى المقابل، قال الدكتور محمد البرادعى إن التصويت بالموافقة على التعديلات سيؤدى إلى انتخابات فى ظل دستور سلطوى ومشوه، واعتبر - فى تعليق على صفحته بموقع «تويتر» - أن استمرار العمل بدستور «مبارك» يعد إهانة للثورة، ودعا إلى تشكيل لجنة لوضع دستور جديد.

وناشد أسامة الغزالى حرب، رئيس حزب الجبهة، جماعة الإخوان المسلمين النظر إلى مصلحة الوطن العليا. واعتبر الدكتور حسن نافعة أن إحياء الدستور القديم يعطى فرصة لعودة النظام السابق، وقال المستشار زكريا عبدالعزيز، رئيس نادى القضاة السابق. إن التعديلات تشبه عملية زرع أعضاء لجسد ميت. وقال الدكتور ممدوح حمزة، فى مؤتمر صحفى، إن الموافقة على التعديلات ستأتى ببرلمان يضم فلول الحزب الوطنى ورجال أعمال وعملاء مباحث أمن الدولة، مما يعنى أن الدستور الجديد سيكون معبراً عن قوى الثورة المضادة.

وأعلن ائتلاف شباب الثورة رفضه التعديلات الدستورية المطروحة، وقال فى مؤتمر صحفى عقده، أمس، إن سيناريو التعديلات المقترحة طرحها من قبل الرئيس المخلوع، وهو شىء غير مقبول، بعد قيام ثورة أسقطته وأفقدت كل قراراته الشرعية.

وحدد البيان الذى تلاه أعضاء الائتلاف فى بداية المؤتمر، ٥ مطالب توفر حياة سياسية ديمقراطية تبدأ بإعلان دستورى مؤقت يتضمن المطالب الثورية، ويحدد صلاحيات الحكومة الانتقالية، بالإضافة إلى تشكيل مجلس رئاسى مدنى، يتكون من ٣ أعضاء، يتولى مع الحكومة الانتقالية إدارة شؤون البلاد، والتمهيد لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية، وتشكيل جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد للبلاد، وإلغاء مجلس الشورى، وتعديل القوانين المكملة للدستور مثل قانون الأحزاب ومباشرة الحقوق السياسية.

وطالب الائتلاف المواطنين برفض التعديلات الدستورية والتصويت بـ«لا»، وقال مصطفى شوقى، عضو الائتلاف خلال المؤتمر الذى عُقد، أمس، بمقر جريدة «المصرى اليوم»، إنهم سيقبلون بالديمقراطية التى أقرها الشارع المصرى فى كل الأحوال سواء كانت نتيجة التصويت بـ«نعم» أو «لا».

(طالع ص٤)



لافتة بتوقيع «الإخوان المسلمين» أثارت جدلاً ونفت الجماعة علاقتها بها

«المصري اليوم» تنشر شهادة قائد الأمن المركزى بالقناة: معلومات أمن الدولة المضللة أدت لهزيمة الشرطة فى أحداث ٢٥ يناير

7

إلغاء جهاز أمن الدولة وتفكيك مقاره فى المحافظات وإنشاء «قطاع الأمن الوطنى»

«العيسوى»: الجهاز الجديد لمكافحة الإرهاب ويستبعد أى متورط فى التعذيب

كتب - عادل البهنساوى وفاروق الدسوقى:

أصدر منصور العيسوى، وزير الداخلية، قراراً أمس بإلغاء جهاز مباحث أمن الدولة بجميع إداراته. وقالت وزارة الداخلية، فى بيان رسمى صادر عنها، إن «العيسوى» أصدر قراراً بإلغاء جهاز مباحث أمن الدولة بجميع إداراته وفروعه ومكاتبه فى جميع محافظات الجمهورية، وإنه تقرر إنشاء قطاع جديد فى وزارة الداخلية يطلق عليه اسم «قطاع الأمن الوطنى»، يختص هذا القطاع بالحفاظ على الأمن الوطنى والتعاون مع أجهزة الدولة المعنية لحماية وسلامة الجبهة الداخلية ومكافحة الإرهاب، وذلك وفقاً لأحكام الدستور والقانون ومبادئ حقوق الإنسان وحرياته.

أضاف البيان أنه سوف يجرى اختيار وتسكين ضباط القطاع الجديد، خلال الأيام القليلة القادمة، ليؤدى هذا الجهاز دوره فى خدمة الوطن دون تدخل فى حياة المواطنين أو ممارستهم لحقوقهم السياسية.

وقال وزير الداخلية، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، إنه أصدر القرار، أمس الأول، بإلغاء جهاز «أمن الدولة» والبدء فى تأسيس جهاز جديد يسمى «قطاع الأمن الوطنى»، يقتصر دوره على مكافحة عمليات الإرهاب والتجسس، وهدفه الأساسى خدمة المواطن وليس النظام، وإن كل العناصر التى ارتبطت بعمليات قمع وتعذيب فى هذا الجهاز ستُستبعد تماماً من الجهاز الجديد، لافتاً إلى أن هناك عناصر لم تتعامل مع المواطن مباشرة فى الجهاز القديم سيتم ضمها إلى الكيان الجديد، وهى العناصر التى عملت فى القسم القنصلى والعربى والأجنبى، وتابع: «سنختار أفضل العناصر لإدارة الجهاز الجديد ليحقق هدفه فى خدمة الوطن والمواطن».

وقال «العيسوى» إن عناصر الحزب الوطنى التى ارتبطت بالسلطة السابقة لن تستطيع أن تفعل ما يعكر صفو الاستفتاء القادم، لأنها زالت مع زوال النظام السابق. ودعا وزير الداخلية كل مواطن إلى إبداء رأيه يوم الاستفتاء، وقال: «بصفتى مواطناً قبل أن أكون وزيراً أقول لكل مواطن: اذهب وقل رأيك بكل صراحة ودون خوف ولا تتردد فى ذلك، فقد مضى عهد الخوف».

العيسوى

«الكسب غير المشروع» يمنع «مبارك» وأسرته من التصرف فى ١٤٧ مليون دولار والنيابة تأمر بضبط يوسف بطرس غالى

التحفظ على أموال منير ثابت.. وتحريات عن ثروات «مبارك وعزمى وسرور والشريف وراسخ وعائلة الجمال»

كتب - أحمد شلبى ويسرى البدرى:

أمر المستشار عاصم الجوهرى، مساعد وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع، أمس، بمنع حسنى مبارك، الرئيس السابق، وأسرته من التصرف فى حساب مكتبة الإسكندرية فى البنك الأهلى، فرع مصر الجديدة، أو التعامل عليه، ومن المنتظر عرض القرار على محكمة الجنايات خلال أسبوع للنظر فيه.

جاء القرار بعد التحقيق مع الدكتور إسماعيل سراج الدين، مدير المكتبة، والاستماع لأقوال مصطفى بكرى، مقدم البلاغ، الذى قدم ٢٧ حساباً للرئيس السابق وأسرته، منها ١٠ حسابات لعلاء مبارك و٨ لجمال و٦ لسوزان ثابت، وحسابان لمكتبة الإسكندرية صدر القرار بمنع التصرف فى أحدهما. وقررت نيابة أمن الدولة العليا التحفظ على أموال منير ثابت، شقيق زوجة الرئيس السابق، ومنعه من السفر على خلفية التحقيقات الجارية معه فى قضيتين يواجه فيهما تهم التربح والاستيلاء على المال العام.

وأكدت مصادر قضائية أن النيابة العامة أصدرت قراراً بضبط وإحضار الدكتور يوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، ووضع اسمه على قوائم ترقب الوصول للتحقيق معه فى القضية، وأوضحت أن الحساب كان تحت تصرف سوزان مبارك، وأنهى غالى إجراءات فتحه، وأصدر توكيلاً لها بالتصرف فى الأموال المودعة فيه وقيمتها ١٤٧ مليون دولار، بالمخالفة للقانون، خاصة أن إدارة المكتبة لم يكن لديها علم به، وثبت تعامل الرئيس السابق على هذا الحساب بموجب توكيل من زوجته.

وأشارت المصادر إلى أن جهات رقابية بدأت جمع تحريات حول ثروة الرئيس السابق وعائلته، وعدد من الشخصيات العامة، منهم الدكتور زكريا عزمى، رئيس ديوان رئيس الجمهورية، والدكتور أحمد فتحى سرور، وصفوت الشريف، رئيسا مجلسى الشعب والشورى السابقان، ورجل الأعمال مجدى راسخ، وعدد من أفراد عائلة الجمال.

(طالع ص٥)

مبارك

القبض على أجنبى بتهمة التجسس لصالح إسرائيل

كتب - أحمد شلبى:

علمت «المصرى اليوم» أن أجهزة الأمن ألقت القبض على أجنبى فى مصر لاتهامه بالتجسس لصالح إسرائيل، وقالت مصادر أمنية إن المتهم كان يعاونه ٣ متهمين، إلا أنه لم يتم القبض عليهم، وجار متابعة باقى المتهمين. وأشارت المصادر إلى أن المتهم حاول جمع معلومات عن أماكن حيوية فى مصر وأماكن تجمع عدد من الشخصيات العامة المعارضة، فضلا عن تحديد خريطة بخطوط أنابيب الغاز، وأكدت أن المتهم أحيل إلى نيابة أمن الدولة العليا التى بدأت التحقيقات معه قبل يومين.

وقرر المستشار هشام بدوى، المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا، حبسه على ذمة التحقيقات بعد إخطار المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام.

أكدت المصادر أن المتهم كان يحاول تضليل رجال الأمن المصرى، وسافر ومن معه أكثر من مرة إلى إيران، ورصدت أجهزة الأمن تحركات المتهم الرئيسى خلال الأشهر الماضية، واستطاعت أن تسجل له بعض المحادثات التليفونية بينه وبين أحد المتهمين الموجودين خارج مصر.

وأضافت المصادر أن المتهم استغل الأحداث التى شهدتها البلاد خلال أيام الثورة، واستطاع نقل معلومات مهمة عن مصر لعناصر أجنبية لم تحددها التحريات بعد، ومازالت التحقيقات مستمرة مع المتهم. وقال مصدر قضائى إنه سيتم الإعلان عن نتائج التحقيقات فى أقرب وقت بعد الانتهاء منها.

خبير بترولى: مصر خسرت ١٠٠ مليار جنيه بسبب تصدير الغاز

كتب - أشرف فكرى وفاروق الجمل:

أكد النائب السابق محمد عصمت السادات أن ماهر أباظة، مستشار حسين سالم، الذى كان يعد المساهم الرئيسى لشركة غاز شرق المتوسط المصدرة للغاز المصرى إلى إسرائيل، تقدم بخطاب عام ٢٠٠٥ إلى وزارة البترول لتخفيض سعر توريد الغاز إلى ٧٥ سنتا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية مقابل ١,٥ دولار، كان منصوص عليها كحد أدنى فى الاتفاق الموقع بين الشركة وهيئة البترول فى ٢٠٠٠.

وقال عصمت السادات خلال المؤتمر الصحفى الذى عقدته لجنة الحريات بنقابة الصحفيين، أمس، حول قضية تصدير الغاز لإسرائيل إن التحقيقات التى يجريها النائب العام حاليا حول قضية تصدير الغاز إلى إسرائيل أظهرت أن المهندس محمد طويلة، رئيس هيئة البترول، وسامح فهمى، وزير البترول، السابقين، وافقا على هذا الطلب فى يوم تقديمه نفسه رغم عدم منطقيته مقارنة بسعر الشركة الأصلى المقدم للحصول على الغاز.

وأضاف: «كان تبرير ماهر أباظة، مستشار حسين سالم وشركة غاز شرق المتوسط فى ذلك الوقت بأن شركة غاز شرق المتوسط التى ملكها حسين سالم هى شركة حديثة لا تستطيع شراء الغاز بـ١,٥ دولار للمليون وحدة ، كما أنها سوف تقوم بتحمل بناء تكلفة خط الغاز البحرى، الذى ينقل الغاز من العريش إلى عسقلان».

ولفت السادات إلى أن تحقيقات النيابة والنائب العام ستكشف عن العديد من المفاجآت ومنها أن محمد طويلة، رئيس قطاع البترول السابق، كان ممثلاً للشركة التى يملكها حسين سالم فى العقود.

ومن جانبه، أكد إبراهيم زهران، الخبير فى شؤون البترول أن خسائر هيئة البترول منذ توقيع اتفاقية تصدير الغاز لإسرائيل عام ٢٠٠٥ وحتى الآن، تجاوزت الـ١٠٠ مليار جنيه، وذلك لعدة أسباب أهمها استخدام المازوت فى محطات توليد الكهرباء كبديل للغاز الذى يتم تصديره.



سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

Cyan Magenta Yellow Black

د. محمد سليم العوا: أرفض أن يرأس مصر رجل يريد قضاء فترة «تقاعده» على مقعد الرئاسة وسأقول «نعم» للتعديلات الدستورية لأن البديل هو الدخول من جديد فى نفق الديكتاتورية

8

المصري اليوم

الطبعة الثانية

الأربعاء ١٦ من مارس ٢٠١١ م - ١١ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ - ٧ من برمهات ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٦٧ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد

Al Masry Al Youm-Wednesday -Mar 16 th - 2011- Issue No. 2467- Vol.7

د. يوسف زيدان يكتب: حيرة الدبابة عند طنين الذبابة 15



فى شكل جديد: شباب الثورة يكتبون.. «إيناس» تطالب بدستور جديد.. و«سيف» فى عنق الزجاجة

11 - 13

اشتعال معركة «نعم» و«لا»

«الإخوان» توزع منشورات الموافقة.. و«البرادعى» يصف التعديلات بـ«إهانة للثورة»

بجاتو: ليس ترقيعاً.. و«الوسط» يعلن تأييد «نعم» ليعود الجيش إلى ثكناته.. وشباب الثورة: التعديلات غير مقبولة

اشتعلت حدة الجدل حول الاستفتاء على التعديلات الدستورية، المقرر إجراؤه السبت المقبل، ففى حين تواصل جماعة الإخوان المسلمين حشد صفوفها لدفع التصويت إلى الموافقة، تعالت أصوات قوى سياسية للمطالبة، إما بتأجيل الاستفتاء أو إلغائه أو التصويت بالرفض. تقود معسكر الموافقة جماعة الإخوان المسلمين، التى توزع منشورات فى جميع المحافظات، لإقناع المواطنين بالتصويت بـ«نعم»، والتحذير من خطورة رفضها، كما حذر أحد هذه المنشورات من إطالة أمد الفترة الانتقالية وتحول العلاقة بين الشعب والجيش من المشاركة إلى الصراع وإعطاء الفرصة للثورة المضادة. ونظمت الجماعة مؤتمرات عديدة فى الإسكندرية والشرقية والدقهلية والوادى الجديد، وتداولت مواقع الإنترنت صورة لافتة للجماعة تقول فيها إن الموافقة على التعديلات الدستورية واجب شرعى، غير أن حسين إبراهيم، رئيس المكتب الإدارى للإخوان بالإسكندرية، قال إن «اللافتة مدسوسة على الجماعة». وأعلن حزب الوسط موافقته على التعديلات، لكنه رحب فى الوقت نفسه بأى نتيجة ينتهى إليها التصويت.

واعتبر المستشار حاتم بجاتو، مقرر لجنة التعديلات الدستورية، أن الغرض من التعديلات ليس الترقيع، وإنما «فتح باب آمن لتغيير الدستور جذرياً».

فى المقابل، قال الدكتور محمد البرادعى إن التصويت بالموافقة على التعديلات سيؤدى إلى انتخابات فى ظل دستور سلطوى ومشوه، واعتبر - فى تعليق على صفحته بموقع «تويتر» - أن استمرار العمل بدستور «مبارك» يعد إهانة للثورة، ودعا إلى تشكيل لجنة لوضع دستور جديد.

وناشد أسامة الغزالى حرب، رئيس حزب الجبهة، جماعة الإخوان المسلمين النظر إلى مصلحة الوطن العليا. واعتبر الدكتور حسن نافعة أن إحياء الدستور القديم يعطى فرصة لعودة النظام السابق، وقال المستشار زكريا عبدالعزيز، رئيس نادى القضاة السابق. إن التعديلات تشبه عملية زرع أعضاء لجسد ميت. وقال الدكتور ممدوح حمزة، فى مؤتمر صحفى، إن الموافقة على التعديلات ستأتى ببرلمان يضم فلول الحزب الوطنى ورجال أعمال وعملاء مباحث أمن الدولة، مما يعنى أن الدستور الجديد سيكون معبراً عن قوى الثورة المضادة.

وأعلن ائتلاف شباب الثورة رفضه التعديلات الدستورية المطروحة، وقال فى مؤتمر صحفى عقده، أمس، إن سيناريو التعديلات المقترحة طرحها من قبل الرئيس المخلوع، وهو شىء غير مقبول، بعد قيام ثورة أسقطته وأفقدت كل قراراته الشرعية.

وحدد البيان الذى تلاه أعضاء الائتلاف فى بداية المؤتمر، ٥ مطالب توفر حياة سياسية ديمقراطية تبدأ بإعلان دستورى مؤقت يتضمن المطالب الثورية، ويحدد صلاحيات الحكومة الانتقالية، بالإضافة إلى تشكيل مجلس رئاسى مدنى، يتكون من ٣ أعضاء، يتولى مع الحكومة الانتقالية إدارة شؤون البلاد، والتمهيد لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية، وتشكيل جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد للبلاد، وإلغاء مجلس الشورى، وتعديل القوانين المكملة للدستور مثل قانون الأحزاب ومباشرة الحقوق السياسية.

وطالب الائتلاف المواطنين برفض التعديلات الدستورية والتصويت بـ«لا»، وقال مصطفى شوقى، عضو الائتلاف خلال المؤتمر الذى عُقد، أمس، بمقر جريدة «المصرى اليوم»، إنهم سيقبلون بالديمقراطية التى أقرها الشارع المصرى فى كل الأحوال سواء كانت نتيجة التصويت بـ«نعم» أو «لا».

(طالع ص٤)



لافتة بتوقيع «الإخوان المسلمين» أثارت جدلاً ونفت الجماعة علاقتها بها

إلغاء جهاز أمن الدولة وتفكيك مقاره فى المحافظات وإنشاء «قطاع الأمن الوطنى»

واشنطن ترحب.. و«العيسوى»: الجهاز الجديد لمكافحة الإرهاب وخدمة المواطن

كتب - عادل البهنساوى وأحمد شلبى وجمعة حمدالله وفاروق الدسوقى:

أصدر منصور العيسوى، وزير الداخلية، قراراً أمس بإلغاء جهاز مباحث أمن الدولة بجميع إداراته. وقالت وزارة الداخلية، فى بيان رسمى صادر عنها، إن «العيسوى» أصدر قراراً بإلغاء جهاز مباحث أمن الدولة بجميع إداراته وفروعه ومكاتبه فى جميع محافظات الجمهورية، وإنه تقرر إنشاء قطاع جديد فى وزارة الداخلية يطلق عليه اسم «قطاع الأمن الوطنى»، يختص هذا القطاع بالحفاظ على الأمن الوطنى والتعاون مع أجهزة الدولة المعنية لحماية وسلامة الجبهة الداخلية ومكافحة الإرهاب، وذلك وفقاً لأحكام الدستور والقانون ومبادئ حقوق الإنسان وحرياته.

وقال وزير الداخلية، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، إنه أصدر القرار، أمس الأول، بإلغاء جهاز «أمن الدولة» والبدء فى تأسيس جهاز جديد يسمى «قطاع الأمن الوطنى»، يقتصر دوره على مكافحة عمليات الإرهاب والتجسس، وهدفه الأساسى خدمة المواطن وليس النظام، وإن كل العناصر التى ارتبطت بعمليات قمع وتعذيب فى هذا الجهاز ستُستبعد تماماً من الجهاز الجديد.

وقال «العيسوى» إن عناصر الحزب الوطنى التى ارتبطت بالسلطة السابقة لن تستطيع أن تفعل ما يعكر صفو الاستفتاء القادم، لأنها زالت مع زوال النظام السابق. ودعا وزير الداخلية كل مواطن إلى إبداء رأيه يوم الاستفتاء «بكل صراحة ودون خوف، فقد مضى عهد الخوف».

من جهة ثانية أفرجت النيابة العامة مؤقتاً عن الضباط والأفراد المحبوسين احتياطيًا من فرع مباحث أمن الدولة بمدينة ٦ أكتوبر، لحين قيام قاضى التحقيق المنتدب من محكمة استئناف القاهرة بمباشرة مهام عمله، نظرًا لما قرره اللواء حسن عبدالرحمن، رئيس جهاز أمن الدولة السابق، المحبوس احتياطيًا، بأنه هو الذى أصدر أمراً لأعضاء الجهاز التابعين لإشرافه بالتخلص من المستندات الورقية.

من جانبها، قالت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلارى كلينتون أمس خلال مؤتمر صحفى مع نبيل العربى، وزير الخارجية، إنها ترحب بإعلان مصر حل جهاز مباحث أمن الدولة.

العيسوى

«المصري اليوم» تنشر شهادة قائد الأمن المركزى بالقناة: معلومات أمن الدولة المضللة أدت لهزيمة الشرطة فى أحداث ٢٥ يناير

7

«الكسب غير المشروع» يمنع «مبارك» وأسرته من التصرف فى ١٤٧ مليون دولار والنيابة تأمر بضبط يوسف بطرس غالى

التحفظ على أموال منير ثابت.. وتحريات عن ثروات «مبارك وعزمى وسرور والشريف وراسخ وعائلة الجمال»

كتب - أحمد شلبى ويسرى البدرى ومحمد السيد سليمان وعلى الطيرى:

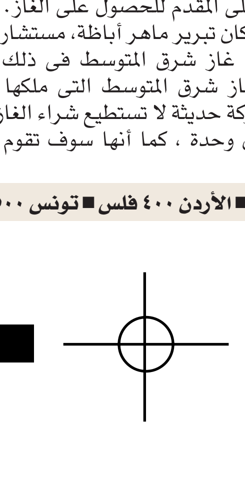
أمر المستشار عاصم الجوهرى، مساعد وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع، أمس، بمنع حسنى مبارك، الرئيس السابق، وأسرته من التصرف فى حساب مكتبة الإسكندرية فى البنك الأهلى، فرع مصر الجديدة، أو التعامل عليه، ومن المنتظر عرض القرار على محكمة الجنايات خلال أسبوع للنظر فيه.

جاء القرار بعد التحقيق مع الدكتور إسماعيل سراج الدين، مدير المكتبة، والاستماع لأقوال مصطفى بكرى، مقدم البلاغ، الذى قدم ٢٧ حساباً للرئيس السابق وأسرته، منها ١٠ حسابات لعلاء مبارك و٨ لجمال و٦ لسوزان ثابت، وحسابان لمكتبة الإسكندرية صدر القرار بمنع التصرف فى أحدهما. وقررت نيابة أمن الدولة العليا التحفظ على أموال منير ثابت، شقيق زوجة الرئيس السابق، ومنعه من السفر على خلفية التحقيقات الجارية معه فى قضيتين يواجه فيهما تهم التربح والاستيلاء على المال العام.

وأكدت مصادر قضائية أن النيابة العامة أصدرت قراراً بضبط وإحضار الدكتور يوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، ووضع اسمه على قوائم ترقب الوصول للتحقيق معه فى القضية، وأوضحت أن الحساب كان تحت تصرف سوزان مبارك، وأنهى غالى إجراءات فتحه، وأصدر توكيلاً لها بالتصرف فى الأموال المودعة فيه وقيمتها ١٤٧ مليون دولار، بالمخالفة للقانون، خاصة أن إدارة المكتبة لم يكن لديها علم به، وثبت تعامل الرئيس السابق على هذا الحساب بموجب توكيل من زوجته.

وأشارت المصادر إلى أن جهات رقابية بدأت جمع تحريات حول ثروة الرئيس السابق وعائلته، وعدد من الشخصيات العامة، منهم الدكتور زكريا عزمى، رئيس ديوان رئيس الجمهورية، والدكتور أحمد فتحى سرور، وصفوت الشريف، رئيسا مجلسى الشعب والشورى السابقان، ورجل الأعمال مجدى راسخ، وعدد من أفراد عائلة الجمال.

(طالع ص٥)



مبارك

القبض على أجنبى بتهمة التجسس لصالح إسرائيل

كتب - أحمد شلبى:

علمت «المصرى اليوم» أن أجهزة الأمن ألقت القبض على أجنبى فى مصر لاتهامه بالتجسس لصالح إسرائيل، وقالت مصادر أمنية إن المتهم كان يعاونه ٣ متهمين، إلا أنه لم يتم القبض عليهم، وجار متابعة باقى المتهمين. وأشارت المصادر إلى أن المتهم حاول جمع معلومات عن أماكن حيوية فى مصر وأماكن تجمع عدد من الشخصيات العامة المعارضة، فضلا عن تحديد خريطة بخطوط أنابيب الغاز، وأكدت أن المتهم أحيل إلى نيابة أمن الدولة العليا التى بدأت التحقيقات معه قبل يومين.

وقرر المستشار هشام بدوى، المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا، حبسه على ذمة التحقيقات بعد إخطار المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام.

أكدت المصادر أن المتهم كان يحاول تضليل رجال الأمن المصرى، وسافر ومن معه أكثر من مرة إلى إيران، ورصدت أجهزة الأمن تحركات المتهم الرئيسى خلال الأشهر الماضية، واستطاعت أن تسجل له بعض المحادثات التليفونية بينه وبين أحد المتهمين الموجودين خارج مصر.

وأضافت المصادر أن المتهم استغل الأحداث التى شهدتها البلاد خلال أيام الثورة، واستطاع نقل معلومات مهمة عن مصر لعناصر أجنبية لم تحددها التحريات بعد، ومازالت التحقيقات مستمرة مع المتهم. وقال مصدر قضائى إنه سيتم الإعلان عن نتائج التحقيقات فى أقرب وقت بعد الانتهاء منها.

خبير بترولى: مصر خسرت ١٠٠ مليار جنيه بسبب تصدير الغاز

كتب - أشرف فكرى وفاروق الجمل:

أكد النائب السابق محمد عصمت السادات أن ماهر أباظة، مستشار حسين سالم، الذى كان يعد المساهم الرئيسى لشركة غاز شرق المتوسط المصدرة للغاز المصرى إلى إسرائيل، تقدم بخطاب عام ٢٠٠٥ إلى وزارة البترول لتخفيض سعر توريد الغاز إلى ٧٥ سنتا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية مقابل ١٫٥ دولار، كان منصوص عليها كحد أدنى فى الاتفاق الموقع بين الشركة وهيئة البترول فى ٢٠٠٠.

وقال عصمت السادات خلال المؤتمر الصحفى الذى عقدته لجنة الحريات بنقابة الصحفيين، أمس، حول قضية تصدير الغاز لإسرائيل إن التحقيقات التى يجريها النائب العام حالياً حول قضية تصدير الغاز إلى إسرائيل أظهرت أن المهندس محمد طويلة، رئيس هيئة البترول، وسامح فهمى، وزير البترول، السابقين، وافقا على هذا الطلب فى يوم تقديمه نفسه رغم عدم منطقيته مقارنة بسعر الشركة الأصلى المقدم للحصول على الغاز.

وأضاف: «كان تبرير ماهر أباظة، مستشار حسين سالم وشركة غاز شرق المتوسط فى ذلك الوقت بأن شركة غاز شرق المتوسط التى ملكها حسين سالم هى شركة حديثة لا تستطيع شراء الغاز بـ١٫٥ دولار للمليون وحدة ، كما أنها سوف تقوم بتحمل بناء تكلفة خط الغاز البحرى، الذى ينقل الغاز من العريش إلى عسقلان».

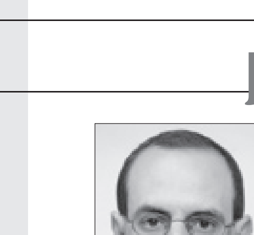
ولفت السادات إلى أن تحقيقات النيابة والنائب العام ستكشف عن العديد من المفاجآت ومنها أن محمد طويلة، رئيس قطاع البترول السابق، كان ممثلاً للشركة التى يملكها حسين سالم فى العقود.

ومن جانبه، أكد إبراهيم زهران، الخبير فى شؤون البترول أن خسائر هيئة البترول منذ توقيع اتفاقية تصدير الغاز لإسرائيل عام ٢٠٠٥ وحتى الآن، تجاوزت الـ١٠٠ مليار جنيه، وذلك لعدة أسباب أهمها استخدام المازوت فى محطات توليد الكهرباء كبديل للغاز الذى يتم تصديره.

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]

7 أيام



يكتبها اليوم
محمد البرغوثى
elbrghoty@yahoo.com

الملفات الأكثر أهمية

فى الوقت الذى تنشغل فيه كل القوى السياسية بالتعديلات الدستورية والاستفتاء عليها يوم السبت المقبل، تدور معركة أخرى داخل كل مؤسسة وهيئة وحزب وجماعة ونقابة، حول الأوراق السرية التى خرجت من مقار جهاز أمن الدولة، ومن بينها أوراق تضم أسماء المواطنين المتعاونين مع هذا الجهاز الإجرامى الذى لم يترك مؤسسة واحدة أو جماعة سياسية إلا اخترقها، مستخدما أحط أساليب الترغيب والترهيب فى تجنيد العملاء، حتى انتهى به الأمر قبل ثورة ٢٥ يناير إلى السيطرة الكاملة على الشركات والمؤسسات والجامعات ومراكز البحوث، بل امتدت سيطرته القذرة إلى الكثير من مؤسسات العدالة، وتحولت مصر فى ظل القبضة الكريهة لهذا الجهاز إلى قمة إدارية تعمل بتوجيه من ضباطه، وإلى قاعدة عريضة محاصرة بالمرشدين والعملاء الذين بالغوا فى التجسس على زملائهم أملا فى تصعيدهم إلى مناصب قيادية، أو اتقاءً لشر أمن الدولة.

وقبل أيام من السقوط المدوى لدولة أمن الدولة الإرهابية، ارتكب ضباط هذا الجهاز جريمة أخرى لا تقل قذارة عن جرائم الاختطاف والابتزاز والتعذيب، هى جريمة التسريب العمدى لكشوف المتعاونين مع أمن الدولة، وقد إطلعت على بعض هذه الكشوف، وشاهدت برامج تليفزيونية استضافت عددا ممن وردت أسماؤهم فى هذه الكشوف، وتحدث معى كثيرون حول كشوف وقعت فى أيديهم، وأخرى تناثرت على مواقع النت، فإذا بها كلها يجمعها قاسم مشترك واحد، هو أنها تخص فقط صغار الموظفين فى الشركات والهيئات ومراكز البحوث والجامعات، وبعض قيادات الصفين الثانى والثالث فى الأحزاب والصحف وجماعة السلفيين، ولا تكاد هذه الكشوف تضم إلا القليل جداً من الكوادر العليا داخل كل مؤسسات الدولة، وحتى هذه الأسماء القليلة جدا اتضح فى نهاية الأمر أن المعلومات التى تسربت عنها هى ذاتها المعلومات التى كانت معروفة للكافة.

والأهم من ذلك أن كل هذه الملفات، التى تسربت عن قصد وتعمد من مقار أمن الدولة، لا تضم ملفا واحداً عن رجل أعمال ضخم، أو عن وزير فاسد، أو عن رئيس مجلس إدارة شركة قابضة، أو عن رؤساء الأحزاب والجامعات والمؤسسات الصحفية والبنوك، والمؤكد أيضا أن الملفات الخاصة بهؤلاء لم تتعرض للحرق مع أكوام الأوراق التى أشرف ضباط أمن الدولة على حرقها قبل اختفائهم.

وفى ظل ما نعرفه عن الجرائم المالية وجرائم غسل الأموال وتهريب الآثار التى تورط فيها مسؤولون كبار فى الدولة، ورجال أعمال تحصلوا على المليارات من الأعمال المشبوهة، تصبح هذه «الملفات الثمينة» التى اختفت مع ضباط أمن الدولة هى بيت القصيد، وهى «السبوبة» الأكثر ربحاً فى الفترة المقبلة.

ومنذ أيام كنت أتحدث مع رجل دولة سابق على قدر كبير من الحكمة عن الأوراق التى تسربت من جهاز أمن الدولة، فإذا به يقول ساخراً: «الملفات الموجودة على مواقع النت الآن.. والملفات التى وصلت إلى الصحف هى مجرد أوراق تصلح فقط للتسلية وإثارة الفتن الصغيرة بين الناس، كما أنها تصلح مادة مثيرة تنشغل بها الصحف وتلبى حاجة قرائها إلى مزيد من الفضائح.. أما الملفات الأهم فلن تصل إليكم أبداً، لأنها مورد اقتصادى شديد الأهمية للضباط الذين أيقنوا أن دولتهم قد انهارت، وأن مصادر دخلهم القديمة قد تلاشت فى غمضة عين».

وبعد لحظات من الصمت سألنى المسؤول السابق: «هل تدرى كم سيدفع رجل أعمال ضخم أو وزير فاسد ليحصل على ملفه الأسود قبل أن يتسرب إلى الصحافة أو يذهب به أحد إلى النيابة العامة؟

المؤكد أن كثيرين من هؤلاء على استعداد لدفع عشرات الملايين لشراء هذه الملفات وإعدامها».

نعم، تلك هى الملفات التى ينبغى أن نهتم بها، بدلاً من التلهى بالحروب التى اندلعت ضد المخبرين الغلابة فى كل مواقع العمل.

1978.3.16

اختطاف رئيس وزراء إيطاليا «ألدو مورو» على يد «الألوية الحمراء»

رجل دولة إيطالى مولود فى ٢١ سبتمبر ١٩١٦ فى مدينة (بارى) فى جنوبى إيطاليا، وكان والده موظفاً فى وزارة التعليم وقد نشأ نشأة دينية صارمة، وفى ١٩٤٥ انضم إلى الحزب الديمقراطى- المسيحى، وانتخب نائباً عن مدينته، وحافظ على هذا المنصب طوال حياته وقد ترأس مورو حكومة بلاده مرتين، الأولى من ١٩٦٣ إلى ١٩٦٨، والثانية من ١٩٧٤ إلى ١٩٧٦، كما شغل منصب وزير الخارجية مرتين، الأولى من ١٩٦٩ إلى ١٩٧٠، والثانية من ١٩٧٣ إلى ١٩٧٤.

وحينما كان العالم فى أوج الحرب الباردة حاول ألدو مورو التقارب مع الشيوعيين الذين يمثلون ثلاثين فى المائة من الناخبين فى مشروع «تسوية تاريخية» ليواجهوا سويا وضعا اقتصاديا صعبا ومكافحة الإرهاب، وفى ١٩٧١ فتح باب الحوار مع الحزب الشيوعى الإيطالى، وتوصل معه إلى اتفاق يمتنع بموجبه الحزب الشيوعى عن معارضة الحكم فى البرلمان، ودون أن يؤيده، وفى ١٩٧٨ كان لمورو لقاءان مع الشيوعيين كان يفترض أن يؤديا إلى وضع سياسة الحزب الشيوعى المعروفة باسم (المساومة التاريخية) موضع التنفيذ، أى أن يفتحا الباب لمشاركة الشيوعيين فى الحكم، لكن اليسار المتطرف فى إيطاليا، المعارض لسياسة الحزب الشيوعى، حال دون ذلك، فأقدم رجال الألوية الحمراء (وهى منظمة سرية إيطالية) فى مثل

ألدو مورو

هذا اليوم ١٦ مارس ١٩٧٨، على اختطاف ألدو مورو واغتيال خمسة من حراسه وقامت الألوية الحمراء بمحاكمة مورو وحكمت عليه بالموت وحينما كان فى «سجن الشعب» كتب مورو مئات الرسائل إلى عائلته ورئيس الحكومة الديمقراطية المسيحية جوليو أندريوتى والبابا بولس السادس والأمين العام للأمم المتحدة كورت فالدهايم مطالبا بالتفاوض مع الألوية الحمراء التى كانت تطالب باعتراف سياسى والإفراج عن ١٣ سجينا، ولكن لم يستجب أحد لمطالب المنظمة فقامت بإعدامه فى التاسع من مايو من نفس العام، وكان مورو يوم ذاك يشغل منصب الأمين العام للحزب الديمقراطى المسيحى، وتم العثور على جثته فى صندوق سيارة فى شارع كايتانى فى قلب روما ومازال إعدامه على يد الألوية الحمراء يمثل جرحا غائرا فى إيطاليا وبخاصة حين تعنت المسؤولون السياسيون وقت اختطافه فى عدم التفاوض باسم المصلحة العليا للدولة، ومازال الأمر مثار تساؤلات حتى إن إيطاليا قررت أن تكون ذكرى اغتياله فى التاسع من مايو يوما لضحايا الإرهاب بكل انتماءاتهم يمينا ويسارا.

ماهر حسن

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والاعلان والتوزيع ش.م.م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د.أحمد محمود
مديرو التحرير
على السيسى
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مى عزام
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B- الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة:
admin@almasry-alyoum.com
التحرير:
editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال بـ:
شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489

مسرح

■ «آخر حكايات الدنيا»
على مسرح الطليعة.
تأليف: وإخراج محمد الدرة.
بطولة: كريم الحسينى وأحمد الحلوانى.
أسعار التذاكر: ٢٠ و١٠ و٥ جنيهات.

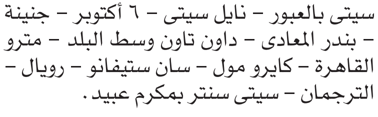
■ «ترالم لم»
على مسرح: ليسيه الحرية بالقاهرة.
تأليف: أحمد عوض.
إخراج: هانى مطاوع.
بطولة: سمير غانم، ندى بسيونى.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

■ «ثمانية فى تنزانيا»
على المسرح: العائم بالمنيل.
تأليف: محمد عبدالرشيد.
إخراج: أشرف فاروق.
بطولة: ميمى جمال ومنة فضالى.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠ جنيهاً.

■ «ابنتى الجميلة»
على مسرح: السلام بقصر العينى.
تأليف: هدى شعراوى.
إخراج: حسن عبدالسلام.
بطولة: شيرين وأحمد راتب.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠، ٧٥ جنيها.

■ «سكر هانم»
على مسرح: الريحانى.
تأليف: أبوالسعود الإبيارى.
إخراج: أشرف زكى.
بطولة: لبنى عبدالعزيز، طلعت زكريا، أحمد رزق، روجينا.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

تذكرة سينما



أفلام عربية

■ ٣٦٥ يوم سعادة
داندى مول - جامعة مصر - جراند حياة - سموحة - رويال - سموحة وسيتى سنتر وديب مول وأمير ومترو بالإسكندرية - مترو القاهرة - وندر لاند - طيبة - فاميلى كايرو - فاميلى نورماندى - الترجمان - مصر بلازا بالزقازيق - الجزيرة بلازا بالمنصورة - مودرن شبرا - جولف سيتى بالعبور - نايل سيتى - ٦ أكتوبر - جنينة - بندر المعادى - داون تاون وسط البلد - مترو القاهرة - كايرو مول - سان ستيفانو - رويال - الترجمان - سيتى سنتر بمكرم عبيد.

■ فاصل ونعود
روكسى - بيجال - الأمير - دنيا بدمياط - ريوى الشتوى - فريال - أوبرا بسوهاج - دنيا بالإسماعيلية - جالاكسى - التحرير - أوديون - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - جولدن ستارز - فندق السلام كونكورد - هليوبوليس مصر الجديدة - ستارز سينما - الحرية بالإسماعيلية.

■ زهايمر
دوللى - سفنكس - جولف سيتى بالعبور - سيتى سنتر ومترو بالإسكندرية - نايل سيتى - جنينة مول - وندرلاند - مترو القاهرة - رينسانس داون تاون - أكتوبر - العاشر من رمضان - فاتن حمامة - شيراتون - طيبة - سيتى سنتر - كارفور - سان ستيفانو - بندر المعادى.

■ الشوق
جولف سيتى بالعبور - كارفور ومتر بالإسكندرية - نايل سيتى - رينسانس - مترو القاهرة المعادى - طيبة - جنينة مول - كايرو مول - ريفولى.

■ الوتر
دريم لاند (٢) - ريجنسى بالعباسية - فاميلى وأمير بالإسكندرية - كوزموس وسط البلد - السراج مول مكرم عبيد - السراى مول بالحدائق - ستارز سينما - شيراتون - أوسكار - أوديون - سيتى ستارز - فاميلى المعادى - ريفولى - سينما كريم - الحرية بالإسماعيلية.

■ ميكروفون
دريم لاند (٣) - أمير بالإسكندرية - جالاكسى - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - فندق السلام كونكورد - ستارز سينما.

■ بون سواريه
جولف سيتى بالعبور - داون تاون وسط البلد - كايرو مول - سموحة ومترو بالإسكندرية - فاتن حمامة - شيراتون - ريفولى - رينسانس ٦ أكتوبر.

■ ابن القنصل
أمير بالإسكندرية - كوزموس وسط البلد - السراج مول - السراى مول بالحدائق - ستارز سينما - الحرية بالإسماعيلية.

■ بلبل حيران
سيتى ستارز - ريفولى - جراند حياة - جالاكسى - أوديون - ميامى - دريم لاند - كوزموس - سينما كايرو - فاميلى بالإسكندرية.

■ (٦٧٨)
وندر لاند - كايرو مول - سموحة - جولف سيتى بالعبور - مودرن شبرا - الأمير - دنيا بدمياط.

أفلام أجنبية

■ Drive Angry
جنينة - ٦ أكتوبر - نايل سيتى - بندر المعادى - داون تاون وسط البلد - مترو القاهرة - سموحة وسان ستيفانو وسيتى سنتر بالإسكندرية - رويال.

■ The Fighter
طيبة - داون تاون بوسط البلد - جنينة - سان ستيفانو وسيتى سنتر ومترو وسموحة بالإسكندرية - كايرو مول - رويال - ٦ أكتوبر - نايل سيتى.

■ Green Hornet
داون تاون - جنينة - بندر المعادى - ٦ أكتوبر - نايل سيتى - وندر لاند - سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ The Mechanic
جولف سيتى بالعبور - رينسانس بأسيوط - عرابى بالزقازيق - نانسى بالمنصورة.

■ Sanctum
سيتى بلكس وجرين بلازا وأمير بالإسكندرية - أوديون - جالاكسى - ستارز سينما - فندق كونكورد السلام.

■ Little Fockers
سموحة - سيتى سنتر - كايرو مول - جنينة مول - بندر المعادى - نايل سيتى.

■ Just Go With It
بندر المعادى - ٦ أكتوبر - سان ستيفانو وسموحة بالإسكندرية.

■ True Grit
مترو القاهرة - وندر لاند - نايل سيتى.

الطقس: مائل للدفء

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود البلاد طقس مائل للدفء نهاراً، شديد البرودة ليلاً.

وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم على بعض المحافظات:

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى	المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	٢٧	١١	رفح	٢٤	٨
الإسكندرية	٢٣	١٠	كاترين	١٧	٣
مطروح	٢٢	١١	سيوة	٢٦	١٠
بورسعيد	٢٢	١٤	المنيا	٢٨	٩
دمياط	٢٢	١٤	الفيوم	٢٧	١٠
بلطيم	٢٢	١٤	رأس سدر	٢٦	١٢
الإسماعيلية	٢٧	١٠	أبوسمبل	٢٩	١٥
السويس	٢٨	١١	توشكي	٢٦	١١
العريش	٢٤	٩	أسيوط	٢٧	٩
نخل	٢١	٥	سوهاج	٢٨	١٠
طابا	٢٠	٧	الأقصر	٣٠	١٠
الطور	٢٤	١٤	أسوان	٣١	١٢
الغردقة	٢٥	١٥	الوادي	٣١	١٣
شرم الشيخ	٢٦	١٧	حلايب وشلاتين	٣٠	١٥

القاهرة خلال أسبوع

اليوم	العظمى	الصغرى
الخميس ١٧ مارس	٢٧	١٥
الجمعة ١٨ مارس	٢٨	١٧
السبت ١٩ مارس	٢٩	١٧
الأحد ٢٠ مارس	٢٩	١٨
الاثنين ٢١ مارس	٢٨	١٧
الثلاثاء ٢٢ مارس	٢٧	١٧
الأربعاء ٢٣ مارس	٢٦	١٧

الشاشة

■ «يسعد صباحك» يذاع الساعة ٨ صباحا على القناة الثانية، ويستضيف الدكتور على السمان ليتحدث عن حوار الأديان، والدكتورة منى مكرم عبيد فى حوار مع الشباب والحديث عن مجلس أمناء الثورة، ولقاءات مع الدكتور محمد مرسى، المتحدث الإعلامى للإخوان المسلمين، والدكتور طارق حسن، عضو جمعية حقوق الإنسان.. البرنامج تقديم أحمد الصاوى ودينا فاروق، ومدير التحرير عمرو سالم، وتخرجه دينا إسماعيل.

■ «سيدتى» يذاع الساعة ٢ ظهرا على القناة الفضائية المصرية، ويستضيف الكاتب الصحفى جمال زايدة، مدير تحرير الأهرام، ليتحدث عن «الاستفتاء وتعديلات الدستور وآلية التنفيذ لإجراءات تشكيل الاستفتاء»، بالإضافة إلى لقاءات مع بعض المجموعات النسائية المشاركة فى الثورة وأمهات الشهداء فى أحداث الثورة بمناسبة يوم المرأة المصرية.. مدير التحرير محمد إبراهيم، وإخراج سعيد أبوجميل.

■ «طعم البيوت» يذاع الساعة ٤ عصرا على القناة الأولى، ويستضيف الدكتورة هالة مصطفى، رئيس تحرير مجلة الديمقراطية، لتتحدث عن المرأة المصرية ودورها الفعال فى الفترة القادمة، كما يستضيف الدكتورة هدى بدران لتتحدث عن دور الجمعيات الأهلية فى تنمية المجتمع المدنى، ولقاء مع الدكتورة فيروز عمر، رئيس إحدى الجمعيات الأهلية، لتتحدث عن دعم أطفال المدارس، وفقرة مع ضابطات الشرطة لوسى ميخائيل وعقيد طبيب مرفت حمدى، والحديث عن المرأة المصرية ودورها فى الفترة القادمة.. البرنامج إعداد نادية نبيل ومنى أبوشنب، وتقدمه مها الشيمى، ويخرجه المعتز بالله محمد.

■ «أهل الرأى» يذاع الساعة ٧,٣٠ مساء على قناة دريم ٢، ويستضيف الدكتور على فرماوى، نائب رئيس شركة ميكروسوفت، والدكتور أحمد سعيد، أستاذ العلوم السياسية وخبير تكنولوجيا الاتصالات، وتفتح معهم الإعلامية الدكتورة درية شرف الدين قضية ثورة المعلومات.. البرنامج يعده الكاتب الصحفى محمد الشبة، ويخرجه عمر صالح.

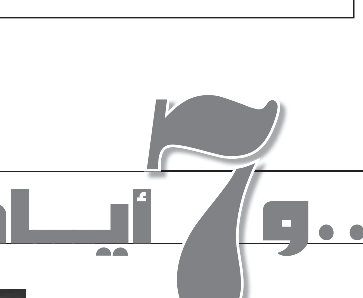
■ «نجوم على الأرض» يذاع الساعة ٨ مساء على قناة الأفلام ٢ بشبكة ART، ويقدم حلقة خاصة من البرنامج التراثى الذى قدمته الإعلامية ليلى رستم، حيث استضافت الفنانين عادل مأمون وهدى زايد ليتحدثا عن أهم المحطات فى حياتهما الفنية وعلاقاتهما مع كبار النجوم والفنانين.

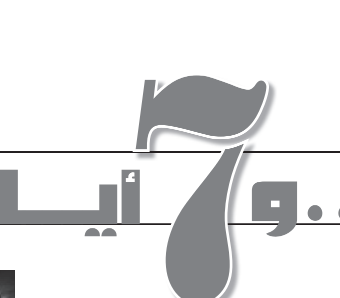
■ «لخبطة» يذاع الساعة ١٠,٥٥ مساء على تليفزيون الحياة وحلقة جديدة من البرنامج الكوميدى، ويقوم ماجد القلعى بتقليد الفريق أحمد شفيق، رئيس الوزراء السابق، من خلال تصريحاته الإعلامية خلال فترة توليه رئاسة الوزراء ويرتدى القلعى فى الحلقة بلوفر شفيق الشهير.

شفيق

درية

و7 أيام





تكتبها اليوم
أمل السامرائى
alamel22@hotmail.com

إذا كان المتحدث «مجنون».. فالمستمع...

يتعبنى ذلك الصراع الخفىّ بينى وبين الذات، والذى ماينفك يداهمنى كلّما تغشّت وجه الحقيقة سحابات الفوضى الحبلى بالتناقضات المستفزة آلام مخاض يشتد.. والولادة متعسرة حيث لا مقصّ ولا طبيب.. وحبل الأحداث يلتف بعنف حول رقبة جنين ينازع من أجل الحياة ومن أجل نسمة هواء نقى. ليستنفر ذلك ما بى من إرادة ألملم بها شعثى، وأنطلق عنوة بذاتى المتمردة.. حيث عشىّ المشيّد فوق غيمات الحلم البيضاء نتنفس الصعداء فى احتفالية صلح وعناق تحيطنا قناديل أمل وطموح تضىء دروب خلق وإبداع فى عالم سلام وأمان بعيدا عن (الفوضى المسمّاة زورا بالخلاّقة) والتى جعلت منها أمريكا نظرية تتشدق بها وزيرة خارجيتها فى كل محفل وبيان، تحيى بها أطروحة (التدمير الخلاق) التى جاء بها «جوزيف شامبير» عام ١٩٤٢ فى كتابه الشهير «الرأسمالية والاشتراكية والديمقراطية» المراد منها تدمير القديم المتمثل بالرأسمالية كليّة ليأتى بالجديد فى ظل فكر مبدع ومصادرطاقة جديدة.. ولتستغلها أمريكا حجّة لتدمير الوطن العربى مبررة بأن الديمقراطية والأمان والازدهار لا تُخلق إلا من رحم الفوضى! ولا أدرى كيف يخلق ذلك من فوضى تعنى غياب القانون وسيطرة شريعة الغاب وما يؤدى إليه من تشرذم وطائفية وقبلية وتعددية حزبية معظمها ورقية ذات مقر واسم فقط، وميليشيات ومحاصصة وتدمير بيئة اجتماعية وسياسية واقتصادية وحضارية وسلب ونهب.. وكيف يُخلق من ذلك كله عدل واستقرار وديمقراطية؟ ولا أدرى كيف لعاقل أن يصدّق هذا الغباء المسيطر، ومازال، على العقل الأمريكى المسيّر باليمين المتطرف وتشدده لآرائه ولمثل هذه الأطروحات الخائبة، التى تدفع بأمريكا إلى بداية النهاية حتّى وإن استطاعت أن تعزف بها على أوتار جهل وعاطفة الشعوب العربية وخلخلة عرى ترابطها وتفتيت وحدتها الوطنية.. إلاّ أن المؤامرة اليوم بدت جلية للغالبية الواعية من الشباب والنخب المثقفة بعد أن سقط القناع عن وجه المخلّص الأمريكى وما خلّفه احتلاله للعراق من تدمير حضارة وتاريخ.. وإرهاب راح ضحيته مليون ونصف المليون شهيد، وملايين من المهاجرين تناثروا على أرصفة الشتات، وحل متعمد لجيش كان فى مقدمة الجيوش شجاعة وإقداماً وتنظيماً وتسليحاً.. الكل يرى أنه قد آن الأوان لنعى «نظرية المؤامرة» وما تضعه من مسوّغات تمكنها من تحقيق طموحاتها الاستراتيجية تحت شعار (أيديولوجيا التدمير الخّلاق) تقتحم به عالمنا، مؤججة رياح الفتنة بين الأطياف والمذاهب والأنظمة والمعارضة، والأقليات والأغلبية، والعصبيات العرقية، وفتح البوابات لمنظمات الإرهاب وميليشياته، وما تستدعيه مثل هذه الفوضى من ضرورة تدخلها عسكريا لفرض الحماية والوصاية والمجىء بالديمقراطية والتغيير «المزوّق» بآمال الرفاهية والاستقرار الكاذب على دباباتها، وتأتى بمن ترتئيه كفئا لخدمة مخططاتها، بعد تخليها عن حلفاء الأمس ممن احترقت أوراقهم بحجة استبدادهم وخروجهم عن نص الديمقراطية، لتغيّر خطابها بما يتناسب مع المراحل الآنية التى لم تعد فيها العقول المثقفة المخلصة مغيبة بالوهم والوعود الأمريكية البرّاقة.

تلك هى (الفوضى الأمريكية الخلاّقة) التى صارت وسيلة لهدف «ميكافيّلى».. فيصبح (تدميرنا) (خلاّقا لهم).. تلك هى الفوضى التدميرية التى ساهمت أنظمتنا فى إشعالها بنار القمع والاستبداد واتهام كل ذى فكر معارض حر بالعمالة والخيانة.. والتى ساهمنا، كشعوب، فى تصعيدها «بالأنا» وقذف بعضنا بالباطل والزندقة وادعاء كل منّا معرفة ما لا يعرفه الآخر من حقائق مطلقة.. تلك هى (الفوضى الخلاّقة).. خوف واكتئاب ومشاهد قتل ودماء وسلب وخطف وأمراض يطول علاجها.. تدمير آثار حضارة تمتد إلى ما قبل التاريخ لتعوّضها أبراج حديثة الطراز.. إن المتحدث عن هذه النظرية الأمريكية إذا كان مجنونا فالمستمع عاقل.

الأبراج

هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
الوقت مناسب للإبداع وإلهامك قوى وتستطيع أن تخرج ما فى ذهنك ويقلقك، والحوارات الإيجابية مطلوبة على المستويين العائلى والعملى.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
ربما تكون فى هذه الفترة عليك تقديم الدعم العائلى وتلطيف الجو الشخصى، وربما تقوم بتصليح أو ترميم منزلى.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
مشكلتك أنك تعرف كل شىء، ولذلك تشعر كثيراً بالتشتت، ولذلك لابد أن تتحلى بالمرح وخفة الشخصية، حتى يرى الجميع جانبك الحسن.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
تستطيع أن تستخدم ذكاءك حتى تحقق النجاح المادى، فأنت تعرف ما تريد وكيف تصل إليه، لديك الشخصية المحبة والفرص متاحة للتقدم.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
بعض الهدوء وبطء الأحداث بالرغم من عدم ظهور ذلك على تصرفاتك، عليك أن تستخدم حكمتك فى التصرفات المالية.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
القمر فى بيتك الثانى عشر، وربما لا يجانبك الصواب فى قراراتك، لابد من مشاهدة حياتك الخاصة عن بعد، أو من زاوية أخرى.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
رغبتك للانطلاق وحرية الحياة كبيرة، ولن تقبل أى أسلوب خانق، عليك أن تشحن طاقتك واخرج للاستمتاع.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
ربما عليك أن تجعل واجباتك العائلية بعد واجباتك العملية، وربما يحتاجك صديق، وعليك أن تظهر إخلاصك.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
المريخ يدعم قدراتك الذهنية، وذكاؤك حاد، ولن تسمح باستغلال الآخرين لك، طاقتك كبيرة وتستطيع أن تتقدم.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
ربما عليك أن تقابل أى معوقات أو مشاكل على المستوى العملى أو العائلى بأسلوب هادئ وحكيم، وربما تطلب مساعدة الآخرين، وتستطيع أن تقابل الأمور بمرح.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
تتميز هذه الفترة بقدرة كبيرة للإبداع، وتلحق إحساسك وتكون على صواب، وتوجه كل ذلك فى اتجاه حياتك الخاصة.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
لا تبالغ فى المثالية فأنت تسعى للحياة فى اليوتوبيا، وهذا يرهقك نفسياً، وتعرض نفسك للتصادم مع الواقع، عليك أن تسأل نفسك عما تقوم به، هل هو مفيد لأحد أم لا.

كلمات متقاطعة

أفقياً:
١- رئيس أمريكى سابق.
٢- منصب سياسى- تنظيم لقياس الزمن (معكوسة).
٣- للنفى- يزيد- تعقب ولاحق (معكوسة).
٤- من أسماء الحرب (معكوسة)- حب- متشابهة.
٥- من أصناف اللحوم- نداويه.
٦- اسم كان يطلق على علية القوم (معكوسة)- فرخ النعام.
٧- حسم- أداة إيقاع- بحر.
٨- زعيم سياسى مصرى راحل (معكوسة).
٩- الوافدات (معكوسة)- أضرم.
١٠- يغيرن- ذو اليسار والغنى.
١١- للتفسير- ناقد سينمائى مصرى.
١٢- للتوجع- للنفى- الذل (معكوسة).

رأسياً:
١- بطلة فيلم «دكتور زيفاجو».
٢- مدينة ليبية (معكوسة)- أرفضه.
٣- حرف موسيقى- ممثلة مصرية راحلة.
٤- من الأمراض (معكوسة)- نرشد.
٥- ميناء بالمغرب.
٦- سهل الخلق- حارب (معكوسة).
٧- مدينة إيطالية- يجمعان.
٨- متشابهان- اترك- من بحور الشعر (معكوسة).
٩- نام- من أسماء النمر- من الأشجار.
١٠- المتراجع (معكوسة)- قاطعه.
١١- أغنية لفريد الأطرش (معكوسة)- سقط.
١٢- فيلم لأم كلثوم وليلى مراد- رسام إسبانى.

حل أمس

sudoku
puzzel by pappocom

قاعدة اللعبة

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

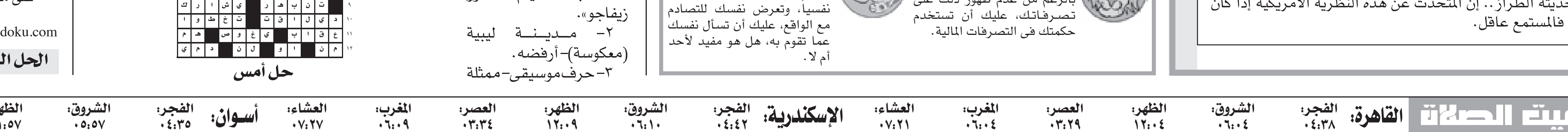
8	6	7		2		3		
			7		3	4		
	5						6	2
			5	1				7
1				4				9
7				3	8			
5	9						8	
		2	3		4			
		1		5		9	2	4

الحل السابق

2	3	8	1	6	4	5	7	9
7	9	6	3	8	5	1	2	4
4	1	5	9	7	2	6	8	3
9	5	7	2	4	8	3	1	6
3	6	2	7	1	9	8	4	5
1	8	4	5	3	6	2	9	7
5	2	1	6	9	7	4	3	8
8	7	3	4	5	1	9	6	2
6	4	9	8	2	3	7	5	1

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

مواقيت الصلاة



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٤:٣٨	٠٦:٠٤	١٢:٠٤	٠٣:٢٩	٠٦:٠٤	٠٧:٢١
الإسكندرية	٠٤:٤٢	٠٦:١٠	١٢:٠٩	٠٣:٣٤	٠٦:٠٩	٠٧:٢٧
أسوان	٠٤:٣٥	٠٥:٥٧	١١:٥٧	٠٣:٢٢	٠٥:٥٨	٠٧:١١

[redacted]

سفير مصر فى واشنطن: لم نتلق طلباً من النائب العام لمطالبة أمريكا بالكشف عن صاحب «رشوة مرسيدس» 6

المصري اليوم

الصفحة الثالثة

خدمة للقراء وللتعرف على نص المواد المعدلة من الدستور ومواقع لجان التصويت القريبة من منزلك والإجابة عن كل الاستفسارات يرجى زيارة الرابط التالى:
http://www.referendum.eg

اليوم ■ العشرات يتظاهرون فى دمشق للمطالبة بـ«التغيير» و«الحرية» ■ الجزائر: طلاب يتجمهرون أمام رئاسة الجمهورية للمطالبة بـ«إصلاح جذرى» للجامعة ■ «البنتاجون» ينفى إساءة معاملة جندى أمريكى متهم بتسريب وثائق «ويكيليكس»



جانب من مظاهرة الشباب السورى أمام سفارتهم بالقاهرة أمس — تصوير- حسام فضل

مظاهرتان بالقاهرة للمطالبة بسقوط «بشار» و«صالح»

مسؤول يمنى: المتظاهرون لا يعبرون عن الجالية اليمنية

كتب - خليفه جاب الله وهيثم الشرقاوى:

تظاهر عشرات المواطنين السوريين والمصريين، أمس، أمام السفارة السورية بالقاهرة، مطالبين برحيل الرئيس السورى بشار الأسد، وتداول السلطة بشكل ديمقراطى، وإطلاق الحريات العامة، فيما نظم يمنيون مظاهرة أخرى أمام الجامعة العربية مطالبين بسقوط الرئيس اليمنى على عبدالله صالح. وشهدت المظاهرة المناهضة للنظام السورى مشادات واشتباكات بين العاملين بالسفارة والطلبة السوريين الذين كانوا متواجدين فى السفارة لإنهاء أوراقهم من جهة، والمتظاهرين السوريين وعدد من المصريين المنضمين لهم، من جهة أخرى، وردد الجانبان هتافات مضادة، فرفع المؤيدون للنظام السورى صور الرئيس بشار الأسد، مرددين: «مش عايزين غيره»، فى الوقت الذى ردد فيه المتظاهرون: «مش عايزينه.. مش عايزينه»، وحدث تشابك بالأيدى، حتى تدخل رجال الأمن وفضوا الاشتباك.

من جانبه، اتهم سفير سوريا فى القاهرة، يوسف أحمد، السفارة الأمريكية بالقاهرة، بالوقوف وراء ما وصفه بـ«المؤامرة»، وقال إن أجهزة الأمن كشفت عن تجسس مواطن سورى على المواطنين السوريين فى القاهرة لصالح السفارة الأمريكية، وأضاف لـ«المصرى اليوم»، أنه تم تصوير عدد من المتظاهرين وهم يتسلمون ٥٠ جنيها مقابل المشاركة فى المظاهرة، مشيرا إلى أنهم هربوا بمجرد وصول قوات الشرطة العسكرية.

من ناحية أخرى، تظاهر ما يقرب من ٣٠ يمنياً أمس أمام جامعة الدول العربية، وسلم مجموعة منهم عددا من المطالب لمكتب عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، على رأسها الضغط على الرئيس اليمنى وإجباره على وقف إطلاق النار ضد المتظاهرين الأبرياء، وإقالة السفير اليمنى فى القاهرة، ومندوبها الدائم فى جامعة الدول العربية.

وهتف المتظاهرون: «الشعب يريد إسقاط السفاح» و«الشعب يريد إسقاط الشاويش»، فيما قال مصدر حكومى يمنى بالقاهرة لـ«المصرى اليوم» إن المظاهرة لا تمثل الجالية اليمنية بمصر، التى يصل عددها إلى أكثر من ٧٠ ألف يمنى، منهم ٩ آلاف طالب، معتبرا عدد المتظاهرين دليلا على ضعف المعارضة اليمنية، وقال إنها لم تستطع أن تحشد أكثر من هذا العدد رغم تواجد معظم المعارضين للنظام اليمنى فى القاهرة.

هروب ٤٨ سجيناً بعد اقتحام مركز شرطة بلبيس بالأسلحة الآلية.. والجيش يحاصر المدينة

ضبط ٢٦ هارباً بدمياط.. والقبض على ٢٠ بلطجياً بالشرقية والغردقة

المحافظات - غادة عبدالحافظ وأحمد أبودراع وعبدالله العرينى ومصباح الحجر وناصر الكاشف وسامح غيث ومحمد السيد سليمان وعلى الطيرى:

هرب نحو ٤٨ سجينا بعد اقتحام مركز شرطة بلبيس، فى محافظة الشرقية، بالأسلحة الآلية، أمس، بينما فرضت قوات الجيش حصاراً على مداخل ومخارج بلبيس، وتسلمت مركز الشرطة، الذى كان خاويا تماما من ضباطه وجنوده. واقتحم عدد من أهالى المسجونين فى محافظة الشرقية مركز شرطة بلبيس، مسلحين بأسلحة آلية، وطالبوا بفتح باب السجن وإطلاق سراح السجناء، واضطر مأمور المركز وضباط المباحث للاستجابة تحت تهديد السلاح. وقال شاهد عيان إن نحو ٤٨ سجينا خرجوا مسرعين فور فتح الباب، حاملين أسلحة نارية، أطلقوا منها عدة أعيرة نارية فى الهواء لمنع أحد من التصدى لهم، مما أثار الذعر فى شوارع بلبيس. وأضاف أن عدداً من أهالى السجناء كانوا يبحثون عن الرائد أمين صلاح، رئيس مباحث القسم، لقتله، لكنه تمكن من الفرار مع ضباط المباحث. من ناحية أخرى، اقتحم مجموعة من البلطجية مدرسة شبنارة منقلا الابتدائية، بمركز ديرب نجم، واعتدوا بالضرب على مدير المدرسة وعدد من المدرسين والتلاميذ، بعد محاولة منعهم من سرقة أجهزة الحاسب الآلى بالمدرسة.

واستقبلت قرية الجديدة التابعة لمركز منيا القمح أنور عبدالعظيم محمد محمد عكاشة، قيادى تنظيم الجهاد المفرج عنه ليلة أمس، ضمن قائمة شملت ٦٠ مسجوناً بقرار من المجلس الأعلى للقوات المسلحة، واستقبله الأهالى بالورود وزفة بلدى (طبل ومزمار)، وأصروا على ركوب عكاشة حصاناً أثناء دخول قرية الجديدة مسقط رأسه، بعد غياب استمر ٣٠ عاماً قضاها خلف القضبان.

وفى شمال سيناء، يسود السجن المركزى بالعريش حالة تذمر من جانب المسجونين، احتجاجاً على تأجيل النظر فى قضايا بعضهم لمدة شهرين. وأكد أحد المسجونين، فى اتصال هاتفى، أن عدداً من المسجونين خلعوا أبواب الزنازين، وتجمعوا فى الفناء الداخلى للسجن، ورفضوا دخول زنازينهم. وفى دمياط، تمكنت أجهزة الأمن من ضبط ٢٦ هارباً من السجون، خلال عدة حملات لتمشيط مدن وقرى المحافظة لضبط الخارجين على القانون، وفى البحر الأحمر، تمكن ضباط المباحث، بقيادة العميد جرير مصطفى مدير المباحث، ومساعدة الأهالى من القبض على ١٣ بلطجياً بمنطقة مبارك ٦ فى الغردقة، قبل قيامهم بأعمال بلطجة وسرقة.

كتائب القذافى تختطف مسعفاً مصرياً.. وتتهمه بالانتماء لـ«القاعدة»

«القنصلية» تعد بالتفاوض لإطلاق سراحه و«الصحة»: وصول ١٢ جثماناً و٧٢ مصاباً من العاملين فى ليبيا

أطباء يحاولون إسعاف أحد الثوار المصابين فى الاشتباكات حول مدينة «أجدابيا» «أ.ف.ب»

بنغازى - سارة نورالدين، وكتبت - هدى رشوان:

اختطفت عناصر تابعة للرئيس الليبى معمر القذافى، أمس، أحد المسعفين المصريين فى بنغازى، واتهمته بـ«التخابر والانتماء لتنظيم القاعدة»، فيما وعدت القنصلية المصرية فى بنغازى بالتفاوض لإطلاق سراحه.

ونزل اختفاء المسعف عبدالخالق السيد عبدالخالق، كالصدمة على أفراد أول قافلة طبية مصرية تصل إلى وسط بنغازى التى يسيطر عليها الثوار الليبيون المناوئون للحكومة الليبية، وبعد ساعات من اختفائه صدر بيان عن اللجان الثورية التابعة للقذافى، أذاعته قناة الجزيرة الفضائية، ذكرت فيه أنها أسرت «عبدالخالق» بتهمة التخابر والانتماء لتنظيم القاعدة.

وقال مالك العسال، أحد شباب الأطباء المصريين فى القافلة، إن «عبدالخالق» يبلغ من العمر ١٩ عاما، كان يقوم بدوره كمسعف متطوع أثناء تواجد القافلة الطبية فى ميدان قتال على مشارف مدينة «البريقة» التى شهدت منذ ٤ أيام معارك دامية، موضحا أنه بعد خروج طاقم القافلة من مستشفى البريقة للعودة إلى بنغازى - مقر إقامتهم - اختفى عبدالخالق تماما «وبعد جهود مضنية للبحث عنه قررنا إبلاغ القنصلية فى بنغازى».

وأضاف العسال لـ«المصرى اليوم» أنه بعد ساعات من اختفاء عبدالخالق فوجئ طاقم القافلة بقناة الجزيرة تذيع بيان اللجان الثورية يتهم المسعف المخطوف بالتخابر لصالح تنظيم القاعدة. وشدد «العسال» على أن المسعف ليست له علاقة بأى تنظيمات، وتابع: «ذهبنا فورا إلى القنصلية المصرية فى بنغازى وقابلنا القنصل بعد عناء، ووعدنا باتخاذ مسار تفاوضى لإعادة عبدالخالق، ولم تصلنا أى تفاصيل أكثر».

من جهة أخرى، وصلت قافلة مساعدات طبية وغذائية من مصر إلى بنغازى ظهر أمس، حملت ١٠ متطوعين مصريين. من جهة ثانية، أعلنت وزارة الصحة عن وصول ١٢ جثمانا من وفيات المصريين العاملين ليبيا منذ بداية اندلاع الثورة الليبية، فضلا عن ٧٢ مصابا.

اشتعال مظاهرات «رحيل» القيادات الجامعية.. و«أبوالغار» يقترح إقالتهم نهاية «التيرم»

طلاب «القاهرة» يتهمون «أمين الجامعة» بتحريض الجيش ضدهم

كتب - محمد كامل وياسر شميس وحمدى قاسم ومحمد محمود خليل وخالد الشامى:

تواصلت المظاهرات الغاضبة فى الجامعات أمس للمطالبة برحيل رؤساء الجامعات وعمداء ووكلاء الكليات ورؤساء الأقسام، فيما طرح الدكتور محمد أبوالغار، الأب الروحى لحركة ٩ مارس لاستقلال الجامعات، رؤيته الشخصية لاختيار القيادات الجامعية على الدكتور عمرو عزت سلامة، وزير التعليم العالى والبحث العلمى، تضمنت الإعلان عن تقديم جميع العمداء والوكلاء استقالاتهم من مناصبهم بنهاية الفصل الدراسى الحالى على أن يتم إجراء انتخابات على مناصب العمداء خلال فترة الإجازة الصيفية، وأن يحق للعميد اختيار الوكلاء المعاونين له.

وشهدت جامعة القاهرة مسيرة طلابية شارك فيها المئات من طلاب الكليات المختلفة للمطالبة برحيل الدكتور حسام كامل، رئيس الجامعة، وبدأت المسيرة فى وجود سيارتين من الشرطة العسكرية داخل الجامعة التى حاولت منع الطلاب من استخدام الميكروفونات. واتهم الطلاب اللواء معتز أبوشادى، أمين الجامعة، بأنه وراء دخول الشرطة العسكرية بهدف «افتعال مواجهة بين الطلاب والجيش»، فيما واصل طلاب كلية الإعلام اعتصامهم أمام الكلية للمطالبة برحيل الدكتور سامى عبدالعزيز، عميد الكلية، بينما تقدم طلاب التيارات السياسية بقائمة موحدة للانتخابات الطلابية يمثل فيها طلاب الإخوان المسلمين نسبة ٤٠٪ على مستوى الجامعة.

وفى جامعة حلوان، نظم نحو ١٠٠٠ طالب وعدد من أعضاء هيئة التدريس مسيرة حاشدة طافت أرجاء الجامعة للمطالبة برحيل الدكتور محمود الطيب، رئيس الجامعة، وواصل نحو ٧٠٠ من طلاب كلية الهندسة بكفر الشيخ اعتصامهم لليوم الثالث مطالبين برحيل الدكتور أسامة مسعود، عميد الكلية. وتظاهر المئات من طلاب جامعة قناة السويس للمطالبة بإقالة رئيس الجامعة.

وواصل الآلاف من ائتلاف شباب جامعة المنصورة اعتصامهم لليوم الثانى أمام مبنى إدارة الجامعة للتأكيد على مطالبهم بإقالة رئيس الجامعة.

(طالع ص١٦)



استمرار مظاهرات الطلبة فى جامعة القاهرة أمس — تصوير- سمير صادق

المجلس العسكرى يوافق على عودة الدورى ١٥ أبريل.. وإلغاء الكأس

كتب - إيهاب الخطيب وإسلام صادق وداليا عثمان وإيهاب الجنيدى:

قال عزمى مجاهد، مدير إدارة الإعلام باتحاد الكرة، إن المجلس الأعلى للقوات المسلحة وافق على استئناف مسابقة الدورى الممتاز بقسميه الأول والثانى يوم ١٥ أبريل المقبل، على أن ينتهى الموسم ١١ يوليو المقبل، وإلغاء كأس مصر. وأكد عزمى تطبيق لوائح المسابقة فى الصعود من القسم الثانى للأول أو الهبوط للدرجة الثانية.

وأوضح أن سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، كلف عامر حسن، مدير إدارة المسابقات، بتحديد مواعيد جديدة للمباريات بما يتفق مع الظروف الجديدة، وكان زاهر قد حصل على موافقة الجهات الأمنية خلال اجتماعه أمس الأول مع اللواء منصور العيسوى، وزير الداخلية.

من ناحية أخرى، قرر مجلس إدارة النادى الأهلى فى اجتماعه أمس الأول اتخاذ إجراءات قانونية تجاه وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية التى اعتبر أنها تجاوزت فى حق النادى ورئيسه وأعضاء مجلس إدارته خلال الفترة الماضية.

البابا شنودة يعود من أمريكا غداً.. والمجلس العسكرى يوافق على بناء مطرانية مغاغة

مصدر كنسى: نرفض التعديلات الدستورية لكننا نترك للأقباط حرية التصويت

كتب - عماد خليل، والمنيا - سعيد نافع وتريزا كمال:

يعود البابا شنودة الثالث، بطريرك الأقباط الأرثوذكس، إلى القاهرة غداً «الخميس»، بعد رحلة علاجية فى مستشفى كليفلاند بولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية.

قال الأنبا مرقس، أسقف شبرا الخيمة، رئيس لجنة الإعلام بالمجمع المقدس، إن صحة البابا جيدة، وكان يتابع تطورات كنيسة الشهيدين بقرية «صول» مركز أطفيح، من المستشفى.

وفى سياق متصل، كشف مصدر كنسى - طلب عدم ذكر اسمه - عن رفض قيادات الكنيسة القبطية التعديلات الدستورية. ولفت إلى أن الكنيسة ستحث الأقباط على المشاركة، وتترك لهم حرية الاختيار بين التصويت بـ«نعم» أو «لا».

وعلى صعيد الأحداث الميدانية فى قرية «صول» مركز أطفيح، قال القمص بلامون، كاهن كنيسة الشهيدين، إن الأمور عادت للاستقرار بالقرية. ولفت إلى أن القوات المسلحة تعمل على إعادة بناء الكنيسة بـ«كل جهد وهمة».

وعقد الدكتور أحمد ضياء الدين، محافظ المنيا، اجتماعا أمس الأول مع ١٥ من الرهبان والقساوسة والمحامين الأقباط بالمحافظة، فى حضور نائب الحاكم العسكرى، لبحث مطالب الأقباط، خاصة ما يتعلق بترميم الكنائس القديمة.

شنودة

واستجاب المحافظ لجميع المطالب الخاصة بترميم وصيانة الكنائس القديمة، وأعلن استعداده لإنهاء إجراءات التراخيص الخاصة ببناء مطرانية مغاغة والعدوة الجديدة وسادت الأفراح بين أقباط مركزى مغاغة والعدوة بعد الإعلان عن موافقة المجلس العسكرى على بناء مطرانية مغاغة، وقرر وفد كهنة مغاغة البقاء فى القاهرة انتظاراً للحصول على المرسوم العسكرى بالموافقة النهائية على بناء المطرانية.

سرقة ٥٤ قطعة فى السطو على المتحف

كتبت - فتحية الدخاخنى:

أعلن الدكتور طارق العوضى، مدير المتحف المصرى، سرقة ٥٤ قطعة من المتحف خلال عملية السطو ليلة ٢٨ يناير الماضى، المعروفة بـ«جمعة الغضب» وعقب انسحاب الشرطة.

وأرسل العوضى لوسائل الإعلام، أمس، القائمة النهائية بالمسروقات بعد إعلان لجنة جرد المتحف المصرى التى بدأت أعمالها فى أعقاب تنحى الرئيس السابق حسنى مبارك ١١ فبراير الماضى.

وأوضح التقرير اختفاء ٥٤ قطعة من بينها تمثال من الخشب لتوت عنخ آمون وتم العثور على قدمى التمثال ويده اليمنى، مما يعطى انطباعاً بأن اللصوص كسروه خلال عملية السطو، كما فقد تمثال آخر لتوت عنخ آمون من الخشب وهو يرتدى تاجاً أحمر.

كان الدكتور زاهى حواس، وزير الدولة لشؤون الآثار السابق، أعلن فى وقت سابق من الأحداث أن المتحف المصرى بأمان، ثم عاد وأعلن عن فقدان ٨ قطع أثرية من المتحف، قبل الإعلان مجددا عن العثور على ٣ منها. وبرر حواس وقتها تصريحاته بسلامة المتحف بأنه كان يعنى سلامة القطع الذهبية المهمة فى قاعة توت عنخ آمون داخل المتحف الذى يضم ١٥٠ ألف قطعة أثرية.

الهيئة العليا لـ«الوفد» تجدد الثقة فى «البدوى» وتؤجل الجمعية العمومية إلى ٢٧ مايو

كتب - عادل الدرجلى ومحسن سميكة:

قررت الهيئة العليا لحزب الوفد تأجيل الجمعية العمومية المقرر انعقادها فى ١٨ مارس المقبل، لتعقد فى موعدها الطبيعى فى ٢٧ مايو، وبدأ اجتماع الهيئة العليا، أمس، بإعلان أعضائها تجديد الثقة فى الدكتور السيد البدوى، رئيساً للحزب، وقال محمد مصطفى شردى، المتحدث الإعلامى باسم حزب الوفد، إن قرار الهيئة بالتأجيل يرجع إلى الظروف السياسية التى تمر بها البلاد حالياً، وأضاف شردى لـ«المصرى اليوم» أن حزب الوفد يرفض التعديلات الدستورية لما ينقصها من مواد تجب إضافتها، ومنها إلغاء نسبة ٥٠٪ عمال وفلاحين فى مجلس الشعب، ومطالبة الحزب بإجراء الانتخابات بالقائمة النسبية.

وقال طارق سباق، عضو مجلس الشعب السابق المجمدة عضويته مع ٨ نواب آخرين، على خلفية مخالفتهم قرار الوفد بالانسحاب من انتخابات مجلس الشعب الماضية، إنهم لم يعودوا مجمدين من الحزب، بناء على خطاب أرسلوه لرئيس الحزب بإنهاء قرار التجميد.

من جهة أخرى، قال فؤاد بدراوى، نائب رئيس الحزب، إنه صدر قرار بتجميد عضوية عبدالعزيز النحاس، عضو الهيئة العليا، بسبب ما ورد على لسانه فى المقال المنشور بجريدة «المصرى اليوم»، أمس الأول، وما به من مساس برئيس الحزب، وقيادات الوفد، وأضاف أنه تم تشكيل لجنة من ٥ أعضاء من الهيئة العليا للتحقيق معه.

من جانبه، قال عبدالعزيز النحاس إنه سوف يثبت أمام لجنة التحقيق عدم المساس برئيس الحزب وقياداته، وأن كل المعلومات التى أدلى بها لـ«المصرى اليوم» صحيحة.

ملك البحرين يعلن حالة الطوارئ.. ومقتل جندى سعودى فى مظاهرات المنامة

أزمة دبلوماسية مع إيران بسبب القوات الخليجية.. وأمريكا تطالب بـ«ضبط النفس»

كتبت - غادة حمدى، ووكالات الأنباء:

دخلت الأزمة البحرينية منعطفاً جديداً أمس، غداة وصول قوات خليجية إلى المملكة، للمساعدة فى إرساء الاستقرار، ولاحت فى الأفق بوادر أزمة دبلوماسية بين البحرين وإيران، بعد أن دعت «طهران» المنامة إلى رفض التدخل الأجنبى والاستجابة لمطالب المتظاهرين، الأمر الذى دفع السلطات البحرينية إلى إدانة الموقف الإيرانى واستدعاء سفيرها من طهران، احتجاجاً على التصريحات الإيرانية. وقال مصدر أمنى سعودى - فضل عدم كشف هويته - إن أحد الجنود فى القوات البرية السعودية وهو برتبة رقيب أول استشهد أمس نتيجة إطلاق نار من مجهول وسط المظاهرات فى البحرين، بينما أعلن ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة أمس حالة «السلامة الوطنية» (الطوارئ) لمدة ٣ أشهر بعد يوم من دخول قوة سعودية - إماراتية مشتركة إلى المملكة - بطلب منها - للمساعدة فى حفظ النظام إثر احتجاجات تطالب بالتغيير، وكلف العاهل البحرينى القائد العام لقوة دفاع البحرين بترسيخ الأمن والاستقرار فى المملكة، موضحاً أنه سيتم إنزال الحرس الوطنى والجيش وقوات حفظ النظام إلى جانب القوات الخليجية، واصفاً ما يجرى فى بلاده بأنه «أعمال عنف وإرهاب من قبل فئات خارجة عن القانون»، بحسب ما نقلته شبكة «سى. إن. إن» الأمريكية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمان باراست، أمس، إن وجود قوات أجنبية بالبحرين «غير مقبول وسيزيد الأمر تعقيدا»، داعياً المنامة إلى الرد بشكل سلمى على المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية، وهو ما ردت عليه الحكومة البحرينية باستدعاء سفيرها لدى طهران، معتبرة الموقف الإيرانى تدخلاً فى الشأن الداخلى وتصريحا يهدد الأمن والسلم الدوليين.

وعلى صعيد الموقف الأمريكى من الأوضاع فى البحرين، قال مسؤول أمريكى كبير إن وزيرة الخارجية هيلارى كلينتون أبلغت نظيرها الإماراتى الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان فى باريس أنه يجب على جميع قوات الأمن فى البحرين، بما فى ذلك تلك التى أرسلتها دول خليجية، «ضبط النفس»، معتبرة أن حل الأزمة يكمن فى إصلاح سياسى، وليس فى عمل عسكرى.

(طالع ص١٠)

دعا إلى التدخل لإطلاق سراح سجناء مصر فى إسرائيل

«قبائل سيناء» تطالب بمشروع لتنمية المنطقة وتملك الأراضى.. وتتعهد بحماية الحدود

جنوب سيناء - صلاح البلك وأحمد أبودراع:

حمّل عدد من قبائل سيناء الحكومات المتعاقبة والقوى السياسية مسؤولية عدم البدء الفورى فى مشروع تنمية سيناء، مؤكدة دعمها وتمسكها بأهداف الثورة المصرية، ومتعهدة باستمرارها فى الدفاع عن أمن وحدود مصر، بالتنسيق مع القوات المسلحة، فى إطار ما وصفته بثوابت أهل سيناء الوطنية، التى لا تتغير بتغير النظام والحكام.

وطالب ممثلو القبائل فى المؤتمر الذى أقامته تحت عنوان «مستقبل سيناء بعد الثورة»، بمنطقة الباحة فى سدر الحيطان بجنوب سيناء، أمس، بتدخل المسؤولين لإطلاق سراح المصريين المحتجزين فى السجون الإسرائيلية. وطالبت القبائل فى بيان ختامى للمؤتمر بإلغاء القيود المفروضة على الاستثمار فى سيناء، وتنفيذ مشروع حقيقى للتنمية، وإقرار حقوق المواطنة، بما فيها ملكية الأراضى والمساواة مع باقى المصريين، وإسقاط الأحكام الصادرة ضد أبناء سيناء، وتعويض المعتقلين منهم، وتحقيق مصالحة حقيقية. وطالبت الكاتبة الصحفية سكينة فؤاد، التى شاركت فى المؤتمر، بتشكيل لجنة تمثل قبائل سيناء للالتقاء بالمسؤولين وعرض مطالب ومشاكل أهلها عليهم.

سكينة فؤاد

وقال الدكتور أسامة الغزالى حرب، رئيس حزب الجبهة الديمقراطية، إنه طالب، حين كان عضواً فى مجلس الشورى، بإنشاء وزارة خاصة لتنمية سيناء، يتولاها أحد أبنائها، واتهم النظام السابق بأنه كان يصر على تهميش سيناء، والتعامل بتعال وصل إلى حد الظلم مع أبنائها.

وأشاد جورج إسحاق، المنسق السابق لحركة كفاية، بدور أهالى سيناء، معتبراً أنهم أصحاب الشرارة الأولى لاندلاع ثورة ٢٥ يناير، لأنهم كانوا أول من كسروا حالة الطوارئ وتظاهروا بعد أحداث طابا وشرم الشيخ احتجاجاً على الاعتقالات الظالمة التى حدثت لهم.

وطالب المهندس أحمد بهاء الدين شعبان، أحد مؤسسى حركة «كفاية»، أهالى سيناء بالتوحد فى مطالبهم والتمسك بها، مؤكداً أن كل المصريين يتفقون حول أهمية التعامل مع سيناء بشكل يتناسب وما تمثله من أهمية.

[redacted]

سفير مصر فى واشنطن: لم نتلق طلباً من النائب العام لمطالبة أمريكا بالكشف عن صاحب «رشوة مرسيدس» 6

المصرى اليوم

الصفحة الثالثة

خدمة للقراء وللتعرف على نص المواد المعدلة من الدستور ومواقع لجان التصويت القريبة من منزلك والإجابة عن كل الاستفسارات يرجى زيارة الرابط التالى:
http://www.referendum.eg

اليوم ■ العشرات يتظاهرون فى دمشق للمطالبة بـ«التغيير» و«الحرية» ■ الجزائر: طلاب يتجمهرون أمام رئاسة الجمهورية للمطالبة بـ«إصلاح جذرى» للجامعة ■ «البنتاجون» ينفى إساءة معاملة جندى أمريكى متهم بتسريب وثائق «ويكيليكس»



جانب من مظاهرة الشباب السورى أمام سفارتهم بالقاهرة أمس — تصوير - حسام فضل

مظاهرتان بالقاهرة للمطالبة بسقوط «بشار» و«صالح»

مسؤول يمنى: المتظاهرون لا يعبرون عن الجالية اليمنية

كتب - خليفه جاب الله وهيثم الشرقاوى:

تظاهر عشرات المواطنين السوريين والمصريين، أمس، أمام السفارة السورية بالقاهرة، مطالبين برحيل الرئيس السورى بشار الأسد، وتداول السلطة بشكل ديمقراطى، وإطلاق الحريات العامة، فيما نظم يمنيون مظاهرة أخرى أمام الجامعة العربية مطالبين بسقوط الرئيس اليمنى على عبدالله صالح. وشهدت المظاهرة المناهضة للنظام السورى مشادات واشتباكات بين العاملين بالسفارة والطلبة السوريين الذين كانوا متواجدين فى السفارة لإنهاء أوراقهم من جهة، والمتظاهرين السوريين وعدد من المصريين المنضمين لهم، من جهة أخرى، وردد الجانبان هتافات مضادة، فرفع المؤيدون للنظام السورى صور الرئيس بشار الأسد، مرددين: «مش عايزين غيره»، فى الوقت الذى ردد فيه المتظاهرون: «مش عايزينه.. مش عايزينه»، وحدث تشابك بالأيدى، حتى تدخل رجال الأمن وفضوا الاشتباك.

من جانبه، اتهم سفير سوريا فى القاهرة، يوسف أحمد، السفارة الأمريكية بالقاهرة، بالوقوف وراء ما وصفه بـ«المؤامرة»، وقال إن أجهزة الأمن كشفت عن تجسس مواطن سورى على المواطنين السوريين فى القاهرة لصالح السفارة الأمريكية، وأضاف لـ«المصرى اليوم»، أنه تم تصوير عدد من المتظاهرين وهم يتسلمون ٥٠ جنيها مقابل المشاركة فى المظاهرة، مشيرا إلى أنهم هربوا بمجرد وصول قوات الشرطة العسكرية.

من ناحية أخرى، تظاهر ما يقرب من ٣٠ يمنياً أمس أمام جامعة الدول العربية، وسلم مجموعة منهم عددا من المطالب لمكتب عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، على رأسها الضغط على الرئيس اليمنى وإجباره على وقف إطلاق النار ضد المتظاهرين الأبرياء، وإقالة السفير اليمنى فى القاهرة، ومندوبها الدائم فى جامعة الدول العربية.

وهتف المتظاهرون: «الشعب يريد إسقاط السفاح» و«الشعب يريد إسقاط الشاويش»، فيما قال مصدر حكومى يمنى بالقاهرة لـ«المصرى اليوم» إن المظاهرة لا تمثل الجالية اليمنية بمصر، التى يصل عددها إلى أكثر من ٧٠ ألف يمنى، منهم ٩ آلاف طالب، معتبرا عدد المتظاهرين دليلا على ضعف المعارضة اليمنية، وقال إنها لم تستطع أن تحشد أكثر من هذا العدد رغم تواجد معظم المعارضين للنظام اليمنى فى القاهرة.

هروب ٤٨ سجيناً بعد اقتحام مركز شرطة بلبيس بالأسلحة الآلية.. والجيش يحاصر المدينة

ضبط ٢٦ هارباً بدمياط.. والقبض على ٢٠ بلطجياً بالشرقية والغردقة

المحافظات - غادة عبدالحافظ وأحمد أبودراع وعبدالله العرينى ومصباح الحجر وناصر الكاشف وسامح غيث ومحمد السيد سليمان وعلى الطيرى:

هرب نحو ٤٨ سجيناً بعد اقتحام مركز شرطة بلبيس، فى محافظة الشرقية، بالأسلحة الآلية، أمس، بينما فرضت قوات الجيش حصاراً على مداخل ومخارج بلبيس، وتسلمت مركز الشرطة، الذى كان خاويا تماماً من ضباطه وجنوده. واقتحم عدد من أهالى المسجونين فى محافظة الشرقية مركز شرطة بلبيس، مسلحين بأسلحة آلية، وطالبوا بفتح باب السجن وإطلاق سراح السجناء، واضطر مأمور المركز وضباط المباحث للاستجابة تحت تهديد السلاح. وقال شاهد عيان إن نحو ٤٨ سجيناً خرجوا مسرعين فور فتح الباب، حاملين أسلحة نارية، أطلقوا منها عدة أعيرة نارية فى الهواء لمنع أحد من التصدى لهم، مما أثار الذعر فى شوارع بلبيس. وأضاف أن عدداً من أهالى السجناء كانوا يبحثون عن الرائد أمين صلاح، رئيس مباحث القسم، لقتله، لكنه تمكن من الفرار مع ضباط المباحث. من ناحية أخرى، اقتحم مجموعة من البلطجية مدرسة شبنارة منقلا الابتدائية، بمركز ديرب نجم، واعتدوا بالضرب على مدير المدرسة وعدد من المدرسين والتلاميذ، بعد محاولة منعهم من سرقة أجهزة الحاسب الآلى بالمدرسة.

واستقبلت قرية الجديدة التابعة لمركز منيا القمح أنور عبدالعظيم محمد محمد عكاشة، قيادى تنظيم الجهاد المفرج عنه ليلة أمس، ضمن قائمة شملت ٦٠ مسجوناً بقرار من المجلس الأعلى للقوات المسلحة، واستقبله الأهالى بالورود وزفة بلدى (طبل ومزمار)، وأصروا على ركوب عكاشة حصاناً أثناء دخول قرية الجديدة مسقط رأسه، بعد غياب استمر ٣٠ عاماً قضاها خلف القضبان.

وفى شمال سيناء، يسود السجن المركزى بالعريش حالة تذمر من جانب المسجونين، احتجاجاً على تأجيل النظر فى قضايا بعضهم لمدة شهرين. وأكد أحد المسجونين، فى اتصال هاتفى، أن عدداً من المسجونين خلعوا أبواب الزنازين، وتجمعوا فى الفناء الداخلى للسجن، ورفضوا دخول زنازينهم. وفى دمياط، تمكنت أجهزة الأمن من ضبط ٢٦ هارباً من السجون، خلال عدة حملات لتمشيط مدن وقرى المحافظة لضبط الخارجين على القانون، وفى البحر الأحمر، تمكن ضباط المباحث، بقيادة العميد جرير مصطفى مدير المباحث، ومساعدة الأهالى من القبض على ١٣ بلطجياً بمنطقة مبارك ٦ فى الغردقة، قبل قيامهم بأعمال بلطجة وسرقة.

كتائب القذافى تختطف مسعفاً مصرياً.. وتتهمه بالانتماء لـ«القاعدة»

«القنصلية» تعد بالتفاوض لإطلاق سراحه و«الصحة»: وصول ١٢ جثماناً و٧٢ مصاباً من العاملين فى ليبيا



أطباء يحاولون إسعاف أحد الثوار المصابين فى الاشتباكات حول مدينة «أجدابيا» «أ.ف.ب»

بنغازى - سارة نورالدين، وكتبت - هدى رشوان:

اختطفت عناصر تابعة للرئيس الليبى معمر القذافى، أمس، أحد المسعفين المصريين فى بنغازى، واتهمته بـ«التخابر والانتماء لتنظيم القاعدة»، فيما وعدت القنصلية المصرية فى بنغازى بالتفاوض لإطلاق سراحه.

ونزل اختفاء المسعف عبدالخالق السيد عبدالخالق، كالصدمة على أفراد أول قافلة طبية مصرية تصل إلى وسط بنغازى التى يسيطر عليها الثوار الليبيون المناوئون للحكومة الليبية، وبعد ساعات من اختفائه صدر بيان عن اللجان الثورية التابعة للقذافى، أذاعته قناة الجزيرة الفضائية، ذكرت فيه أنها أسرت «عبدالخالق» بتهمة التخابر والانتماء لتنظيم القاعدة.

وقال مالك العسال، أحد شباب الأطباء المصريين فى القافلة، إن «عبدالخالق» يبلغ من العمر ١٩ عاما، كان يقوم بدوره كمسعف متطوع أثناء تواجد القافلة الطبية فى ميدان قتال على مشارف مدينة «البريقة» التى شهدت منذ ٤ أيام معارك دامية، موضحا أنه بعد خروج طاقم القافلة من مستشفى البريقة للعودة إلى بنغازى - مقر إقامتهم - اختفى عبدالخالق تماما «وبعد جهود مضنية للبحث عنه قررنا إبلاغ القنصلية فى بنغازى».

وأضاف العسال لـ«المصرى اليوم» أنه بعد ساعات من اختفاء عبدالخالق فوجئ طاقم القافلة بقناة الجزيرة تذيع بيان اللجان الثورية يتهم المسعف المخطوف بالتخابر لصالح تنظيم القاعدة. وشدد «العسال» على أن المسعف ليست له علاقة بأى تنظيمات، وتابع: «ذهبنا فورا إلى القنصلية المصرية فى بنغازى وقابلنا القنصل بعد عناء، ووعدنا باتخاذ مسار تفاوضى لإعادة عبدالخالق، ولم تصلنا أى تفاصيل أكثر».

من جهة أخرى، وصلت قافلة مساعدات طبية وغذائية من مصر إلى بنغازى ظهر أمس، حملت ١٠ متطوعين مصريين. من جهة ثانية، أعلنت وزارة الصحة عن وصول ١٢ جثمانا من وفيات المصريين العاملين ليبيا منذ بداية اندلاع الثورة الليبية، فضلا عن ٧٢ مصابا.

اشتعال مظاهرات «رحيل» القيادات الجامعية.. و«أبوالغار» يقترح إقالتهم نهاية «التيرم»

طلاب «القاهرة» يتهمون «أمين الجامعة» بتحريض الجيش ضدهم

كتب - محمد كامل وياسر شميس وحمدى قاسم ومحمد محمود خليل وخالد الشامى:

تواصلت المظاهرات الغاضبة فى الجامعات أمس للمطالبة برحيل رؤساء الجامعات وعمداء ووكلاء الكليات ورؤساء الأقسام، فيما طرح الدكتور محمد أبوالغار، الأب الروحى لحركة ٩ مارس لاستقلال الجامعات، رؤيته الشخصية لاختيار القيادات الجامعية على الدكتور عمرو عزت سلامة، وزير التعليم العالى والبحث العلمى، تضمنت الإعلان عن تقديم جميع العمداء والوكلاء استقالاتهم من مناصبهم بنهاية الفصل الدراسى الحالى على أن يتم إجراء انتخابات على مناصب العمداء خلال فترة الإجازة الصيفية، وأن يحق للعميد اختيار الوكلاء المعاونين له.

وشهدت جامعة القاهرة مسيرة طلابية شارك فيها المئات من طلاب الكليات المختلفة للمطالبة برحيل الدكتور حسام كامل، رئيس الجامعة، وبدأت المسيرة فى وجود سيارتين من الشرطة العسكرية داخل الجامعة التى حاولت منع الطلاب من استخدام الميكروفونات.

واتهم الطلاب اللواء معتز أبوشادى، أمين الجامعة، بأنه وراء دخول الشرطة العسكرية بهدف «افتعال مواجهة بين الطلاب والجيش»، فيما واصل طلاب كلية الإعلام اعتصامهم أمام الكلية للمطالبة برحيل الدكتور سامى عبدالعزيز، عميد الكلية، بينما تقدم طلاب التيارات السياسية بقائمة موحدة للانتخابات الطلابية يمثل فيها طلاب الإخوان المسلمين نسبة ٤٠٪ على مستوى الجامعة.

وفى جامعة حلوان، نظم نحو ١٠٠٠ طالب وعدد من أعضاء هيئة التدريس مسيرة حاشدة طافت أرجاء الجامعة للمطالبة برحيل الدكتور محمود الطيب، رئيس الجامعة، وواصل نحو ٧٠٠ من طلاب كلية الهندسة بكفر الشيخ اعتصامهم لليوم الثالث مطالبين برحيل الدكتور أسامة مسعود، عميد الكلية. وتظاهر المئات من طلاب جامعة قناة السويس للمطالبة بإقالة رئيس الجامعة.

وواصل الآلاف من ائتلاف شباب جامعة المنصورة اعتصامهم لليوم الثانى أمام مبنى إدارة الجامعة للتأكيد على مطالبهم بإقالة رئيس الجامعة.

(طالع ص١٦)



استمرار مظاهرات الطلبة فى جامعة القاهرة أمس — تصوير - سمير صادق

المجلس العسكرى يوافق على عودة الدورى ١٥ أبريل.. وإلغاء الكأس

كتب - إيهاب الخطيب وإسلام صادق وداليا عثمان وإيهاب الجنيدى:

قال عزمى مجاهد، مدير إدارة الإعلام باتحاد الكرة، إن المجلس الأعلى للقوات المسلحة وافق على استئناف مسابقة الدورى الممتاز بقسميه الأول والثانى يوم ١٥ أبريل المقبل، على أن ينتهى الموسم ١١ يوليو المقبل، وإلغاء كأس مصر. وأكد عزمى تطبيق لوائح المسابقة فى الصعود من القسم الثانى للأول أو الهبوط للدرجة الثانية.

وأوضح أن سمير زاهر، رئيس اتحاد الكرة، كلف عامر حسن، مدير إدارة المسابقات، بتحديد مواعيد جديدة للمباريات بما يتفق مع الظروف الجديدة، وكان زاهر قد حصل على موافقة الجهات الأمنية خلال اجتماعه أمس الأول مع اللواء منصور العيسوى، وزير الداخلية.

من ناحية أخرى، قرر مجلس إدارة النادى الأهلى فى اجتماعه أمس الأول اتخاذ إجراءات قانونية تجاه وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية التى اعتبر أنها تجاوزت فى حق النادى ورئيسه وأعضاء مجلس إدارته خلال الفترة الماضية.

البابا شنودة يعود من أمريكا غداً.. وآلاف الأقباط يعودون للتظاهر أمام «ماسبيرو»

مصدر كنسى: نرفض التعديلات الدستورية لكننا نترك للأقباط حرية التصويت

كتب - عماد خليل، والمنيا - سعيد نافع وتريزا كمال ومصطفى المرصفاوى:

يعود البابا شنودة الثالث، بطريرك الأقباط الأرثوذكس، إلى القاهرة غداً «الخميس»، بعد رحلة علاجية فى مستشفى كليفلاند بولاية أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية.

قال الأنبا مرقس، أسقف شبرا الخيمة، رئيس لجنة الإعلام بالمجمع المقدس، إن صحة البابا جيدة، وكان يتابع تطورات كنيسة الشهيدين بقرية «صول» مركز أطفيح، من المستشفى.

من جهة أخرى، عاد الآلاف من الأقباط للتظاهر أمام مبنى التليفزيون بـ«ماسبيرو» مساء أمس، وأغلقوا طريق الكورنيش، مطالبين بمحاكمة المسؤولين عن هدم كنيسة «الشهيدين» فى قرية صول بمركز أطفيح، واعتذار القوات المسلحة عن فض اعتصامهم بالقوة قبل يومين. ووقعت بعض المناوشات بين المتظاهرين وأفراد القوات المسلحة الذين شكلوا «كردوناً» لمنعهم من الاقتراب من مبنى التليفزيون.

وعلى صعيد الأحداث الميدانية فى قرية «صول» مركز أطفيح، قال القمص بلامون، كاهن كنيسة الشهيدين، إن الأمور عادت للاستقرار بالقرية. ولفت إلى أن القوات المسلحة تعمل على إعادة بناء الكنيسة بـ«كل جهد وهمة».

وعقد الدكتور أحمد ضياء الدين، محافظ المنيا، اجتماعاً أمس الأول مع ١٥ من الرهبان والقساوسة والمحامين الأقباط بالمحافظة، لبحث مطالب الأقباط، خاصة ما يتعلق بترميم الكنائس القديمة. واستجاب المحافظ لجميع المطالب الخاصة بترميم وصيانة الكنائس القديمة.

وفى سياق متصل، كشف مصدر كنسى - طلب عدم ذكر اسمه - عن رفض قيادات الكنيسة القبطية التعديلات الدستورية. ولفت إلى أن الكنيسة ستحث الأقباط على المشاركة، وتترك لهم حرية الاختيار بين التصويت بـ«نعم» أو «لا».

شنودة

ملك البحرين يعلن حالة الطوارئ.. ومقتل جندى سعودى فى مظاهرات المنامة

أزمة دبلوماسية مع إيران بسبب القوات الخليجية.. وأمريكا تطالب بـ«ضبط النفس»

كتبت - غادة حمدى، ووكالات الأنباء:

دخلت الأزمة البحرينية منعطفاً جديداً أمس، غداة وصول قوات خليجية إلى المملكة، للمساعدة فى إرساء الاستقرار، ولاحت فى الأفق بوادر أزمة دبلوماسية بين البحرين وإيران، بعد أن دعت «طهران» المنامة إلى رفض التدخل الأجنبى والاستجابة لمطالب المتظاهرين، الأمر الذى دفع السلطات البحرينية إلى إدانة الموقف الإيرانى واستدعاء سفيرها من طهران، احتجاجاً على التصريحات الإيرانية. وقال مصدر أمنى سعودى - فضل عدم كشف هويته - إن أحد الجنود فى القوات البرية السعودية وهو برتبة رقيب أول استشهد أمس نتيجة إطلاق نار من مجهول وسط المظاهرات فى البحرين، بينما أعلن ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة أمس حالة «السلامة الوطنية» (الطوارئ) لمدة ٣ أشهر بعد يوم من دخول قوة سعودية - إماراتية مشتركة إلى المملكة - بطلب منها - للمساعدة فى حفظ النظام إثر احتجاجات تطالب بالتغيير، وكلف العاهل البحرينى القائد العام لقوة دفاع البحرين بترسيخ الأمن والاستقرار فى المملكة، موضحاً أنه سيتم إنزال الحرس الوطنى والجيش وقوات حفظ النظام إلى جانب القوات الخليجية، واصفاً ما يجرى فى بلاده بأنه «أعمال عنف وإرهاب من قبل فئات خارجة عن القانون»، بحسب ما نقلته شبكة «سى. إن. إن» الأمريكية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمان باراست، أمس، إن وجود قوات أجنبية بالبحرين «غير مقبول وسيزيد الأمر تعقيداً»، داعياً المنامة إلى الرد بشكل سلمى على المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية، وهو ما ردت عليه الحكومة البحرينية باستدعاء سفيرها لدى طهران، معتبرة الموقف الإيرانى تدخلاً فى الشأن الداخلى وتصريحاً يهدد الأمن والسلم الدوليين.

وعلى صعيد الموقف الأمريكى من الأوضاع فى البحرين، قال مسؤول أمريكى كبير إن وزيرة الخارجية هيلارى كلينتون أبلغت نظيرها الإماراتى الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان فى باريس أنه يجب على جميع قوات الأمن فى البحرين، بما فى ذلك تلك التى أرسلتها دول خليجية، «ضبط النفس»، معتبرة أن حل الأزمة يكمن فى إصلاح سياسى، وليس فى عمل عسكرى.

(طالع ص١٠)

الهيئة العليا لـ«الوفد» تجدد الثقة فى «البدوى» وتؤجل الجمعية العمومية إلى ٢٧ مايو

كتب - عادل الدرجلى ومحسن سميكة:

قررت الهيئة العليا لحزب الوفد تأجيل الجمعية العمومية المقرر انعقادها فى ١٨ مارس المقبل، لتعقد فى موعدها الطبيعى فى ٢٧ مايو، وبدأ اجتماع الهيئة العليا، أمس، بإعلان أعضائها تجديد الثقة فى الدكتور السيد البدوى، رئيساً للحزب، وقال محمد مصطفى شردى، المتحدث الإعلامى باسم حزب الوفد، إن قرار الهيئة بالتأجيل يرجع إلى الظروف السياسية التى تمر بها البلاد حالياً، وأضاف شردى لـ«المصرى اليوم» أن حزب الوفد يرفض التعديلات الدستورية لما ينقصها من مواد تجب إضافتها، ومنها إلغاء نسبة ٥٠٪ عمال وفلاحين فى مجلس الشعب، ومطالبة الحزب بإجراء الانتخابات بالقائمة النسبية.

وقال طارق سباق، عضو مجلس الشعب السابق المجمدة عضويته مع ٨ نواب آخرين، على خلفية مخالفتهم قرار الوفد بالانسحاب من انتخابات مجلس الشعب الماضية، إنهم لم يعودوا مجمدين من الحزب، بناء على خطاب أرسلوه لرئيس الحزب بإنهاء قرار التجميد.

من جهة أخرى، قال فؤاد بدراوى، نائب رئيس الحزب، إنه صدر قرار بتجميد عضوية عبدالعزيز النحاس، عضو الهيئة العليا، بسبب ما ورد على لسانه فى المقال المنشور بجريدة «المصرى اليوم»، أمس الأول، وما به من مساس برئيس الحزب، وقيادات الوفد، وأضاف أنه تم تشكيل لجنة من ٥ أعضاء من الهيئة العليا للتحقيق معه.

من جانبه، قال عبدالعزيز النحاس إنه سوف يثبت أمام لجنة التحقيق عدم المساس برئيس الحزب وقياداته، وأن كل المعلومات التى أدلى بها لـ«المصرى اليوم» صحيحة.

سرقة ٥٤ قطعة فى السطو على المتحف

كتبت - فتحية الدخاخنى:

أعلن الدكتور طارق العوضى، مدير المتحف المصرى، سرقة ٥٤ قطعة من المتحف خلال عملية السطو ليلة ٢٨ يناير الماضى، المعروفة بـ«جمعة الغضب» وعقب انسحاب الشرطة.

وأرسل العوضى لوسائل الإعلام، أمس، القائمة النهائية بالمسروقات بعد إعلان لجنة جرد المتحف المصرى التى بدأت أعمالها فى أعقاب تنحى الرئيس السابق حسنى مبارك ١١ فبراير الماضى.

وأوضح التقرير اختفاء ٥٤ قطعة من بينها تمثال من الخشب لتوت عنخ آمون وتم العثور على قدمى التمثال ويده اليمنى، مما يعطى انطباعاً بأن اللصوص كسروه خلال عملية السطو، كما فقد تمثال آخر لتوت عنخ آمون من الخشب وهو يرتدى تاجاً أحمر.

كان الدكتور زاهى حواس، وزير الدولة لشؤون الآثار السابق، أعلن فى وقت سابق من الأحداث أن المتحف المصرى بأمان، ثم عاد وأعلن عن فقدان ٨ قطع أثرية من المتحف، قبل الإعلان مجددا عن العثور على ٣ منها. وبرر حواس وقتها تصريحاته بسلامة المتحف بأنه كان يعنى سلامة القطع الذهبية المهمة فى قاعة توت عنخ آمون داخل المتحف الذى يضم ١٥٠ ألف قطعة أثرية.

دعا إلى التدخل لإطلاق سراح سجناء مصر فى إسرائيل

«قبائل سيناء» تطالب بمشروع لتنمية المنطقة وتملك الأراضى.. وتتعهد بحماية الحدود

جنوب سيناء - صلاح البلك وأحمد أبودراع:

حمّل عدد من قبائل سيناء الحكومات المتعاقبة والقوى السياسية مسؤولية عدم البدء الفورى فى مشروع تنمية سيناء، مؤكدة دعمها وتمسكها بأهداف الثورة المصرية، ومتعهدة باستمرارها فى الدفاع عن أمن وحدود مصر، بالتنسيق مع القوات المسلحة، فى إطار ما وصفته بثوابت أهل سيناء الوطنية، التى لا تتغير بتغير النظام والحكام.

وطالب ممثلو القبائل فى المؤتمر الذى أقامته تحت عنوان «مستقبل سيناء بعد الثورة»، بمنطقة الباحة فى سدر الحيطان بجنوب سيناء، أمس، بتدخل المسؤولين لإطلاق سراح المصريين المحتجزين فى السجون الإسرائيلية. وطالبت القبائل فى بيان ختامى للمؤتمر بإلغاء القيود المفروضة على الاستثمار فى سيناء، وتنفيذ مشروع حقيقى للتنمية، وإقرار حقوق المواطنة، بما فيها ملكية الأراضى والمساواة مع باقى المصريين، وإسقاط الأحكام الصادرة ضد أبناء سيناء، وتعويض المعتقلين منهم، وتحقيق مصالحة حقيقية. وطالبت الكاتبة الصحفية سكينة فؤاد، التى شاركت فى المؤتمر، بتشكيل لجنة تمثل قبائل سيناء للالتقاء بالمسؤولين وعرض مطالب ومشاكل أهلها عليهم.

سكينة فؤاد

وقال الدكتور أسامة الغزالى حرب، رئيس حزب الجبهة الديمقراطية، إنه طالب، حين كان عضواً فى مجلس الشورى، بإنشاء وزارة خاصة لتنمية سيناء، يتولاها أحد أبنائها، واتهم النظام السابق بأنه كان يصر على تهميش سيناء، والتعامل بتعال وصل إلى حد الظلم مع أبنائها.

وأشاد جورج إسحاق، المنسق السابق لحركة كفاية، بدور أهالى سيناء، معتبراً أنهم أصحاب الشرارة الأولى لاندلاع ثورة ٢٥ يناير، لأنهم كانوا أول من كسروا حالة الطوارئ وتظاهروا بعد أحداث طابا وشرم الشيخ احتجاجاً على الاعتقالات الظالمة التى حدثت لهم.

وطالب المهندس أحمد بهاء الدين شعبان، أحد مؤسسى حركة «كفاية»، أهالى سيناء بالتوحد فى مطالبهم والتمسك بها، مؤكداً أن كل المصريين يتفقون حول أهمية التعامل مع سيناء بشكل يتناسب وما تمثله من أهمية.



عابر سبيل

أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

ملعب بلا لاعبين..!

بعض الناس يعتقد أن انصرافى عن جدل التعديلات الدستورية والمرحلة الانتقالية إلى مناقشة وضع داخلى فى حزب الوفد، هو انصراف عن المتون نحو الهوامش، وابتعاد عن المضمون فى اتجاه الشكل، وترك للوطنى العام لصالح الضيق الخاص، والحقيقة أننى أقدر المشغولين بالمستقبل الدستورى، وكنت معهم، لكن قضية الحياة الحزبية فى مصر ليست هامشية على الإطلاق، فتلك الأحزاب هى التى ستمارس السياسة وتداول الحكم، ولا يكفى لإنجاز تحول ديمقراطى أن تضع دستورا حديثا دون أحزاب حديثة أيضا، أو تسقط الدستور القديم دون أن تسقط الأحزاب القديمة كذلك بهياكلها التى نشأت فى زمن كان جهاز مباحث أمن الدولة هو اللاعب السياسى رقم واحد، وهو أهم حزب، وصاحب توكيل تأسيس الأحزاب، وأيضا حضانة لتفريخ رؤساء تلك الأحزاب وقياداتها.

كتبت فى هذه المساحة قبل عدة أشهر عن «المعارضة الرسمية» التى كانت جزءا من النظام، يستكمل بها شكله الديكورى بينما هى مؤتمرة بأمره. وفى عز الثورة وقبل التنحى كتبت أطالب بإسقاط معارضة كانت تطلب إذنا للنزول للشارع، وتحاول ركوب ثورة اقتحمت الشارع دون إذن، وبعضهم رفض تأييدها حين بدأت، ومنع كوادره من المشاركة فيها أو طالبهم بالمشاركة بشخوصهم دون إقحام لاسم الحزب.

كل قيادات هذه الأحزاب لابد أن تستشعر الحرج، وتغادر مواقعها الآن، وليس غدا، فلم يكن هناك فارق بين أغلبهم، وبين وزراء مبارك ومحافظيه وأركان نظامه الذين طالبت الجماهير بعزلهم ومازالت تطالب، وإذا لم تبادر بنفسها فلابد أن تخضع لاختبار انتخابى داخلى بالمعايير الجديدة، اختبار بعيد عن مظلة أمن الدولة، ووفق إجراءات ديمقراطية سليمة أيضا بعيدة عن ممارسات النظام السابق فى حشو الجداول الانتخابية بأصوات الناخبين، وتنظيم القوافل وحشد الموظفين للتصويت، وشراء الأصوات الانتخابية، والأصوات الإعلامية، وكل ما له علاقة بتغول المال وسطوته ونفوذه على القرار السياسى، إلى جانب استخدام النفوذ الإدارى فى التغول على مؤسسات الحزب وتعطيلها وتشكيلها وفق معيار الهوى والولاء دون اعتبار لأى قيم ليبرالية.

لماذا الوفد إذن؟ لا أعتقد أنك تحتاج تأكيداً على أن اتخاذ هذا الحزب نموذجا راجع لأهميته فى الأساس، وامتلاكه البنية الأساسية للحزب الحديث عبر تاريخ عريق ومؤسسات مستقرة، بكل ما كان يمثله من أمل فى بديل جاهز، إلى جانب ما لحق بمكانته من آثار ذات علاقة بممارسات رئيس الحزب، وما وصلنى عن وجود حالة من الاختلاف داخل الحزب فيما لا يظهر للرأى العام سوى وجهة نظر الرجل الفرد.

لا يمكن أن تنظر لتحول ديمقراطى دون أن تكون مهتما ببناء حياة حزبية سليمة، تطبق فى داخلها ذات القيم التى نسعى لتطبيقها فى الدولة، سواء الديمقراطية فى اتخاذ القرار، أو آليات المحاسبة والمساءلة، واحترام اللوائح، والأهم الحق فى الحصول على المعلومات، والشفافية الكاملة فى التعامل.

وعندما تستشعر أن حزبا فى عراقة الوفد يدار بعيداً عن كل هذه القيم فلابد أن تستشعر الخطر، خاصة إذا كانت تلك الممارسات مصحوبة باحتكار إعلامى للطرف المهيمن، وتشعر بالخطر أيضا حين تجد مقربين لرئيس الحزب لا ينكرون وجود خلافات داخلية لكنهم يقللون من شأنها ويقولون إن المختلفين والمحتجين لا يمثلون الوفد، على طريقة «القلة المندسة» التى ظل نظام مبارك يتشبث بها حتى سقط.

ألا يشعرك كل ذلك بالقلق ليس على الوفد فقط ولكن على مستقبل مصر؟ ماذا ستستفيد لو ربحت أعظم دساتير العالم بينما الأحزاب ديكتاتورية فى داخلها، وقياداتها لديها القدرة والرغبة على خرق أى لائحة أو دستور.

تأمين التحول الديمقراطى يبدأ من أحزاب حقيقية.. فاللاعب الجيد يلعب فى أى ملعب، لكن كيف تبنى ملعباً عظيماً قبل أن تملك اللاعبين المؤهلين للجرى والمنافسة..!



٨ قوى سياسية تطالب «المجلس العسكرى» بإلغاء الاستفتاء.. وتدعو المواطنين للتصويت بـ«لا»

«حرب»: لا نريد مواجهة كبيرة مع الجيش.. و«نافعة»: التعديلات تعطى فرص الإنبات لجذور النظام القديم

كتب ـ محمد غريب ومحمود رمزى:

طالب عدد من القوى السياسية المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإلغاء الاستفتاء على التعديلات الدستورية المزمع إجراؤه السبت المقبل، مذكرين، فى المؤتمر الصحفى الذى عقد بحزب الجبهة أمس، جميع المواطنين بالتصويت بـ«لا» على التعديلات!، وأصدر المجتمعون بياناً فى المؤتمر الذى شارك فيه أحزاب الجبهة والتجمع والغد والجمعية الوطنية للتغيير والحزب الشيوعى المصرى وحركة دعم البرادعى والمركز المصرى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية وحركة مصريات مع التغيير، مطالبين فيه المجلس العسكرى بإصدار إعلان دستورى جديد، وأعلنوا تنظيم مظاهرات يوم الجمعة المقبل، لرفض التعديلات بكل الميادين الكبرى وتوزيع مطبوعات بعدد كبير تنادى المواطنين بالتصويت بـ«لا».

وقال الدكتور أسامة الغزالى حرب، رئيس حزب الجبهة، إنه من الأفضل عدم إجراء الاستفتاء وندعو المجلس لإيقافه وإعلان تأسيس دستور جديد، وإذا كان هناك خوف من حدوث فراغ دستورى فعلى المجلس أن يصدر إعلاناً دستورياً لتسيير الأمور، وأضاف: لا نريد أن تكون هناك مواجهة كبيرة مع المجلس العسكرى، لكننا نذكرهم بأن هذه الثورة من صنع الشعب المصرى وجاء الجيش بعد قيامها وأيدها، وناشد «حرب» الإخوان المسلمين بالنظر للمصلحة العليا للوطن، والتراجع عن تأييدهم للتعديلات، معتبراً أن تراجعهم سيحدث تطوراً مهماً فى الحياة السياسية، وقال إن الإخوان قوة سياسية مشروعة نطالبهم بالخروج من الحصار القديم والمناخ الذى عاشوا فيه وأن يمارسوا حقوقهم السياسية المشروعة من خلال حزب سياسى.

فيما أكد الدكتور حسن نافعة، أستاذ العلوم السياسية، أن التصويت بـ«لا» لا يعنى موقفاً مضاداً للمجلس العسكرى أو انتقاصاً من دوره فى حماية الثورة، وقال: إن الجيش قام بحماية الثورة، ولكنه أسقط رأس النظام دون جسده وأضاف أن إحياء الدستور القديم يعطى فرصة لعودة النظام القديم وإحياء جذوره للنبت من جديد، ووصف التعديلات بأنها مصادرة على مستقبل الشعب المصرى وتهدر دماء الشهداء.

وقال خالد على، مدير المركز المصرى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، إن عودة دستور ٧١ يعنى عودة نظام استبدادى يصعب تغييره، والتعديلات تنقلنا لمرحلة تأسيسية يصعب تغييرها، وأضاف أن التعديلات لا تضمن وضع دستور جديد لخلوها من جدول زمنى محدد، مشيراً إلى أن التصويت بـ«نعم» معناه عودة الجيش لثكناته، وتولى رئيس المحكمة الدستورية الحكم.

كما عبر المشاركون عن دهشتهم من موقف الإخوان من تأييد التعديلات التى رفضوها فى وقت سابق، وقال إبراهيم نوار، المتحدث باسم حزب الجبهة: هناك بعض القوى السياسية التى شاركت فى صنع الثورة تحولت إلى الجانب المضاد وانضمت للحزب الوطنى فى تأييد التعديلات، فى إشارة للإخوان المسلمين، ونطالبهم بمراجعة موقفهم، واقترح نوار أن يصدر المجلس العسكرى مرسوماً بقانون بعد انتخاب جمعية تأسيسية بانتخابات عامة لانتخاب رئيس لفترة انتقالية تحدد سلطاته ولا يكون له حق الترشح بعد ذلك.

واعترض الدكتور عبدالجليل مصطفى، منسق الجمعية الوطنية للتغيير، على اعتبار اختلاف مواقف القوى السياسية من التعديلات انقساماً، وقال: لا يجب أن نطرح فكرة الانقسام على الناس لأن الشعب نفسه غير منقسم، خاصة أن القوى السياسية التى أعلنت تأييدها بداخلها موقف مختلف يرفض ذلك، ولا يعنى هذا أن الموقف المعلن يعبر عن جميع الفصيل السياسى.



د. أسامة الغزالى حرب يتحدث أثناء المؤتمر — تصوير ـ محمد هشام

خارج النص

خالد منتصر

info@khaledmontaser.com

لا تهملوا الملف الاجتماعى

فى خضم النقاش حول الفساد وإلغاء الدستور والملفات السياسية الأخرى تاهت الملفات الاجتماعية، بل أصبح الكلام فيها رجساً من عمل الشيطان، من ضمن هذه الملفات الحساسة، التى سيتهم من يفتحها الآن بأنه من أزلام وأذناب سوزان مبارك، ملف مشكلات المرأة والطفل، ارتباط الحديث طيلة السنوات الماضية عن هذه الملفات بحرم الرئيس السابق خلق حالة عدائية انتقلت من سوزان إلى الملفات نفسها، من أجل إعادة الاهتمام بهذه الملفات وصلتنى رسالة من موظفة ناشطة تعمل منذ سنوات فى هذا المجال فى مجلس الأمومة والطفولة.

تقول الرسالة «حققت مصر خطوات جادة فى ملفات حقوق المرأة والأطفال على الصعيد الوطنى والدولى، ورغم التيارات المحافظة فإن الدولة المصرية نجحت فى كسر حاجز الصمت حول الكثير من الممارسات التقليدية التى تقهر الفئات الضعيفة خاصة فى الريف والصعيد، بعض الأمثلة فى ملف المرأة تضم النقاط التالية: تعيين القاضيات، تمثيل المرأة فى البرلمان، ملف التحرش، مساندة المشروعات الصغيرة الخاصة بالمرأة فى الريف.

فى ملف حقوق الطفل قفزت مصر على الصعيد الوطنى والإقليمى والدولى من خلال تمرير تعديلات قانون الطفل الذى يعد وثيقة اجتماعية متكاملة تؤيد حقوق الفئات المهمشة والضعيفة والفقيرة فى أصغر نجوع مصر، ويعتقد بعض المهتمين فقط بالملف السياسى أننا لا نحتاج لمثل هذه المواثيق اليوم حيث إنها من بقايا العهد البائد، والحقيقة أن خط نجدة الطفل مازال يتلقى مكالمات من جميع المحافظات حول مشاكل الأطفال، خاصة أن هناك ازدياداً فى مظاهر العنف التى تفاقمت مع الانسحاب الأمنى من الشارع المصرى وأحداث الفتنة الطائفية الأخيرة، أهم وأبرز موضوعات الأسرة والطفولة التى نريد إلقاء الضوء حولها هى: الاهتمام بتعليم البنات فى ريف الوجه القبلى، رفع حد السن الأدنى للمسؤولية الجنائية للطفل من ٧ سنوات إلى ١٢ سنة، حماية الأطفال ضحايا وشهود الجريمة، زواج الأطفال خاصة حالات الاتجار فى مناطق الحوامدية والفيوم وبعض محافظات الوجه البحرى، مناهضة ختان الإناث، سد منابع التسرب من التعليم للقضاء على عمل الأطفال (خاصة المهن الخطرة) وأطفال الشوارع، قبول الآخر والتنشئة المتوازنة للطفل فى المدرسة، الاهتمام بصحة الطفل وخاصة ملف شلل الأطفال الذى نجحت مصر فى القضاء عليه، استخدام الأطفال فى الأعمال الإباحية على الإنترنت، ملف الاتجار فى الأطفال والذى شهدنا فى السنة الماضية معاقبة الذين يتاجرون فى أعضاء الأطفال.

للأسف تقف مصر الآن عند مفترق الطرق، حيث إن البعض قرر ربط ملفات المرأة والطفل بسوزان مبارك، ونسى المجتمع أن ملف المرأة مفتوح فى مصر منذ بداية القرن الماضى وهناك خبرات تراكمية بنيناها فى هذه المجالات، لابد أن نفصل هذه القضايا عن شخص سوزان مبارك أو غيرها، خاصة أن أول المعارضين لهذه الملفات كانوا هم أنصار الحزب الوطنى وأعوان أمن الدولة فى جميع محافظات مصر بالإضافة للتيارات المحافظة الأخرى، دائماً عندما كنا نتحدث عن أى موضوع اجتماعى جاد فأول المعارضين كانوا هم أنصار الحزب «أصل دى عاداتنا وتقاليدنا» أو ضباط أمن الدولة، لابد وأن نوضح أن شباب التحرير لم يخرجوا لحرمان أى طفل من المدرسة أو لتشجيع اضطهاد الفتيات فى الريف والوجه القبلى بل خرجوا ينادون «نريد عدالة اجتماعية» و«لا للتمييز الدينى» و«حرية الرأى والديمقراطية» وكل هذا لن نحققه إذا أطحنا بالملفات الحقوقية التى لابد وأن تكون حجر أساس ثورة شباب «٢٥ يناير».

انقسام داخل اتحاد شباب الثورة حول الموافقة على التعديلات الدستورية

«٦ أبريل» تتراجع وترفض التعديلات ودعوة للتظاهر ضدها فى «جمعة الرفض»

كتب ـ محسن سميكة:

انقسم أعضاء اتحاد شباب الثورة حول الموافقة على التعديلات الدستورية المقرر الاستفتاء عليها السبت المقبل، فيما تراجعت حركة شباب «٦ أبريل»، عضو ائتلاف شباب الثورة عن موقفها الداعم للتعديلات وقررت رفضها، كما أعلن البرلمان الشعبى وجبهة دعم الثورة رفضهما للتعديلات، وأصدرا بيانات تدعو المواطنين للخروج إلى صناديق الاستفتاء والتصويت بـ«لا».

ذكر اتحاد شباب الثورة فى بيان أصدره، أمس، أن الدستور القديم سقط بعد ثورة ٢٥ يناير، وما يجرى من تعديلات عليه باطل، وأشار البيان إلى أن انعقاد المجلس الأعلى للقوات المسلحة برئاسة القائد العام للقوات المسلحة وليس بقيادة القائد الأعلى يعد مخالفاً للدستور الذى يقر بأن رئيس الجمهورية هو رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ولفت البيان إلى أن ذلك يعد انقلاباً عسكرياً على السلطة الدستورية لرئيس الجمهورية.

وقال البيان إن خطورة هذه التعديلات فى مجملها تتمثل فى إتاحة الفرصة لفلول الحزب الوطنى مرة أخرى من خلال إجراء انتخابات حرة ونزيهة بعد التعديلات الدستورية، ودعا الاتحاد خلال البيان إلى التظاهر السلمى يوم الجمعة المقبل، تحت اسم «جمعة الرفض»، وتسبب إعلان الاتحاد رفض التعديلات الدستورية فى حالة من الانقسام بين الأعضاء والحركات والاتجاهات السياسية المشاركة فيه خاصة مع قبول بعض الأحزاب مثل حزب الإصلاح والتنمية «تحت التأسيس» وحزب العمل «المجمد» التعديلات، ورفض أحزاب التجمع والناصرى والوفد.

من جانبها، تراجعت حركة شباب ٦ أبريل عن موقفها السابق بقبول التعديلات الدستورية، وأصدرت بياناً بعنوان «دفعنا الفاتورة كاملة ونستحق دستوراً جديداً كاملا ولا للتعديلات الدستورية»، وقالت فى البيان إن الموافقة على التعديلات تعنى عودة الحياة إلى دستور ١٩٧١ المعيب، الذى سقطت شرعيته بثورة ٢٥ يناير، ولفت البيان إلى أن الدستور الحالى لا يصلح للتحول الديمقراطى الحقيقى، وأن التعديلات التى وضعتها اللجنة لم تقترب من صلاحيات رئيس الجمهورية أو البرلمان أو السلطة القضائية ونقطة محاسبة الرئيس وتهميش القضاء وعدم استقلاله كاملا.

مصطفى

وجددت الجمعية الوطنية للتغيير والبرلمان الشعبى وجبهة دعم الثورة دعوتها للمواطنين للتظاهر يوم الجمعة المقبل فى الميادين العامة وفى مقدمتها ميدان التحرير، وأوضحت فى بيان أصدرته أمس، أن التعديلات التى أجريت على مواد الدستور تحمل فى طياتها كثيراً مما يفسد بعضاً من إيجابياتها.

«الإخوان» تحشد جهودها فى المحافظات لتأييد التعديلات الدستورية بـ«مؤتمرات ومنشورات»

«بديع»: «الحرية والعدالة» الحزب الرسمى لـ«الإخوان» ولا يجوز لأعضاء الجماعة الانضمام إلى حزب آخر

كتب ـ هانى الوزيرى، والمحافظات ـ أحمد على وعبدالله العرينى وممدوح عرفة وأحمد عبدالسلام:

قال الدكتور محمد بديع، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين: «إن حزب (الحرية والعدالة) الذى تقوم الجماعة بتأسيسه الآن، هو الحزب الوحيد الذى يعبر عن (الجماعة)، ولا يجوز لأى من أعضاء الجماعة إنشاء أو المشاركة أو الانضمام إلى أى حزب آخر».

وأضاف: «سنشارك فى الانتخابات البرلمانية المقبلة، ولن يكون للجماعة مرشح لرئاسة الجمهورية، وجار الآن دراسة الموضوع فى مؤسسات (الجماعة)».

وأوضح أن قرار مجلس الشورى العام سيحدد نسبة الدخول فى هذه الانتخابات، فى إطار السياسة العامة للجماعة، بالمشاركة مع بقية القوى السياسية من الأفراد والحركات والجماعات والأحزاب.

وتستضيف جماعة الإخوان، اليوم، الحلقة الخامسة من سلسلة «الحوار من أجل مصر»، التى يشارك فيها ممثلون عن الأحزاب والقوى السياسية، بمقر الكتلة البرلمانية فى منيل الروضة، وتعقدها «الجماعة» لمناقشة خطورة رفض التعديلات الدستورية، والتشاور مع القوى السياسية حول القائمة المشتركة الموحدة فى الانتخابات البرلمانية المقبلة.

من جانبها، بدأت جماعة الإخوان فى توزيع منشورات وملصقات بجميع المحافظات لإقناع الناس بالتصويت بـ«نعم» على التعديلات الدستورية، والتحذير من خطورة رفضها.

وحصلت «المصرى اليوم» على نسخة من ورقة توزعها «الجماعة» تحت اسم «نعم للتعديلات الدستورية.. لماذا؟»، أوضحت فيها أن هذه «التعديلات» تضمن انتخابات مجلس شعب نزيه وحر، لأنها ستكون تحت إشراف قضائى كامل.

وحذرت الورقة من خطورة التصويت بـ«لا» للتعديلات الدستورية، وأنها ستؤدى إلى مد الفترة الانتقالية للسلطة إلى وقت غير محدد، وتحول العلاقة بين الشعب والجيش من المشاركة إلى الصراع، وإعطاء فرصة للثورة المضادة للعمل فى الفراغ الدستورى، ووضع دستور جديد من لجنة معينة وغير منتخبة لن ترضى جميع الأطراف، ومحاولة البعض إلغاء المادة الثانية من الدستور التى تنص على أن الإسلام دين الدولة الرسمى، بما ينشر الفتنة الطائفية ويهدد أمن الوطن.

قال الدكتور رشاد البيومى، نائب مرشد الإخوان: «إن لقاءنا اليوم مع القوى السياسية هو محاولة للتوافق مع جميع الأطياف السياسية المختلفة على مصلحة البلاد خلال الفترة المقبلة، ونحن سنعرض وجهة نظرنا حول الموافقة على التعديلات الدستورية، والتى نرى أنها أكثر جدوى لتحقيق مصلحة البلاد، لكننا لن نلزم أحداً برأينا، ونتمنى أن يكون هناك نوع من التفاهم والتوافق حول الموافقة عليها».

وقال عن توزيع أوراق لحث الناس على الموافقة على «التعديلات»: «هذه اجتهادات من المكاتب الإدارية فى المحافظات، لأن الكثير من الناس ليس لديهم علم بالتعديلات الدستورية، وهم يحاولون توضيح الصورة لهم حول أهميتها، وأنها تنص على تأسيس جمعية لوضع دستور جديد للبلاد».

من ناحية أخرى، واصلت جماعة الإخوان المسلمين حشد جهودها لتأييد التعديلات الدستورية المزمع التصويت عليها ١٩ مارس الجارى من خلال عقد المؤتمرات وتوزيع البيانات والمنشورات التى تدعو المواطنين إلى التصويت بـ«نعم».





جانب من أحد مؤتمرات الإخوان لدعم التعديلات — تصوير ـ محمود طه

«واشنطن بوست»: الأمن المصرى غير مستعد لصد هجمات النظام السابق المحتملة خلال الاستفتاء

ناشط بـ«المنظمة المصرية»: نرفض التعديلات لكننا سنراقب التصويت

كتبت - بسنت زين الدين:

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية إن مصر على وشك تغيير علاقتها بالديمقراطية مع اقتراب موعد الاستفتاء على التعديلات الدستورية يوم السبت المقبل، وهى المرة الأولى التى سيتوجه فيها المصريون للتعبير عن رأيهم بحرية منذ عقود، واصفة الأمر بأنه «معقد للغاية» فى ظل انقسام القوى السياسية على تلك التعديلات، وتخوفهم من عدم استعداد أو استيعاب الشعب المصرى لها.

وذكرت الصحيفة، فى تقرير نشرته، أمس، أن أغلب النقاد يرون أن التسرع فى عملية الاقتراع سيقف ضد تيار الديمقراطية، بسبب عدم استعداد قوات الأمن حتى الآن لصد أى هجمات محتملة من جانب رموز النظام السابق، من أحداث شغب خلال الاستفتاء، على حد قولها.

وأشارت الصحيفة إلى أن التعديلات الثمانية سيتم التصويت عليهم كحزمة واحدة بـ«نعم» أو «لا»، غير أن العديد من الأشخاص يريدون التصويت على كل مادة منفردة، موضحة أن البعض يدعون إلى رفض الدستور كلياً والتصويت بـ«لا»، مطالبين بإلغاء الدستور الحالى، والبدء فى تشكيل دستور جديد «لأن الدستور القديم سقط بسقوط النظام».

وأكدت أن الاستفتاء سيشرف عليه ١٦ ألف قاض، بمساعدة الشرطة، وهذه المرة الأولى التى لا يتحكم فيها الحزب الحاكم فى الانتخابات أو يتولى تزويرها منذ عقود، على حد قولها.

ونقلت الصحيفة عن ناشط بمنظمة حقوق الإنسان المصرية قوله إن الدستور غير ملائم جملة وتفصيلا، ولذلك لا يوجد سبب لتعديله، فنحن نريد دستوراً جديداً، وأضاف أن المنظمة ترفض إجراء تعديلات عليه ولكنها لا تدعو إلى مقاطعة التصويت وستراقب الاستفتاء عن كثب.

«التحالف» يعلن رفضه التعديلات الدستورية ويدعم ترشيح «البرادعى» للرئاسة

كتب - عادل الدرجلى:

أعلن حزب التحالف «تحت التأسيس» رفضه التعديلات الدستورية، وحث أعضاءه على الخروج يوم الاستفتاء والتصويت بـ«لا»، وذكر الحزب فى بيان أصدره، أمس، أن ثورة «٢٥ يناير» أسقطت الدستور والنظام البائد، على حد قوله. وقرر الحزب الذى يضم «حركة مصر من أجل المصريين» و«جبهة الطليعة الوطنية» و«تحالف شباب ٢٥ يناير»، التنسيق مع جميع مؤسسى الحزب فى المحافظات، لحث المواطنين على رفض التعديلات، وتم افتتاح فروع للحزب فى محافظات البحر الأحمر والشرقية والسويس وبورسعيد والإسكندرية.

التحقيق مع المتهمين فى موقعة الجمل

بصراحة يا باشا.. الفكرة جت لنا واحنا قاعدين نشرب "بول إبل" مع بعضينا ؟!

«الوسط» يوافق ويرفض التخوف من «برلمان غير متوازن»

كتب ـ محمد عبدالقادر:

أكد حزب الوسط أنه سيصوت بالموافقة على التعديلات الدستورية فى الاستفتاء، الذى سيجرى السبت المقبل، مشيراً إلى أن انحيازه لهذا الرأى يأتى رغبة منه فى التجاوز السريع للمرحلة الانتقالية الراهنة التى تعد حالة استثنائية، ينبغى عدم التوسع فيها، ليعود الجيش إلى ثكناته ومباشرة اختصاصه الأصيل فى الدفاع عن الوطن.

قال أبوالعلا ماضى، رئيس الحزب، إن الآلية الملزمة التى نصت عليها التعديلات الدستورية، خاصة بالفقرة الأخيرة للمادة ١٨٩، لوضع دستور جديد، هى الأنسب والأوفق، لأن عملية وضع دستور جديد حينئذ ستكون تحت إدارة رئيس منتخب ومجلسين منتخبين، وأضاف: لا يتفق حزب الوسط مع التخوفات التى أبداها كثير من السياسيين والمثقفين والوطنيين، من أن إقرار تلك التعديلات سيفضى حتما إلى برلمان غير متوازن وغير معبر بصورة حقيقية عن أطياف المجتمع، إذ يرى الحزب أن أساس اختيار الناخب لنائبه، بعد ثورة ٢٥ يناير، لن يعتمد على لافتاته أو شعاراته أو أمواله أو عدته وعتاده التنظيمى، بقدر ما سيتركز بصورة كبيرة على منطقه وحجته وبرنامجه وسيرته ومواقفه، خاصة قبل وأثناء ثورة يناير، أى أن التنافس سيدور بين العقول والأفكار والآراء والمواقف، وليس بين القوة والمال والتنظيم.

سياسيون وحقوقيون يدينون التعديلات الدستورية

«عبدالعزيز» يدعو الشعب لرفض «التعديلات».. و«حمزاوى»: خطاب التخويف يخدم مصالح «ضيقة»

كتب - خلف على حسين:

أدان سياسيون وحقوقيون التعديلات الدستورية المقرر إجراؤها، السبت المقبل، ووصفوها بـ«جسد ميت يصر الطبيب أن يزرع له أعضاء»، واتفقوا على أنه لا تعديل على دستور سقط بشرعية الثورة، وهاجم آخرون محاولات الترهيب التى تقوم بها بعض القوى السياسية المؤيدة للتعديلات، من إشاعة الخوف فى نفوس المصريين، وقالوا: هى فى حقيقة الأمر تتحايل للحصول على مصالح ضيقة ليست وطنية.

ووزعت جماعة الإخوان المسلمين ملصقات فى المناطق العشوائية تدعو المواطنين إلى الذهاب إلى مقر الاقتراع والإدلاء بـ«نعم» للتعديلات الدستورية، ووصف المستشار زكريا عبدالعزيز، رئيس نادى القضاة السابق، التعديلات الدستورية خلال ندوة «نعم أم لا للتعديلات الدستورية.. وماذا تقترح على المصريين» التى أقامها مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، أمس الأول «بالجسد الميت الذى يصر الطبيب أن يزرع له أعضاء»، وقال: «ثورة تسقط دستور، لا يجب أى تعديل عليه»، وطالب باحترام إرادة الأمة وشرعية ثورة ٢٥ يناير، ولفت إلى أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يدير شؤون البلاد بشرعية الثورة، وليس بتفويض من الرئيس السابق.

ودعا، رئيس محكمة استئناف القاهرة، المصريين بالذهاب إلى صناديق الاقتراع، السبت ١٩ مارس الجارى، والتصويت بـ«لا» فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، وتابع: «أدعو الشعب إلى التوجه لصناديق الاقتراع وقول (لا) بكل قوة لهذه التعديلات».

واقترح، أن يشكل المجلس الأعلى للقوات المسلحة مجلساً رئاسياً حال رفض التعديلات، من ٤ أشخاص من ضمنهم «عسكرى» باعتبار الجيش جهة منظمة، ويستمر لمدة عام أو ١٨ شهراً على الأكثر، وشدد على ضرورة أن يتشكل أعضاء المجلس الرئاسى من أشخاص ليسوا سياسيين أو من الأحزاب، بل من المشهود لهم بالسمعة الطيبة وذو خلفيات علمية، على أن يتعهدوا بعدم الترشح فى الانتخابات الرئاسية.

وطالب عبدالعزيز بأن يتولى المجلس الرئاسى الإعلان عن لجنة تأسيسية لإنشاء الدستور الجديد من ١٠٠ شخص ينتخبهم الشعب، تعمل على إعداد الدستور، خلال ٩ أشهر، ويترك للشعب ٣ أشهر بعدها بغرض إتاحة الفرصة لمناقشة مجتمعية لهذه التعديلات، على أن يتم طوال التسعة أشهر لإعداد الدستور إجراء انتخابات النقابات المهنية والعمالية واتحاد الطلاب ورؤساء الجامعات والعمداء والمشايخ، على أن يتم بعد ذلك صياغة الدستور وبعدها إجراء انتخابات مجلس الشعب فقط «لأن الشورى لا ضرورة له».

وأبدى الدكتور عمرو حمزاوى، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، تحفظه على التعديلات الدستورية، وقال: «إنها ليست جديدة، بل هى نتاج الجدل الوطنى الذى دار فى مصر منذ عام ٢٠٠٧ حتى قبل يوم ٢٥ يناير».

وقال حمزاوى، الباحث فى معهد كارنيجى للسلام: «المساحة الزمنية لتفاعل الشعب بصورة واعية وكافية مع التعديلات الدستورية قبل موعد الاستفتاء عليها، المقرر ١٩ من الشهر الجارى، ليست كافية»، ولفت إلى أن هذا الدستور لا يصلح لإدارة المرحلة الانتقالية التى تشهدها مصر الآن.

وأكد أن اللجنة التى أجرت التعديلات، عملت بصورة مغلقة، دون مشاركة الرأى العام، وأن محاولات التخويف التى تقوم بها بعض القوى السياسية المؤيدة للتعديلات هى «خطاب تخويف» يضاهى خطاب التنحى للرئيس السابق، ويهدف إلى التحايل للحصول على مصالح ضيقة.

وأوضح حمزاوى أن النظام الفردى، الذى سيتم الانتخاب من خلاله سيكرس سطوة المال والعصبيات والعائلات، كما أنه سيعطى الكيانات التى تعاملت مع النظام السابق عدداً أكبر من المقاعد، لا يتساوى مع حجمها الحقيقى فى الشارع، فى إشارة إلى فلول الحزب الوطنى وجماعة الإخوان المسلمين.

حمزاوى

[redacted]

٨ قوى سياسية تطالب «المجلس العسكرى» بإلغاء الاستفتاء.. وتدعو المواطنين للتصويت بـ«لا»

«حرب»: لا نريد مواجهة كبيرة مع الجيش.. و«نافعة»: التعديلات تعطى فرص الإنبات لجذور النظام القديم

كتب ـ محمد غريب ومحمود رمزى:

طالب عدد من القوى السياسية المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإلغاء الاستفتاء على التعديلات الدستورية المزمع إجراؤه السبت المقبل، مذكرين، فى المؤتمر الصحفى الذى عقد بحزب الجبهة أمس، جميع المواطنين بالتصويت بـ«لا» على التعديلات!، وأصدر المجتمعون بياناً فى المؤتمر الذى شارك فيه أحزاب الجبهة والتجمع والغد والجمعية الوطنية للتغيير والحزب الشيوعى المصرى وحركة دعم البرادعى والمركز المصرى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية وحركة مصريات مع التغيير، مطالبين فيه المجلس العسكرى بإصدار إعلان دستورى جديد، وأعلنوا تنظيم مظاهرات يوم الجمعة المقبل، لرفض التعديلات بكل الميادين الكبرى وتوزيع مطبوعات بعدد كبير تنادى المواطنين بالتصويت بـ«لا».

وقال الدكتور أسامة الغزالى حرب، رئيس حزب الجبهة، إنه من الأفضل عدم إجراء الاستفتاء وندعو المجلس لإيقافه وإعلان تأسيس دستور جديد، وإذا كان هناك خوف من حدوث فراغ دستورى فعلى المجلس أن يصدر إعلاناً دستورياً لتسيير الأمور، وأضاف: لا نريد أن تكون هناك مواجهة كبيرة مع المجلس العسكرى، لكننا نذكرهم بأن هذه الثورة من صنع الشعب المصرى وجاء الجيش بعد قيامها وأيدها، وناشد «حرب» الإخوان المسلمين بالنظر للمصلحة العليا للوطن، والتراجع عن تأييدهم للتعديلات، معتبراً أن تراجعهم سيحدث تطوراً مهماً فى الحياة السياسية، وقال إن الإخوان قوة سياسية مشروعة نطالبهم بالخروج من الحصار القديم والمناخ الذى عاشوا فيه وأن يمارسوا حقوقهم السياسية المشروعة من خلال حزب سياسى.

فيما أكد الدكتور حسن نافعة، أستاذ العلوم السياسية، أن التصويت بـ«لا» لا يعنى موقفاً مضاداً للمجلس العسكرى أو انتقاصاً من دوره فى حماية الثورة، وقال: إن الجيش قام بحماية الثورة، ولكنه أسقط رأس النظام دون جسده وأضاف أن إحياء الدستور القديم يعطى فرصة لعودة النظام القديم وإحياء جذوره للنبت من جديد، ووصف التعديلات بأنها مصادرة على مستقبل الشعب المصرى وتهدر دماء الشهداء. وقال خالد على، مدير المركز المصرى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، إن عودة دستور ٧١ يعنى عودة نظام استبدادى يصعب تغييره، والتعديلات تنقلنا لمرحلة تأسيسية يصعب تغييرها، وأضاف أن التعديلات لا تضمن وضع دستور جديد لخلوها من جدول زمنى محدد، مشيراً إلى أن التصويت بـ«نعم» معناه عودة الجيش لثكناته، وتولى رئيس المحكمة الدستورية الحكم.

كما عبر المشاركون عن دهشتهم من موقف الإخوان من تأييد التعديلات التى رفضوها فى وقت سابق، وقال إبراهيم نوار، المتحدث باسم حزب الجبهة: هناك بعض القوى السياسية التى شاركت فى صنع الثورة تحولت إلى الجانب المضاد وانضمت للحزب الوطنى فى تأييد التعديلات، فى إشارة للإخوان المسلمين، ونطالبهم بمراجعة موقفهم، واقترح نوار أن يصدر المجلس العسكرى مرسوماً بقانون بعد انتخاب جمعية تأسيسية بانتخابات عامة لانتخاب رئيس لفترة انتقالية تحدد سلطاته ولا يكون له حق الترشح بعد ذلك. واعترض الدكتور عبدالجليل مصطفى، منسق الجمعية الوطنية للتغيير، على اعتبار اختلاف مواقف القوى السياسية من التعديلات انقساماً، وقال: لا يجب أن نطرح فكرة الانقسام على الناس لأن الشعب نفسه غير منقسم، خاصة أن القوى السياسية التى أعلنت تأييدها بداخلها موقف مختلف يرفض ذلك، ولا يعنى هذا أن الموقف المعلن يعبر عن جميع الفصيل السياسى.



د. أسامة الغزالى حرب يتحدث أثناء المؤتمر

تصوير ـ محمد هشام

اتحاد شباب الثورة يرفض التعديلات الدستورية ودعوة للتظاهر ضدها الجمعة

كتب ـ محسن سميكة:

أعرب عدد من أعضاء اتحاد شباب الثورة عن رفضهم التعديلات الدستورية المقرر الاستفتاء عليها السبت المقبل، فيما تراجعت حركة شباب «٦ أبريل»، عضو ائتلاف شباب الثورة عن موقفها الداعم للتعديلات وقررت رفضها، كما أعلن البرلمان الشعبى وجبهة دعم الثورة رفضهما للتعديلات، وأصدرا بيانات تدعو المواطنين للخروج إلى صناديق الاستفتاء والتصويت بـ«لا».

ذكر اتحاد شباب الثورة فى بيان أصدره، أمس، أن الدستور القديم سقط بعد ثورة ٢٥ يناير، وما يجرى من تعديلات عليه باطل، وأشار البيان إلى أن انعقاد المجلس الأعلى للقوات المسلحة برئاسة القائد العام للقوات المسلحة وليس بقيادة القائد الأعلى يعد مخالفاً للدستور الذى يقر بأن رئيس الجمهورية هو رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ولفت البيان إلى أن ذلك يعد انقلاباً عسكرياً على السلطة الدستورية لرئيس الجمهورية، وأشار إلى أن الدستور سقط قانوناً منذ ١٠ فبراير الماضى، استناداً للشرعية الثورية التى تؤكد أن الشعب مصدر السلطات.

وقال البيان إن خطورة هذه التعديلات فى مجملها تتمثل فى إتاحة الفرصة لفلول الحزب الوطنى مرة أخرى من خلال إجراء انتخابات حرة ونزيهة بعد التعديلات الدستورية، ودعا الاتحاد خلال البيان إلى التظاهر السلمى يوم الجمعة المقبل، تحت اسم «جمعة الرفض»، وتسبب إعلان الاتحاد رفض التعديلات الدستورية فى حالة من الانقسام بين الأعضاء والحركات والاتجاهات السياسية المشاركة فيه خاصة مع قبول بعض الأحزاب مثل حزب الإصلاح والتنمية «تحت التأسيس» وحزب العمل «المجمد» التعديلات، ورفض أحزاب التجمع والناصرى والوفد.

مصطفى

من جانبها، تراجعت حركة شباب ٦ أبريل عن موقفها السابق بقبول التعديلات الدستورية، وأصدرت بياناً بعنوان «دفعنا الفاتورة كاملة ونستحق دستوراً جديداً كاملاً ولا للتعديلات الدستورية».



عابر سبيل

يعتذر الكاتب أحمد الصاوى عن عدم كتابة مقاله اليوم ويواصل لاحقاً

«الإخوان» تحشد جهودها فى المحافظات لتأييد التعديلات الدستورية بـ«مؤتمرات ومنشورات»

«بديع»: «الحرية والعدالة» الحزب الرسمى لـ«الإخوان».. ولا يجوز لأعضاء الجماعة الانضمام إلى حزب آخر

كتب ـ هانى الوزيرى، والمحافظات ـ أحمد على وعبدالله العرينى وممدوح عرفة وأحمد عبدالسلام:

قال الدكتور محمد بديع، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين: «إن حزب (الحرية والعدالة) الذى تقوم الجماعة بتأسيسه الآن، هو الحزب الوحيد الذى يعبر عن (الجماعة)، ولا يجوز لأى من أعضاء الجماعة إنشاء أو المشاركة أو الانضمام إلى أى حزب آخر».

وأضاف: «سنشارك فى الانتخابات البرلمانية المقبلة، ولن يكون للجماعة مرشح لرئاسة الجمهورية، وجار الآن دراسة الموضوع فى مؤسسات (الجماعة)».

وأوضح أن قرار مجلس الشورى العام سيحدد نسبة الدخول فى هذه الانتخابات، فى إطار السياسة العامة للجماعة، بالمشاركة مع بقية القوى السياسية من الأفراد والحركات والجماعات والأحزاب.

وتستضيف جماعة الإخوان، اليوم، الحلقة الخامسة من سلسلة «الحوار من أجل مصر»، التى يشارك فيها ممثلون عن الأحزاب والقوى السياسية، بمقر الكتلة البرلمانية فى منيل الروضة، وتعقدها «الجماعة» لمناقشة خطورة رفض التعديلات الدستورية، والتشاور مع القوى السياسية حول القائمة المشتركة الموحدة فى الانتخابات البرلمانية المقبلة.

من جانبها، بدأت جماعة الإخوان فى توزيع منشورات وملصقات بجميع المحافظات لإقناع الناس بالتصويت بـ«نعم» على التعديلات الدستورية، والتحذير من خطورة رفضها.

وحصلت «المصرى اليوم» على نسخة من ورقة توزعها «الجماعة» تحت اسم «نعم للتعديلات الدستورية.. لماذا؟»، أوضحت فيها أن هذه «التعديلات» تضمن انتخابات مجلس شعب نزيه وحر، لأنها ستكون تحت إشراف قضائى كامل.

وحذرت الورقة من خطورة التصويت بـ«لا» للتعديلات الدستورية، وأنها ستؤدى إلى مد الفترة الانتقالية للسلطة إلى وقت غير محدد، وتحول العلاقة بين الشعب والجيش من المشاركة إلى الصراع، وإعطاء فرصة للثورة المضادة للعمل فى الفراغ الدستورى، ووضع دستور جديد من لجنة معينة وغير منتخبة لن ترضى جميع الأطراف، ومحاولة البعض إلغاء المادة الثانية من الدستور التى تنص على أن الإسلام دين الدولة الرسمى، بما ينشر الفتنة الطائفية ويهدد أمن الوطن.

قال الدكتور رشاد البيومى، نائب مرشد الإخوان: «إن لقاءنا اليوم مع القوى السياسية هو محاولة للتوافق مع جميع الأطياف السياسية المختلفة على مصلحة البلاد خلال الفترة المقبلة، ونحن سنعرض وجهة نظرنا حول الموافقة على التعديلات الدستورية، والتى نرى أنها أكثر جدوى لتحقيق مصلحة البلاد، لكننا لن نلزم أحداً برأينا، ونتمنى أن يكون هناك نوع من التفاهم والتوافق حول الموافقة عليها».

وقال عن توزيع أوراق لحث الناس على الموافقة على «التعديلات»: «هذه اجتهادات من المكاتب الإدارية فى المحافظات، لأن الكثير من الناس ليس لديهم علم بالتعديلات الدستورية، وهم يحاولون توضيح الصورة لهم حول أهميتها، وأنها تنص على تأسيس جمعية لوضع دستور جديد للبلاد».

من ناحية أخرى، واصلت جماعة الإخوان المسلمين حشد جهودها لتأييد التعديلات الدستورية المزمع التصويت عليها ١٩ مارس الجارى من خلال عقد المؤتمرات وتوزيع البيانات والمنشورات التى تدعو المواطنين إلى التصويت بـ«نعم».

ففى الإسكندرية، نظمت «الجماعة» مؤتمراً حضره عشرات الآلاف من قيادات وأعضاء «الإخوان» لتأييد التعديلات الدستورية، والتأكيد على أن التصويت بـ«نعم» للتعديلات هو الأصلح للوطن - وفق رأى الجماعة. وقال صبحى صالح، القيادى الإخوانى، عضو لجنة تعديل الدستور، إن التعديلات تضمن عودة إدارة الشعب لشؤونه بنفسه، ولفت إلى أنه بمجرد موافقة الشعب على التعديلات، يتعين على المجلس الأعلى للقوات المسلحة دعوة الناخبين للانتخابات التشريعية، ثم تبدأ إجراءات انتخاب رئيس الجمهورية، وبذلك يأتى الرئيس فى ظل وجود مجالس ومؤسسات ودستور لا سلطان للرئيس عليها.

وأضاف أنه حال رفض المواطنين التعديلات سيستمر الوضع الحالى وفقاً للإعلان الدستورى الصادر عن القوات المسلحة، الذى ينص على تعطيل الدستور وتولى «المجلس الأعلى» إدارة شؤون الدولة، وتمثيلها، وإصدار مراسيم بقوانين وتعيين حكومة تصريف أعمال، حتى موعد إجراء الانتخابات، الأمر الذى وصفه بـ«الذهاب إلى المجهول».

ورداً على الانتقادات الموجهة إلى التعديلات الدستورية التى تدعى أنها ستأتى ببرلمان نصفه من «الجماعة» ونصفه الآخر من «الوطنى»، قال إن الإخوان باعتبارهم مصريين من حقهم الترشح فى الانتخابات دون أن يقصيهم أحد، خاصة أنها «جماعة» منظمة وتدفع الثمن منذ ٨٢ عاماً لتحافظ على مبادئها - وفق قوله.

من جانبه، أعلن المستشار محمود الخضيرى، نائب رئيس محكمة النقض الأسبق، تأييده للتعديلات رغم تحفظه عليها، منتقداً إعطاء الحق إلى رئيس الجمهورية لتعيين نائبه دون انتخاب أو موافقة مجلس الشعب، بالإضافة إلى إعطاء قرارات اللجنة المشرفة على الانتخابات، صفة الحصانة، وعدم جواز الطعن عليها، الأمر الذى يخالف الديمقراطية - وفق تعبيره.

وقال: «أنا شخصياً سأوافق على هذه التعديلات رغم تحفظى على بعض المواد فيها، وأكد أن التعديلات رغم ما بها من سلبيات، فإنها تحمل إيجابيات عديدة، أهمها أنها جعلت من هذا الدستور مؤقتاً ومرحلة انتقالية للعبور إلى دستور جديد للبلاد».

واعتبر بقاء القوات المسلحة فى السلطة «أمراً مخيفاً»، وقال: «المخرج الوحيد لإبعادها، هو الموافقة على (التعديلات) المقترحة»، موضحاً أن الاستفتاءات السابقة كان يحضر فيها وزير الداخلية وأعوانه ليصوتوا نيابة عن الشعب بنسبة ٩٠٪، أما الآن فالمشاركة توضح مدى استمرار الشعب فى الثورة والانتفاضة من أجل الحصول على حقه وكامل حريته.

وقال حسين إبراهيم، رئيس المكتب الإدارى للجماعة فى الإسكندرية، إن البعض يريد إعادة إنتاج «فزاعة» الإخوان مرة أخرى، ولفت إلى أن «الجماعة» لا تسعى إلى أغلبية برلمانية، وأن نواب «الإخوان» فى المجالس السابقة لم يطرحوا قضايا أيديولوجية من الدرجة الأولى، وأن ٩٠٪ من الأعمال كانت عبارة عن مطالب بحقوق المصريين ومواجهة الفساد، وانتقد ما وصفه رفض البعض التعديلات على طريقة «أحمد نظيف»، بحجة أن الشعب غير ناضج، وأنه سيبيع إرادته فى الانتخابات، وقال إن ثورة مصر لم تكن ثورة خبز، وإنما كانت ثورة كرامة، وإن الشعب الذى ثار من أجل كرامته لن يبيع صوته أو إرادته.







جانب من أحد مؤتمرات الإخوان لدعم التعديلات

تصوير ـ محمود طه

خارج النص
خالد منتصر
info@khaledmontaser.com

لا تهملوا الملف الاجتماعى

فى خضم النقاش حول الفساد وإلغاء الدستور والملفات السياسية الأخرى تاهت الملفات الاجتماعية، بل أصبح الكلام فيها رجساً من عمل الشيطان، من ضمن هذه الملفات الحساسة، التى سيتهم من يفتحها الآن بأنه من أزلام وأذناب سوزان مبارك، ملف مشكلات المرأة والطفل، ارتباط الحديث طيلة السنوات الماضية عن هذه الملفات بحرم الرئيس السابق خلق حالة عدائية انتقلت من سوزان إلى الملفات نفسها، من أجل إعادة الاهتمام بهذه الملفات وصلتنى رسالة من موظفة ناشطة تعمل منذ سنوات فى هذا المجال فى مجلس الأمومة والطفولة.

تقول الرسالة «حققت مصر خطوات جادة فى ملفات حقوق المرأة والأطفال على الصعيد الوطنى والدولى، ورغم التيارات المحافظة فإن الدولة المصرية نجحت فى كسر حاجز الصمت حول الكثير من الممارسات التقليدية التى تقهر الفئات الضعيفة خاصة فى الريف والصعيد، بعض الأمثلة فى ملف المرأة تضم النقاط التالية: تعيين القاضيات، تمثيل المرأة فى البرلمان، ملف التحرش، مساندة المشروعات الصغيرة الخاصة بالمرأة فى الريف.

فى ملف حقوق الطفل قفزت مصر على الصعيد الوطنى والإقليمى والدولى من خلال تمرير تعديلات قانون الطفل الذى يعد وثيقة اجتماعية متكاملة تؤيد حقوق الفئات المهمشة والضعيفة والفقيرة فى أصغر نجوع مصر، ويعتقد بعض المهتمين فقط بالملف السياسى أننا لا نحتاج لمثل هذه المواثيق اليوم حيث إنها من بقايا العهد البائد، والحقيقة أن خط نجدة الطفل مازال يتلقى مكالمات من جميع المحافظات حول مشاكل الأطفال، خاصة أن هناك ازدياداً فى مظاهر العنف التى تفاقمت مع الانسحاب الأمنى من الشارع المصرى وأحداث الفتنة الطائفية الأخيرة، أهم وأبرز موضوعات الأسرة والطفولة التى نريد إلقاء الضوء حولها هى: الاهتمام بتعليم البنات فى ريف الوجه القبلى، رفع حد السن الأدنى للمسؤولية الجنائية للطفل من ٧ سنوات إلى ١٢ سنة، حماية الأطفال ضحايا وشهود الجريمة، زواج الأطفال خاصة حالات الاتجار فى مناطق الحوامدية والفيوم وبعض محافظات الوجه البحرى، مناهضة ختان الإناث، سد منابع التسرب من التعليم للقضاء على عمل الأطفال (خاصة المهن الخطرة) وأطفال الشوارع، قبول الآخر والتنشئة المتوازنة للطفل فى المدرسة، الاهتمام بصحة الطفل وخاصة ملف شلل الأطفال الذى نجحت مصر فى القضاء عليه، استخدام الأطفال فى الأعمال الإباحية على الإنترنت، ملف الاتجار فى الأطفال والذى شهدنا فى السنة الماضية معاقبة الذين يتاجرون فى أعضاء الأطفال.

للأسف تقف مصر الآن عند مفترق الطرق، حيث إن البعض قرر ربط ملفات المرأة والطفل بسوزان مبارك، ونسى المجتمع أن ملف المرأة مفتوح فى مصر منذ بداية القرن الماضى وهناك خبرات تراكمية بنيناها فى هذه المجالات، لابد أن نفصل هذه القضايا عن شخص سوزان مبارك أو غيرها، خاصة أن أول المعارضين لهذه الملفات كانوا هم أنصار الحزب الوطنى وأعوان أمن الدولة فى جميع محافظات مصر بالإضافة للتيارات المحافظة الأخرى، دائماً عندما كنا نتحدث عن أى موضوع اجتماعى جاد فأول المعارضين كانوا هم أنصار الحزب «أصل دى عاداتنا وتقاليدنا» أو ضباط أمن الدولة، لابد وأن نوضح أن شباب التحرير لم يخرجوا لحرمان أى طفل من المدرسة أو لتشجيع اضطهاد الفتيات فى الريف والوجه القبلى بل خرجوا ينادون «نريد عدالة اجتماعية» و«لا للتمييز الدينى» و«حرية الرأى والديمقراطية» وكل هذا لن نحققه إذا أطحنا بالملفات الحقوقية التى لابد وأن تكون حجر أساس ثورة شباب «٢٥ يناير»».

«واشنطن بوست»: الأمن غير مستعد لصد هجمات النظام السابق المحتملة خلال الاستفتاء

ناشط بـ«المنظمة المصرية»: نرفض التعديلات لكننا سنراقب التصويت

كتبت - بسنت زين الدين:

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية إن مصر على وشك تغيير علاقتها بالديمقراطية مع اقتراب موعد الاستفتاء على التعديلات الدستورية يوم السبت المقبل، وهى المرة الأولى التى سيتوجه فيها المصريون للتعبير عن رأيهم بحرية منذ عقود، واصفة الأمر بأنه «معقد للغاية» فى ظل انقسام القوى السياسية على تلك التعديلات، وتخوفهم من عدم استعداد أو استيعاب الشعب المصرى لها.

وذكرت الصحيفة، فى تقرير نشرته، أمس، أن أغلب النقاد يرون أن التسرع فى عملية الاقتراع سيقف ضد تيار الديمقراطية، بسبب عدم استعداد قوات الأمن حتى الآن لصد أى هجمات محتملة من جانب رموز النظام السابق، من أحداث شغب خلال الاستفتاء، على حد قولها.

وأشارت الصحيفة إلى أن التعديلات الثمانية سيتم التصويت عليهم كحزمة واحدة بـ«نعم» أو «لا»، غير أن العديد من الأشخاص يريدون التصويت على كل مادة منفردة، موضحة أن البعض يدعون إلى رفض الدستور كلياً والتصويت بـ«لا»، مطالبين بإلغاء الدستور الحالى، والبدء فى تشكيل دستور جديد «لأن الدستور القديم سقط بسقوط النظام».

وأكدت أن الاستفتاء سيشرف عليه ١٦ ألف قاض، بمساعدة الشرطة، وهذه المرة الأولى التى لا يتحكم فيها الحزب الحاكم فى الانتخابات أو يتولى تزويرها منذ عقود، على حد قولها.

ونقلت الصحيفة عن ناشط بمنظمة حقوق الإنسان المصرية قوله إن الدستور غير ملائم جملة وتفصيلاً، ولذلك لا يوجد سبب لتعديله، فنحن نريد دستوراً جديداً، وأضاف أن المنظمة ترفض إجراء تعديلات عليه ولكنها لا تدعو إلى مقاطعة التصويت وستراقب الاستفتاء عن كثب.

«التحالف» يعلن رفضه التعديلات الدستورية

كتب - عادل الدرجلى:

أعلن حزب التحالف «تحت التأسيس» رفضه التعديلات الدستورية، وحث أعضاءه على الخروج يوم الاستفتاء والتصويت بـ«لا»، وذكر الحزب فى بيان أصدره، أمس، أن ثورة «٢٥ يناير» أسقطت الدستور والنظام البائد، على حد قوله. وقرر الحزب الذى يضم «حركة مصر من أجل المصريين» و«جبهة الطليعة الوطنية» و«تحالف شباب ٢٥ يناير»، التنسيق مع جميع مؤسسى الحزب فى المحافظات، لحث المواطنين على رفض التعديلات، وتم افتتاح فروع للحزب فى محافظات البحر الأحمر والشرقية والسويس وبورسعيد والإسكندرية.





سياسيون وحقوقيون: لا تعديل على دستور سقط بشرعية الثورة

«عبدالعزيز» يدعو الشعب لرفض «التعديلات».. و«حمزاوى»: خطاب التخويف يخدم مصالح «ضيقة»

كتب - خلف على حسين:

أدان سياسيون وحقوقيون التعديلات الدستورية المقرر إجراؤها، السبت المقبل، ووصفوها بـ«جسد ميت يصر الطبيب أن يزرع له أعضاء»، واتفقوا على أنه لا تعديل على دستور سقط بشرعية الثورة، وهاجم آخرون محاولات الترهيب التى تقوم بها بعض القوى السياسية المؤيدة للتعديلات، من إشاعة الخوف فى نفوس المصريين، وقالوا: هى فى حقيقة الأمر تحايل للحصول على مصالح ضيقة ليست وطنية.

ووزعت جماعة الإخوان المسلمين ملصقات فى المناطق العشوائية تدعو المواطنين إلى الذهاب إلى مقر الاقتراع والإدلاء بـ«نعم» للتعديلات الدستورية، ووصف المستشار زكريا عبدالعزيز، رئيس نادى القضاة السابق، التعديلات الدستورية خلال ندوة «نعم أم لا للتعديلات الدستورية.. وماذا تقترح على المصريين» التى أقامها مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، أمس الأول «بالجسد الميت الذى يصر الطبيب أن يزرع له أعضاء»، وقال: «ثورة تسقط دستور، لا يجب أى تعديل عليه»، وطالب باحترام إرادة الأمة وشرعية ثورة ٢٥ يناير، ولفت إلى أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يدير شؤون البلاد بشرعية الثورة، وليس بتفويض من الرئيس السابق.

ودعا، رئيس محكمة استئناف القاهرة، المصريين بالذهاب إلى صناديق الاقتراع، السبت ١٩ مارس الجارى، والتصويت بـ«لا» فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية، وتابع: «أدعو الشعب إلى التوجه لصناديق الاقتراع وقول (لا) بكل قوة لهذه التعديلات».

واقترح، أن يشكل المجلس الأعلى للقوات المسلحة مجلساً رئاسياً حال رفض التعديلات، من ٤ أشخاص من ضمنهم «عسكرى» باعتبار الجيش جهة منظمة، ويستمر لمدة عام أو ١٨ شهراً على الأكثر، وشدد على ضرورة أن يتشكل أعضاء المجلس الرئاسى من أشخاص ليسوا سياسيين أو من الأحزاب، بل من المشهود لهم بالسمعة الطيبة وذو خلفيات علمية، على أن يتعهدوا بعدم الترشح فى الانتخابات الرئاسية.

وطالب عبدالعزيز بأن يتولى المجلس الرئاسى الإعلان عن لجنة تأسيسية لإنشاء الدستور الجديد من ١٠٠ شخص ينتخبهم الشعب، تعمل على إعداد الدستور، خلال ٩ أشهر، ويترك للشعب ٣ أشهر بعدها بغرض إتاحة الفرصة لمناقشة مجتمعية لهذه التعديلات، على أن يتم طوال التسعة أشهر لإعداد الدستور إجراء انتخابات النقابات المهنية والعمالية واتحاد الطلاب ورؤساء الجامعات والعمداء والمشايخ، على أن يتم بعد ذلك صياغة الدستور وبعدها إجراء انتخابات مجلس الشعب فقط «لأن الشورى لا ضرورة له».

وأبدى الدكتور عمرو حمزاوى، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، تحفظه على التعديلات الدستورية، وقال: «إنها ليست جديدة، بل هى نتاج الجدل الوطنى الذى دار فى مصر منذ عام ٢٠٠٧ حتى قبل يوم ٢٥ يناير».

حمزاوى

وقال حمزاوى، الباحث فى معهد كارنيجى للسلام: «المساحة الزمنية لتفاعل الشعب بصورة واعية وكافية مع التعديلات الدستورية قبل موعد الاستفتاء عليها، المقرر ١٩ من الشهر الجارى، ليست كافية»، ولفت إلى أن هذا الدستور لا يصلح لإدارة المرحلة الانتقالية التى تشهدها مصر الآن.

وأكد أن اللجنة التى أجرت التعديلات، عملت بصورة مغلقة، دون مشاركة الرأى العام، وأن محاولات التخويف التى تقوم بها بعض القوى السياسية المؤيدة للتعديلات هى «خطاب تخويف» يضاهى خطاب التنحى للرئيس السابق، ويهدف إلى التحايل للحصول على مصالح ضيقة.

وأوضح حمزاوى أن النظام الفردى، الذى سيتم الانتخاب من خلاله سيكرس سطوة المال والعصبيات والعائلات، كما أنه سيعطى الكيانات التى تعاملت مع النظام السابق عدداً أكبر من المقاعد، لا يتساوى مع حجمها الحقيقى فى الشارع، فى إشارة إلى فلول الحزب الوطنى وجماعة الإخوان المسلمين.

«الوسط» يوافق ويرفض التخوف من «برلمان غير متوازن»

كتب ـ محمد عبدالقادر:

أكد حزب الوسط أنه سيصوت بالموافقة على التعديلات الدستورية فى الاستفتاء، الذى سيجرى السبت المقبل، مشيراً إلى أن انحيازه لهذا الرأى يأتى رغبة منه فى التجاوز السريع للمرحلة الانتقالية الراهنة التى تعد حالة استثنائية، ينبغى عدم التوسع فيها، ليعود الجيش إلى ثكناته ومباشرة اختصاصه الأصيل فى الدفاع عن الوطن.

قال أبوالعلا ماضى، رئيس الحزب، إن الآلية الملزمة التى نصت عليها التعديلات الدستورية، خاصة بالفقرة الأخيرة للمادة ١٨٩، لوضع دستور جديد، هى الأنسب والأوفق، لأن عملية وضع دستور جديد حينئذ ستكون تحت إدارة رئيس منتخب ومجلسين منتخبين، وأضاف: لا يتفق حزب الوسط مع التخوفات التى أبداها كثير من السياسيين والمثقفين والوطنيين، من أن إقرار تلك التعديلات سيفضى حتماً إلى برلمان غير متوازن وغير معبر بصورة حقيقية عن أطياف المجتمع، إذ يرى الحزب أن أساس اختيار الناخب لنائبه، بعد ثورة ٢٥ يناير، لن يعتمد على لافتاته أو شعاراته أو أمواله أو عدته وعتاده التنظيمى، بقدر ما سيتركز بصورة كبيرة على منطقه وحجته وبرنامجه وسيرته ومواقفه، خاصة قبل وأثناء ثورة يناير، أى أن التنافس سيدور بين العقول والأفكار والآراء والمواقف، وليس بين القوة والمال والتنظيم.

وجهة نظر





د.حسن نافعة
hnafaa47@yahoo.com

متابعة لقضية الفساد والأجهزة الرقابية (٣-٣)

٣- المستشار جودت الملط ومداخلته التليفزيونية:

لم تتح لى الفرصة لمشاهدة برنامج «الحياة اليوم»، الذى استضاف السيد المستشار جودت الملط، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، فى نفس اليوم الذى نُشر فيه مقال «الفساد والأجهزة الرقابية»، وأدلى فيه بتصريحات عقَّب فيها بشكل غير مباشر على ما ورد فى هذا المقال، مستنكرا «أن يقوم أستاذ جامعى باتهامه بالتستر على الفساد». وقد اتصل بى قراء كثيرون ليعقبوا على هذه المداخلة، وكتب بعضهم إلىَّ رسائل أرفقوا بها تسجيلا صوتيا لبعض فقراتها وطالبونى بالرد. وأود أن ألفت النظر هنا إلى أن مقالى المشار إليه لم يذكر المستشار الملط بالاسم ولم أتعرض لشخصه أو أوجه له اتهاما بسرقة المال العام، ولكننى تعرضت للجهاز الذى يديره وما إذا كان هذا الجهاز قد قام بدوره الرقابى، سواء فى عهده هو أو فى عهد غيره. وقد كنت أود أن أعقّب على ما قاله السيد المستشار، والذى أكن لشخصه كل التقدير والاحترام، لكن رسالة وصلتنى من قارئ مجهول، أغنتنى عن الرد. ولأننى أتبنى كل ما جاء فيها، فإليكم نصها:

نحن نكن للسيد معالى المستشار/ جودت الملط، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات، كل التقدير والاحترام، ولا يوجد أى خصومات بيننا وبين شخص معاليه.. ونقدر ما قد تعرض له من ضغوط النظام السابق فى عدم تفعيل الدور الرقابى للجهاز على المال العام، لذا كل ما نطلبه منه عقب تصريحاته لبرنامج «الحياة اليوم» ٢٠١١/٣/١٠ لما له من خبرات أن يتولى برنامجا اصلاحيا لتعزيز دور الجهاز والنهوض به لإحكام الرقابة على المال العام.. وذلك من خلال ما يلى:

١- تكوين لجنة حكماء لإعداد بيان عن تقصى حقائق بخصوص التقارير المهمة المعدة بواسطة الجهاز خلال السنوات العشر الماضية لبيان ما للجهاز وما عليه فى ممارسة دوره الرقابى فى كشف ومنع الفساد والمفسدين، ويقدم هذا البيان للسيد رئيس الجهاز لمراجعته وتدقيقه وإعلانه على جميع المستويات الداخلية والخارجية، مع تضمين البيان أن الجهاز يقوم باتخاذ ما يلزم من إصلاحات لتنظيم العمل بما يحقق إحكام الرقابة والحماية لأموال وممتلكات الدولة.

٢- تكوين لجنة يسند إليها دراسة قانون الجهاز الحالى وكذلك دراسة التغيرات الاقتصادية والسياسية الراهنة وكذلك تطلعات العاملين نحو جهاز رقابى يحفظ للدولة حقوقها ويحفظ للأعضاء هيبتهم، وذلك لوضع مشروع قانون جديد للجهاز المركزى للمحاسبات، مع الأخذ فى الاعتبار نشر ذلك المشروع على العاملين وأخذ ملاحظات العاملين على مشروع القانون الجديد.

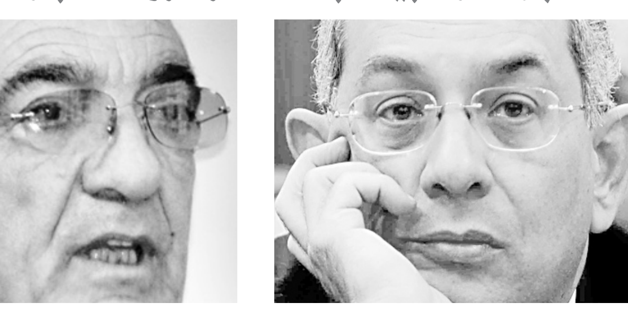
٣- تكوين لجنة يسند إليها مسؤولية وضع مسودة لائحة مقترحة للعاملين بالجهاز وتقبل اللجنة ملاحظات العاملين على تلك المسودة لوضع تصور نهائى لها.

٤- تكوين لجنة يسند إليها إعادة النظر فى الهيكل التنظيمى للجهاز ووضع تصور تنظيمى لوحدات الجهاز يحقق وحدة الجهة المسؤولة عن المتابعة والرقابة وتحقيق شمولية التقارير لجميع أنواع الرقابة المالية، وتقويم الأداء، والقانونية (مخالفات مالية، شؤون عاملين) وكذلك يعالج الهيكل الجديد الرسوب الوظيفى للعاملين بالجهاز ويسمح بالترقى للدرجات الأعلى بسهولة وسلاسة.

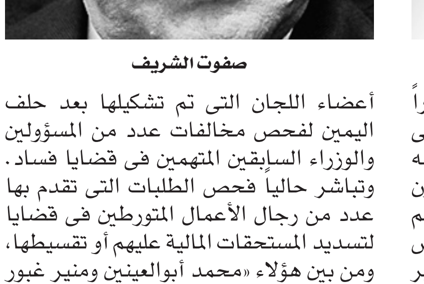
٥- إعادة النظر فى بنود الدستور المتعلقة بالجهاز المركزى للمحاسبات ليصبح الجهاز هيئة رقابة مستقلة لا تتبع أى جهة (رئيس الجمهورية أو مجلس الشعب)، مع تنظيم علاقة الجهاز بمجلس الشعب والحكومة، كما كان معمولاً به فى دستور ١٩٥٤.

النيابة تطلب ضبط وإحضار «غالى» فى قضية «حساب مكتبة الإسكندرية».. وتضع اسمه على قوائم ترقب الوصول

جهات رقابية تبدأ حصر ثروات «مبارك» و«سرور» و«الشريف» و«عزمى» و«مجاور» و«الشاعر» و«عائشة»


يوسف بطرس غالى
زكريا عزمى


صفوت الشريف
فتحى سرور


كتب. أحمد شلبى ومحمد السيد سليمان:

قالت مصادر قضائية إن جهاز الكسب غير المشروع أوشك على الانتهاء من تحقيقاته فى القضايا التى تتعلق بتضخم ثروة حسنى مبارك، الرئيس السابق، وأفراد أسرته، وسيحيل القضايا إلى المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، تمهيداً لتولى النيابة العامة التحقيق فيها، وتحديد ما إذا كانت ستستدعى مبارك وأسرته لسؤالهم من عدمه، ورفضت المصادر الإدلاء بتفاصيل نتائج التحقيقات مؤكدة أنه سيتم الإعلان عنها قريباً.

وأوضحت مصادر مطلعة على التحقيقات التى تجريها النيابة العامة فى واقعة «حساب مكتبة الإسكندرية» أن الحساب كان تحت تصرف «سوزان مبارك» وأنهى يوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، إجراءات فتحه وأصدر توكيلاً لها للتصرف فى الحساب الذى بلغ حجمه «١٤٧ مليون دولار» بالمخالفة للقانون.

وأفادت المصادر بأن النيابة أصدرت قراراً بضبط وإحضار «غالى» ووضع اسمه على قوائم ترقب الوصول تمهيداً للتحقيق معه فى تلك الواقعة، لأنه المسؤول أمام القانون عن فتح الحساب خاصة أن إدارة المكتبة لم يكن لديها علم به، وقالت إن حرم الرئيس السابق لم تنفق أموالاً من هذا الحساب غير مبلغ ١٢ ألف جنيه، تم صرفه لصالح مرضى السرطان.

وأشارت مصادر قضائية إلى أن جهات رقابية بدأت بالفعل جمع تحريات عن ثروة الرئيس السابق وأفراد أسرته، وعدد من الشخصيات العامة على رأسهم «زكريا عزمى، رئيس ديوان رئيس الجمهورية، والدكتور فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب المنحل، وصفوت الشريف، رئيس مجلس الشورى المنحل، ومجدى راسخ، وعدد من أفراد عائلة الجمال وآخرون».

وواصلت نيابة الأموال العامة تحقيقاتها فى قضايا فساد أخرى واستمعت لعدد من أعضاء اللجان التى تم تشكيلها بعد حلف اليمين لفحص مخالفات عدد من المسؤولين والوزراء السابقين المتهمين فى قضايا فساد. وتباشر حالياً فحص الطلبات التى تقدم بها عدد من رجال الأعمال المتورطين فى قضايا لتسديد المستحقات المالية عليهم أو تقسيطها، ومن بين هؤلاء «محمد أبوالعينين ومنير غبور وهشام الحاذق».

وقالت المصادر إن النيابة لن تلتفت لأى طلب يقدم من المحامين وستطالب رجال الأعمال بأن يتقدموا بأنفسهم للتصالح أو التنازل أو التسديد، وستتولى النيابة فحص الطلب وعرضه على النائب العام لتحديد الإجراءات المتبعة فى هذا الشأن.

وبدأت الأجهزة الرقابية والأمنية بمحافظة البحر الأحمر حصر ممتلكات المهندس سامح فهمى، وزير البترول الأسبق، وعائشة عبدالهادى، وزيرة القوى العاملة السابقة، وحسين مجاور، رئيس الاتحاد العام لعمال مصر، وأسرهم حتى الدرجة الثالثة، بجميع مدن المحافظة بناءً على الإخطارات والتعليمات الواردة من المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، والمستشار عاصم الجوهرى، رئيس جهاز الكسب غير المشروع، بعد تعدد الشكاوى والبلاغات المقدمة ضدهم.

ويشمل الفحص الأراضى التى حصلوا عليها من الوحدات المحلية للمدن، والعقارات والسيارات والعقود المسجلة بالشهر العقارى، ووقف أى عمليات بيع أو شراء لها، ومنع التصرف فيها، وتضمنت تعليمات النائب العام إرسال نسخة من تقارير فحص الممتلكات إلى المستشار محمد ياسين، المحامى العام لنيابات البحر الأحمر، تمهيداً لبدء التحقيق فيها.

وبدأت الأجهزة الأمنية والرقابية بالبحر الأحمر فحص الممتلكات والأراضى المملوكة للواء إسماعيل الشاعر، مدير أمن القاهرة السابق، واللواء حسن عبدالرحمن، مدير مباحث أمن الدولة السابق، واللواء أحمد رمزى، مدير فرع قوات الأمن المركزى بوزارة الداخلية السابق.

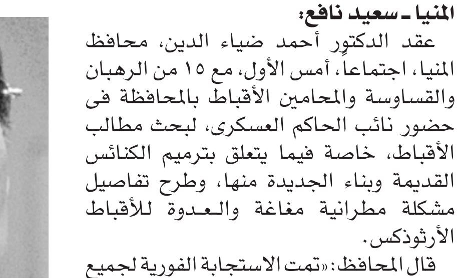
محافظ المنيا يستجيب لمطالب الأقباط بترميم وصيانة الكنائس القديمة

ضياء الدين يؤكد استعداده لإنهاء إجراءات ترخيص مطرانية مغاغة والعدوة الجديدة

المنيا ـ سعيد نافع:

عقد الدكتور أحمد ضياء الدين، محافظ المنيا، اجتماعاً، أمس الأول، مع ١٥ من الرهبان والقساوسة والمحامين الأقباط بالمحافظة فى حضور نائب الحاكم العسكرى، لبحث مطالب الأقباط، خاصة فيما يتعلق بترميم الكنائس القديمة وبناء الجديدة منها، وطرح تفاصيل مشكلة مطرانية مغاغة والعدوة للأقباط الأرثوذكس.

قال المحافظ: «تمت الاستجابة الفورية لجميع المطالب الخاصة بترميم وصيانة الكنائس القديمة، والتى قدمها الرهبان، خلال الاجتماع وتشمل كنائس بنى شيبة فى مركز المنيا وبنى عبيد بأبوقرقاص، وبنى على ببنى مزار، طالما توافرت شروط التفويض الممنوحة للمحافظ طبقاً للقرار الجمهورى الصادر فى هذا الشأن. وأضاف: المحافظة على استعداد تام لإنهاء جميع إجراءات التراخيص الخاصة ببناء مطرانية مغاغة والعدوة الجديدة وملحقاتها،



أحمد ضياء الدين

على مساحة تصل إلى نحو ٤٣٠٠م٢ فى ضوء الالتزام بجميع بنود الاتفاق الموقع عليه من قبل الأنبا أغاثون ١٧ مارس ٢٠١٠، بحضور ممثلين عن الأجهزة المعنية والشعبية، الذى يلزم المطرانية بهدم جميع مبانى المطرانية القديمة والمقامة على مساحة ٦٠٠ متر، على الجهة المقابلة للمطرانية الجديدة، ولا يفصل بينهما سوى مساحة لا تزيد على ١٥ متراً بمدخل مدينة مغاغة وإزالة نحو ١٠ أمتار، على الأقل، من السور الخاص بالكنيسة القديمة والمواجهة للأرض الجديدة، للبدء فى بناء المطرانية الجديدة ولإتاحة الفرصة لإعلام الرأى العام بإزالة مبانى المطرانية القديمة.

يذكر أن مشكلة مطرانية مغاغة كانت بدأت ٢٠٠٦ بسبب رغبة المطرانية فى إقامة مبان جديدة على مساحات أكبر، فى الجهة المقابلة للمطرانية على مساحة ٧ أضعاف المطرانية القديمة، التى تقع على الناحية المقابلة لها ولا يفصل بينهما سوى مسافة لا تتجاوز ١٥ متراً، وتقدم المطران بأكثر من طلب خلال سنوات سابقة لهدم وإزالة مبانى المطرانية القديمة لخطورتها على حياة المصلين نتيجة وجود شروخ بها، وهو ما أدى إلى توقيع اتفاق بحضور الأنبا أغاثون فى ١٧ مارس ٢٠١٠ بحضور ممثلى الأجهزة المعنية، الذى نص على إلزام المطرانية بهدم جميع المبانى الخاصة بالمطرانية القديمة و١٠ أمتار من أسوار المطرانية القديمة وتحويل تلك المساحة إلى مشروع خدمى، مقابل التزام المحافظة بإنهاء إجراءات تراخيص بناء المطرانية على المساحات الجديدة، على أن يتم إقامة سرادق على مسؤولية المحافظ دون صدور قرار بترخيصها داخل أراضى المطرانية الجديدة، لإقامة الصلوات والشعائر الدينية، بناء على رغبة المطران كنتيجة طبيعية للموافقة على هدم الكنيسة القديمة، إلا أن المطرانية لم تنفذ ما ورد فى الاتفاق، رغم مرور عام تقريباً على توقيعه.

وأطلع المحافظ الرهبان على عقود الاتفاق الموقعة بين المحافظة ومطرانية مغاغة والعدوة وجميع البنود بها، وأعربوا عن تفهمهم لشروط الاتفاق وضرورة التزام الأنبا أغاثون بالبنود الموقع عليها منه شخصياً بحضور جميع الأجهزة، وأعلنوا أنهم سيقومون بتوضيح الرؤية للأقباط المتظاهرين.

خط أحمر

سليمان جودة

يحيا عبود الزمر

أخطأ الإعلام المصرى خطأ فادحاً، حين أقام هذا «الفرح»، احتفالاً بخروج عبود الزمر من السجن، لا لأننا ضد خروجه.. بل على العكس.. فقد كان على الدولة أن تخرجه منذ سنوات، عندما انتهت سنوات عقوبته، التى قضى بها القانون، ولكننا نتكلم عن موضوع آخر تماماً، يجب أن ننتبه إليه جيداً، وبكل حواسنا، وهو أن ما جرى إعلامياً، مع الزمر، جعله يصوِّر نفسه وكأنه جزء من ثورة ٢٥ يناير، فى حين أنه، فى حقيقة الأمر، ليس جزءاً منها، ولا علاقة له بها من قريب ولا من بعيد، ولكنه سبب فى سوء الأوضاع التى أدت إليها!

يجب أن ننتبه بكل حواسنا إلى أن عبود الزمر، ليس فقط منقطع الصلة بكل المكاسب السياسية التى حققتها «٢٥ يناير»، وإنما هو بقصد، كان سبباً فى الأزمة العميقة التى كنا نعانى منها، طوال سنوات مضت، حتى تأزمت الأمور وتعقدت، إلى أن بلغت ذروتها يوم ٢٤ يناير!

عبود الزمر شارك فى قتل السادات، وبصرف النظر عما إذا كان السادات عظيماً، أو غير عظيم، وبصرف النظر أيضاً عما إذا كان السادات يمثل قيمة مهمة فى تاريخ هذا الوطن أو لا يمثل، فإننا فى النهاية أمام جريمة قتل شارك فيها الزمر بشكل مباشر، أو غير مباشر، وأدانه القانون، وقضى عقوبته عن جريمته كاملة.

نحن، لمَنْ لا يأخذ باله فى زحام الأحداث، أمام شخص اسمه عبود الزمر، حرم البلد فى عام ١٩٨١ من سياسى صاحب خيال ورؤية، وفى ذلك الوقت، كان بين السادات، واستعادة آخر شبر من أرض مصر المحتلة مرمى حجر، وهو ما حدث فعلاً فى ٢٥ أبريل ١٩٨٢، ولكن بعد أن اغتيل الرجل برصاصات الزمر ورفاقه!

لو لم يرتكب الزمر ورفاقه جريمتهم لكان من الممكن أن يقضى السادات فترة ثالثة - مثلاً - فى الحكم، وكان من الممكن عندئذ، أن تنتهى ولايته الثالثة فى عام ١٩٨٨، وكان من الممكن أيضاً وقتها، أن ننجو من مصير طويل وممتد مع الفساد، منذ رحيل السادات فى ٦ أكتوبر ١٩٨١ حتى ٢٥ يناير ٢٠١١.

كانت لدى السادات رؤى واسعة لبلده، وكان خياله واسعاً، وكان يتمنى لو أمد الله فى حياته، ليعيش يوم ٢٥ أبريل ١٩٨٢، ثم يرى ثمار هذا التاريخ، ومعه ٧٣، على المصريين، لولا أن يد الزمر، برصاصاته، كانت له بالمرصاد!

عبود الزمر، إذن، يمثل عامل هدم فى المجتمع، بما فعل من قبل، وليس أبداً عامل بناء، ولابد أن نلتفت إلى ذلك جيداً، حتى لا نبدو أمام العالم، ثم أمام أنفسنا، ونحن نحتفل بخروجه بهذه الطريقة، وكأننا نعلى من قيمة الهدم بكل معانيه، إذا صح أن نصف الهدم بأنه قيمة، ثم نهبط فى الوقت نفسه بقيمة البناء!.. انتبهوا!



المستشار «بجاتو»: التعديلات الدستورية ليست «ترقيعاً».. لكنها تفتح باباً «آمناً» لتغيير الدستور

مستشار بـ«النقض»: تعديلات المادة ٧٦ تمثل عائقاً «مادياً» أمام المرشحين المستقلين للرئاسة.. و«الشهر العقارى»: التوكيلات معفاة من الرسوم

كتب ـ جمعة حمدالله ويوسف العومى وهدى رشوان:

أكد المستشار حاتم بجاتو، نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا، مقرر لجنة التعديلات الدستورية، أن الغرض من هذه التعديلات ليس «تعديل أو ترقيع دستور غير مقبول شعبياً أو قانونياً»، ولكن «فتح باب آمن» لتغيير الدستور بشكل جذرى ليعبر عن متطلبات وطموحات وآمال الشعب فى مرحلة جديدة بدأت يوم ٢٥ يناير الماضى.

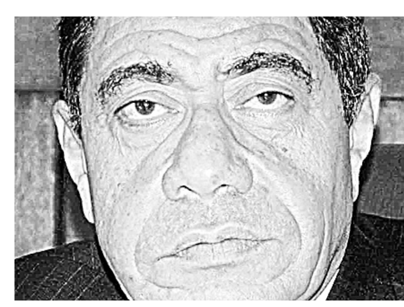
قال «بجاتو»، فى ندوة عقدت مساء أمس الأول بالنادى الدبلوماسى حضرها الدكتور نبيل العربى، وزير الخارجية: «شئنا أو أبينا فهذا عهد جديد يتطلب دستوراً جديداً، وما كان يحكم العلاقات بين السلطات والحريات والحقوق والواجبات العامة لم يعد صالحا الآن».

واستطرد، فى الندوة التى ناقشت مستقبل الدستور المصرى فى المرحلة الحالية، وأدارتها السفيرة منى عمر، مساعد وزير الخارجية للشؤون الأفريقية: «لكن لجنة التعديلات، بحكم تكليفها أو أنها لا تمثل جموع الشعب، لا تستطيع اتخاذ قرارات معينة لتغيير الدستور تغييراً شاملا».

وأضاف: «لكننا فى نفس الوقت وضعنا سبيلا لفتح باب انتخابات برلمانية ورئاسية نزيهة على أكبر قدر من الشفافية والديمقراطية والنزاهة».

من جانبها، قالت السفيرة منى عمر إن تنظيم النادى الدبلوماسى لهذه الندوة يأتى فى إطار حرص وزارة الخارجية والدبلوماسية المصرية على المشاركة فى الأحداث التى تمر بها مصر خلال الوقت الحالى، وفهم طبيعة هذه التعديلات المطروحة للاستفتاء السبت المقبل، منوهة بأهمية المشاركة فى الاستفتاء سواء بالسلب أو بالإيجاب.

وهاجم الدكتور فتحى فكرى التعديلات الدستورية، وقال: «إذا تمت الموافقة على هذه التعديلات فستكون جزءاً من دستور ١٩٧١»، مشيرا إلى أن هذا الدستور كلما طبق انتهى إلى كارثة، لافتا إلى أنه فى نهاية عام ١٩٨١ استخدم الرئيس الراحل أنور السادات المادة ٧٤ وزج بأكثر من ١٥٠٠ شخص يمثلون رموز الفكر والرأى فى المجتمع فى غياهب المعتقلات تحت بند التحفظ فى مكان أمين، وأغلق الصحف وصادر تراخيص الجمعيات، و«كانت النهاية مفجعة»، منوها بأن السادات لم يستخدم السلطات الممنوحة له كاملة إلا فى السنوات الأربع أو الخمس الأخيرة فى حكمه، كونه قبل هذا الوقت كان منشغلا بالمعركة وتحرير الأرض.


بجاتو

فى سياق متصل، أكد المستشار مصطفى عبدالفتاح، المستشار بمحكمة النقض، أن تعديل المادة ٧٦ من الدستور قد يقف مانعا ضد ترشح عدد كبير من المستقلين على منصب رئيس الجمهورية. وأوضح «عبدالفتاح» لـ«المصرى اليوم» أن الحائل والمانع هو مادى فى المقام الأول «لأنه بحساب التكلفة المادية الإجمالية لهذه التوكيلات وفقا لأسعار التوكيلات العادية فى الشهر العقارى التى تتراوح ما بين ٢٠و٣٠ جنيهاً للتوكيل الواحد بخلاف المصروفات الأخرى». واقترح «عبدالفتاح» ضرورة أن يودع المرشح خزانة الدولة مبلغاً، وليكن عشرين ألف جنيه ضمان جدية على أن يسترد نصفها فقط إذا استكمل أوراق ترشحه حتى النهاية ويستردها كلها عند نجاحه.

من جانبه، قال حفنى رمضان، رئيس إحدى مأموريات الشهر العقارى، إن هذه التوكيلات ستكون معفاة من الرسوم، وأن كل مرشح سيتم إعطاؤه صيغة يستطيع بها استخراج التوكيلات من مكتب التوثيق.

«الوفد» يطلق أول قناة حزبية ٢٥ مارس

كتب - عادل الدرجلى:

قال الدكتور السيد البدوى، رئيس حزب الوفد، إن الحزب سيبدأ البث التجريبى لأول قناة فضائية ناطقة بلسان الحزب فى ٢٥ مارس الجارى.

وأضاف، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، أن القانون فى مصر يمنع إنشاء الفضائيات على أساس حزبى، لذلك تم إنشاء شركة خارج مصر لبث القناة، موضحاً أن الحزب لن يتكلف شيئاً والتمويل سيأتى من خلال مساهمات بعض الأعضاء.

وأوضح البدوى أن هدف القناة هو نشر الوعى السياسى بين الشباب والمواطنين والدفاع عن الحرية والكرامة، وبحث القضايا التى تهم الوطن والمواطن، ودفع المواطنين إلى المشاركة السياسية، مشيراً إلى أن تأثير الفضائيات أكبر بكثير من تأثير الصحف، لأن أكبر صحيفة من الممكن أن توزع ٣٠٠ ألف نسخة، فى حين أن الفضائيات يمكن أن يشاهدها ٣٠ مليون شخص.

وزير النقل و«المركزى للمحاسبات» يناقشان ميزانية «المترو»

كتب ـ خير راغب:

أكد المهندس عاطف عبدالحميد، وزير النقل، أن العمل فى مشروع الخط الثالث لمترو الأنفاق وتطوير الخط الأول (حلوان/المرج) يسير بصورة منتظمة ووفقا للخطة والجداول الموضوعة له.

وشدد «عبدالحميد»، عقب الجمعية العمومية للشركة المصرية لإدارة وتشغيل المترو «مترو القاهرة»، التى انعقدت، أمس، بحضور ممثلى الجهاز المركزى للمحاسبات، وأعضاء الجمعية العامة، وأعضاء مجلس إدارة الشركة المصرية لإدارة وتشغيل المترو، لإقرار الحسابات الختامية والقوائم المالية للعام المالى المنصرم ٢٠٠٩/٢٠١٠، على أهمية الاستثمارات الجديدة التى تم عرضها من أجل تحديث مرفق المترو، ولفت إلى أن الوزارة لديها استراتيجية واضحة لتطوير مترو الأنفاق، لمدة ٥ سنوات مقبلة، وهى: «التحديث للخط الأول لمترو الأنفاق، وتدعيم الثانى، والانتهاء من الخط الثالث».

وأشاد الوزير، بجميع العاملين بشركة مترو الأنفاق، وبجهدهم الذى بذلوه فى تشغيل هذا المرفق الحيوى خلال الأحداث الأخيرة.

أحكام عسكرية ضد ١٥ متهماً بجرائم سرقة وبلطجة.. وتشديد العقوبة إلى ١٥ عاماً

كتبت - داليا عثمان:

عاقبت المحكمة العسكرية العليا ١٥ متهماً لارتكابهم جرائم سرقة وبلطجة وخرق لحظر التجوال، وتراوحت الأحكام بين ٥ سنوات و١٥ سنة ودفع غرامة قيمتها خمسمائة جنيه.

وأصدرت المحكمة العسكرية العليا جنايات عسكرية الإسكندرية حكما بالسجن المشدد لمدة خمس عشرة سنة مع مصادرة الذخائر والسلاح المضبوط ضد أحمد محمد فؤاد إبراهيم حسين، للشروع فى القتل العمد وحيازة سلاح نارى وذخائر والتواجد بالطريق العام أثناء حظر التجوال. كما أصدرت المحكمة حكما فى القضية رقم ٩٥ /٢٠١١ جنايات عسكرية الإسكندرية بالسجن لمدة عشر سنوات، مع مصادرة السلاح المضبوط ضد كل من حمادة حسين على على ومحمد السيد محمد عبدالعزيز وأحمد نبيل محمد السيد أحمد للشروع فى سرقة مال منقول مملوك للغير وإحداث إصابة لصاحب المال وحيازة سلاح أبيض.

وأصدرت المحكمة حكماً فى القضية رقم ٩٩ /٢٠١١ جنايات عسكرية الإسكندرية بالسجن لمدة عشر سنوات مع مصادرة الأسلحة المضبوطة، ضد كل من على إبراهيم جابر حسن ومحمد جبيسى رفاعى ومحمد السيد محمد محمد الإمام، للشروع فى سرقة بعض أجزاء قضبان السكة الحديد وإتلافها عمدا.

وأصدرت المحكمة العسكرية العليا حكما فى القضية رقم ٦٣٥ /٢٠١١ جنح عسكرية شمال القاهرة بالحبس لمدة ثلاث سنوات وغرامة خمسمائة جنيه، مع مصادرة السلاح المضبوط ضد شريف حسن عبدالحميد محمود لحيازة وإحراز سلاح أبيض.

وأصدرت المحكمة حكما فى القضية رقم ٦٣٦ /٢٠١١ جنح عسكرية شمال القاهرة بالحبس لمدة ثلاث سنوات وغرامة خمسمائة جنيه مع مصادرة السلاح المضبوط ضد إيهاب سيد أحمد أبوالمجد للشروع فى سرقة مسكن. كما أصدرت المحكمة العسكرية العليا حكما فى القضية رقم ٧٩ /٢٠١١ جنايات عسكرية الإسكندرية ضد محمد عبدالعال عباس عبدالعال للشروع فى سرقة مسكن وحيازة وإحراز سلاح ابيض.

وأصدرت حكما فى القضية رقم ٩٤ /٢٠١١ جنايات عسكرية الإسكندرية بالسجن المشدد لمدة خمس عشرة سنة مع مصادرة السلاح المضبوط ضد سامح سعيد محمد مبروك للشروع فى القتل والسرقة، وحكما آخر فى القضية رقم ٧٣ /٢٠١١ جنايات عسكرية شمال القاهرة بالحبس لمدة ثلاث سنوات ضد كل من أنس عادل وليد أحمد ومحمد محمود سامى لتزوير تصريح مرور.

وأصدرت المحكمة حكما فى القضية رقم ٢٤١ /٢٠١١ جنايات عسكرية شرق القاهرة بالحبس لمدة ثلاث سنوات، ضد كل من إسلام خليل إبراهيم خليل وعمرو أحمد محمود محمد للسرقة وحيازة وإحراز أسلحة بيضاء والتواجد بالطرق العامة.

«صحفيو الثورة» و«الصحفيين الأحرار» يطالبان بتطهير المؤسسات القومية ويستعدان لتقديم بلاغ إلى النائب العام ضد رؤساء التحرير

كتبت. دارين فرغلى:

طالب ائتلاف «صحفيو الثورة»، وحركة «الصحفيين الأحرار»، بتطهير كل المؤسسات القومية من رؤساء التحرير الذين كانوا يساندون النظام السابق، وحددوا فى بيان لهم سلموه إلى مجلس الوزراء ١٠ مطالب أهمها: إقالة جميع رؤساء مجالس إدارات المؤسسات الصحفية القومية، ورؤساء تحريرها، ومحاكمة الفاسدين منهم، وشكلوا لجنة قانونية لتقديم المستندات التى تدين من سموهم «المتلونين» إلى النائب العام، مشيرين إلى استمرارهم فى التظاهر إذا لم يتم تحقيق مطالبهم، مهددين بتصعيد الأمر إلى الاعتصام داخل النقابة.

قال محمد سليمان، أحد مؤسسى ائتلاف «صحفيو الثورة» تم تشكيل الائتلاف من مجموعة من الصحفيين، الذين شاركوا فى ثورة ٢٥ يناير حتى يوم التنحى، وكنا نحارب خلال تلك الفترة السياسات التحريرية التى كانت تريد وأد الثورة والقضاء عليها، وأسس الائتلاف فى البداية مجموعة من الزملاء هم عنتر عبداللطيف، وجمال أبوعليو، وعمرو عبدالغنى، ثم بدأنا بعد ذلك فى ضم عدد كبير من الصحفيين عبر موقع «فيس بوك»، وعندما وجدنا أن أهداف الائتلاف تتوافق مع حركة الصحفيين الأحرار اتفقنا على العمل معاً، لأننا جميعاً لنا نفس المطالب.

وأضاف سليمان: «وجود رؤساء التحرير الذين كانوا يساندون النظام السابق هو ثورة مضادة، ورغم أننا نؤكد أننا ضد المطالب الفئوية، فإن المؤسسات القومية هى ملك للشعب، والمواطنون متضررون من بقاء هؤلاء بسبب التلوين والتعتيم الذى اعتادوا عليه قبل الثورة وبعدها».

قال يوسف عبدالكريم، أحد مؤسسى حركة الصحفيين الأحرار، يوم ٢٢ فبراير الماضى، قسمنا أنفسنا إلى مجموعتين، الأولى اتجهت إلى دار الهلال، والثانية تظاهرات أمام دار التحرير، وعلى أثر لك تقدم بعض رؤساء التحرير باستقالاتهم.


عبدالمجيد محمود

وأضاف عبدالكريم: فى البداية تأسست الحركة على يد الزملاء ولاء جمال، وريهام اللبودى، وهناء شريف، وهيثم اليمانى، وأيمن سلامة، ووجهنا دعوات عبر موقع فيس بوك وأسسنا موقعى «ائتلاف» و«الحركة» وتم إعداد بيان وتم توزيعه فى النقابة وانضم إلينا الكثير من الصحفيين وغير الصحفيين، وعندما عقد الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، اجتماعا مع رؤساء التحرير ذهبنا إلى مجلس الوزراء، للاعتراض على هذا الاجتماع، لأن بقاء رؤساء تحرير الصحف القومية، الذين كانوا يساندون النظام السابق وحضورهم هذا الاجتماع - يعطيهم شرعية لا حق لهم فيها، وعندما عقد اللواء أبوطالب محمود أبوطالب، رئيس قطاع مكتب رئيس الوزراء، اجتماعا مصغرا معنا، وعرضنا عليه مطالبنا ووعد بتسليمها إلى رئيس الوزراء ولكنهم رفضوا أن يتسلموا منا المستندات التى بحوزتنا والتى تدين رؤساء التحرير الفاسدين، وطلبوا منا تقديمها إلى النائب العام، لذا نقوم الآن بتشكيل لجنة من المحامين لجمع تلك الأوراق وتسليمها للنائب العام مباشرة.

وقال عنتر عبداللطيف، أحد مؤسسى حركة الصحفيين الأحرار: «نحن نريد أن تعود الصحف القومية إلى الشعب المصرى، وأن يتوقف رؤساء تحريرها عن التعامل معها باعتبارها ممتلكاتهم الخاصة، من خلال العمولات والحوارات مدفوعة الأجر التى لدينا الأدلة عليها وسنقدم بها بلاغا إلى النائب العام لكشفهم أمام الرأى العام».

وحدد بيان «الحركة» و«الائتلاف» ١٠ مطالب، هى: إقالة جميع رؤساء مجالس إدارات المؤسسات الصحفية القومية ورؤساء تحريرها، ومحاكمة الفاسدين أينما وجدوا، وتعيين مجالس تسيير أعمال، لحين انتخاب مجلس الإدارة بالكامل، وانتخاب رؤساء التحرير ومجالس التحرير، وفصل الإعلانات عن التحرير، والحد من صلاحيات رؤساء التحرير وعدم رفض الموضوعات المقدمة إلا بعد إبداء أسباب مهنية، وموافقة، أغلبية مجلس التحرير عليها لضمان تفعيل دور مجالس التحرير، وحق الصحفيين فى التعبير عن الواقع، وأن يكون القيد فى النقابة والنقل إلى جدول المشتغلين بالأرشيف فقط، دون موافقة جهة العمل، ليكون المعيار بالعمل والكفاءة المهنية لا بالولاء، وتعيين الصحفيين الشباب وتقنين وضعهم النقابى بموجب العمل الفعلى، من خلال مجلس نقابة الصحفيين، ووضع كادر خاص للصحفيين تحقيقا للعدالة الاجتماعية، وخفض نسبة المجلس الأعلى للصحافة فى الدمغات الصحفية إلى ٥٪ بدلا من ١٥٪ على أن يذهب فارق النسبة لصالح النقابة، والقيام بعمليات إصلاح فنى وتقنى لبعض المؤسسات القومية مع تسوية أو جدولة الديون العامة والخاصة، وتملك العاملين حصة فيها بعد تحويلها إلى شركة قابضة، وإجراء إصلاح تشريعى، بما يضمن حرية الصحافة وتدفق المعلومات مع وجود جزاءات قانونية رادعة فى حالة المنع والتعتيم وإلغاء عقوبة الحبس فى قضايا النشر.

[redacted]



د. هالة مصطفى
تكتب:

الدولة البوليسية

ما النتائج التى حققها جهاز أمن الدولة من تجنيد المتعاونين والاغتيال المعنوى للشخصيات العامة بدعوى تأمين النظام الحاكم؟.. الإجابة هى: «الفشل»

السقوط المدوى لجهاز أمن الدولة، بعد اقتحام مقاره من قبل المتظاهرين، وإحالة عدد من كبار قياداته إلى التحقيق بتهم أقلها ترويع المواطنين، والإتلاف العمدى للوثائق والملفات داخل الجهاز، فتحا المجال واسعا للحديث عن هذا «العالم السرى» المسمى «جهاز أمن الدولة»، الذى شنَّ حروبه الخفية واعتداءاته المباشرة وغير المباشرة على حقوق وحريات الأفراد والجماعات، منتهكا حتى أبسطها وأساسيها، والذى يعرف بأنه «صاحب الأصابع الخفية» أيضا التى تطال الجميع ولا تُطال.

إن جهاز أمن الدولة فى مصر هو وريث ما كان يُعرف قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ بـ«البوليس السياسى» أو «القلم السياسى»، والذى أخذ عنه كل أساليب القمع والقسوة والملاحقة والتدخل فى جميع شؤون الحياة العامة والخاصة، حتى وصفه البعض بأنه «دولة داخل دولة» ولكى تبقى خطورته الأولى فى أنه يمثل «الدولة غير المرئية» التى لا تخضع لرقابة أو محاسبة، مثلما لا تتوافر أمامها أى أدوات للردع أو التصحيح. ومعروف أيضا أن علاقة هذا الجهاز كانت مباشرة مع رئيس الدولة والأجهزة الأمنية العليا الأخرى وليس الحكومة التى بالقطع يعلو عنها بل يتحكم فيها فى الكثير من الأحيان، مثلما لا يخضع لأى رقابة، سواء من البرلمان أو الأجهزة النيابية والقضائية، فاختصاصات الجهاز خاصة السياسية، وهو ما يركز عليه هذا المقال، كانت واسعة بحيث يصعب حصرها، فمنه كان يأتى وزراء الداخلية فى أغلب الأحيان، وهو المعنّ إلى حد كبير بملفات التعيين فى المناصب الوزارية والعامة، وفى الإعلام، حيث كان مسؤولا عما يسمى «القوائم» سواء من يتحدثون أو يمنعون فضلا عن دعمه برامج سياسية بعينها بمقدميها والموضوعات التى تناقش فيها، وفى اختيار رؤساء تحرير الصحف، ورؤساء الجامعات والعمداء، ورؤساء مجالس المؤسسات الكبرى والبنوك والهيئات، وربما كان الأسهل أن يكون البحث عن المجالات أو الوظائف التى لا تدخل فى اختصاصه! ولا يقف الأمر عند حدود التعيين أو الموافقة على التعيين فى تلك المجالات، إنما يمتد إلى كل ما يتعلق بالحياة السياسية والفكرية والفنية مثل الأحزاب ومنظمات المجتمع المدنى والهيئات المدنية والقضاة والكتاب والمثقفين والفنانين وحتى الملف القبطى والتدخل المباشر فى الانتخابات، واستخدام قوى وتيارات سياسية ضد بعضها البعض، وهذه كلها مجالات تخضع ليس فقط لمراقبة جهاز أمن الدولة، إنما يتم اختراقها من الداخل وبشكل مباشر ومنظم، فهو الذى يحدد «التوجه السياسى المطلوب»، وبناء عليه يتم تصنيف الأحزاب والمؤسسات والجماعات والأفراد، ورغم أن ذلك كان يبدو أمرا معروفا وشائعا، فإن الوثائق التى خلفها أفراد الجهاز ونشرت على مواقع عديدة على الإنترنت أكدته بشكل لا يحتاج إلى اجتهاد أو تدليل مثلما لم يعد ممكنا أن يتم نفيه كما كان يحدث فى السابق.

> «أمن الدولة» هو المسؤول الأول عن الاعتصامات والاحتجاجات الفئوية فى أغلب مؤسسات الدولة فضلاً عن الأزمة الطائفية

وقد قسم الجهاز جميع من يعملون فى تلك المجالات إلى «موالين» أو «متعاونين» مقابل «معارضين» أو «مستقلين» خارجين عن هذا المفهوم الضيق للولاء السياسى. وبالقطع، تُمنح جميع المزايا المادية والسياسية والإعلامية - وبإفراطٍ - إلى الفريق الأول وتُمنع عن الآخر، فضلا عما كان يلجأ إليه الجهاز من أساليب التجريح الشخصى، والاغتيال المعنوى للشخصيات العامة مستخدماً فى ذلك صحفيين وإعلاميين للقيام بتلك المهمة كغطاء لدوره الحقيقى المحرض.. وأسلوب «الاغتيال المعنوى» «Character Assassination» كما هو معروف يهدف إلى تشويه صورة الشخص المستهدف أمام الرأى العام بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة، فضلا عن فرض نوع من التعتيم الإعلامى والحصار عليه. ولعل قرار المجلس الأعلى للقوات المسلحة بمنع نشر المزيد من تلك الوثائق وما تحتويه من أسماء، إنما سعى من خلاله إلى درء «حرب أهلية» محتملة إذا ما اكتشف الجميع أن قطاعات واسعة من المجتمع تتجسس وتخبر عن بعضها البعض بطلب من الجهاز، مثلما كان يتبع فى أجهزة مخابرات الأنظمة الشيوعية مثل الاتحاد السوفيتى قبل انهياره والنظم الشمولية عموما، التى كانت تمارس هذا الأسلوب فى تجنيد «المتعاونين» معها لمراقبة من تريد داخل أفراد الأسرة الواحدة أو بين الزملاء والأصدقاء.



والسؤال الجوهرى هنا هو: ماذا كانت النتيجة التى حققها الجهاز من تلك الممارسات والأساليب المتبعة باسم «تأمين النظام الحاكم»؟

الإجابة فى كلمة واحدة، وكما أكدها الواقع الفعلى، هى: «الفشل». إذ سقط النظام الذى طالما دافع عنه، ولكن بعد أن أفسد الحياة السياسية والحزبية والمؤسسات الصحفية وجهاز الإعلام وقسا على الأفراد، واستبعد الكفاءات، وأفقر النخبة وأضعف المجتمع المدنى، وزاد من المسألة الطائفية، ومن اتساع الفجوة بين فئات المجتمع المختلفة بالتمييز الصارخ فى الدخول والرواتب بحكم سياسة «المنح والمنع» أو كما يعرفها القاموس العربى بـ«سيف المعز وذهبه».

وبالتالى، فإن تلك الممارسات تعد المسؤول الأول عن حالة الاعتصامات والاحتجاجات الفئوية الواسعة داخل أغلب مؤسسات الدولة، وفى الجامعات التى يطالب أعضاؤها الآن بإقصاء رؤسائها المعينين بمعرفة «أجهزة الأمن»، فضلا عن الأزمة الطائفية المستمرة إلى الآن.

وأخيرا فإن المفارقة الكبرى فى نفس السياق هى أن تكثيف الاهتمام الأمنى خلال السنوات الأخيرة تمحور وبشكل أساسى حول ما يمكن تسميته «تأمين الخارج» وتحديدا الولايات المتحدة بسبب دعوتها إلى نشر الديمقراطية فى الشرق الأوسط، حيث قرر الجهاز - وفق بعض وثائقه المنشورة على المواقع الإلكترونية - أنه تم عقد صفقة مع الإدارة الأمريكية للتغاضى عن هذا الهدف (أى دعم الديمقراطية) مقابل تحقيق مصالح أخرى وهو ما اعتبره إنجازا، فالنظام لم يكن يخشى أو يهمه سوى «الخارج» فإذا بالثورة تأتيه من الداخل!

> سيظل الحديث عن الإصلاح السياسى والتحول الديمقراطى هشاً ما لم نتحرر من القمع والخوف

إن العقلية الأمنية الضيقة عاجزة بحكم التعريف عن تحقيق أى إنجاز سياسى أو اقتصادى أو اجتماعى أو ثقافى، فتلك العقلية والممارسات التى صاحبتها، والتى سادت عقوداً، هى التى أدت إلى تفاقم الأزمات السياسية، فهى المشكلة وليست الحل، ولعل إسهامها الأساسى كان فى تكريس ما يعرف بـ«الدولة البوليسية»، وهو مفهوم ارتبط تاريخيا وسياسيا بالأنظمة القمعية والمستبدة التى تمتد بجذورها إلى الحكم الإمبراطورى وحكم الأسر الذى ساد أوروبا فى القرن ١٩ وإلى التقاليد النازية والفاشية والبلشفية واليابانية القديمة، وهى التى أسست لما يعرف حديثا بـ«حكم المخابرات» وتقوم ركائزها وفقا للتعريف والتطبيق المعاصر على وجود حزب سياسى واحد (أو مهيمن تقوم بجانبه أحزاب شكلية)، والقضاء على المجتمع المدنى، وسحق الأفراد باسم «مصلحة الجماعة العليا»، واضطهاد الأقليات، وعدم الاعتراف بسيادة القانون ومبادئ حقوق الإنسان، فضلا عن مصادرة الحريات، والافتئات على القضاء، وتركيز جميع السلطات فى يد الحاكم وأجهزته الأمنية والأخذ بنظام الاستفتاء الشعبى الذى يسهل تزويره عوضا عن الانتخابات الحرة. ويصل الأمر إلى حد تشكيل مجموعات مسلحة أو «ميليشيات» تتخذ أسماء عدة كوسيلة دفاع ذاتى للنظام والحفاظ على بقائه، «فالدولة البوليسية» قد تخشى الجيوش الوطنية فى ألا تمضى معها حتى النهاية.

وفى هذا الإطار، يأتى الحديث عن مستقبل جهاز أمن الدولة الذى سارعت الثورة التونسية التى سبقت مثيلتها المصرية إلى حله أخيرا، أما فى مصر فيتم الحديث عن مراجعة الدور والسياسات، وهو نوع من الحلول الوسط، فإذا تم اعتماد هذا النهج الأخير فستبقى هناك أسئلة وقضايا كثيرة ملحة مرتبطة به.

إذ كيف سيتم فض هذا «الاشتباك» بين الأمنى والسياسى؟ وكيف يمكن إنهاء التدخل غير المحدود من قبل الجهاز فى جميع الملفات الفردية والجماعية، الخاصة والعامة؟ ما المعايير المحددة التى على أساسها سيتم الاطمئنان إلى أن تلك الممارسات السرية قد انتهت، خاصة أن محاسبة بعض قيادات الجهاز لا تعنى غيابه مثلما لا تعنى أيضا أنه لم يعد يتدخل فى شؤون السياسة والأفراد؟ هل جهاز أمن الدولة كان يعمل منفردا أم بالتنسيق مع أجهزة أمنية أخرى تمارس نفس الدور السياسى أو دورا شبيها له على الأقل؟ وأخيرا، وربما فى مقدمة كل تلك التساؤلات، ما الأجهزة أو الهيئات التى ستراقب عمله، إذا ما انحرف عن المسار الصحيح؟

فبدون إجابات واضحة سيظل الحديث عن الإصلاح السياسى والتحول الديمقراطى هشا مفتقداً أهم مقوماته وهو التحرر من القمع والخوف والتوجيه السياسى المسبق، فضلاً عن غياب حرية الاختيار.

سفير مصر فى الولايات المتحدة يتحدث لـ«المصري اليوم» حول مستقبل الوطن:

سامح شكرى: أمريكا أخطأت بمساندة «مبارك» فى بداية الثورة.. ومخاوفها بشأن معاهدة السلام مبالغ فيها

تابعنا طلب تجميد أرصدة مبارك.. وأسألوا واشنطن: لماذا لم تعلن عن حجم الثروة؟

لم نتلق طلباً من النائب العام لمخاطبة الجانب الأمريكى بالكشف عن اسم صاحب رشوة «مرسيدس»

مطالبات المصريين فى أمريكا بحقهم فى التصويت تضاعفت.. وننتظر قراراً من السلطات بشأنها

٤ مليارات دولار حجم الدين المصرى للولايات المتحدة.. وخدمة الدين ٣٥٠ مليون دولار سنويا

شكرى

يلتمس السفير سامح شكرى، سفير مصر فى الولايات المتحدة، بعض العذر للإدارة الأمريكية بشأن مواقفها مما حدث فى مصر، أثناء ثورة ٢٥ يناير، ووقوفها بجانب النظام السابق، ثم دعمها للثورة وترحيبها بما أنجزته، ويشير إلى أن الموقف الأمريكى تغير، وفقا للأحداث ومجرياتها، بعد أن رأت الإدارة الأمريكية صلابة الشعب المصرى، وتوافق مطالب الثورة مع المبادئ التى طالما روجت لها الولايات المتحدة، فيما يتعلق بالديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، والشفافية، وإجراء انتخابات حرة، وإلغاء الطوارئ.

ويضع السفير المصرى أهمية خاصة لزيارة وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلارى كلينتون، لمصر يومى ١٥ و١٦ مارس الجارى، ومقابلاتها مع المشير طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، والدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء ونبيل العربى، وزير الخارجية، وبعض الرموز السياسية والنشطاء السياسيين، وأجرى السفير حواره مع «المصرى اليوم» قبل ساعات قليلة من مجيئه إلى مصر للمشاركة فى فعاليات الزيارة، وأبدى تفاؤله بالمرحلة القادمة، وقدرة مصر على الانطلاق للمستقبل وتحقيق إصلاحات ديمقراطية حقيقية، وأكد أنه رفع صورة حسنى مبارك، الرئيس السابق، من فوق الحائط فى اليوم الثانى لتنحيه.. وإلى نص الحوار.

■ **بماذا تفسر تذبذب الموقف الأمريكى من بداية الثورة، ومساندة وزيرة الخارجية للنظام السابق، ووصفها إياه بالمستقر، ثم مساندة الثورة وتأييدها لها، وهو ما أثار انتقاداتٍ كثيرة من هذه المواقف المتباينة، ووضع ظلالاً من الشك حول العلاقة المصرية الأمريكية؟**

- هذا يدخل فى إطار التقديرات، فالإدارة الأمريكية كان لها تقدير ما فيما يتعلق بالأوضاع فى مصر منذ البداية، ثم انتقل هذا التقدير تباعا وفقا للأحداث ومجرياتها، خاصة عندما وجدت الإدارة صلابة موقف الشعب المصرى والتفافه حول مطالب الشباب باحترام الديمقراطية والتعددية السياسية وإجراء انتخابات حرة وشفافة وإلغاء حالة الطوارئ، وهى نفس المبادئ التى طالما روجت لها الولايات المتحدة بصفةٍ عامة، وبالتالى جاء رد الفعل الأمريكى مؤيداً لهذه الثورة، وأريد أن نتجاوز مرحلة التقديرات، ونعمل فى إطار الواقع، فما حدث ليس له أهمية الآن، وإذا كانت الإدارة الأمريكية أخطأت التقدير، فهى لم تكن منفردة فى ذلك، فالتطورات كانت غير مسبوقة وغير متوقعة، وحتى الشباب الذى قام بالثورة، لم يكن يتوقع مثل هذه التطورات، ويجب أن نضع ذلك فى إطاره الصحيح، والأهم الآن هو مستقبل السياسة التى تنتهجها الإدارة الأمريكية لمواجهة التحديات الراهنة ومستقبل العلاقات بين البلدين، وقد رحبت الإدارة بالثورة والتطورات الجارية فى مصر من حيث التوجه لمستقبل جديد ونظام ديمقراطى يعبر عن إرادة الشعب.

■ **تجرى وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلارى كلينتون، زيارة لمصر وتونس خلال الأسبوع الحالى، فما الذى تمثله هذه الزيارة من مغزى وأهمية فى هذا التوقيت؟**

- أهمية الزيارة تاتى فى تقديرى من أهمية المركز الذى تتولاه هيلارى كلينتون كوزيرة خارجية فى الإدارة الأمريكية، فمرتبتها الرفيعة فى الهيكل الإدارى الأمريكى تجعل لهذه الزيارة مغزاها من حيث الشكل والمضمون، حيث هدفت إلى لقاء القيادات المصرية متمثلة فى رئيس

واشنطن- هبة القدسى

المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وأعضاء المجلس والحكومة الجديدة ووزير الخارجية المصرى للتعرف على وجهة نظرهم وبحث ما تستطيع الولايات المتحدة تقديمه من دعم لتعضيد وتثبيت التوجه الإصلاحى بعيد المدى فى دولة محورية فى الشرق الأوسط مثل مصر، ويتزامن توقيت الزيارة مع الأحداث التى تشهدها الدول العربية من احتجاجات، ومن الأهمية بمكان مناقشة هذه التطورات مع مصر، لأن ما يحدث فيها سيكون لها تأثير واسع فى المنطقة لسنوات قادمة. وأتوقع إجراء زيارات أخرى على مستوى وزارى رفيع، وهى بمثابة إعلان عن دعم التوجه الإصلاحى الجديد الذى تتخذه مصر.

■ **أعلنت الولايات المتحدة عن منح مصر ١٥٠ مليون دولار تخصص منها ٩٠ مليونا لدعم الاقتصاد المصرى، و٦٠ مليونا للتحضير للانتخابات القادمة، هل المساعدات المالية هى ما نريده من الولايات المتحدة؟**

- العلاقات المصرية الأمريكية عميقة ومتشعبة فى مجالات كثيرة، ونريد التركيز الآن فى كيفية توظيف هذه العلاقة لخدمة مصلحة مصر ومعاونة الحكومة المصرية للتغلب على التحديات التى تواجهها فى المرحلة الراهنة، وفى مقدمتها التحديات الاقتصادية، وأعتقد أن التوجه الأمريكى لم يتبلور بشكل كامل حول دعم الاقتصاد المصرى وهناك مناقشات تتم بين الإدارة الأمريكية والكونجرس فى مقترحات أخرى، وتنبع من تقدير الولايات المتحدة لدور مصر ومكانتها.

■ **هل هناك مطالب مصرية محددة من الإدارة الأمريكية سواء فى مجال التجارة أو السياحة أو مجالات أخرى؟**

- نتوقع من الشركاء الرئيسيين لمصر سواء الولايات المتحدة أو الاتحاد الأوروبى أو المجتمع الدولى، الإعراب بشكل عملى وفعال عن دعمهم لمصر وأن يأخذ هذا الدعم عدة أشكال منها الدعم السياسى والاقتصادى، وقد ظهر ذلك فى الدعم الذى قدمته الولايات المتحدة لمساعدة المصريين الفارين عبر الحدود المصرية الليبية على العودة لمصر، وكلها جهود تصب فى إطار علاقات التعاون.

■ **قدمت مجموعة عمل تشمل مجموعة من الباحثين فى المعاهد البحثية الأمريكية، مثل ميشيل دن وروبرت كاجان وغيرهما، مقترحات لما يجب أن تؤديه الولايات المتحدة لمساعدة مصر، وهو إسقاط الديون المصرية، وفتح مجالات للتجارة الحرة، وإعادة هيكلة المساعدات الأمريكية لمصر، بحيث تتوجه أكثر للاقتصاد وبشكل أقل للمساعدات العسكرية، فما رأيك؟**

- هى مقترحات فى مجملها تؤكد الرغبة والتوجه إلى مساعدة ودعم مصر ونرحب بمجهودات هذه المجموعة، طالما تهدف إلى تقديم الدعم لمصر، ولبعض هذه المقترحات وجاهتها والبعض الآخر لا يحظى بنفس القدر من الفاعلية، ولا يصب بالضرورة فى المصلحة المشتركة للدولتين، كما أنها مقترحات تابعة لأصحابها وهم مجموعة من الباحثين فى المعاهد البحثية وليسوا جهة حكومية، ولسنا بالضرورة فى موقف التعليق عليها، لأن تعليقنا سيكون على مواقف وأطروحات رسمية فقط.



شكرى يتحدث إلى «المصرى اليوم»

أخشى على مصر بسبب انقطاع إيرادات السياحة والنشاط الاقتصادى.. لكن بعض الصعاب تهون نظير حرية الوطن

■ **كم يبلغ حجم الديون المصرية للولايات المتحدة؟**

- حوالى ٤ مليارات دولار، وذلك نتيجة تراكم فترات زمنية بعيدة، وحسابات هذا الدين معقدة، لكن خدمته تصل إلى ٣٥٠ مليون دولار سنويا.

■ **هناك مخاوف فى الدوائر السياسية الأمريكية من مجىء قوة سياسية تنقض معاهدة السلام مع إسرائيل، فما هو حجم وتأثير هذه المخاوف؟**

- أعتقد أن هذه المخاوف مبالغ فيها إلى حد ما، وما حدث فى مصر يتجاوز هذه التفاصيل الجزئية التى ليس لها ارتباط مباشر بتطور مصر، والآفاق التى فتحتها الثورة لتحقيق نهضة وتقدم يستحقهما الشعب المصرى، وتستعيد بهما مصر مكانتها التقليدية فى محيطيها الإقليمى والدولى، وأقدر دوافع واهتمامات الدوائر الأمريكية لأن معاهدة السلام مرتبطة فى النهاية بمصلحة مصر والتزامها بتعهداتها، وهى دولة مؤسسات وتتخذ قراراتها وفقاً لمصلحتها واحترامها للشرعية الدولية والقانون الدولى، والتاريخ يبرهن لى أنها لن تتخذ خطوة دون الارتكاز على مبادئ وأسس للعلاقات الدولية والاحترام المطلق للمعاهدات التى تبرمها.

■ **ما الذى يمكن أن يحدث إذا طالبت القوى الشعبية فى مصر بوقف صفقة بيع الغاز المصرى إلى إسرائيل أو بإعادة النظر فى بنود معاهدة السلام مع إسرائيل؟**

- هذا طرح للأمور من منطلق افتراضى، وليس من المناسب الخوض فى أشياء افتراضية ليست لها جدوى، المهم الآن أن نكثف جهدنا لتحقيق آمال الشعب المصرى، لكن من الناحية النظرية فكل قرار يتخذ لابد أن يكون تعبيرا عن الإرادة الشعبية المصرية، وهذه هى المبادئ فى النظام الديمقراطى والحكم الرشيد الذى يلبى مطالب الشعب، وأى علاقة دولية لابد أن تبنى على الحساب الدقيق لمصلحة الشعب وتقدمه.

■ **طالب النائب العام الجهات الخارجية بتجميد أصول وممتلكات حسنى مبارك، الرئيس السابق، وعائلته، منذ أكثر من أسبوعين، ولم تعلن الإدارة الأمريكية عن هذه الحسابات أو حجم الأموال والممتلكات، بما يجعل الصورة ضبابية، ويفتح الباب أمام المزيد من الشائعات حول ضخامة أرصدة الرئيس السابق وعائلته وأركان نظامه، فماذا تم بشأن هذا الطلب؟**

- جرى إرسال طلب النائب العام بتجميد أرصدة الرئيس مبارك وعائلته و٤ مسؤولين فى نفس يوم وروده إلى الجهات الأمريكية المختصة من خلال القنوات الدبلوماسية وتابعناه فى السفارة بشكل غير رسمى للتأكد من قيام الإدارة الأمريكية بالتعامل مع الطلب وبدء الدراسة القانونية له، وأفادنا الجانب الأمريكى بأن هناك دراسة شاملة فى العديد من الجهات القانونية والمالية لهذا الطلب وأبدى رغبته فى الحصول على معلومات إضافية وتحديد نقاط اتصال بين السلطات القضائية من البلدين لكى يكون الاتصال مباشرا بما يؤدى إلى سرعة إنجاز طلب المعاونة القضائية.

■ **لكن الولايات المتحدة أعلنت تجميد حسابات القذافى وهو لا يزال فى السلطة وأكدت أن حساباته ٣٠ مليار دولار فلماذا لم تعلن حجم ثروة مبارك ثم تنتقل بعدها إلى مرحلة المعاونة القضائية مع مصر؟**

- هذا السؤال لابد أن يوجه للإدارة الأمريكية وليس لدىّ إجابة عنه.

■ **وهل طلب النائب العام من الإدارة الأمريكية تجميد أرصدة مسؤولين مصريين أو رجال أعمال آخرين؟**

- لا، فالطلب يقتصر حتى الآن على الرئيس وأسرته والمسؤولين الأربعة.

■ **مازال اسم المسؤول عن رشوة «مرسيدس» محاطاً بسرية كاملة، فهل هناك تطورات بشأن هذه القضية؟**

- لا يوجد شىء، ولم نتطرق لهذه القضية لأننا لم نتلق طلبا من النائب العام لمطالبة الجانب الأمريكى بالكشف عن ملابساتها.

■ **المصريون فى الولايات المتحدة يطالبون منذ فترة بحقهم فى التصويت، واستبعدت التعديلات الدستورية الجديدة حق المصريين بالخارج فى الاستفتاء عليها، ماذا بشأن حقهم فى التصويت فى الانتخابات القادمة؟**

- هذا الموضوع مثار منذ فترة، وهو أحد المطالب الرئيسية التى تطالب بها الجالية المصرية التى أقابلها فى زياراتى لمناطق عديدة فى الولايات المتحدة، وقد تضاعفت رغبتهم فى المشاركة السياسية بعد الثورة، ونتولى فى السفارة نقل هذه الرغبة إلى السلطات المصرية، وأتابع مكاتبات سفارات عديدة لمصر تنقل نفس الرغبة بنفس درجة الإلحاح، لكننا لم نتلق أى قرار من الحكومة المصرية بهذا الشأن، وأستطيع أن أقول إن السفارة المصرية مستعدة لتنفيذ أى قرار يتم اتخاذه ويؤدى إلى تمكين المصريين من المشاركة فى التصويت، ولن ندخر جهدا فى توفير المناخ والتسهيلات لهذه المشاركة إذا اتخذ القرار وصيغ الأسلوب لتنفيذه.

■ **فى رأيك.. ما الإيجابيات التى تراها الآن فى مصر وما الذى تخشاه فى المستقبل؟**

- نعيش الآن فترة قلق ومعاناة للاقتصاد المصرى، فضلا عن تزايد المطالب الفئوية لكن هذه السلبيات حجمها ضئيل مقارنة بالأمل فى المستقبل وصياغة إصلاحات تؤدى إلى انطلاق مصر إلى حياة سياسية حرة تناقش فيها كل الأفكار، وهى تطورات تثلج صدور الكثيرين، وأخشى على سلامة أولادى وأحفادى، وسلامة الشعب المصرى، وأخشى من الضغوط الاقتصادية المترتبة على انقطاع بعض أوجه الإيرادات مثل السياحة والنشاط التجارى والاقتصادى، وعدم قدرة المواطن على مواجهة متطلبات الحياة اليومية، لكن بعض الصعاب تهون نظير الثمار التى ننتظرها فى الآفاق من فرص للتقدم والانطلاق السياسى والاقتصادى الذى سيشعر بنتائجه كل الشعب المصرى.

[redacted]



د. هالة مصطفى
تكتب:

الدولة البوليسية

ما النتائج التى حققها جهاز أمن الدولة من تجنيد المتعاونين والاغتيال المعنوى للشخصيات العامة بدعوى تأمين النظام الحاكم؟.. الإجابة هى: «الفشل»

السقوط المدوى لجهاز أمن الدولة، بعد اقتحام مقاره من قبل المتظاهرين، وإحالة عدد من كبار قياداته إلى التحقيق بتهم أقلها ترويع المواطنين، والإتلاف العمدى للوثائق والملفات داخل الجهاز، فتحا المجال واسعا للحديث عن هذا «العالم السرى» المسمى «جهاز أمن الدولة»، الذى شنَّ حروبه الخفية واعتداءاته المباشرة وغير المباشرة على حقوق وحريات الأفراد والجماعات، منتهكا حتى أبسطها وأساسيها، والذى يعرف بأنه «صاحب الأصابع الخفية» أيضا التى تطال الجميع ولا تُطال.

إن جهاز أمن الدولة فى مصر هو وريث ما كان يُعرف قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ بـ«البوليس السياسى» أو «القلم السياسى»، والذى أخذ عنه كل أساليب القمع والقسوة والملاحقة والتدخل فى جميع شؤون الحياة العامة والخاصة، حتى وصفه البعض بأنه «دولة داخل دولة» ولكى تبقى خطورته الأولى فى أنه يمثل «الدولة غير المرئية» التى لا تخضع لرقابة أو محاسبة، مثلما لا تتوافر أمامها أى أدوات للردع أو التصحيح. ومعروف أيضا أن علاقة هذا الجهاز كانت مباشرة مع رئيس الدولة والأجهزة الأمنية العليا الأخرى وليس الحكومة التى بالقطع يعلو عنها بل يتحكم فيها فى الكثير من الأحيان، مثلما لا يخضع لأى رقابة، سواء من البرلمان أو الأجهزة النيابية والقضائية، فاختصاصات الجهاز خاصة السياسية، وهو ما يركز عليه هذا المقال، كانت واسعة بحيث يصعب حصرها، فمنه كان يأتى وزراء الداخلية فى أغلب الأحيان، وهو المعنىّ إلى حد كبير بملفات التعيين فى المناصب الوزارية والعامة، وفى الإعلام، حيث كان مسؤولا عما يسمى «القوائم» سواء من يتحدثون أو يمنعون فضلا عن دعمه برامج سياسية بعينها بمقدميها والموضوعات التى تناقش فيها، وفى اختيار رؤساء تحرير الصحف، ورؤساء الجامعات والعمداء، ورؤساء مجالس المؤسسات الكبرى والبنوك والهيئات، وربما كان الأسهل أن يكون البحث عن المجالات أو الوظائف التى لا تدخل فى اختصاصه! ولا يقف الأمر عند حدود التعيين أو الموافقة على التعيين فى تلك المجالات، إنما يمتد إلى كل ما يتعلق بالحياة السياسية والفكرية والفنية مثل الأحزاب ومنظمات المجتمع المدنى والهيئات المدنية والقضاة والكتاب والمثقفين والفنانين وحتى الملف القبطى والتدخل المباشر فى الانتخابات، واستخدام قوى وتيارات سياسية ضد بعضها البعض، وهذه كلها مجالات تخضع ليس فقط لمراقبة جهاز أمن الدولة، إنما يتم اختراقها من الداخل وبشكل مباشر ومنظم، فهو الذى يحدد «التوجه السياسى المطلوب»، وبناء عليه يتم تصنيف الأحزاب والمؤسسات والجماعات والأفراد، ورغم أن ذلك كان يبدو أمرا معروفا وشائعا، فإن الوثائق التى خلّفها أفراد الجهاز ونشرت على مواقع عديدة على الإنترنت أكدته بشكل لا يحتاج إلى اجتهاد أو تدليل مثلما لم يعد ممكنا أن يتم نفيه كما كان يحدث فى السابق.

> «أمن الدولة» هو المسؤول الأول عن الاعتصامات والاحتجاجات الفئوية فى أغلب مؤسسات الدولة فضلاً عن الأزمة الطائفية

وقد قسم الجهاز جميع من يعملون فى تلك المجالات إلى «موالين» أو «متعاونين» مقابل «معارضين» أو «مستقلين» خارجين عن هذا المفهوم الضيق للولاء السياسى. وبالقطع، تُمنح جميع المزايا المادية والسياسية والإعلامية - وبإفراطٍ - إلى الفريق الأول وتُمنع عن الآخر، فضلا عما كان يلجأ إليه الجهاز من أساليب التجريح الشخصى، والإغتيال المعنوى للشخصيات العامة مستخدما فى ذلك صحفيين وإعلاميين للقيام بتلك المهمة كغطاء لدوره الحقيقى المحرض.. وأسلوب «الاغتيال المعنوى» «Character Assassination» كما هو معروف يهدف إلى تشويه صورة الشخص المستهدف أمام الرأى العام بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة، فضلا عن فرض نوع من التعتيم الإعلامى والحصار عليه. ولعل قرار المجلس الأعلى للقوات المسلحة بمنع نشر المزيد من تلك الوثائق وما تحتويه من أسماء، إنما سعى من خلاله إلى درء «حرب أهلية» محتملة إذا ما اكتشف الجميع أن قطاعات واسعة من المجتمع تتجسس وتخبر عن بعضها البعض بطلب من الجهاز، مثلما كان يتبع فى أجهزة مخابرات الأنظمة الشيوعية مثل الاتحاد السوفيتى قبل انهياره والنظم الشمولية عموما، التى كانت تمارس هذا الأسلوب فى تجنيد «المتعاونين» معها لمراقبة من تريد داخل أفراد الأسرة الواحدة أو بين الزملاء والأصدقاء.

والسؤال الجوهرى هنا هو: ماذا كانت النتيجة التى حققها الجهاز من تلك الممارسات والأساليب المتبعة باسم «تأمين النظام الحاكم»؟

الإجابة فى كلمة واحدة، وكما أكدها الواقع الفعلى، هى: «الفشل». إذ سقط النظام الذى طالما دافع عنه، ولكن بعد أن أفسد الحياة السياسية والحزبية والمؤسسات الصحفية وجهاز الإعلام وقسا على الأفراد، واستبعد الكفاءات، وأفقر النخبة وأضعف المجتمع المدنى، وزاد من المسألة الطائفية، ومن اتساع الفجوة بين فئات المجتمع المختلفة بالتمييز الصارخ فى الدخول والرواتب بحكم سياسة «المنح والمنع» أو كما يعرفها القاموس العربى بـ«سيف المعز وذهبه».

وبالتالى، فإن تلك الممارسات تعد المسؤول الأول عن حالة الاعتصامات والاحتجاجات الفئوية الواسعة داخل أغلب مؤسسات الدولة، وفى الجامعات التى يطالب أعضاؤها الآن بإقصاء رؤسائها المعينين بمعرفة «أجهزة الأمن»، فضلا عن الأزمة الطائفية المستمرة إلى الآن.

وأخيرا فإن المفارقة الكبرى فى نفس السياق هى أن تكثيف الاهتمام الأمنى خلال السنوات الأخيرة تمحور وبشكل أساسى حول ما يمكن تسميته «تأمين الخارج» وتحديدا الولايات المتحدة بسبب دعوتها إلى نشر الديمقراطية فى الشرق الأوسط، حيث قرر الجهاز - وفق بعض وثائقه المنشورة على المواقع الإلكترونية - أنه تم عقد صفقة مع الإدارة الأمريكية للتغاضى عن هذا الهدف (أى دعم الديمقراطية) مقابل تحقيق مصالح أخرى وهو ما اعتبره إنجازا، فالنظام لم يكن يخشى أو يهمه سوى «الخارج» فإذا بالثورة تأتيه من الداخل!

إن العقلية الأمنية الضيقة عاجزة بحكم التعريف عن تحقيق أى إنجاز سياسى أو اقتصادى أو اجتماعى أو ثقافى، فتلك العقلية والممارسات التى صاحبتها، والتى سادت عقودا، هى التى أدت إلى تفاقم الأزمات السياسية، فهى المشكلة وليست الحل، ولعل إسهامها الأساسى كان فى تكريس ما يعرف بـ«الدولة البوليسية»، وهو مفهوم ارتبط تاريخيا وسياسيا بالأنظمة القمعية والمستبدة التى تمتد بجذورها إلى الحكم الإمبراطورى وحكم الأسر الذى ساد أوروبا فى القرن ١٩ وإلى التقاليد النازية والفاشية والبلشفية واليابانية القديمة، وهى التى أسست لما يعرف حديثا بـ«حكم المخابرات» وتقوم ركائزها وفقا للتعريف والتطبيق المعاصر على وجود حزب سياسى واحد (أو مهيمن تقوم بجانبه أحزاب شكلية)، والقضاء على المجتمع المدنى، وسحق الأفراد باسم «مصلحة الجماعة العليا»، واضطهاد الأقليات، وعدم الاعتراف بسيادة القانون ومبادئ حقوق الإنسان، فضلا عن مصادرة الحريات، والافتئات على القضاء، وتركيز جميع السلطات فى يد الحاكم وأجهزته الأمنية والأخذ بنظام الاستفتاء الشعبى الذى يسهل تزويره عوضا عن الانتخابات الحرة. ويصل الأمر إلى حد تشكيل مجموعات مسلحة أو «ميليشيات» تتخذ أسماء عدة كوسيلة دفاع ذاتى للنظام والحفاظ على بقائه، «فالدولة البوليسية» قد تخشى الجيوش الوطنية فى ألا تمضى معها حتى النهاية.

> سيظل الحديث عن الإصلاح السياسى والتحول الديمقراطى هشاً ما لم نتحرر من القمع والخوف

وفى هذا الإطار، يأتى الحديث عن مستقبل جهاز أمن الدولة وعن مراجعة دوره وسياساتهٍ حتىٍ وإن اتخذ شكلا واسماً جديدينً، فستبقى هناك أسئلة وقضايا كثيرة ملحة مرتبطة به.

إذ كيف سيتم فض هذا «الاشتباك» بين الأمنى والسياسى؟ وكيف يمكن إنهاء التدخل غير المحدود من قبل الجهاز فى جميع الملفات الفردية والجماعية، الخاصة والعامة؟ ما المعايير المحددة التى على أساسها سيتم الاطمئنان إلى أن تلك الممارسات السرية قد انتهت، خاصة أن محاسبة بعض قيادات الجهاز وإعادة تشكيله لا تضمن وحدها عدم تدخله فى شؤون السياسة والأفراد؟ هل كان هذا الجهاز يعمل منفردا أم بالتنسيق مع أجهزة أمنية أخرى تمارس نفس الدور السياسى أو دورا شبيها له على الأقل؟ وأخيرا، وربما فى مقدمة كل تلك التساؤلات، ما الأجهزة أو الهيئات التى ستراقب عمل أى جهاز جديد، إذا ما انحرف عن المسار الصحيح؟

فبدون إجابات واضحة سيظل الحديث عن الإصلاح السياسى والتحول الديمقراطى هشا مفتقداً أهم مقوماته وهو التحرر من القمع والخوف والتوجيه السياسى المسبق، فضلاً عن غياب حرية الاختيار.

سفير مصر فى الولايات المتحدة يتحدث لـ«المصري اليوم» حول مستقبل الوطن:

سامح شكرى: أمريكا أخطأت بمساندة «مبارك» فى بداية الثورة.. ومخاوفها بشأن معاهدة السلام مبالغ فيها

شكرى

تابعنا طلب تجميد أرصدة مبارك.. واسألوا واشنطن: لماذا لم تعلن عن حجم الثروة؟

لم نتلق طلباً من النائب العام لمخاطبة الجانب الأمريكى بالكشف عن اسم صاحب رشوة «مرسيدس»

مطالبات المصريين فى أمريكا بحقهم فى التصويت تضاعفت.. وننتظر قراراً من السلطات بشأنها

٤ مليارات دولار حجم الدين المصرى للولايات المتحدة.. وخدمة الدين ٣٥٠ مليون دولار سنويا

يلتمس السفير سامح شكرى، سفير مصر فى الولايات المتحدة، بعض العذر للإدارة الأمريكية بشأن مواقفها مما حدث فى مصر، أثناء ثورة ٢٥ يناير، ووقوفها بجانب النظام السابق، ثم دعمها للثورة وترحيبها بما أنجزته، ويشير إلى أن الموقف الأمريكى تغير، وفقا للأحداث ومجرياتها، بعد أن رأت الإدارة الأمريكية صلابة الشعب المصرى، وتوافق مطالب الثورة مع المبادئ التى طالما روجت لها الولايات المتحدة، فيما يتعلق بالديمقراطية واحترام حقوق الانسان، والشفافية، وإجراء انتخابات حرة، وإلغاء الطوارئ.

ويضع السفير المصرى أهمية خاصة لزيارة وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلارى كلينتون، لمصر يومى ١٥ و١٦ مارس الجارى، ومقابلاتها مع المشير طنطاوى، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، والدكتور عصام شرف، رئيس الوزراء ونبيل العربى، وزير الخارجية، وبعض الرموز السياسية والنشطاء السياسيين،

وأجرى السفير حواره مع «المصرى اليوم» قبل ساعات قليلة من مجيئه إلى مصر للمشاركة فى فعاليات الزيارة، وأبدى تفاؤله بالمرحلة القادمة، وقدرة مصر على الانطلاق للمستقبل وتحقيق إصلاحات ديمقراطية حقيقية، وأكد أنه رفع صورة حسنى مبارك، الرئيس السابق، من فوق الحائط فى اليوم الثانى لتنحيه.. وإلى نص الحوار.

■ بماذا تفسر تذبذب الموقف الأمريكى من بداية الثورة، ومساندة وزيرة الخارجية للنظام السابق، ووصفها إياه بالمستقر، ثم مساندة الثورة وتأييدها لها، وهو ما أثار انتقاداتٍ كثيرة من هذه المواقف المتباينة، ووضع ظلالاً من الشك حول العلاقة المصرية الأمريكية؟

- هذا يدخل فى إطار التقديرات، فالإدارة الأمريكية كان لها تقدير ما فيما يتعلق بالأوضاع فى مصر منذ البداية، ثم انتقل هذا التقدير تباعا وفقا للأحداث ومجرياتها، خاصة عندما وجدت الإدارة صلابة موقف الشعب المصرى والتفافه حول مطالب الشباب باحترام الديمقراطية والتعددية السياسية وإجراء انتخابات حرة وشفافة وإلغاء حالة الطوارئ، وهى نفس المبادئ التى طالما روجت لها الولايات المتحدة بصفةٍ عامة، وبالتالى جاء رد الفعل الأمريكى مؤيداً لهذه الثورة، وأريد أن نتجاوز مرحلة التقديرات، ونعمل فى إطار الواقع، فما حدث ليس له أهمية الآن، وإذا كانت الإدارة الأمريكية أخطأت التقدير، فهى لم تكن منفردة فى ذلك، فالتطورات كانت غير مسبوقة وغير متوقعة، وحتى الشباب الذى قام بالثورة، لم يكن يتوقع مثل هذه التطورات، ويجب أن نضع ذلك فى إطاره الصحيح، والأهم الآن هو مستقبل السياسة التى تنتهجها الإدارة الأمريكية لمواجهة التحديات الراهنة ومستقبل العلاقات بين البلدين، وقد رحبت الإدارة بالثورة والتطورات الجارية فى مصر من حيث التوجه لمستقبل جديد ونظام ديمقراطى يعبر عن إرادة الشعب.

■ تجرى وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلارى كلينتون، زيارة لمصر وتونس خلال الأسبوع الحالى، فما الذى تمثله هذه الزيارة من مغزى وأهمية فى هذا التوقيت؟

- أهمية الزيارة تاتى فى تقديرى من أهمية المركز الذى تتولاه هيلارى كلينتون كوزيرة خارجية فى الإدارة الأمريكية، فمرتبتها الرفيعة فى الهيكل الإدارى الأمريكى تجعل لهذه الزيارة مغزاها من حيث الشكل والمضمون، حيث هدفت إلى لقاء القيادات المصرية متمثلة فى رئيس

واشنطن- هبة القدسى

المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وأعضاء المجلس والحكومة الجديدة ووزير الخارجية المصرى للتعرف على وجهة نظرهم وبحث ما تستطيع الولايات المتحدة تقديمه من دعم لتعضيد وتثبيت التوجه الإصلاحى بعيد المدى فى دولة محورية فى الشرق الأوسط مثل مصر، ويتزامن توقيت الزيارة مع الأحداث التى تشهدها الدول العربية من احتجاجات، ومن الأهمية بمكان مناقشة هذه التطورات مع مصر، لأن ما يحدث فيها سيكون لها تأثير واسع فى المنطقة لسنوات قادمة. وأتوقع إجراء زيارات أخرى على مستوى وزارى رفيع، وهى بمثابة إعلان عن دعم التوجه الإصلاحى الجديد الذى تتخذه مصر.

■ أعلنت الولايات المتحدة عن منح مصر ١٥٠ مليون دولار تخصص منها ٩٠ مليونا لدعم الاقتصاد المصرى، و٦٠ مليونا للتحضير للانتخابات القادمة، هل المساعدات المالية هى ما نريده من الولايات المتحدة؟

- العلاقات المصرية الأمريكية عميقة ومتشعبة فى مجالات كثيرة، ونريد التركيز الآن فى كيفية توظيف هذه العلاقة لخدمة مصلحة مصر ومعاونة الحكومة المصرية للتغلب على التحديات التى تواجهها فى المرحلة الراهنة، وفى مقدمتها التحديات الاقتصادية، وأعتقد أن التوجه الأمريكى لم يتبلور بشكل كامل حول دعم الاقتصاد المصرى وهناك مناقشات تتم بين الإدارة الأمريكية والكونجرس فى مقترحات أخرى، وتنبع من تقدير الولايات المتحدة لدور مصر ومكانتها.

■ هل هناك مطالب مصرية محددة من الإدارة الأمريكية سواء فى مجال التجارة أو السياحة أو مجالات أخرى؟

- نتوقع من الشركاء الرئيسيين لمصر سواء الولايات المتحدة أو الاتحاد الأوروبى أو المجتمع الدولى، الإعراب بشكل عملى وفعال عن دعمهم لمصر وأن يأخذ هذا الدعم عدة أشكال منها الدعم السياسى والاقتصادى، وقد ظهر ذلك فى الدعم الذى قدمته الولايات المتحدة لمساعدة المصريين الفارين عبر الحدود المصرية الليبية على العودة لمصر، وكلها جهود تصب فى إطار علاقات التعاون.

■ قدمت مجموعة عمل تشمل مجموعة من الباحثين فى المعاهد البحثية الأمريكية، مثل ميشيل دن وروبرت كاجان وغيرهما، مقترحات لما يجب أن تؤديه الولايات المتحدة لمساعدة مصر، وهو إسقاط الديون المصرية، وفتح مجالات للتجارة الحرة، وإعادة هيكلة المساعدات الأمريكية لمصر، بحيث تتوجه أكثر للاقتصاد وبشكل أقل للمساعدات العسكرية، فما رأيك؟

- هى مقترحات فى مجملها تؤكد الرغبة والتوجه إلى مساعدة ودعم مصر ونرحب بمجهودات هذه المجموعة، طالما تهدف إلى تقديم الدعم لمصر، ولبعض هذه المقترحات وجاهتها والبعض الآخر لا يحظى بنفس القدر من الفاعلية، ولا يصب بالضرورة فى المصلحة المشتركة للدولتين، كما أنها مقترحات تابعة لأصحابها وهم مجموعة من الباحثين فى المعاهد البحثية وليسوا جهة حكومية، ولسنا بالضرورة فى موقف التعليق عليها، لأن تعليقنا سيكون على مواقف وأطروحات رسمية فقط.

■ كم يبلغ حجم الديون المصرية للولايات المتحدة؟

- حوالى ٤ مليارات دولار، وذلك نتيجة تراكم فترات زمنية بعيدة، وحسابات هذا الدين معقدة، لكن خدمته تصل إلى ٣٥٠ مليون دولار سنويا.

■ هناك مخاوف فى الدوائر السياسية الأمريكية من مجىء قوة سياسية تنقض معاهدة السلام مع إسرائيل، فما هو حجم وتأثير هذه المخاوف؟

- أعتقد أن هذه المخاوف مبالغ فيها إلى حد ما، وما حدث فى مصر يتجاوز هذه التفاصيل الجزئية التى ليس لها ارتباط مباشر بتطور مصر، والآفاق التى فتحتها الثورة لتحقيق نهضة وتقدم يستحقهما الشعب المصرى، وتستعيد بهما مصر مكانتها التقليدية فى محيطها الإقليمى والدولى، وأقدر دوافع واهتمامات الدوائر الأمريكية لأن معاهدة السلام مرتبطة فى النهاية بمصلحة مصر والتزامها بتعهداتها، وهى دولة مؤسسات وتتخذ قراراتها وفقاً لمصلحتها واحترامها للشرعية الدولية والقانون الدولى، والتاريخ يبرهن لى أنها لن تتخذ خطوة دون الارتكاز على مبادئ وأسس للعلاقات الدولية والاحترام المطلق للمعاهدات التى تبرمها.

■ ما الذى يمكن أن يحدث إذا طالبت القوى الشعبية فى مصر بوقف صفقة بيع الغاز المصرى إلى إسرائيل أو بإعادة النظر فى بنود معاهدة السلام مع إسرائيل؟

- هذا طرح للأمور من منطلق افتراضى، وليس من المناسب الخوض فى أشياء افتراضية ليست لها جدوى، المهم الآن أن نكثف جهدنا لتحقيق آمال الشعب المصرى، لكن من الناحية النظرية فكل قرار يتخذ لابد أن يكون تعبيرا عن الإرادة الشعبية المصرية، وهذه هى المبادئ فى النظام الديمقراطى والحكم الرشيد الذى يلبى مطالب الشعب، وأى علاقة دولية لابد أن تبنى على الحساب الدقيق لمصلحة الشعب وتقدمه.

■ طالب النائب العام الجهات الخارجية بتجميد أصول وممتلكات حسنى مبارك، الرئيس السابق، وعائلته، منذ أكثر من أسبوعين، ولم تعلن الإدارة الأمريكية عن هذه الحسابات أو حجم الأموال والممتلكات، بما يجعل الصورة ضبابية، ويفتح الباب أمام المزيد من الشائعات حول ضخامة أرصدة الرئيس السابق وعائلته وأركان نظامه، فماذا تم بشأن هذا الطلب؟

- جرى إرسال طلب النائب العام بتجميد أرصدة الرئيس مبارك وعائلته و٤ مسؤولين فى نفس يوم وروده إلى الجهات الأمريكية المختصة من خلال القنوات الدبلوماسية وتابعناه فى السفارة بشكل غير رسمى للتأكد من قيام الإدارة الأمريكية بالتعامل مع الطلب وبدء الدراسة القانونية له، وأفادنا الجانب الأمريكى بأن هناك دراسة شاملة فى العديد من الجهات القانونية والمالية لهذا الطلب وأبدى رغبته فى الحصول على معلومات إضافية وتحديد نقاط اتصال بين السلطات القضائية من البلدين لكى يكون الاتصال مباشرا بما يؤدى إلى سرعة إنجاز طلب المعاونة القضائية.

■ لكن الولايات المتحدة أعلنت تجميد حسابات القذافى وهو لا يزال فى السلطة وأكدت أن حساباته ٣٠ مليار دولار فلماذا لم تعلن حجم ثروة مبارك ثم تنتقل بعدها إلى مرحلة المعاونة القضائية مع مصر؟

- هذا السؤال لابد أن يوجه للإدارة الأمريكية وليس لدىّ إجابة عنه.

■ وهل طلب النائب العام من الإدارة الأمريكية تجميد أرصدة مسؤولين مصريين أو رجال أعمال آخرين؟

- لا، فالطلب يقتصر حتى الآن على الرئيس وأسرته والمسؤولين الأربعة.

■ مازال اسم المسؤول عن رشوة «مرسيدس» محاطاً بسرية كاملة، فهل هناك تطورات بشأن هذه القضية؟

- لا يوجد شىء، ولم نتطرق لهذه القضية لأننا لم نتلق طلبا من النائب العام لمطالبة الجانب الأمريكى بالكشف عن ملابساتها.

■ المصريون فى الولايات المتحدة يطالبون منذ فترة بحقهم فى التصويت، واستبعدت التعديلات الدستورية الجديدة حق المصريين بالخارج فى الاستفتاء عليها، ماذا بشأن حقهم فى التصويت فى الانتخابات القادمة؟

- هذا الموضوع مثار منذ فترة، وهو أحد المطالب الرئيسية التى تطالب بها الجالية المصرية التى أقابلها فى زياراتى لمناطق عديدة فى الولايات المتحدة، وقد تضاعفت رغبتهم فى المشاركة السياسية بعد الثورة، ونتولى فى السفارة نقل هذه الرغبة إلى السلطات المصرية، وأتابع مكاتبات سفارات عديدة لمصر تنقل نفس الرغبة بنفس درجة الإلحاح، لكننا لم نتلق أى قرار من الحكومة المصرية بهذا الشأن، وأستطيع أن أقول إن السفارة المصرية مستعدة لتنفيذ أى قرار يتم اتخاذه ويؤدى إلى تمكين المصريين من المشاركة فى التصويت، ولن ندخر جهدا فى توفير المناخ والتسهيلات لهذه المشاركة إذا اتخذ القرار وصيغ الأسلوب لتنفيذه.

■ فى رأيك.. ما الإيجابيات التى تراها الآن فى مصر وما الذى تخشاه فى المستقبل؟

- نعيش الآن فترة قلق ومعاناة للاقتصاد المصرى، فضلا عن تزايد المطالب الفئوية لكن هذه السلبيات حجمها ضئيل مقارنة بالأمل فى المستقبل وصياغة إصلاحات تؤدى إلى انطلاق مصر إلى حياة سياسية حرة تناقش فيها كل الأفكار، وهى تطورات تثلج صدور الكثيرين، وأخشى على سلامة أولادى وأحفادى، وسلامة الشعب المصرى، وأخشى من الضغوط الاقتصادية المترتبة على انقطاع بعض أوجه الإيرادات مثل السياحة والنشاط التجارى والاقتصادى، وعدم قدرة المواطن على مواجهة متطلبات الحياة اليومية، لكن بعض الصعاب تهون نظير الثمار التى ننتظرها فى الآفاق من فرص للتقدم والانطلاق السياسى والاقتصادى الذى سيشعر بنتائجه كل الشعب المصرى.





شكرى يتحدث إلى «المصرى اليوم»

أخشى على مصر بسبب انقطاع إيرادات السياحة والنشاط الاقتصادى.. لكن بعض الصعاب تهون نظير حرية الوطن

[redacted]

«المصرى اليوم» تحصل على شهادة قائد «الأمن المركزى» فى القناة حول أحداث ٢٥ يناير الدامية

اللواء أشرف عبدالله: معلومات أمن الدولة المضللة وتعليمات «أحمد رمزى» بعدم استخدام السلاح أدت لهزيمة الشرطة

التقرير حمل عبارة «سرى للغاية» وهاجم قيادات أمن الدولة والأمن العام والأمن المركزى أيضاً



جانب من أعمال العنف التى وقعت أثناء المظاهرات «صورة أرشيفية»

التقرير أشار إلى إحراق قسم الأربعين بالكامل

أعداد القوات فى السويس تضاعفت ثلاث مرات عن العدد المطلوب بسبب ضراوة الهجوم علينا

مدير أمن السويس طلب عدم التعرض لمظاهرة يوم الجمعة بسبب الأعداد الضخمة للمتظاهرين

كتب ـ أسامة خالد:

حصلت «المصرى اليوم» على تقرير سرى حول أحداث السويس الدامية أيام ٢٦ و٢٧ و٢٨ يناير الماضى، والتى راح ضحيتها العشرات من أبناء المدينة فى مواجهات وصفت بأنها الأعنف فى كل محافظات مصر، التقرير الذى حمل عبارة «سرى للغاية»، أعده اللواء أشرف عبدالله قائد قوات الأمن المركزى فى القناة فى ٢٢ فبراير الماضى ورفعه إلى قيادات بالداخلية حول طبيعة ما حدث فى مدن القناة بصفة عامة وبمدينة السويس تحديدا والتى شهدت أعمال عنف لا مثيل لها ضمن كل ما جرى خلال ثورة ٢٥ يناير.

حمل التقرير هجوماً حاداً على قيادات أمن الدولة والأمن العام والأمن المركزى أيضاً، وذلك بسبب ما وصفه مدير الأمن المركزى بالقناة بضعف المعلومات وعدم دقتها والاستهوان بها وهى المعلومات المسؤول عنها أمن الدولة والأمن العام، وكذلك شن هجوماً حاداً على قيادات الأمن المركزى متمثلة فى اللواء أحمد رمزى، مساعد الوزير للأمن المركزى، بسبب قراره بمنع اصطحاب أى من ضباط أو قوات الأمن المركزى أى أسلحة نارية معهم والاكتفاء بالخوذ والدروع والغازات فقط، وهو ما أدى — على حد وصفه - إلى حدوث إصابات كبيرة وبالغة بين الضباط غير المسلحين، وكشف التقرير، الذى حمل عنوان «تقرير عن أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١ والتى وقعت بالنطاق الجغرافى للإدارة العامة لمنطقة القناة» بدأ برد سريع للأحداث فى محافظة بورسعيد قائلا: «مر يوم الثلاثاء ٢٥ يناير بهدوء تام، وكذلك يوم الأربعاء وفى يوم الخميس ٢٧ يناير تجمعت أعداد أمام نقابة المحامين عقب صلاة المغرب وخرجوا فى مسيرة سلمية ولم يتصد لهم أحد»، ويضيف: «وفى يوم الجمعة ٢٨ يناير بدأت أعداد كبيرة فى التجمع عقب صلاة العصر أمام مديرية الأمن وقسم العرب وحدثت أعمال شغب تم التعامل معها بالغازات المسيلة للدموع وتمت السيطرة على الأمور.

ويضيف: «وفى يوم السبت ٢٩ عقب صلاة الظهر بدأت أعداد غفيرة فى التجمعات فى أماكن مختلفة على مستوى المدينة وبداية لأعمال الشغب كبيرة وتمت محاولة السيطرة عليها بالغازات فقط بمعرفة قوات الأمن المركزى وقوات أمن بورسعيد، ولكن نظرا لتزايد الأعداد بصورة رهيبة مع صدور تعليمات بضبط النفس وعدم التعامل إلا بالغازات فقط لم تستطع القوات السيطرة على الأمور وحدثت أعمال نهب وتخريب على مستوى المدينة وتم نزول القوات المسلحة لتأمين المدينة».

وانتقل التقرير إلى محافظة الإسماعيلية التى مر فيها يوم الثلاثاء بهدوء بعد تنظيم مسيرة ضخمة مرت دون أى تدخل من القوات وكذلك يوم الأربعاء الذى لم تحدث به أى مسيرات ويأتى التقرير ليوم الجمعة ٢٨ يناير واصفاً ما حدث كالتالى: «عقب صلاة الجمعة تجمع عشرة آلاف شخص أمام مسجد المطافى، وتوجهوا إلى لوسط المدينة وعقب صلاة العصر توجهت المسيرة إلى مبنى المحافظة وحاولت اقتحام المحافظة فتم التصدى لهم بالغاز، وفى نفس التوقيت حدثت تجمعات غفيرة أمام قسم ثان الإسماعيلية تقدر بخمسة آلاف حاولوا اقتحام المبنى وتعدوا على ديوان القسم والقوات بإلقاء زجاجات حارقة (مولوتوف)، كما أطلقوا أعيرة خرطوش من أسلحة محلية، وتمت السيطرة على الأمر لحين وصول قوات الجيش»، ويواصل التقرير: «فى يوم السبت ٢٩ يناير حدث تعد على القوات بالكيلو ٢ ومنطقة مساكن شل، وتم التعامل بالغاز لكن أعداد المتظاهرين زادت بصورة كبيرة وقاموا بإشعال النيران فى أحد لوارى المديرية ثم توجهوا لمبنى الحزب الوطنى واقتحامه وبدأت أعمال سلب ونهب للمبنى ومقتنياته ثم حدث نفس الشىء لمبنى أمن الدولة الذى تصدت القوات أمامه للمتظاهرين لأكثر من أربع ساعات لكن الأعداد كانت كبيرة جداً واستطاعوا إحراق المبنى». ويأتى التقرير إلى المحافظة الأكثر التهاباً وسخونة، السويس، التى شهدت أحداثا دامية منذ اليوم الأول، ويشير إلى أنه مع صباح يوم الثلاثاء ٢٥ يناير انتظمت القوات بمدينة السويس وتمت مقابلة السيد مدير الأمن السويس لتنسيق العمل، ويسرد التقرير الأحداث كالتالى: «عقب صلاة الظهر تجمعت أعداد كبيرة وقاموا بالتعدى على القوات بشراسة وقامت القوات بالاشتراك مع قوات أمن السويس بالتصدى لهذه الأعداد بالغازات».

ويشير التقرير إلى أنه بناء على تصاعد الأحداث بصورة كبيرة واستخدام المتظاهرين لزجاجات الحارقة فقد طلب اللواء مساعد الوزير للمنطقة تعزيز تشكيل السويس بعدد ٥ تشكيلات و٢ ميكروباص مدرع وصلوا مساء نفس اليوم ليصبح إجمالى القوات بالسويس ٧ تشكيلات أمن مركزى. وينتقل التقرير إلى يوم الأربعاء ٢٦ يناير قائلا: «منذ الصباح الباكر بدأت أعداد غفيرة فى التجمعات، خاصة أمام منطقة المشرحة والمقابر لوفاة ٣ أشخاص فى اليوم السابق — لم يذكر التقرير طريقة وفاتهم أو من قتلهم وأطلق النيران عليهم — ويضيف: «بدأت أعمال عنف رهيبة منذ الصباح وقام الأهالى بالتعدى على القوات والمنشآت الشرطية — لاحظ هنا أن قائد قوات الأمن المركزى فى القناة يرمى بكل اللائمة على الأهالى الذين تعدوا على قوات الشرطة بصورة مستمرة.. ويضيف التقرير: « بناء على طلب السيد مساعد الوزير لمنطقة القناة قمت بالتحرك — اللواء أشرف عبدالله — للسويس ومعى ٥ تشكيلات إضافية لتعزيز السويس، وأصبح إجمالى التشكيلات هناك ١٢ تشكيلا واستمرت أعمال الشغب حتى الساعة الثالثة من صباح اليوم التالى، وتم القبض على بعض المخربين. وينتقل التقرير ليوم الخميس ٢٧ يناير قائلا: منذ الصباح الباكر بدأت أعداد من أهالى المقبوض عليهم فى التوجه إلى ديوان عام قسم الأربعين للمطالبة بالإفراج عن ذويهم وبعد أذان الظهر انضمت لهم أعداد غفيرة جداً وقاموا بالتعدى على ديوان القسم بالحجارة، وقمنا بالتصدى لهم بالغازات فقط واستمرت علميات الكر والفر لساعات طويلة جداً، وعقب صلاة المغرب قامت الأهالى بإحراق نقطة شرطة مطافى الأربعين باستخدام الزجاجات الحارقة، مما نتج عنه حرق أربع سيارات مطافئ كبيرة واستمر التعامل والقتال بشراسة حتى فجر الجمعة، وقام الأهالى بإلقاء أعداد رهيبة من الزجاجات الحارقة على القوات، كما أطلقت طلقات خرطوش على بعض الضباط، مما نتج عنه إصابة ٤ ضباط ومجند مرة أخرى يشير التقرير إلى طلب إمدادات عسكرية من قوات الأمن المركزى لتصل ٥ تشكيلات جديدة من قطاع بلبيس بعدما استنفدت قوات القناة بالكامل مع اشتداد المعارك والقتال عقدت القيادات الأمنية بالمحافظة اجتماعاً أمنياً فى الواحدة من صباح الجمعة بمقر قسم شرطة الأربعين حضره مساعد الوزير لقوات الأمن المركزى لمدن القناة ومدير أمن السويس ونائب مدير الأمن ومدير المباحث الجنائية لمنطقة القناة والذى أكد أن معلومات أمنية تشير إلى أن الإخوان المسلمين سيصلون الجمعة فى مسجد الأربعين وسينظمون وقفة سلمية لن يتجاوز عدد المشاركين فيها ألف شخص وسينصرفون بعدها، وأكد نفس المعلومة فى الاجتماع مسؤول أمن الدولة بالسويس، الذى كان مشاركاً أيضاً ووضعت خطة التحرك على هذا الأساس لكن ما حدث ظهر الجمعة كان مختلفاً تماماً حيث يقول التقرير: «عقب صلاة الجمعة خرج ما لا يقل عن خمسة آلاف شخص فى مسيرة انضمت لها أعداد غفيرة من المواطنين من جميع المساجد، وصل حجم المسيرة لأكثر من أربعين ألف شخص، طلب مساعد الوزير لمنطقة القناة ومدير الأمن السماح لهذه الأعداد الغفيرة بالتحرك حتى ديوان محافظة السويس، أمام المحافظة تجاوز عدد المتواجدين الـ٥٠ ألفاً كان معينا وقتها لتأمين المحافظة ٢ تشكيل، استمرت الجماهير أمام المحافظة لساعات طويلة تهتف هتافات معادية، وفى نفس الوقت قامت أعداد غفيرة لا تقل عن ٢٠ ألف شخص بالتجمع أمام قسم شرطة الأربعين واعتدوا على القوات بالحجارة والمولوتوف وطلقات الخرطوش ولم تتعامل معهم القوات سوى بالغاز فقط ولكثافة الأعداد لم تستطع القوات التصدى لهم وأحرقوا القسم وأخرجوا المسجونين وتم إحراق جميع سيارات الشرطة المتواجدة بالمنطقة وكان منها عشرة لوارى وميك مدرع تابع لقوة الإسماعيلية وحدثت إصابات كبيرة بين القوات والضباط وبدأت عمليات سلب ونهب وإحراق واسعة فى المحافظة كلها حتى وصلت قوات الجيش فى السابعة من مساء الجمعة، وفى صباح السبت تجمع أكثر من ٥ آلاف مواطن أمام المحافظة لكن قوات الجيش صرفتهم».

انتهى تقرير اللواء أشرف عبدالله الذى قاد بنفسه قوات الأمن المركزى فى السويس واعترف بهزيمة قواته أمام الأعداد الكبيرة والضخمة من المتظاهرين، واختتم عبدالله تقريره بالسلبيات، التى شن فيها هجوماً حاداً على قيادات أمن الدولة والأمن العام وقيادات الأمن المركزى أيضاً قائلاً: «أهم السلبيات هى ضعف المعلومات الأمنية المتوافرة حول تقدير الأحداث والاستهوان بهذه المعلومات وعدم تقدير هذه المعلومات التقدير الكافى — المعلومات كانت مسؤولية أمن الدولة بالأساس ومعها ضباط المباحث الجنائية التابعون للأمن العام.

ويضيف قائلاً فى تقرير حول السلبيات إن استغراق جميع القوات المتواجدة بالقطاع وعدم إمكانية تجهيز قوات احتياطية، بسبب كثرة أعداد القوات المطلوبة من الأمن المركزى، هذا مع استمرار تواجد القوات فى الشارع لساعات طويلة من ٧ صباحاً حتى ٣ فجر اليوم التالى لخمسة أيام متتالية أرهق القوات بشدة، وهاجم اللواء أشرف قياداته بالأمن المركزى قائلاً إن صدور تعليمات باستخدام الغاز فقط فى التصدى لهذه الأعمال، التى تجاوزت حدود الشغب ووصلت إلى أعمال عنف مسلحة هذا مع شراسة التعامل من قبل المتظاهرين والتى وصلت لحد إلقاء كميات هائلة من قنابل المولوتوف على القوات وإطلاق بعض طلقات الخرطوش، ويشير إلى أن رداءة نوع الغازات التى تستعملها الداخلية قائلاً إن النوع المتواجد من الغازات له زمن تأخير كبير فى خروج الغازات، مما ساعد المتظاهرين على إعادة إلقائها مرة أخرى على القوات.

ويعود للهجوم على قيادة الأمن المركزى قائلاً: إن سحب السلاح من حرس اللوارى وفقا للتعليمات — أصدرها اللواء أحمد رمزى، مساعد وزير الداخلية للأمن المركزى، بسحب السلاح من جميع الضباط وعدم استخدامة أو الخروج به من المعسكرات — أدى لإمكانية حرق تلك اللوارى وأضاف اللواء أشرف عبدالله قائلاً إن التصدى لهذه الأعداد الرهيبة من المتظاهرين بالخوذ والدروع والعصى والغازات فقط أدى لحدوث إصابات كبيرة بين الضباط والقوات.

وفى النهاية أشار مدير الأمن المركزى القناة إلى سقوط شبكة «التترا» لمدة ساعة أثناء التعامل مع المتظاهرين بعد صلاة الجمعة يوم ٢٨، واعتبر الرجل أن كل هذه الأسباب مجتمعة أدت لهزيمة الشرطة فى مواجهة المتظاهرين فى أحداث ٢٥ يناير.

معلومات أمن الدولة والمباحث الجنائية أكدت تجمع ألف إخوانى عقب صلاة الجمعة ووجدنا أمامنا أربعين ألف مواطن





اللواء أحمد رمزى

الأمور كانت هادئة فى الإسماعيلية وبورسعيد فى أول الأيام واشتعلت يومى الجمعة والسبت.. والجيش أنقذ الموقف

على فين؟

محمد أمين

mohamin61@yahoo.com

الشائعات.. وتوابع الزلزال

لا ثورات بدون شائعات.. هكذا تبدو الصورة الآن.. فالشائعات تطال الرموز كلها.. مدنيين وعسكريين.. مرشحين للرئاسة وغير مرشحين.. كما تطال سياسيين واقتصاديين.. فنانين وغير فنانين.. هدفها أحيانا طرح أسماء على الساحة، وخلق بطولات.. ولكنها فى الأغلب الأعم تستهدف تصفية حسابات.. كما تستهدف الانتقام.. والانتقام الأكبر يحدث، فى مواجهة رجال أعمال، بدعوى محاربة الفساد!

الشائعات فى الماضى، كان سببها إغلاق المجال أمام الإعلام.. وغياب المصادر الحقيقية للأخبار.. وعدم تداول المعلومات بحرية كاملة.. أما الآن فالسبب الرئيسى للشائعات، هو انفتاح المجال على مصراعيه.. والرغبة فى ممارسة الحرية إلى أقصى مدى.. ومحاولة تحقيق سبق ظنى.. لا صحفى.. قد يخيب وقد يصيب.. بمعنى أنه لا ينبنى على معلومة.. ولا ينبنى على قراءة حقيقية للمشهد السياسى!

وبالتالى نحن أمام أزمة حقيقية، تتطلب ضرورة الإسراع إلى وضع ميثاق شرف صحفى وإعلامى.. خاصة أننا مقبلون على فترة جديدة، ومناخ مختلف.. لا يجب أن نخوض فيه، فى أعراض الناس، بدعوى حرية الصحافة.. أو حرية الإعلام.. كما ينبغى أن تكون الصحافة مسؤولة لتحقق المصداقية اللازمة.. ومن هنا تكون أداة رقابية فعلاً.. وتكون سلطة رابعة حقيقة، لا شعاراً!

مناسبة هذا الكلام أن الصحف والفضائيات والمواقع الإلكترونية تمتلئ عن آخرها بشائعات غريبة، وطريفة.. لا تمت للأخبار بصلة.. ولكنها تغازل رغبة متعطشة لدى جمهورها.. وقد رأينا كلاماً كثيراً عن عمليات زواج وطلاق.. وعن ارتباطات غير مشروعة.. سواء فى السياسة أو فى البيزنس.. وتابعنا محاولات اغتيال بعضها تم السكوت عنه.. وبعضها تم نفيه.. وغابت الحقيقة تماماً!

هناك مثلاً شائعات.. تتحدث عن مرض الرئيس مبارك واكتئابه.. وهناك كلام عن شائعة هروبه.. وقصص عن جنسية عربية.. وأفلام عن وجوده فى المركز الطبى العالمى.. هو وعائلته.. وروايات عن محاولة اغتيال وأخرى عن محاولة انقلاب.. وتسريبات عن احتمالات ترشح الفريق سامى عنان لرئاسة الجمهورية.. لا نعرف الصحيح فى كل ذلك من المدسوس.. لأن زلزال الثورة ارتبط بالشائعات!

ولم يكن غريباً، أن يقطع مصدر عسكرى الشك باليقين.. حين أجرى اتصالاً هاتفياً بالإعلامى جابر القرموطى.. يؤكد له فيه أن مبارك لا يحكم مصر.. لا من شرم الشيخ، ولا من السيدة زينب.. كما أعرب عن دهشته من الأنباء المتداولة، حول حصول الرئيس السابق حسنى مبارك، على جنسية إحدى الدول العربية.. وتساءل: كيف كان يحكم مصر من الأساس؟.. يعنى عاوزين شوية عقل!

ينبغى إذن أن ندقق فى الأخبار، حتى لا نقع فى فخ نشر الشائعات.. فقد أبدى المصدر العسكرى أسفه من عدم جدية الصحف والمواقع، التى تنشر هذه الأخبار، دون مراعاة الدقة.. وضرب مثلاً بما تداولته بعض المواقع عن محاولة انقلاب فاشلة.. قيل إن أحد قادة الحرس الجمهورى قام بها.. كما نفى محاولة الاغتيال التى أشيع عنها، ضد نائب الرئيس السابق عمر سليمان، أثناء مرور موكبه!

وكأن المصدر العسكرى، الذى وصف بأنه رفيع المستوى، قد قرر أن يتعرض لكثير من الشائعات، جملة واحدة.. حتى يضع حداً لها.. فى محاولة لوقف البلبلة والشائعات.. وربما توجيه الاهتمام ببناء مصر من جديد.. وهو كلام غاية فى الأهمية.. لكن يبقى السؤال: لماذا لا نتصدى للشائعات فى حينها؟.. ولماذا لم يصدر بشأنها بيان؟.. قبل أن تأكل الشائعات الثورة.. وربما تحرق الوطن؟!

تأجيل دعاوى حل الحزب الوطنى لـ٢٩ مارس

كتبت ـ شيماء القرنشاوى:

نظرت محكمة القضاء الإدارى، أمس، الدعاوى الأربع المقامة من عدد من المحامين، والمطالبة بحل الحزب الوطنى ورد مقاره الرئيسية وفروعها بالمحافظات إلى ملكية الدولة. قررت المحكمة فى نهاية جلستها برئاسة المستشار كمال اللمعى، رئيس محاكم القضاء الإدارى، تأجيل نظر الدعاوى لجلسة ٢٩ مارس الجارى لتقديم الأوراق والمستندات.

بدأت الجلسة بإثبات حضور مقيمى الدعاوى، وطلبوا أجلاً كافياً لتقديم المستندات الخاصة بالدعاوى وتأكيد صحة ما أوردوه فيها.

كبير المفتشين السابق بوكالة الطاقة الذرية: «الضبعة» آمنة من الزلازل والبراكين.. ومصر استبعدت نوعية المفاعل الذى انفجر فى اليابان

كتب ـ عادل البهنساوى:

قال الدكتور إبراهيم العسيرى، الخبير النووى المصرى، كبير المفتشين بالوكالة الدولية للطاقة الذرية السابق، إن منطقة الضبعة المخطط إقامة أول محطة نووية لتوليد الكهرباء بها آمنة تماماً وبعيدة عن منطقة البراكين والزلازل، التى تعرض لها أحد المفاعلات اليابانية، أضاف «العسيرى» فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» أن «الضبعة» خضعت لدراسات الزلازل والبراكين فى فترات ما قبل الميلاد وقت حريق مكتبة الإسكندرية القديمة إلى الآن، وأن دراسات التنبؤ بالمستقبل الخاصة بالمنطقة أعدتها مكاتب دولية ومحلية ومعهد الأرصاد الجوية، وهيئة المساحة الجيولوجية وعدد من الخبراء العالميين فى مجال الزلازل، وأكدت أنها آمنة تماماً.

وتابع أن ما حدث فى المفاعل اليابانى جاء فى صالح البرنامج النووى المصرى وليس ضده، وقال إن مصر استفادت من حادث المفاعل اليابانى، الذى يعمل منذ بداية السبعينيات حتى الآن وهو من نوع مفاعلات الماء المغلى، التى رفضت مصر إدراجها فى المواصفة التى تعتزم البلاد طرحها قريباً وقصرتها على مفاعلات الماء المضغوط، المنتشرة على مستوى العالم، واستطرد: «رفضنا ضم هذه النوعية من المفاعلات إلى كراسة الشروط والمواصفات، لأنها نوعية محدودة على مستوى العالم وتصنعها شركة واحدة أمريكية يابانية مشتركة». وقال إن الماء المستخدم لتبريد الوقود النووى فى الماء المغلى، يسمح له بالتحول إلى بخار لإدارة التوربينات، التى تولد الكهرباء من المحطة، أما فى مفاعلات الماء المضغوط فالماء الذى يستخدم فى تبريد الوقود النووى، يمر فى دائرة مغلقة ولا يتصل بالماء الذى يتحول إلى بخار لإدارة التوربينات.



إبراهيم العسيرى

وأوضح «العسيرى» أن ذلك لا يعنى وجود خطر من نوعية هذه المفاعلات ودلل على ذلك بأن هذا الحادث وقع فى ظروف صعبة جداً، ومع ذلك فإن نسب الإشعاع التى خرجت من الغلاف الحاوى للمفاعل إلى البيئة المحيطة، كان أقل من الإشعاع العادى بنحو الثمن تقريباً، إضافة إلى ذلك فإن التعامل مع الحادث من جانب اليابانيين كان رائعاً، إذ تم إخلاء المنطقة المحيطة بالمفاعل تحسباً لأى تداعيات محتملة لم تقع حتى الآن، واستطرد أن اليابان هى سادس أكبر دولة بها عدد من المفاعلات النووية، إذ يوجد بها ٥٤ مفاعلاً نووياً وتغطى الطاقة النووية ٣٠٪ من الكهرباء المستهلكة هناك، وبحسب المخطط فإن اليابان تستهدف أن تغطى الطاقة النووية ٤٠٪ بحلول عام ٢٠٢٠ و٥٠٪ عام ٢٠٣٠.

وقال إن موعد طرح المناقصة النووية المصرية، لم يتحدد بعد إذ يوجد رأيان متباينان وهما التأجيل أو طرح المناقصة فوراً. وأضاف أن موعد الطرح لم يحسم بعد، رغم جاهزية المواصفة للطرح.

عصمت السادات: احتفاء الإعلام بـ«عبود وطارق الزمر» أصاب المسلمين والأقباط بالرعب

كتب ـ سامى عبدالراضى:

قال أنور عصمت السادات، وكيل مؤسسى حزب الإصلاح والتنمية، إنه ما كان ينبغى للإعلام أن يستقبل خبر الإفراج عن عبود الزمر، المتهم فى قضية اغتيال الرئيس السادات، بهذه الحفاوة، دون أن يعبأ بمشاعر الملايين من الشعب، حيث وأعاد لأذهانهم ذكريات أليمة ومحزنة، فى الوقت الذى يسعى فيه إعلامنا المصرى لاستعادة مصداقيته، وتغيير لغة حواره جذرياً ليكون إعلاما محايداً ونزيهاً وملكاً لكل المصريين.

وأضاف فى أول رد فعل من عائلة الرئيس الراحل أنور السادات، عقب الإفراج عن عبود وطارق الزمر أن من حقهما أن ينعما بحريتهما منذ أن أنهيا فترة العقوبة التى أقرها القانون، ونتمنى أن نرى تطبيقاً للعدالة وسيادة القانون على الدوام، لكن من الخطأ أن تتبارى الصحف والفضائيات، لمجرد الشو والسبق الإعلامى، فى استقبال الزمر استقبال الأبطال والفاتحين، دون مراعاة لمشاعر طائفة كبيرة من الشعب تجرحهم تلك الأفعال وتوجع مشاعر الغضب فى قلوبهم، وتبعث فى نفوسهم ذكريات كانت طى النسيان.

وأكد السادات أن موقف الإعلام من تلك القضية جعل المسلمين والأقباط، على حد سواء، يشعرون بأن المشهد السياسى أصبح يتصدره الإخوان والتيارت السلفية، ونحن لا نبغى ذلك فى ظل هذه الأجواء المشحونة، والفترة الحرجة التى ننشد فيها الهدوء والسكينة، لإعادة بناء الوطن على أسس قوية وسليمة.

وأضاف: «أحب الإخوان وأحترمهم، ولا أشعر بالخوف والخطر منهم، لكونهم حاضرين بالفعل فى المشهد السياسى، ولهم مطلق الحرية فى أن يمارسوا حقوقهم السياسية، باعتبارهم كياناً اجتماعياً قوياً وفعالاً، ولا أقلل من شأن عبود الزمر، لكن أزعجنى – ومعى كثيرون – التناول الإعلامى الخاطئ للقضية، ونحن أحوج ما نكون لإعلام يراعى مشاعر كل المصريين، حتى لا نعانى مرة أخرى افتقاد الأهلية ومكروها.

السادات

[redacted]

المفكر الكبير يرى أن البلاد تحتاج رئيساً يمتلك الحيوية والطموح للإنجاز

د. محمد سليم العوا: أرفض أن يرأس مصر رجل يريد قضاء فترة «تقاعده» على مقعد الرئاسة

ظل الرجل صوتاً مسموعاً جميع الوقت، ومثيراً للجدل أحياناً، لكن تشريحه للواقع المصرى على جميع المستويات ينطلق من نظرة واقعية لا تفرط فى حق، ولا تتزايد فى حماسة، أحياناً يصدمك برفض حين تظن أنه ينبغى أن يجنح للتهدئة، ويفاجئك بقبول حين تعتقد أنه ربما يختار الرفض، وهذا ما ينسحب على مسألة التعديلات الدستورية التى يسرى عليها الجدل الآن، فما ذهبت إليه إلا وفى يقينى أنه رافض لها مثله مثل كثير من فقهاء القانون والمفكرين الموسوعيين الكبار، لكنه يباغتك بالقبول ويدعو لذلك، ولديه حجته ومنطقه الذى يستحق أن تنصت إليه وتستوعب مسوغاته.

كان جزءاً من حالة تراكم أدت إلى الثورة، أو على الأقل وفرت لها وقودها الفكرى، بتصديه لتشريح حالة النظام السابق، وأوضاع المجتمع بتفاعلاته السياسية والاجتماعية والطائفية، وكان أيضاً مشاركاً فى النضال الميدانى متظاهراً ومقاوماً فى معركة «الأربعاء الدامى»، يحسبونه على تيار اعتدال يفرض نفسه فى العباءة الإسلامية ذات التوجه السياسى بمفرداتها المختلفة، لكن له منطقه فى مسألة علاقة الدين بالسياسة، وفى تجديد الفكر الدينى عموماً فقهاً وممارسات، يوماً ما قال بصوت عال: «ما لا تقبله السلطة اختياراً سينتزع منها كرهاً» وتحققت نبوءته بأروع مما كان يتصور عاقل.

بدأت مع المفكر الكبير الدكتور محمد سليم العوا هذا الحوار من اللحظة الراهنة، طلبت منه توصيفاً لأوضاع هذا الوطن فى تلك الأيام الصعبة التى أعقبت خلع النظام، ومازالت تراوح نفسها فى طريق الاستقرار، فاعتبر أنه هذا الارتباك الظاهر حاليا طبيعى ولا داعى للخشية منه، وقال: كنا نعرف أنه بعد أن تحقق الثورة هدفها الأول بإزاحة النظام. ستحدث حالة من الارتباك تطول أو تقصر بحسب طبيعة الوضع فى هذا الوطن وطبيعة الثورة التى قامت فيه.

■ أنا مع التعديلات الدستورية وسأقول لها نعم لأن البديل هو الدخول من جديد فى نفق الديكتاتورية

أجرى الحوار- أحمد الصاوى
تصوير- حافظ دياب

■ هل يمكن اعتبار أن جزءاً من حالة الارتباك تلك أن النظام ظهر أكثر هشاشة مما كان يعتقد الجميع سواء رموزه أو خصومه؟

- ما لم نكن نتوقعه فعلاً هو الانهيار التام فى الجهاز الأمنى وهذا أخطر ما واجهته الثورة ومازالت تواجهه لأن الجهاز الأمنى فقد سيطرته بالكامل على الشارع، وبالتالى حدث الارتباك ولا شك أن النظام ثبتت هشاشته ليس لنا فقط، ولكن لحسنى مبارك ذاته ومن حوله ولجنة السياسات ومن حولها، كانوا يظنون أنهم يعيشون فى نظام فولاذى، وأنهم محميون من جميع الاحتمالات.

■ ننتقل إلى الإجراءات التى تتم حاليا وأهمها التعديلات الدستورية المقترحة والجدل الذى يدور حولها أين أنت من هذه المساحة؟

- أنا مع التعديلات الدستورية التى تمت، ومع التصويت لها بـ«نعم»، وأدعو الناس لذلك دائما فى المحاضرات واللقاءات التى أنظمها، لأن البديل فى رفض هذه التعديلات هو أن ندخل فى نفق الديكتاتورية مرة أخرى لمدة لا يعلمها إلا الله، وفى مارس ١٩٥٤ فقدنا فرصة ديمقراطية، فمكثنا فى عهد الرؤساء الثلاثة «ناصر والسادات ومبارك»، وحكمنا بعدها حكما ديكتاتوريا، لذلك لا نريد أن نفقد نفس الفرصة فى مارس ٢٠١١.

■ بعض المعترضين على التعديلات وأنا منهم يرون أنها لم تحد من سلطات رئيس الجمهورية؟

- أنا اقول «نعم» مازالت صلاحياته قائمة، لكن أول شىء سيتم تعديله هو المادة ١٨٩ التى تقر بأن المجلسين بأعضائهما المنتخبين سينتخبان جمعية تأسيسية تضع دستورا جديدا والرئيس القادم سيأتى بمدته المحددة ولابد أن تنتهى ولايته بالانتهاء من الدستور الجديد وهى المدة التى تحتاجها الجمعية التأسيسية لوضع دستور جديد، لذلك فليس لدى أى تخوف من سلطات رئيس الجمهورية، فهو قادم بموجب الترشيحات الجديدة، ويستحيل أن يتحول إلى ديكتاتور، لذا فإن التخوف من سلطات الرئيس أمر غير وارد.

■ هل ترى أن الدستور الجديد الذى سيصنع بعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية، سيسقط الرئيس الجديد الذى سننتخبه؟

- نعم بالطبع، لأنه لو جاء بإجراءات وشروط مغايرة لانتخابات الرئيس لابد أن تتبع، فاذا قال الدستور الجديد شيئا فى قواعد الانتخاب مختلفا عن الطريقة التى جاء بها، فسينتهى عهد الرئيس ما لم ينص على عهد انتقالى، مثلما فعل السادات فى الفترة التى كان يصنع فيها دستور ١٩٧١ طلب منهم أن يصنعوا له حكما انتقاليا يضمن له الاستمرار ٦ سنوات، لذا كانت المادة ١٩٠ وهذه المادة لم تعدل ولم تلغ لأنها انتهت.

■ لكنك تتحدث الآن عن مخاوف عودة الديكتاتورية.. وهى ذات المخاوف التى يرفعها الرافضون للتعديلات؟

- إذا تم التصويت بـ«لا» فى التعديلات الدستورية سيحدث شىء من اثنين، إما أن يعلن المجلس الأعلى للقوات المسلحة عودة دستور ١٩٧١، أو أن يعلن إعلانا دستوريا موجزا ويقول إنه سيحكم حتى انتهاء الإعلان الدستورى، ويمد الفترة الانتقالية ٥ أو ٦ سنوات، ونعود لحكم العسكر وهذا أخطر ما نخشاه وأسوأ ما نريده.

■ لكن هناك آراء تقول إن من يستطع عمل فترة انتقالية ٦ أشهر يستطع أن يصنع دستوراً جديداً المسألة ليست «كيمياء» يا دكتور؟

- المسألة صعبة فى هذا الشأن لأنها تحتاج إلى مراعاة المجتمع والنظام الدولى، وعلاقات متعددة للوطن، وهى مسألة كيميائية من حيث الدقة والمقادير فاذا وضعنا محلولا على محلول بنسب خاطئة تفسد التجربة، ولا يمكن أن نصنع الدستور الجديد فى ظل إدارة المجلس العسكرى وقتها سيكون المجلس هو الذى أعلن الدستور ونحن لا نريد أن يحكمنا «العسكر» ونريده مثلما قال مبارك «لإدارة شؤون البلاد» وهذا فقط دورهم الآن حتى لا تفلت زمام الأمور.

■ ماذا عن التخوفات من أن أى انتخابات قادمة ستسيطر عليها التنظيمات الجاهزة سواء «الإخوان أو بقايا الحزب الوطنى» خاصة أن الانتخابات ستتم بالنظام الفردى؟

- لو قامت الانتخابات فى الموعد المحدد لها بعد التعديلات الدستورية، وتقدم لها الإخوان والحزب الوطنى والناس أجمع، فانا اتنبأ بأن الإخوان سيكون لهم نسبة تتراوح بين ٢٠ و٢٥٪ فى المقاعد البرلمانية أما بقايا الحزب الوطنى فسيكون لهم نسبة تتراوح بين ١٠ و١٢ أو ١٥٪ على حسب تقديرى لأن الناس اسقطت هذا النظام وسئمت منه، وكفرت بهذا الحزب ورموزه وستسقط من يرشحهم وستأتى النسبة الغالبة من الأفراد أصحاب القدرة على إقناع الجماهير أو من لهم من عصبيات قبلية وعائلية فى الأرياف، وهذا أمر لا بأس به لأنه يعبر عن مجتمع أيضا وعن قوى موجودة فيه، وسيكون البرلمان مدينا للناخبين الذين أتى بهم بعدما كان مدينا لأحمد عز وجمال مبارك، وغيرهما، وستأتى انتخابات حرة لا يستطيع أحد أن يعبث بها.

■ الجمعية التأسيسية التى سيشكلها البرلمان الجديد، الناس لا تعلم الإجراء الذى سيحدث فى هذه الحالة، هل سيكون أعضاء اللجنة من داخل البرلمان أم من خارجه؟

- من داخله وخارجه فليس هناك نص يمنع أن يكون عضو اللجنة عضوا برلمانيا، ولا هناك ما يمنع أن يكون من خارج البرلمان.. وأقترح أن تقدم للبرلمان الجديد قوائم قادمة من الجامعات والمجتمع المدنى والمؤسسات الثقافية والفكرية فى المجتمع والمؤسسات الشعبية، قوائم بمئات الاسماء ويتم اختيار أعضاء الجمعية التأسيسية من بينهم، وهذا يعتبر انتخابا غير مباشر «على درجتين» مثل نظام مجلس الشيوخ فى الماضى، أو نظام المجمعات الانتخابية.

■ استمرار دستور ٧١ بهذه التعديلات يعنى أن القطيعة مع النظام السابق لم تنته بعد.. كيف ترى شكل الدولة فى الدستور الجديد؟

- القطيعة مع النظام السابق انتهت مع رحيل مبارك، لأن النظام السابق كان نظاما فرديا، يديره شخص واحد، وبسقوط الرجل الواحد سقط النظام كله، أما بقاء الوثيقة الدستورية معلقة، مثلما قالت القوات المسلحة، فهذا لأن البديل أن يصدر إعلان دستورى يكرس السلطات القائمة للقوات المسلحة ورأيهم كان صوابا بأن يعلقوا الوثيقة ويديروا البلد بموجب المبادئ العامة المسلم بها فى جميع الدول المدنية من حيث كفالة الحقوق والحريات، والحفاظ على الحقوق والتحقيق بسلطة قضائية، وبقى مجموعة التعديلات لـ«٩ مواد»، والتى من المفترض أن نصوت عليها كأنها وثيقة دستورية مستقلة تنظم خروجنا من نظام ديكتاتورى إلى الديمقراطية، التى نريدها، وهدف هذه الوثيقة تنظيم انتقال السلطة.

■ شعار الثورة كان «الشعب يريد إسقاط النظام» ويتمثل هذا النظام فى الشخص والدستور، الذى كان يحكم به والمؤسسات، التى كان يحكم من خلالها، لكن لديك رؤية وهى الإبقاء على الأجهزة والمؤسسات، التى كان يستخدمها النظام حتى ولو كان أداؤها سيئا؟

- أنا أرى أن هدم هذه المؤسسات ضار بالبلد، والمفيد أن نفعل ثلاث خطوات، أن نغير من سياسات هذه المؤسسات، وأن نعيد هيكلتها، وأن نختار رئيسا محترما، وسأضرب مثلا بجهاز أمن الدولة فلا أرحب بهدم هذا الجهاز، لأن السيئين هم أقلية بداخله، وأرى أن يصبح هذا الجهاز قائما وان يتخصص فى مكافحة الإرهاب والتجسس والقضايا التى تضر بالأمن الداخلى، والتى لا تحصى ولا تعد، ولا يجب أن يعمل فى الحياة المدنية.

■ ولكن الناس لديها تخوفات من أن يتوسع هذا الجهاز فى جمع المعلومات من خلال التجسس والتنصت على المواطنين.

- الذى كان معروفا أنه كان يجمع معلومات دون إذن من جهة قضائية «يسجل ويتنصت» كما يشاء على من يشاء وفى أى وقت، لذلك فيجب فى العهد الجديد بعد تحويله لجهاز معلومات أن يحصل أولا على إذن من النيابة قبل التسجيل، وأن توافق النيابة بناء على تحريات سليمة وأن يكون الموضوع مهما ويتطلب التنصت والتسجيل، وأن يحق للنيابة رفض إعطاء الإذن.

■ هذا عن الأجهزة.. ماذا عن الذين يصرون على حل الحزب الوطنى؟

- الحزب الوطنى أفسد الحياة السياسية، ولديه أفراد فاسدون فى كل أنحاء الجمهورية، ويجب أن يوقع عليه جزاء قضائى، وأنا أعلم أن هناك قضية مرفوعة فى إحدى المحاكم بأن يتم حل الحزب الوطنى لما قام به من إفساد الحياة السياسية، وهذه قضية صحيحة، وينبغى للمحكمة أن تقر بحل الحزب، ولكن ألا يصدر القرار من المجلس العسكرى، ولا من مجلس الوزراء وبأن يكون قرارا قضائيا يستمد شرعيته من القضاء.

■ وماذا عن شكل الدولة بالدستور الجديد فهناك جدل بين الناس حول النظام البرلمانى أو الرئاسى، ووضع الدين ومدنية الدولة وحالة الاستقطاب، التى تحيط بتفسير تلك المدنية.. كيف ترى المستقبل فى هذه الأجواء؟

- أسلم شىء فى مصر أن نتحول لدولة برلمانية، وليس دولة رئاسية وأن يكون الرئيس الجديد رمزا للبلاد وحكما بين السلطات ولا يكون رئيسا تنفيذيا.. أما موضوع الدين فوضعه فى المجتمع متعلق بالأفراد والجماعات الدينية المسلمة والمسيحية، أما وضعه فى الدستور فالمشكلة القائمة بسبب المادة الثانية من الدستور مصطنعة، لأن مضمون المادة الثانية من الدستور كان محافظا عليه من دستور ٢٣، وحتى الآن «نص المادة ٢» تطور من الإسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية إلى عبارة «الإسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية والشريعة الإسلامية ومبادئ الشريعة الإسلامة مصدر رئيسى للتشريع» فى دستور ٧١، والناس كانوا راضين عنها وموافقين عليها إلى أن جاء بعدها الرئيس السادات عندما أراد أن يطيل مدة الرئاسة» عدل المادة الثانية من المصدر الرئيسى إلى مصدر رئيسى، وعدل كلمة «مدة» إلى مدد، ليمرر التمديد له بإلهاب الشعور الدينى لدى الناس.

ولكن فى الفقه القانونى كلمة «مصدر رئيسى» تساوى «المصدر الرئيسى» ولا تزيد شيئا بأداة التعريف وتعنيان نفس الشىء، وما حدث أن الدستور منذ تعديل هذه المادة لم يستعن بالشريعة الإسلامية حتى الأن كمصدر.

والذين يريدون الغاء المادة ٢ حاليا يريدون الغاء مادة لا تضر فى شىء نهائيا، وأنا أعتبر أن طلب إلغاء المادة الثانية من الدستور يثير فتنة بين المسلمين والأقباط، ويثير كذلك فتنة بين المتدينين والعلمانيين، وهذه الفتنة مصر فى غنى عنها، ولا ينبغى أن تقع تحت أى ظرف من الظروف.

■ هناك مخاوف أن تأتى حكومة ذات هوى إسلامى ..هل ترى أن تفعيل هذه المادة قد يضر بالأقباط؟

- المادة لا تنص على الشريعة الإسلامية نفسها، لكنها تنص على مبادئ الشريعة، وهى العدل والمساواة والحرية وعودة الحق لأصحابه، ولا تتحدث عن الحجاب، ولا الرجم والحدود، وهذه مبادئ عامة لا تضر أحدا.

■ لماذا لا يعترف الدستور بأن هناك ديانة أخرى.. بمعنى أن يقول إن الديانات المعترف بها فى مصر هى الدينان الإسلامى والمسيحى؟

- ليس لدىّ أى مانع فى أن يتم القول بأن الشريعة الإسلامية هى مصدر رئيسى للتشريع، والديانات المعترف بها هى الدين الإسلامى والمسيحى واليهودية.

■ وماذا عن الأشخاص الذين يريدون إضافة عبارة تضمن عدم الإضرار بالمسائل الشخصية لأصحاب الديانات الأخرى؟

- هذه إضافة لا قيمة لها لأنها بالفعل موجودة ويتم العمل بها ومن يرد أن يضيفها فلا مانع.

■ من المؤكد أنك تابعت أزمة أطفيح.. إلى متى سنقوم بتحويل أزمة فردية إلى مشكلة قومية كبيرة؟

- إلى أن يزيد الوعى بين الناس فى التفرقة بين المشاكل الشخصية وبين المسائل العامة والوطنية، وأنا أجدها فرصة الآن لإدانة كل ما حدث فى أطفيح، قتل الرجل كان خطأ، وهدم الكنيسة كان خطأ والاعتداء بالسلاح كان خطأ، ولم يحدث فى تاريخ الإسلام أن هدم المسلمون كنيسة، ومن أحسن ما حدث فى هذه المشكلة قرار القوات المسلحة بأن يتم إعادة بناء الكنيسة فى نفس مكانها، أما القضية الرئيسية فهى ليست طائفية لكنها شخصية، لكننا ليس لدينا وعى كاف ولدينا صيادون فى الماء العكر، يحولون كل قضية شخصية إلى فتنة طائفية.

■ هناك مخاوف من تزايد حالة الاعتصامات مما قد ينذر باحتكاكات مع الجيش وانفلات.. هل تعتقد أنه قد يكون هناك مخطط لدفع الأمور لمواجهة مع الجيش؟

- هذا احتمال كبير وتصرف من أصحاب الثورة المضادة، وأنا ضد الاعتصامات الآن نحن الآن، فى تحول سلمى ولكنى مع مظاهرات كل يوم جمعة حتى الرابعة عصرا، والهدف من ذلك إبلاغ الصوت، ويجب ألا نشغل الحكومة المؤقتة التى تدير البلاد حاليا بمشاكل ومطالب ٣٠ سنة فساد ماضية، ومن غير المعقول أن تقوم هذه الحكومة بإقالة جميع رؤساء الجامعات ومديرى الشركات والمصانع والبنوك هذا كله يحتاج إلى وقت، والوقت ماضى فى مصلحة الثوار وفى مصلحة المطالب الثورية.

■ لو تحدثنا على فكرة ملاحقة الفساد كيف نتعامل مع سيولة الاتهامات وحالة الشك وأن يضيع شريف وسط هذا الطوفان خاصة أن أناسا يرون أن جهات التحقيق تعيد فتح ملفات كانت أغلقتها أيام النظام السابق.

- جهات التحقيق تعيد بالفعل فتح هذه الملفات لصالح المواطنين، الموظفون العموميون ومن فى حكمهم، والوزراء ومديرو الهيئات ورؤساء الشركات والمصالح، هم الذين ارتكبوا الفساد السياسى والمالى وهناك فئة تعاونت لإفسادهم من رجال الأعمال ولكن هناك فئة أخرى قامت بعملها بمنتهى النزاهة والشرف ونمّت البلاد ووظفت مئات الآلاف من العمال، تضار الآن بالإجراءات التحفظية التى تصدر بسرعة شديدة لمجرد بلاغ من مجهول وأعرف مجموعة من القضايا ضد أشخاص شرفاء تم التحفظ على أموالهم ومنعهم من السفر هذه قرارات ينبغى أن يعاد النظر فيها لأن هؤلاء الناس لم يسيئوا لأحد.

■ هناك من يعتقد أنه مثلما كان للسياسة دور فى إغلاق ملفات فى النظام السابق فلها دور الآن فى إنجاز قضايا لترضية الرأى العام الساخن والغاضب؟

- الفرق بين التدخل السياسى الآن وبين التدخل السياسى قبل الثورة كبير، فالثانى كان يحدث بالأمر المباشر من خلال الشخص المعنى لرئيس الجمهورية فيصدر تعليمات مباشرة بالتعتيم على قضية بعينها، أما التأثير السياسى الثانى فهو خوف من الرأى العام وهذا الخوف لا يجب أيضا أن يحرك القاضى فى النيابة العامة وإلا ضلت العدالة طريقها.

■ هل يعود بنا ذلك لفكرة أن يكون القضاء مستقلا.. هناك من يتحدث عن انتخاب النائب العام وأفكار أخرى عن المدد التى يقضيها الرؤساء التنفيذيون فى المحاكم.

- أرى أن مشروع قانون السلطة القضائية الذى أعده نادى القضاة فى ٢٠٠٧، هو أكبر ضمان لاستقلال القضاء فى مصر والسلطة القضائية، أما عن موضوع انتخاب النائب العام فلا يصلح فى مصر، فيجب أن يأتى من داخل السلطة القضائية ولكن بدلا من أن يرشحه الرئيس يرشحه مجلس القضاء الأعلى من بين الصالحين للمنصب وأن يكون المرشح شخصا واحدا وأن يكون الرئيس ملزما بالموافقة عليه، أما بخصوص المدة التى يقضيها يجب أن يكون هناك تغيير فى وظائف مثل النائب العام أو رئيس محكمة الاستئناف، فيجب أن يتم تحديد مدة لها ولا يصلح أن يتم تحديد مدة لرئيس محكمة النقض أو المحكمة الدستورية.. لكن أنا أرى أن الوضع الحالى بقيام وزير العدل بتعيين النائب العام واختيار رؤساء المحاكم، أفسد العملية التنفيذية فى القضاء إفسادا هائلا ويجب أن ينتهى.

■ بالنسبة للانتخابات الرئاسية واختيار الشخصيات المناسبة.. تحول الوضع إلى الاعتقاد بأن الأنسب من يجيد التحدث أمام الكاميرات؟

- هذا الأمر من أخطر ما يمكن وما يجب أن يفعله المواطن أن يضع أمامه قائمة بالحسنات والسيئات للشخصيات المرشحة، وما ترجح كفة حسناته يصوت له.

■ وماذا عن الأشخاص الذين يصلحون للترشيح لكنهم غير معروفين ولا يتمتعون بنجومية إعلامية كافية؟

- هذا دور المواطنين والإعلام معا أن يبحثوا عن المرشحين المحتملين ويعطوهم الفرصة للظهور وإبراز برامجهم وقدراتهم وأفكارهم، وأرفض تأييد رئيس متقاعد بعد ما انتهى من مدته فى وظائف سابقة، يريد أن يقضى فترة معاشه فى موقع رئيس الجمهورية.

■ وما هو الحد الأقصى للسن من وجهة نظرك؟

- لا أضع حدا للسن لكنى أختار شخصا مازال لديه رغبة فى الإصلاح والطموح، ويملك الحيوية اللازمة للإنجاز.

■ هل تعرف نماذج يمكن أن تلفت نظرنا إليها؟

- هم كثيرون لكن لننتظر حتى يتم إقرار التعديلات الدستورية أولا ثم نبدأ فى طرحهم.

د. سليم العوا أثناء حواره مع «المصرى اليوم»

■ مبادئ الشريعة الإسلامية هى العدل والمساواة والحرية ولا مخاوف منها والدعوة لإلغاء «المادة الثانية» تثير الفتن وأرحب باعتراف دستورى بالديانات السماوية الأخرى

■ حل الحزب الوطنى لابد أن يكون بقرار قضائى.. وأسلم شىء أن نتحول إلى دولة برلمانية

■ رفض التعديلات معناه أن نعود لدستور «٧١» أو تمتد الفترة الانتقالية بما يعنى عودة حكم العسكر

■ الرئيس القادم تنتهى ولايته بإعلان الدستور الجديد.. ولنعتبر المواد الـ«٩» وثيقة دستورية مؤقتة تنظم انتقال السلطة

[redacted]

«الرقابة المالية» تطلب زيادة الدعم المالى للبورصة وشركات السمسرة.. ومسؤول حكومى: الزيادة ستؤثر على موازنة الدولة

صيام: لم يتحدد موعد لعودة التداول.. وشعبة الأوراق المالية تتخوف من تأثير «استفتاء الدستور» على استئناف العمل

كتب - عبدالرحمن شلبى ومحسن عبدالرازق:

طلبت الهيئة العامة للرقابة المالية وإدارة البورصة من وزارة المالية زيادة الدعم المالى المخصص للبورصة وشركات السمسرة، البالغ ٢٥٠ مليون جنيه، عقب عودة التداول، لكن مسؤولا بارزا بوزارة المالية استبعد تحقيق هذا المطلب لتأثيره على الموازنة العامة للدولة.

وقال محمد عبدالسلام، رئيس شركة مصر للمقاصة، فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم»، إن مسؤولى الهيئة العامة للرقابة المالية والبورصة التقوا يوم الإثنين الماضى مع الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، للمطالبة بزيادة القرض الحسن المخصص لدعم سوق الأوراق المالية.

وأعرب عبدالسلام عن اعتقاده بأن السوق ستتكبد خسائر فى أول يومين بعد عودة التداول المرتقب، مشيرا إلى أهمية الضوابط التى وضعتها البورصة وهيئة الرقابة المالية للحد من الهبوط المتوقع للسوق، لكنها ربما لن تكون كافية لمنع أوامر البيع.

لكن مسؤولا بارزا فى وزارة المالية أكد، فى تصريح خاص، أن زيادة القرض المخصص لدعم البورصة ستؤثر على الموازنة العامة للدولة، خاصة أنه من المقرر تمويله إما من الموازنة أو بنك الاستثمار القومى.

وتساءل المسؤول عن كيفية زيادة القرض فى الوقت الذى تسود فيه توقعات بأن تصل الخسائر لدى استئناف العمل بالبورصة إلى نحو ١,٥ مليار جنيه حسب توقعات إدارة البورصة.

وأضاف أن خسائر البورصة المتوقعة تفوق قدرة الموازنة على تمويلها فى ظل التداعيات الأخرى للأزمة الراهنة، لاسيما أن خسائر يومين قبل تعليق التداول فى ٢٧ يناير الماضى بلغت نحو ٧٠ مليار جنيه.

من ناحية أخرى، رفض الدكتور خالد سرى صيام، رئيس البورصة، تحديد موعد لاستئناف التداول، مشيرا إلى أن الأمر يخضع للنقاش مع جميع أطراف السوق ومسؤولى الدولة.

لكن عونى عبدالعزيز، رئيس شعبة الأوراق المالية، أشار إلى أهمية استئناف التداول الأسبوع الحالى، مشيرا إلى أن هناك ترقباً للاستفتاء على التعديلات الدستورية المقرر يوم السبت المقبل.

وأوضح أن هناك مخاطر إضافية على السوق تتمثل فى استمرار الإغلاق أو إرجاء استئناف العمل حال رفض الشعب التعديلات الدستورية، بخلاف ضيق المهلة المتمثلة فى ٦ جلسات، والتى بنفاذها يتم حذف اسم بورصة مصر من المؤشرات العالمية.

من جانبه، أكد معتصم الشهيدى، العضو المنتدب لإحدى شركات السمسرة، ضرورة استئناف العمل بالبورصة، مشيرا إلى أن اليابان لم تتخذ قرارا بإغلاق بورصتها رغم الكارثة الطبيعية التى تمر وآثارها الضخمة على شركاتها المتواجدة فى جميع أنحاء العالم.

وقال محسن عادل، العضو المنتدب لشركة «بايونيرز» لخدمات صناديق الاستثمار، إن استمرار الإغلاق يزيد من الأعباء المالية على الشركات فى ظل عدم وجود موارد مالية أخرى.

وبينما أبدى السماسرة وشركات الأوراق المالية استياءهم من استمرار تعليق الأعمال، إلا أن بعضهم أشار إلى تغير مسار حياتهم اليومية فى ظل الإغلاق الحالى.

مصطفى بدرة، الخبير الاقتصادى المسؤول بإحدى شركات الأوراق المالية، قال إن ثورة ٢٥ يناير غيرت برنامج أعماله اليومى بشكل جذرى، مشيرا إلى أنه يشعر بأنه خرج على المعاش مبكرا.

وكان البرنامج اليومى لبدرة، حسب تقرير لـ«رويترز»، قبل الثورة وتوقف العمل بالبورصة يشتمل على القيام مبكرا ثم التوجه للشركة التى يعمل بها، وبعدها يذهب إلى جامعة عين شمس حيث يقوم بعمل أبحاث للحصول على شهادة الدكتوراة فى أسواق المال، بينما كانت نهاية البرنامج هى الجلوس مع زوجته وابنه لمدة ساعة ليلا قبل الخلود إلى النوم.

أما الآن فيقول بدرة: «أقضى أغلب وقتى صباحاً فى متابعة الصحف والذهاب للنادى، أما ليلا فأذهب لأى كوفى شوب لمقابلة الأصحاب».

وكان العاملون فى شركات السمسرة وتداول الأوراق المالية قد نظموا العديد من الوقفات الاحتجاجية أمام مبنى البورصة المصرية للمطالبة بعودة التداولات سريعا، فيما طالب آخرون بضرورة التدخل لصرف رواتبهم التى أوقفتها بعض الشركات بسبب الخسائر التى منيت بها بعد وقف التعاملات بالسوق.

جانب من تداولات البورصة قبل إغلاقها بعد ثورة ٢٥ يناير

اليوم ■ أحمد حسن لاعب النادى الأهلى والمنتخب يقود حملة بالوسط الرياضى لدعم البورصة ■ رئيس «شل» يأمل فى الحصول على موافقة حكومة العراق على صفقة غاز قريباً ■ ارتفاع أسعار رقائق الكمبيوتر بعد أزمة اليابان

قطر تدعم بنغازى بمنتجات بترولية بقيمة ٣٥ مليون دولار بـ«دوافع إنسانية»

الدوحة أمدت الليبيين بـ ٥٥ ألف طن من البوتاجاز والبنزين والسولار مجاناً

كتبت - لبنى صلاح الدين:

علمت «المصرى اليوم» من مصادر وثيقة الصلة عن قيام الحكومة القطرية عبر تجار نفط أوروبيين فى منطقة البحر المتوسط بإمداد مدينة بنغازى الليبية بكميات من المنتجات البترولية الحيوية عقب قيام السلطة الليبية بحرمان المدن، التى تخضع لسيطرة ما يسمى بالسلطة الانتقالية، من المنتجات البترولية الليبية، ضمن أشكال العقاب التى تتعرض لها تلك المنطقة لاعتراضها على بقاء نظام العقيد معمر القذافى على رأس السلطة فى الجماهيرية الليبية.

وأكدت المصادر أنه منذ اندلاع الاضطرابات السياسية الأخيرة فى الجماهيرية الليبية، وما أعلن عنه من تكوين مجلس انتقالى فى المنطقة الشرقية، والتى تشمل بنغازى وما حولها، تعرض المواطنون الليبيون فى تلك المناطق الخاضعة لسيطرة المجلس الانتقالى لنقص حاد فى مصادر الطاقة الأساسية الممثلة فى البوتاجاز والبنزين والسولار، والتى تطلب الضرورة الحياتية توافرها للمواطنين بتلك المناطق.

الأمر الذى أدى إلى قيام المواطنين الليبيين بإطلاق استغاثات للدول العربية لسد احتياجاتهم من هذه المنتجات الحيوية.


الشيخ حمد بن خليفة آل ثانى

وأكدت المصادر، التى فضلت عدم الكشف عن نفسها، أن الحكومة القطرية سارعت بالمبادرة بتقديم الدعم للشعب الليبى فى تلك المناطق وتحديدا مدينة بنغازى على ساحل البحر المتوسط.

ومراعاة لعنصر الوقت فى نقل تلك المنتجات من قطر إلى ليبيا، لبعد المسافة الجغرافية، فقد قامت الحكومة القطرية بشراء تلك المنتجات من الأسواق العالمية وتحديداً من دول أوروبية على شمال البحر المتوسط منها رومانيا وإيطاليا، ونقلها بحرا إلى ميناء بنغازى على البحر المتوسط، بتكلفة إجمالية تحملتها قطر بلغت نحو ٣٥ مليون دولار، وقدمتها مجاناً للمجلس الانتقالى فى المدينة، التى تعد معقل الثوار الليبيين.

وبلغت الكميات التى تم شراؤها نحو ٥ آلاف طن من البوتاجاز بقيمة حوالى ٥ ملايين دولار، ونحو ٢٥ ألف طن من البنزين بقيمة ١٥ مليون دولار، و٢٥ ألف طن من السولار بقيمة ١٥ مليون دولار مشحونة بحراً إلى الميناء الليبى.

يذكر أن تلك المنتجات وصلت خلال الأسبوعين الأول والثانى من شهر مارس الجارى، وهى كميات تكفى لاستهلاك لمدة من ١٠ أيام إلى أسبوعين لساكنى مدينة بنغازى وما حولها.

ويذكر أن هناك خلافاً عنيفاً بين الحكومة القطرية وقناة «الجزيرة» التابعة لها والزعيم الليبى معمر القذافى جراء تغطية الجزيرة لأحداث الثورة الليبية الحالية.

وبحسب المصادر ذاتها، فإن الليبيين، وتحديدا فى المناطق التى خرجت من تحت سيطرة النظام الليبى، يأملون فى مساعدات أخرى من باقى الدول العربية فيما يتعلق بتلبية تلك الموارد الحيوية.

هيئة البترول تشكو لـ«المالية» وقف التسهيلات الائتمانية.. والبنوك الحكومية تنفى

كتب ـ محسن عبدالرازق وأشرف فكرى:

نفى محمود منتصر، عضو مجلس إدارة البنك الأهلى المصرى، المشرف على قطاعات القروض المشتركة والائتمان، وقف القروض والتسهيلات الائتمانية الممنوحة للهيئة العامة للبترول.

وأشار إلى أن البنك بصدد إعادة النظر فى إجراءات القروض الممنوحة للهيئة بهدف الوصول إلى القواعد المثلى لتقديمها دون تجاوز الحدود الائتمانية، نافياً فى ذات الوقت دخول البنك الأهلى كطرف فى ترتيب القرض المزمع لهيئة البترول بقيمة مليارى دولار.

وأرسلت الهيئة العامة للبترول مذكرة رسمية لوزارة المالية لتوضيح الصعوبات التى واجهتها للحصول على التسهيلات الائتمانية من البنوك خلال شهرى مارس الجارى وأبريل المقبل، بما يعيق عمليات استيراد المنتجات البترولية اللازمة لاحتياجات السوق المحلية.

وقال مسؤول حكومى، رفض الكشف عن اسمه، إن هيئة البترول طلبت من وزارة المالية التدخل للتوصل إلى حل عاجل لتلك المشكلة التى تحد من قدرتها على التعاقد على المنتجات البترولية المطلوبة فى السوق، خاصة شحنات السولار والبوتاجاز.

وتعتمد هيئة البترول على مصادر تمويل خارجية لسداد التزاماتها بما يمكنها من سد الفجوة بين كميات إنتاج واستهلاك المنتجات البترولية.


محمود منتصر

وذكر الجهاز المركزى للمحاسبات، فى تقريره عن أعمال الهيئة العامة للبترول خلال العام الماضى، أن رصيد القروض والتسهيلات التى حصلت عليها فى ٣٠ يونيو ٢٠١٠ بلغ نحو ٥٤,٨ مليار جنيه، منها ٣١ ملياراً خلال عام مقابل ٣٨,٨ مليار جنيه فى ٣٠ يونيو ٢٠٠٩ بنسبة زيادة نحو ٤١٪ تحملت الهيئة عنها فوائد بلغت ٢,٣ مليار جنيه بخلاف ٨,٩ مليار جنيه من الشركاء الأجانب، كما تم استخدام جانب من القروض والتسهيلات التى حصلت عليها فى سداد بعض الأقساط المستحقة من أرصدة الأعوام السابقة.

وقال حازم عبدالعزيز، نائب مدير عام الائتمان ببنك مصر، إن الأخير تلقى طلباً من الهيئة العامة للبترول الأسبوع الماضى للاستفسار عن القرض المتفق على ترتيبه لصالحها من خلال تحالف يضم عدة بنوك محلية وأجنبية بقيمة تمويل ٢ مليار دولار.

وفيما قالت مصادر مصرفية إن هيئة البترول تتوقع تعليق إجراءات الموافقة على هذا القرض أكد «عبدالعزيز» أن البنوك المشاركة فى ترتيب القرض ومن بينها «بنك مصر» و«مورجان ستانلى» تدرس حالياً موقفها النهائى منه.



مهلة ٦ أشهر لإعادة الأدوية منتهية الصلاحية إلى الشركات

كتب ـ عماد السيد وغادة محمد الشريف:

اتفقت الشركات المنتجة للدواء وشركات التوزيع ونقابة الصيادلة والإدارة المركزية لشؤون الصيدلة، على مد فترة قبول الأدوية منتهية الصلاحية أو التى قاربت على انتهاء صلاحيتها حتى شهر أغسطس المقبل، جاء ذلك أثناء اجتماع الصناع مع غرفة صناعة الدواء قبل يومين بحضور ممثلى نقابة الصيادلة وشركات توزيع الدواء والمكاتب العلمية.

طالب الدكتور مكرم مهنا، رئيس الغرفة، بتنظيف سوق الدواء من الأدوية منتهية الصلاحية والمغشوشة حتى لا يعاد تدويرها وتصنيعها وبيعها للمواطنين.

وأشار الدكتور محمد عبدالجواد، القائم بأعمال نقيب الصيادلة، إلى أن بيزنس إعادة تدوير المرتجعات بلغ ٢٠٠ مليون جنيه.

وأكد الدكتور أشرف بيومى، رئيس الإدارة المركزية لشؤون الصيدلة، أن الإدارة ملزمة بحرق كل المرتجعات التى توجد لدى المصانع وشركات التوزيع، مؤكداً أن قيمتها يتم خصمها من الوعاء الضريبى للشركات.

واعترض الدكتور أسامة رستم، عضو مجلس إدارة الغرفة، وعدد من الحضور على موافقة الأغلبية على قبول المرتجعات دون فاتورة شراء، وقال إن شركته تقبل أى مرتجعات فى أى وقت بشرط وجود فاتورة، وهذا ما اعترض عليه الدكتور عبدالله زين العابدين، أمين عام «الصيادلة»، قائلاً: «لا يمكن لأى صيدلى الاحتفاظ بفاتورة لأكثر من عام بخلاف الشركات والمخازن التى يمكنها تحديد الكميات المنصرفة لكل صيدلية».



بيومى

«الزراعة» تتفق مع مصانع الأسمدة بالمناطق الحرة على تخصيص ٣٠٠ ألف طن من إنتاجها للسوق المحلية

كتب - يسرى الهوارى:

اتفقت وزارة الزراعة مع مصانع الأسمدة بالمناطق الحرة سابقاً «المصرية وحلوان والإسكندرية وموبكو» على تخصيص نحو ٣٠٠ ألف طن من إنتاجها للسوق المحلية، لتفادى ارتفاع الأسعار فى الفترة المقبلة ودعم السوق.

قال المهندس محمد الخشن، رئيس الشعبة العامة للأسمدة بالاتحاد العام للغرف التجارية، إن المصانع الأربعة وافقت على طرح الكمية المتفق عليها بالأسعار المحلية التى تتراوح حاليا بين ١٤٠٠ و١٥٠٠ جنيه للطن شاملة أسعار النقل، بينما تصل الأسعار العالمية إلى نحو ٣٧٠ دولاراً للطن (تعادل ٢٢٠٠ جنيه للطن).

وأشار إلى أنه من المفترض عقد اجتماع مع الدكتور أيمن أبوحديد، وزير الزراعة، اليوم الأربعاء، لتحديد آليات توزيع الكميات، وإذا ما كان سيتم إشراك القطاع الخاص فى الأمر أم سيتم تسليمها إلى بنك التنمية والائتمان الزراعى لتوزيعها بدوره على الفلاحين.

وأضاف أن ذروة فترة التسميد فى مصر تبدأ من شهر مارس الحالى وحتى أغسطس المقبل، لافتاً إلى أن حجم الاستهلاك المحلى يتراوح بين ٨,٥ و٩ ملايين طن، بينما يصل حجم الإنتاج إلى نحو ١٦ مليون طن، بما يعنى أن هناك فائضاً فى الإنتاج المحلى، وبالتالى فإن أى أزمة فى هذا الصدد تعد مفتعلة وبسبب سوء التوزيع.

ولفت إلى أن مصنعى القطاع العام «أبوقير والدلتا للأسمدة» تنتج نحو ٩ ملايين طن بينما تنتج مصانع المناطق الحرة «موبكو وحلوان والإسكندرية والمصرية» نحو ٧ ملايين طن سنويا.



مستوردون يتهمون البنوك بالتعنت فى فتح الاعتمادات المستندية.. ومصارف خارجية ترفض التعامل مع الشركات المحلية

كتب - أميرة صالح ومحمد أحمد السعدنى:

اتهم مستوردون البنوك بالتعنت فى فتح الاعتمادات المستندية الخاصة بإتمام صفقات الاستيراد من الخارج، الأمر الذى نفاه مصرفيون، مؤكدين أن البنوك الخارجية هى التى ترفض فتح هذه الاعتمادات، بعد تراجع التصنيف الائتمانى لمصر مؤخرا نتيجة الأحداث السياسية وتراجع الأداء الاقتصادى.

وقال حمدى النجار، رئيس شعبة المستوردين باتحاد الغرف التجارية، إن البنوك المصرية اتجهت إلى تصنيف العملاء من المستوردين إلى ٣ فئات، الأولى عالية المخاطر والتى يتم وقف التعامل معها، ومتوسط المخاطرة والتى سيتم التعامل معها بحدود، والأقل مخاطر والتى يتم السماح لها بالتعامل.

وأوضح النجار لـ«المصرى اليوم»، أن هذا التصنيف أدى إلى صعوبة الحصول على الاعتمادات من أجل الاستيراد، سواء ما يتعلق بالسلع الرأسمالية أو المنتجات النهائية.

وأضاف أن هناك اتجاهاً من البنوك بوقف التعامل مع أى مصنع يعانى من إضرابات عمالية أو اعتصامات وهو ما يهدد استقرار حركة الاستيراد والعمل بالمصانع. ولفت إلى وجود تراجع ملحوظ فى حجم الاستيراد بصفة عامة، نتيجة الصعوبات التى يواجهها المستوردون حاليا فى الحصول على الاعتمادات المستندية. وقال محمود الشاذلى، مستورد أخشاب، إن بنكه بمصر رفض تحويل ١٢٠ ألف دولار مستحقات للمورد الأمريكى وقال إن الأمر بيد المركزى.

لكن خالد أبوإسماعيل، مستورد، رئيس اتحاد الغرف التجارية السابق، أكد أن الشركات المصرية تلقى صعوبة فى الحصول على صفقات جديدة نتيجة إصرار الموردين من الخارج على الحصول على قيمة الشحنات نقدا وليس من خلال الاعتمادات المستندية أو تقديم خطاب ضمان معزز من بنوك من الدرجة الأولى وهو ما يصعب تحقيقه.

وفى هذا السياق، أكد إسماعيل حسن، رئيس بنك مصر - إيران، أن البنوك فى الخارج تطلب تغطية كاملة للاعتماد بسبب الظروف الحالية محليا.

كانت وكالة «موديز» قد خفضت التصنيف الائتمانى لمصر مؤخرا إلى سلبى من مستقر، لتنامى المخاطر السياسية بشكل كبير، وقال شريف علوى، نائب رئيس البنك الأهلى، إن البنك ملتزم بتعاقداته مع العملاء وتوفير التسهيلات الائتمانية اللازمة، بالإضافة إلى فتح الاعتمادات.

ونفى فتحى السباعى، رئيس بنكى التعمير والإسكان والعقارى، أى تراجع فى فتح الاعتمادات للمستوردين والمصدرين، غير أنه لفت إلى أن الشركات العائلية تتم معاملتها معاملة الأفراد، فيما يخص التحويلات.

[redacted]

مقتل جندى سعودى فى مظاهرات البحرين.. والإمارات ترسل ٥٠٠ شرطى

«المنامة» تستدعى سفيرها فى «طهران» احتجاجاً على الموقف الإيرانى من استقدام قوات خليجية

عواصم - وكالات الأنباء:

أعلن ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة أمس حالة «السلامة الوطنية» «الطوارئ» لمدة ٣ أشهر، حسبما أفاد تليفزيون البحرين، وذلك غداة وصول قوات خليجية إلى المملكة للمساعدة فى إرساء الاستقرار، بينما أعلن مصدر أمنى سعودى أن أحد رجال القوات المسلحة السعوديين الذى وصل ضمن القوات الخليجية قتل نتيجة إطلاق نار من مجهول وسط المظاهرات فى البحرين.

ودخلت إيران على خط الأزمة البحرينية بعد ساعات من وصول قوات خليجية إلى الجزيرة للمساعدة فى إخماد احتجاجات مستمرة منذ أسابيع، حيث وصفت طهران الأمر بأنه «غير مقبول»، داعية المنامة إلى الرد بشكل سلمى على المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية دون تدخل خارجى.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمان باراست، أمس، إن وجود قوات أجنبية بالبحرين والتدخل فى الشؤون البحرينية الداخلية «غير مقبول وسيزيد الأمر تعقيدا»، وأضاف متحدثاً عن الوضع فى البحرين أن «الشعب لديه بعض المطالب المشروعة وهم يعبرون عن أنفسهم سلمياً، يجب عدم الرد بعنف، ونتوقع تلبية مطالبهم من خلال الوسائل السلمية».

كان وزير الخارجية الإيرانى على أكبر صالحى أكد، فى وقت سابق أمس الأول، أن بلاده «لن تقف مكتوفة الأيدى فى حال أى تدخل سعودى لإبادة الشيعة فى البحرين، داعياً الحكومة البحرينية إلى عدم التعامل بعنف مع المحتجين.

وفى المقابل، اعتبرت الحكومة البحرينية التصريحات الإيرانية «تدخلا» و«تهديداً» للمنطقة، واستدعت سفيرها فى طهران.

كان مصدر رسمى سعودى قال أمس الأول إن نحو ١٠٠٠ جندى سعودى من قوة «درع الجزيرة» الخليجية دخلوا البحرين لحماية المنشآت الحكومية بطلب من السلطات البحرينية وطبقاً لاتفاقية الدفاع المشترك، وذلك بعد يوم من تغلب المحتجين -ومعظمهم من الشيعة- على الشرطة وقيامهم بإغلاق عدد من الطرق فى واحد من أعنف الاحتجاجات منذ مقتل ٧ من المحتجين على يد قوات الأمن البحرينية الشهر الماضى.

لقطات بثها التليفزيون البحرينى للقوات الخليجية لدى عبورها للحدود مع السعودية «أ.ف.ب»

وفى وقت لاحق، أكد مجلس الوزراء السعودى أنه تجاوب مع «طلب البحرين الدعم» فى مواجهة تهديد أمنها، دون الإشارة مباشرة إلى تدخل عسكرى، بينما بث تليفزيون البحرين الرسمى مشاهد لما قال إنها «طلائع» من قوات درع الجزيرة - التى أسسها مجلس التعاون الخليجى عام ١٩٨٤- تدخل إلى المملكة عابرة الحدود من السعودية المجاورة.

وفى أعقاب ذلك، أعلن وزير خارجية الإمارات الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان أن بلاده أرسلت حوالى ٥٠٠ شرطى إلى البحرين لمساعدة السلطات على إعادة النظام. وقال الشيخ عبدالله قبل لقائه وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون فى باريس: «لقد طلبت منا حكومة البحرين إيجاد وسيلة لمساعدتها فى نزع فتيل التوتر وأرسلنا بالفعل قرابة ٥٠٠ (ضابط شرطة)».

فيما قال مسؤول أمريكى كبير إن هيلارى أبلغت نظيرها الإماراتى - على هامش مشاركتها فى اجتماع وزراء خارجية مجموعة الثمانى - بأنه يجب على جميع قوات الأمن فى البحرين، بما فى ذلك تلك التى أرسلتها دول خليجية، أن تظهر ضبط النفس، وأن «تتفادى جميع الأطراف العنف والاستفزازات»، معتبرة أن حل الأزمة يكمن فى إصلاح سياسى وليس فى عمل عسكرى.

ومن جانب آخر، قال مسؤول كبير آخر بإدارة الرئيس الأمريكى باراك أوباما إن السعودية أبلغت الولايات المتحدة بشأن دخول قوات سعودية إلى البحرين قبيل تحرك القوات، لكن المملكة لم تتشاور معها بشأن هذه الخطوة.

وبينما دعا البيت الأبيض أمس الأول الدول الأعضاء فى مجلس التعاون الخليجى إلى «احترام حقوق سكان البحرين والتحرك بشكل يدعم الحوار بدل تعطيله»، حثت وزارة الخارجية الأمريكية، فى بيان المواطنين الأمريكيين أمس، على تجنب السفر للبحرين بسبب ما تشهده من اضطرابات.

وبعدما اعتبرت المعارضة البحرينية أن تدخل أى قوات أجنبية فى البلاد هو «احتلال»، مناشدة الأمم المتحدة التحرك لحماية المدنيين، دعت الحكومة البحرينية المواطنين فى بيان إلى «الترحيب» بقدوم القوات الخليجية إلى البلاد والتعاون التام معها، موضحة أنه تقرر إرسال الجنود «فى ضوء الأحداث المأساوية التى تزعزع الأمن وتروع المدنيين».

وتابع البيان: «بدأت طلائع قوات درع الجزيرة المشتركة فى الوصول إلى مملكة البحرين (...) انطلاقا من مبدأ وحدة المصير وترابط امن دول مجلس التعاون».

ويقول محللون إن تحرك القوات السعودية إلى البحرين - التى تستضيف الأسطول الخامس الأمريكى - مؤشر على قلق فى السعودية من أن تنازلات من الأسرة الحاكمة فى البحرين قد تقوى عزيمة الأقلية الشيعية الموجودة فى السعودية، لكن تدخلاً للقوات الخليجية فى البحرين ينطوى أيضاً على حساسية بالغة فى الجزيرة التى تشكو فيها الأغلبية الشيعية من تعرضها للتمييز من قبل العائلة السنية الحاكمة.

وساد جو من التوتر أمس فى البحرين غداة إرسال القوات الخليجية إلى المملكة، وفيما كانت حركة السير خفيفة جدا، استمر ناشطون شيعة فى إغلاق الطرقات المؤدية إلى وسط المنامة، بينما تواصل الإضراب العام.



قوات الإنقاذ تبحث عن مفقودين فى مقاطعة ميامى أمس «أ.ف.ب»

اليابان: حريق بمفاعل فى محطة «فوكوشيما» وانكشاف قضبان الوقود النووى بعد انفجار فى آخر

طوكيو - وكالات الأنباء:

ازداد تهديد الكارثة النووية التى تواجهها اليابان، أمس، حيث اندلع حريق فى المفاعل النووى رقم ٤ بمحطة فوكوشيما، وذلك بعد أن شهدت المحطة انفجارات فى ٣ مفاعلات نووية أخرى بعد الزلزال العنيف وموجات تسونامى التى ضربت شرق البلاد. وأكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن مواد مشعة انبعثت مباشرة فى الجو إثر الحريق الذى اندلع فى المفاعل رقم ٤.

ووقع انفجار فى المفاعل رقم ٢ بمحطة فوكوشيما أمس، وأعلنت الحكومة اليابانية أن جزءا من الوعاء الواقى للمفاعل تضرر، مشيرة إلى احتمال حصول تسرب إشعاعى. وقال مسؤولون يابانيون إن قضبان الوقود النووى باتت مكشوفة تماما، مما يعزز المخاوف من انصهارها جزئيا.

وقالت شركة «كهرباء طوكيو» إن التفجيرات فى المفاعلين ١ و٣ أمس الأول أدت إلى انهيار المبانى التى تؤوى المفاعلين، لكنها لم تسبب ضررا فى الغطاء الأسمنتى والفولاذى لقلب المحرك.

وأفادت وكالة أنباء «كيودو» اليابانية بأنه تم رصد «مستويات طفيفة» من الإشعاع فى العاصمة طوكيو أمس.

وأعلن مسؤولون روس أن مستويات الإشعاع ارتفعت بشكل طفيف فى أقصى شرق روسيا أمس، وتحديدا فى مدينة فلاديفوستك الواقعة على بعد نحو ٨٠٠ كيلومتر شمال غرب محطة فوكوشيما اليابانية.

ومن ناحية أخرى، أعلن مسؤولون فى اليابان أن حصيلة قتلى الزلزال المدمر الذى ضرب شمال شرق البلاد بقوة ٨,٩ درجة على مقياس ريختر وموجات المد العاتية (تسونامى) التى أعقبته، قد تصل إلى عشرات الآلاف. وذكرت الشرطة أن العدد المؤكد للقتلى ارتفع إلى نحو ٦ آلاف، بينما تم إنقاذ ١٥ ألف شخص.

اليوم ■«سلفى جزائرى» يصدر فتوى تطالب المسلمين بـ«تجاهل المظاهرات» ■انهيار فى بورصة طوكيو.. وأسهم القطاعات التكنولوجية أبرز الخاسرين ■مئات المستوطنين يصعدون اعتداءاتهم على الفلسطينيين بالضفة الغربية

الثوار ينسحبون من «أجدابيا».. والمعارك الدموية تنتقل إلى «البريقة».. والمعارضة تحث الغرب على اغتيال «القذافى»

«الوطنى الانتقالى» يؤكد استخدام الثوار «سفناً حربية» الأيام المقبلة لقطع الإمدادات الخارجية لـ«العقيد».. ويستبعد عودة «النظام» إلى «بنغازى»

واصلت القوات الموالية للزعيم الليبى معمر القذافى زحفها للسيطرة الكاملة على مدن الشرق، وشنت أمس ٤ هجمات جوية على الأقل على بلدة أجدابيا التى شهدت هجمات مماثلة أمس الأول، فى إطار تقدم القوات الحكومية شرقا باتجاه بنغازى معقل المعارضة المسلحة، مما أجبر المسلحين فى البلدة على التراجع تحت وطأة القصف من جانب قوات القذافى.

جاء ذلك فى أعقاب هجوم شنته أمس الأول قوات القذافى على مدينة زوارة فى الغرب، التى يسيطر عليها الثوار. وقال مصدر قريب من السلطات الليبية، طلب عدم كشف اسمه: «هناك جيوب مقاومة فى زوارة، والقوات المسلحة ستطهر المدينة، وهناك بعض العناصر التخريبية لاتزال تقاوم إلا أن هذا الأمر ليس بالخطير».

كما شهدت مدينة البريقة معارك دامية بين الثوار وقوات القذافى وتعرضت المدينة لقصف جوى كثيف منذ صباح أمس، وسط حدوث انشقاقات فى كتائب خميس القذافى، فيما أعلن نائب رئيس المجلس الوطنى الانتقالى الليبى عبدالحفيظ غوقة أن الأيام القليلة المقبلة ستشهد استخدام الثوار سفنا حربية لمنع وصول إمدادات الأسلحة والنفط إلى نظام القذافى فى طرابلس، مؤكدا أن السفن البحرية التى تحمل إمدادات النفط إلى طرابلس أغلبها «تركى».

وفى نفس السياق، استبعد رئيس المجلس العسكرى عبدالفتاح يونس عودة حكم القذافى إلى بنغازى مؤكدا «أن هذا الخيار مستحيل ويحدث فى الأحلام فقط» على حد تعبيره. وأوضح يونس «أن الثوار يسيطرون على المدينة ومداخلها من ناحية مدينة أجدابيا بشكل تام وقوات القذافى لا تستطيع اقتحامها أو مداهمتها».

وأشار «يونس» إلى قبول الشباب الدخول فى كتائب منظمة يقودها الجيش وتم تدريبهم فى المعسكرات على الخطط العسكرية، موضحا أن حروب الصحراء هى أشد أنواع الحروب وتعتمد فى الأساس على أسلوب «الكر والفر»، قائلا: «ليس معنى انسحاب الثوار من بعض المناطق، خاصة رأس لانوف والبريقة، أنهم هُزموا لكنه تكتيك عسكرى وسيشهد اليوم أو غدا أخبارا جيدة للثوار وانتصارا غير مسبوق لثورتهم».

وفى مقابل ذلك، أعلن القذافى أن الثوار الذين يقاتلون نظامه «سيُهزمون والشعب الليبى يقف إلى جانبه»، معربا عن شعوره بـ«الخيانة» من حليفه السابق رئيس الوزراء الإيطالى سيلفيو برلسكونى، وقال القذافى لصحيفة «ايل جورنالى» الإيطالية أمس: «إن الثوار فقدوا الأمل، وقضيتهم باتت خاسرة، ولديهم خياران: الاستسلام أو الهرب».

رسالة أجدابيا





سارة نور الدين

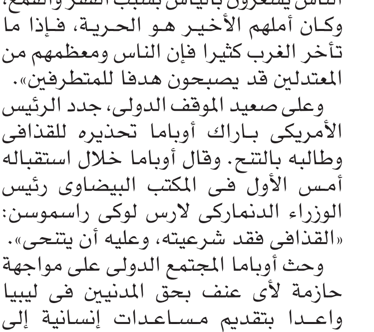


أطباء يحاولون إنقاذ مصاب فى مواجهات أجدابيا أمس «أ.ف.ب»

وعلى ضوء هذه التطورات، دعت قيادة الثورة فى ليبيا القوى الغربية لاغتيال القذافى وشن هجمات عسكرية على قواته لحماية المدن التى يسيطر عليها الثوار من الهجمات الدموية.

ونسبت صحيفة «الجارديان» البريطانية إلى المتحدث باسم المجلس الوطنى الانتقالى مصطفى الغريانى من بنغازى قوله إن هذه الدعوة حملها وفد التقى الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى ووزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون أمس الأول فى باريس التى تستضيف اجتماعا لمجموعة الثمانى لمناقشة الحظر الجوى فى ليبيا.

وأوضح «الغريانى» أن الرسالة التى حملها الوفد تدعو إلى فرض حظر جوى وشن هجمات تكتيكية تستهدف الصواريخ والدبابات التى يستخدمها القذافى ضد المدن الليبية، مطالبا بضرب المجمع الذى يقيم فيه الزعيم الليبى.



وحذر «الغريانى» من أن عدم مبادرة الغرب بـ«مساعدة عملية» للثوار من أجل تحرير أنفسهم من حكم القذافى من شأنه أن يدفع المحبطين من الليبيين إلى الاستعانة بالمتطرفين، وقال: «إن الغرب لا يدرك الوضع تماما ؛ فالثورة بدأت لأن الناس يشعرون باليأس بسبب الفقر والقمع، وكان أملهم الأخير هو الحرية، فإذا ما تأخر الغرب كثيرا فإن الناس ومعظمهم من المعتدلين قد يصبحون هدفا للمتطرفين».

وعلى صعيد الموقف الدولى، جدد الرئيس الأمريكى باراك أوباما تحذيره للقذافى وطالبه بالتنح. وقال أوباما خلال استقباله أمس الأول فى المكتب البيضاوى رئيس الوزراء الدنماركى لارس لوكى راسموسن: «القذافى فقد شرعيته، وعليه أن يتنحى».

وحث أوباما المجتمع الدولى على مواجهة حازمة لأى عنف بحق المدنيين فى ليبيا واعدا بتقديم مساعدات إنسانية إلى النازحين واللاجئين.

وفى لندن، أعلن رئيس الوزراء البريطانى ديفيد كاميرون أن السلطات البريطانية جمدت أموالا ليبية فى بريطانيا بـ١٢ مليار جنيه إسترلينى (١٣,٩ مليار يورو).

رجال قبائل يمنيون يمنعون إصلاح خط أنابيب نفطى وضباط بالجيش والشرطة يشكلون ائتلافاً لدعم الثورة

«الداخلية» تتهم «اللقاء المشترك» بمهاجمة مجمع حكومى والاعتداء على أحد المحافظين.. ومصدر ينفى سيطرة الثوار على «الجوف»

منع رجال من القبائل اليمنية فنيين أمس من إصلاح خط أنابيب نفطى فى محافظة مأرب بوسط اليمن كان قد تعرض لأضرار جراء انفجار أمس الأول، فيما شكل ضباط بالجيش والشرطة ائتلافا لدعم الثورة.

وقال مسؤولون إن النيران مازالت مشتعلة فى خط الأنابيب الذى تعرض لتفجيرات متكررة فى الشهور الأخيرة. وأكدت مصادر من القبائل أن من يقفون وراء الهجوم هم أقارب رجل يمنى قتل خطأ العام الماضى أثناء ضربة جوية كانت تستهدف تنظيم القاعدة.

وقتل جابر الشبوانى الذى كان يتوسط لإقناع أعضاء فى تنظيم القاعدة بالاستسلام بعد تفجير سيارته، خلال هجوم ألقى باللوم فيه على طائرة أمريكية دون طيار.

ولا يوجد ما يشير إلى أن الهجوم على خط الأنابيب له صلة مباشرة بالاحتجاجات المناوئة للحكومة.

من جهة ثانية، أعلن أمس عن تشكيل إئتلاف لضباط وأفراد القوات المسلحة والأمن، دعماً لثورة الشباب السلمية فى ساحات التغيير والحرية بصنعاء ومختلف محافظات اليمن.

وقال الناطق الرسمى باسم الائتلاف أمام المعتصمين بساحة التغيير بجامعة صنعاء مساء أمس الأول: «إن الائتلاف تشكل من مئات القيادات والأفراد العسكريين، والانتساب إليه مفتوح، وسيتم قريباً الإعلان عن قياداته»، مشددا على ضرورة «انضمام ضباط وصف وأفراد القوات المسلحة والأمن إليهم، ليكونوا حراساً للوطن والثورة والجمهورية والوحدة وليس لبشر»، مشيرا إلى أن «الإئتلاف سيعمل على الدفاع عن المعتصمين سلمياً وتوجيههم وإسناد مسيرتهم السلمية».

فيما أعلن نائب قائد معسكر عطان المقدم طه حسين الديلمى استقالته من منصبه وانضمامه إلى ثورة الشباب السلمية فى ساحة التغيير بصنعاء، مؤكدا أن الجيش هو ملك للشعب وليس لشخص أو أسرة، وأن الجيش قد أقسم أن يخلص للشعب، داعيا جميع أفراد الجيش والأمن إلى الالتزام بقسمهم وحماية الشعب اليمنى.

فى سياق متصل، نفى مصدر أمنى يمنى مسؤول صحة ما تردد من أنباء حول سقوط محافظة «الجوف» شمال اليمن فى أيدى من وصفتهم بعض المواقع الإلكترونية بـ«الثوار». وسخر المصدر من هذه الأنباء ووصفها بأنها «مضحكة».

وقال المصدر فى بيان صحفى أمس: «إن هذا الخبر عار تماما عن الصحة أكذوبة تندرج فى إطار سلسلة الأراجيف والشائعات التى استمرأت بعض المواقع ووسائل الإعلام ترويجها بهدف البلبلة والإثارة الرخيصة».

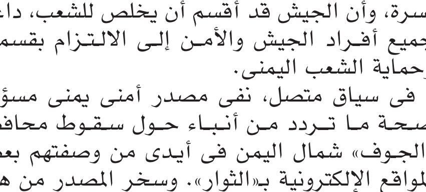


متظاهرون يمنيون فى احتجاجات أمس الأول «أ.ف.ب»

رسالة صنعاء



أيمن حمزة

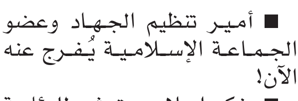


وأوضح المصدر: «إن عناصر مسلحة من الحوثيين وأحزاب اللقاء المشترك حاولت أمس اقتحام المجمع الحكومى فى مدينة الحزم ومبنى البنك المركزى لنهبه، إلا أن أفراد الحراسة وبالتعاون مع رجال القبائل تصدوا لهم ومنعوهم من القيام بأعمال السلب والنهب التى كانوا يخططون لتنفيذها».

وقال: «إن المجموعة المسلحة قامت بالاعتداء بالطعن بالخناجر على المحافظ ومرافقيه مما أدى إلى إصابة المحافظ بإصابات فى الرقبة كما أصيب ٤ من مرافقيه، وقد حدث تبادل لإطلاق نار أصيب خلاله عدد من المواطنين».

وطالب المصدر الحوثيين وأحزاب اللقاء المشترك بسرعة سحب مسلحيهم من أمام المجمع الحكومى بمحافظة الجوف، وحمّلهم المسؤولية الكاملة عن أى عمل «طائش أو متهور» قد تُقدم عليه العناصر المسلحة التابعة لهم.

من جانبه، طالب محمد الصالحى، عضو مجلس النواب، الحكومة الأمريكية بسرعة سحب القنابل الغازية السامة التى قدمتها لليمن لمكافحة الإرهاب وتنظيم القاعدة وتستخدم لقمع وقتل المعتصمين سلمياً.وناشد «الصالحى» حكومة الولايات المتحدة عدم السماح لنظام الرئيس صالح بقتل المعتصمين سلمياً بأسلحة أمريكية قدمت دعماً لليمن فى حربها ضد الإرهاب.



ديمقراطية أم تمثيلية؟



چيلان جبر
gailanegabr@myway.com

■ أمير تنظيم الجهاد وعضو الجماعة الإسلامية يُفرج عنه الآن!

■ مفكر إسلامى يترشح للرئاسة والجمهورية!

■ فتنة طائفية بهدم كنائس وسقوط ضحايا!

■ دون الرجوع إلى المحكمة الدستورية يتم تعديل مواد فى الدستور الملغى بعد الثورة، وبالتالى نستدعى الملغى ونقوم بتعديل عدة مواد فقط دون تغييره بالكامل!

■ حالة الأمن معدومة فى الشارع وفى المدارس والجامعات، وحالة خوف من جهة وحالة تمرد من جهة أخرى.

■ حكومة جديدة أمام استحقاقات عديدة وشعب فقد قدرة الانتظار ولن يصمد أمام السلبيات فى الأداء.. فإعطاء الفرصة لا يعنى ضمان الاستمرار.

■ الإسراع فى انتخابات مجلس الشعب يعيد إلينا النوعية نفسها فى المجلس إن كان الإخوان أو الوطنى فهم المنظمون القادرون على دخول الانتخابات، فقط هم وليس غيرهم ممن شاركوا أساسا فى هذه الثورة، إذن هو المطلوب إيه، ومين بالظبط على كراسى الحكم ليكونوا المتحكمين الجدد فى هذا الوطن؟!

■ هناك عدو على الحدود.. وهناك عدو فى الداخل يمنع عنا الاستقرار أو الاستمرار فى بناء نظام جديد.

■ الحسم والحزم مازالا يحتاجان إلى أن يرتفعا ويتضحا فى الأسلوب والأداء للحكومة والمجلس الأعلى للقوات المسلحة.

■ استباحة مصر من بعض الدول فى المنطقة لإدخال الشعب المصرى فى أنفاق السياسة التى تؤثر على عدة مواقف فى المستقبل، فيجب أن نبحث عن مصالح مصر أولاً.

■ لا أعلم إن كانت هناك اختراقات كثيرة فى عدة مؤسسات لأفكار وتوجهات أحزاب عقائدية أو أفكار قومية تعيد مصر إلى حالة معينة تعيدها أكثر إلى الوراء.

■ الإرادة الشعبية غيرت حكم ثلاثين عاماً، ولكن محاولة الالتفاف على الأمور والدخول بأسلوب هادئ لنجد أنفسنا أمام الأمر الواقع أسلوب مرفوض.

■ تحليل الأمور غير واضح حتى الآن وغير معروف إلى أين الاتجاه وما هو الدافع الحقيقى إلى هذه الجهة أو الجهة الأخرى.

■ وجود سلاح فى يد البعض واختفاء سلوك ومبادئ الثورة لدى البعض الآخر يضيع حالة الانتفاضة الأخلاقية التى شهدتها مصر طوال أيام الثورة، وهذا أكثر ما أسعد المصريين وجعل الدعم يزيد من الأغلبية الصامتة التى تشكل الغالبية فى المجتمع.

■ ثورة مصر كانت شرعية وسلمية، ومن حقنا إذن إعادة شكل مصر الجديد الذى يحمل التحضر والتحديث.. لا نجد قانون الغاب وصعود أشكال غريبة وعجيبة لتتحكم فى مستقبل مصر.. أرجوكم عليكم الانتباه.. الديمقراطية ليس أن تكون إسلامية أو فوضوية أو يكون الاستقرار هو وضعنا أمام أمر واقع مرفوض من المصريين مسلمين وأقباطا.

■ لا نريد أن نجعل البعض يكره ميدان التحرير ويتمنى أن يعيده التاريخ إلى سنوات الحكم الماضية، فالديمقراطية ليس معناها فوضى هدامة ولا زعامة لمن لا يستحق.. الشجاعة فى مواجهة الأمور توفر علينا سنوات جديدة من متسلط وصعود من لا يستحق أن يكون.

[redacted]

مقتل جندى سعودى فى مظاهرات البحرين.. والإمارات ترسل ٥٠٠ شرطى

«المنامة» تستدعى سفيرها فى «طهران» احتجاجاً على الموقف الإيرانى من استقدام قوات خليجية

عواصم - وكالات الأنباء:

أعلن ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة أمس حالة «السلامة الوطنية» «الطوارئ» لمدة ٣ أشهر، حسبما أفاد تليفزيون البحرين، وذلك غداة وصول قوات خليجية إلى المملكة للمساعدة فى إرساء الاستقرار، بينما أعلن مصدر أمنى سعودى أن أحد رجال القوات المسلحة السعوديين الذى وصل ضمن القوات الخليجية قتل نتيجة إطلاق نار من مجهول وسط المظاهرات فى البحرين.

ودخلت إيران على خط الأزمة البحرينية بعد ساعات من وصول قوات خليجية إلى الجزيرة للمساعدة فى إخماد احتجاجات مستمرة منذ أسابيع، حيث وصفت طهران الأمر بأنه «غير مقبول»، داعية المنامة إلى الرد بشكل سلمى على المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية دون تدخل خارجى.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمان باراست، أمس، إن وجود قوات أجنبية بالبحرين والتدخل فى الشؤون البحرينية الداخلية «غير مقبول وسيزيد الأمر تعقيدا»، وأضاف متحدثاً عن الوضع فى البحرين أن «الشعب لديه بعض المطالب المشروعة وهم يعبرون عن أنفسهم سلمياً، يجب عدم الرد بعنف، ونتوقع تلبية مطالبهم من خلال الوسائل السلمية».

كان وزير الخارجية الإيرانى على أكبر صالحى أكد، فى وقت سابق أمس الأول، أن بلاده «لن تقف مكتوفة الأيدى فى حال أى تدخل سعودى لإبادة الشيعة فى البحرين، داعياً الحكومة البحرينية إلى عدم التعامل بعنف مع المحتجين.

وفى المقابل، اعتبرت الحكومة البحرينية التصريحات الإيرانية «تدخلا» و«تهديدا» للمنطقة، واستدعت سفيرها فى طهران.

كان مصدر رسمى سعودى قال أمس الأول إن نحو ١٠٠٠ جندى سعودى من قوة «درع الجزيرة» الخليجية دخلوا البحرين لحماية المنشآت الحكومية بطلب من السلطات البحرينية وطبقاً لاتفاقية الدفاع المشترك، وذلك بعد يوم من تغلب المحتجين -ومعظمهم من الشيعة- على الشرطة وقيامهم بإغلاق عدد من الطرق فى واحد من أعنف الاحتجاجات منذ مقتل ٧ من المحتجين على يد قوات الأمن البحرينية الشهر الماضى.

لقطات بثها التليفزيون البحرينى للقوات الخليجية لدى عبورها للحدود مع السعودية «أ.ف.ب»

وفى وقت لاحق، أكد مجلس الوزراء السعودى أنه تجاوب مع «طلب البحرين الدعم» فى مواجهة تهديد أمنها، دون الإشارة مباشرة إلى تدخل عسكرى، بينما بث تليفزيون البحرين الرسمى مشاهد لما قال إنها «طلائع» من قوات درع الجزيرة - التى أسسها مجلس التعاون الخليجى عام ١٩٨٤- تدخل إلى المملكة عابرة الحدود من السعودية المجاورة.

وفى أعقاب ذلك، أعلن وزير خارجية الإمارات الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان أن بلاده أرسلت حوالى ٥٠٠ شرطى إلى البحرين لمساعدة السلطات على إعادة النظام. وقال الشيخ عبدالله قبل لقائه وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون فى باريس: «لقد طلبت منا حكومة البحرين إيجاد وسيلة لمساعدتها فى نزع فتيل التوتر وأرسلنا بالفعل قرابة ٥٠٠ (ضابط شرطة)».

فيما قال مسؤول أمريكى كبير إن هيلارى أبلغت نظيرها الإماراتى - على هامش مشاركتها فى اجتماع وزراء خارجية مجموعة الثمانى - بأنه يجب على جميع قوات الأمن فى البحرين، بما فى ذلك تلك التى أرسلتها دول خليجية، أن تظهر ضبط النفس، وأن «تتفادى جميع الأطراف العنف والاستفزازات»، معتبرة أن حل الأزمة يكمن فى إصلاح سياسى وليس فى عمل عسكرى.

ومن جانب آخر، قال مسؤول كبير آخر بإدارة الرئيس الأمريكى باراك أوباما إن السعودية أبلغت الولايات المتحدة بشأن دخول قوات سعودية إلى البحرين قبيل تحرك القوات، لكن المملكة لم تتشاور معها بشأن هذه الخطوة.

وبينما دعا البيت الأبيض أمس الأول الدول الأعضاء فى مجلس التعاون الخليجى إلى «احترام حقوق سكان البحرين والتحرك بشكل يدعم الحوار بدل تعطيله»، حثت وزارة الخارجية الأمريكية، فى بيان المواطنين الأمريكيين أمس، على تجنب السفر للبحرين بسبب ما تشهده من اضطرابات.

وبعدما اعتبرت المعارضة البحرينية أن تدخل أى قوات أجنبية فى البلاد هو «احتلال»، مناشدة الأمم المتحدة التحرك لحماية المدنيين، دعت الحكومة البحرينية المواطنين فى بيان إلى «الترحيب» بقدوم القوات الخليجية إلى البلاد والتعاون التام معها، موضحة أنه تقرر إرسال الجنود «فى ضوء الأحداث المأساوية التى تزعزع الأمن وتروع المدنيين».

وتابع البيان: «بدأت طلائع قوات درع الجزيرة المشتركة فى الوصول إلى مملكة البحرين (...) انطلاقا من مبدأ وحدة المصير وترابط امن دول مجلس التعاون».

ويقول محللون إن تحرك القوات السعودية إلى البحرين - التى تستضيف الأسطول الخامس الأمريكى - مؤشر على قلق فى السعودية من أن تنازلات من الأسرة الحاكمة فى البحرين قد تقوى عزيمة الأقلية الشيعية الموجودة فى السعودية، لكن تدخلاً للقوات الخليجية فى البحرين ينطوى أيضاً على حساسية بالغة فى الجزيرة التى تشكو فيها الأغلبية الشيعية من تعرضها للتمييز من قبل العائلة السنية الحاكمة.

وساد جو من التوتر أمس فى البحرين غداة إرسال القوات الخليجية إلى المملكة، وفيما كانت حركة السير خفيفة جدا، استمر ناشطون شيعة فى إغلاق الطرقات المؤدية إلى وسط المنامة، بينما تواصل الإضراب العام.

قوات الإنقاذ تبحث عن مفقودين فى مقاطعة ميامى أمس «أ.ف.ب»

اليابان: حريق بمفاعل فى محطة «فوكوشيما» وانكشاف قضبان الوقود النووى بعد انفجار فى آخر

طوكيو - وكالات الأنباء:

ازداد تهديد الكارثة النووية التى تواجهها اليابان، أمس، حيث اندلع حريق فى المفاعل النووى رقم ٤ بمحطة فوكوشيما، وذلك بعد أن شهدت المحطة انفجارات فى ٣ مفاعلات نووية أخرى بعد الزلزال العنيف وموجات تسونامى التى ضربت شرق البلاد. وأكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن مواد مشعة انبعثت مباشرة فى الجو إثر الحريق الذى اندلع فى المفاعل رقم ٤.

ووقع انفجار فى المفاعل رقم ٢ بمحطة فوكوشيما أمس، وأعلنت الحكومة اليابانية أن جزءا من الوعاء الواقى للمفاعل تضرر، مشيرة إلى احتمال حصول تسرب إشعاعى. وقال مسؤولون يابانيون إن قضبان الوقود النووى باتت مكشوفة تماما، مما يعزز المخاوف من انصهارها جزئيا.

وقالت شركة «كهرباء طوكيو» إن التفجيرات فى المفاعلين ١ و٣ أمس الأول أدت إلى انهيار المبانى التى تؤوى المفاعلين، لكنها لم تسبب ضررا فى الغطاء الأسمنتى والفولاذى لقلب المحرك.

وأفادت وكالة أنباء «كيودو» اليابانية بأنه تم رصد «مستويات طفيفة» من الإشعاع فى العاصمة طوكيو أمس.

وأعلن مسؤولون روس أن مستويات الإشعاع ارتفعت بشكل طفيف فى أقصى شرق روسيا أمس، وتحديدا فى مدينة فلاديفوستك الواقعة على بعد نحو ٨٠٠ كيلومتر شمال غرب محطة فوكوشيما اليابانية.

ومن ناحية أخرى، أعلن مسؤولون فى اليابان أن حصيلة قتلى الزلزال المدمر الذى ضرب شمال شرق البلاد بقوة ٨,٩ درجة على مقياس ريختر وموجات المد العاتية (تسونامى) التى أعقبته، قد تصل إلى عشرات الآلاف. وذكرت الشرطة أن العدد المؤكد للقتلى ارتفع إلى نحو ٦ آلاف، بينما تم إنقاذ ١٥ ألف شخص.

اليوم ■«سلفى جزائرى» يصدر فتوى تطالب المسلمين بـ«تجاهل المظاهرات» ■انهيار فى بورصة طوكيو.. وأسهم القطاعات التكنولوجية أبرز الخاسرين ■مئات المستوطنين يصعدون اعتداءاتهم على الفلسطينيين بالضفة الغربية

ثوار ليبيا يستخدمون الطيران للمرة الأولى وسفناً حربية لقطع الإمدادات عن «القذافى»

المعارضة تطالب الغرب باغتيال «العقيد».. ويتعجلون «الحظر الجوى».. وتضارب الأنباء حول سقوط «إجدابيا»





رسالة أجدابيا

سارة نور الدين

فى سابقة من نوعها، شن طيران موال للثوار قصفاً جوياً على مواقع تجمع للقوات التابعة للعقيد معمر القذافى على مشارف مدينة «البريقة» التى شهدت استمراراً للمعارك الدامية وخلفت عدداً من القتلى والجرحى غير معروف حتى مثول الجريدة للطبع.

وقد أكدت عدة مصادر من الثوار لـ«المصرى اليوم» أن الثوار كانوا يمتلكون تلك الطائرات الحربية، لكنها لم تنفذ أى عمليات من قبل بسبب محدودية إمكانياتها، مشيرة إلى أن الثوار يمتلكون حتى الآن طائرتين حربيتين جاهزتين لشن هجوم آخر.

وصرح مصدر مسؤول فى المجلس الوطنى الانتقالى بأن استخدام الطيران الحربى من جانب الثوار يعد المرة الأولى منذ اندلاع ثورة ١٧ فبراير لقصف ٣ سفن حربية وناقلات نفط، كانت تطلق قذائف على مدينة «البريقة»، وقد أسفر القصف الجوى التابع للثوار عن تدمير تلك السفن تماماً ومنعها من مواصلة قصف المدينة التى كان يسيطر عليها الثوار أمس الأول وانسحبوا منها مساء أمس، مؤكداً أن ذلك يعتبر تكتيكاً عسكرياً ولا يعنى على الإطلاق انسحابهم بالكامل من البريقة، وأشار المصدر إلى أن إجدابيا تعتبر الآن هى المعقل الرئيسى للثوار وسيواصلون الدفاع عنها بكل قوة، بينما قالت الحكومة الليبية إنها سيطرت على المدينة.

من جهة أخرى، نظم العشرات من نساء بنغازى مسيرة سلمية مساء أمس، من ضريح شيخ المجاهدين عمر المختار وحتى ساحة الشهداء وسط المدينة، تضامناً مع أهالى مدن الزاوية والزنتان والمرابطين على جبهات القتال، ورفعت المتظاهرات لافتات تندد بالمجازر التى ترتكب بحق الشعب الليبى، خاصة ما فعلته قوات النظام الليبى فى مدن الزاوية والزنتان ومصراتة.

وطالبت المتظاهرات خلال مسيرتهن بسرعة إقرار مجلس الأمن الدولى لمشروع الحظر الجوى، وبررن ذلك بمحاولة إنقاذ الشعب الليبى من المجازر التى تحدث بسبب ما يشنه نظام القذافى من قصف جوى يومياً على مدن مختلفة.

جاء ذلك فى أعقاب هجوم شنته أمس الأول قوات القذافى على مدينة زوارة فى الغرب، التى يسيطر عليها الثوار. وقال مصدر قريب من السلطات الليبية، طلب عدم كشف اسمه: «هناك جيوب مقاومة فى زوارة، والقوات المسلحة ستطهر المدينة، وهناك بعض العناصر التخريبية لاتزال تقاوم إلا أن هذا الأمر ليس بالخطير».





أطباء يحاولون إنقاذ مصاب فى مواجهات أجدابيا أمس «أ.ف.ب»

كما شهدت مدينة البريقة معارك دامية بين الثوار وقوات القذافى وتعرضت المدينة لقصف جوى كثيف منذ صباح أمس، وسط حدوث انشقاقات فى كتائب خميس القذافى، فيما أعلن نائب رئيس المجلس الوطنى الانتقالى الليبى عبدالحفيظ غوقة أن الأيام القليلة المقبلة ستشهد استخدام الثوار سفنا حربية لمنع وصول إمدادات الأسلحة والنفط إلى نظام القذافى فى طرابلس، مؤكدا أن السفن البحرية التى تحمل إمدادات النفط إلى طرابلس أغلبها «تركى».

وفى نفس السياق، استبعد رئيس المجلس العسكرى عبدالفتاح يونس عودة حكم القذافى إلى بنغازى مؤكدا «أن هذا الخيار مستحيل ويحدث فى الأحلام فقط» على حد تعبيره. وأوضح يونس «أن الثوار يسيطرون على المدينة ومداخلها من ناحية مدينة أجدابيا بشكل تام وقوات القذافى لا تستطيع اقتحامها أو مداهمتها».

وأشار «يونس» إلى قبول الشباب الدخول فى كتائب منظمة يقودها الجيش وتم تدريبهم فى المعسكرات على الخطط العسكرية، موضحا أن حروب الصحراء هى أشد أنواع الحروب وتعتمد فى الأساس على أسلوب «الكر والفر»، قائلا: «ليس معنى انسحاب الثوار من بعض المناطق، خاصة رأس لانوف والبريقة، أنهم هُزموا لكنه تكتيك عسكرى وسيشهد اليوم أو غدا أخبارا جيدة للثوار وانتصارا غير مسبوق لثورتهم».

وفى مقابل ذلك، أعلن القذافى أن الثوار الذين يقاتلون نظامه «سيهزمون والشعب الليبى يقف إلى جانبه»، معربا عن شعوره بـ«الخيانة» من حليفه السابق رئيس الوزراء الإيطالى سيلفيو برلسكونى، وقال القذافى لصحيفة «ايل جورنالى» الإيطالية أمس: «إن الثوار فقدوا الأمل، وقضيتهم باتت خاسرة، ولديهم خياران: الاستسلام أو الهرب».

وعلى ضوء هذه التطورات، دعت قيادة الثورة فى ليبيا القوى الغربية لاغتيال القذافى وشن هجمات عسكرية على قواته لحماية المدن التى يسيطر عليها الثوار من الهجمات الدموية.



رجال قبائل يمنيون يمنعون إصلاح خط أنابيب نفطى وضباط بالجيش والشرطة يشكلون ائتلافاً لدعم الثورة

«الداخلية» تتهم «اللقاء المشترك» بمهاجمة مجمع حكومى والاعتداء على أحد المحافظين.. ومصدر ينفى سيطرة الثوار على «الجوف»



رسالة صنعاء

أيمن حمزة

منع رجال من القبائل اليمنية فنيين أمس من إصلاح خط أنابيب نفطى فى محافظة مأرب بوسط اليمن كان قد تعرض لأضرار جراء انفجار أمس الأول، فيما شكل ضباط بالجيش والشرطة ائتلافا لدعم الثورة.

وقال مسؤولون إن النيران مازالت مشتعلة فى خط الأنابيب الذى تعرض لتفجيرات متكررة فى الشهور الأخيرة. وأكدت مصادر من القبائل أن من يقفون وراء الهجوم هم أقارب رجل يمنى قتل خطأ العام الماضى أثناء ضربة جوية كانت تستهدف تنظيم القاعدة.

وقتل جابر الشبوانى الذى كان يتوسط لإقناع أعضاء فى تنظيم القاعدة بالاستسلام بعد تفجير سيارته، خلال هجوم ألقى باللوم فيه على طائرة أمريكية دون طيار.

ولا يوجد ما يشير إلى أن الهجوم على خط الأنابيب له صلة مباشرة بالاحتجاجات المناوئة للحكومة.

من جهة ثانية، أعلن أمس عن تشكيل إئتلاف لضباط وأفراد القوات المسلحة والأمن، دعماً لثورة الشباب السلمية فى ساحات التغيير والحرية بصنعاء ومختلف محافظات اليمن.

وقال الناطق الرسمى باسم الائتلاف أمام المعتصمين بساحة التغيير بجامعة صنعاء مساء أمس الأول: «إن الائتلاف تشكل من مئات القيادات والأفراد العسكريين، والانتساب إليه مفتوح، وسيتم قريباً الإعلان عن قياداته»، مشددا على ضرورة «انضمام ضباط وصف وأفراد القوات المسلحة والأمن إليهم، ليكونوا حراساً للوطن والثورة والجمهورية والوحدة وليس لبشر»، مشيرا إلى أن «الإئتلاف سيعمل على الدفاع عن المعتصمين سلمياً وتوجيههم وإسناد مسيرتهم السلمية».

فيما أعلن نائب قائد معسكر عطان المقدم طه حسين الديلمى استقالته من منصبه وانضمامه إلى ثورة الشباب السلمية فى ساحة التغيير بصنعاء، مؤكدا أن الجيش هو ملك للشعب وليس لشخص أو أسرة، وأن الجيش قد أقسم أن يخلص للشعب، داعيا جميع أفراد الجيش والأمن إلى الالتزام بقسمهم وحماية الشعب اليمنى.

فى سياق متصل، نفى مصدر أمنى يمنى مسؤول صحة ما تردد من أنباء حول سقوط محافظة «الجوف» شمال اليمن فى أيدى من وصفتهم بعض المواقع الإلكترونية بـ«الثوار». وسخر المصدر من هذه الأنباء ووصفها بأنها «مضحكة».

وقال المصدر فى بيان صحفى أمس: «إن هذا الخبر عار تماما عن الصحة أكذوبة تندرج فى إطار سلسلة الأراجيف والشائعات التى استمرأت بعض المواقع ووسائل الإعلام ترويجها بهدف البلبلة والإثارة الرخيصة».





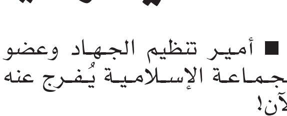
متظاهرون يمنيون فى احتجاجات أمس الأول «أ.ف.ب»

وأوضح المصدر: «إن عناصر مسلحة من الحوثيين وأحزاب اللقاء المشترك حاولت أمس اقتحام المجمع الحكومى فى مدينة الحزم ومبنى البنك المركزى لنهبه، إلا أن أفراد الحراسة وبالتعاون مع رجال القبائل تصدوا لهم ومنعوهم من القيام بأعمال السلب والنهب التى كانوا يخططون لتنفيذها».

وقال: «إن المجموعة المسلحة قامت بالاعتداء بالطعن بالخناجر على المحافظ ومرافقيه مما أدى إلى إصابة المحافظ بإصابات فى الرقبة كما أصيب ٤ من مرافقيه، وقد حدث تبادل لإطلاق نار أصيب خلاله عدد من المواطنين».

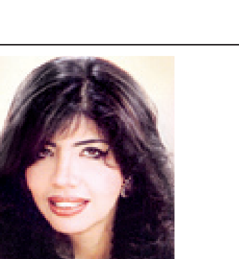
وطالب المصدر الحوثيين وأحزاب اللقاء المشترك بسرعة سحب مسلحيهم من أمام المجمع الحكومى بمحافظة الجوف، وحمّلهم المسؤولية الكاملة عن أى عمل «طائش أو متهور» قد تُقدم عليه العناصر المسلحة التابعة لهم.

من جانبه، طالب محمد الصالحى، عضو مجلس النواب، الحكومة الأمريكية بسرعة سحب القنابل الغازية السامة التى قدمتها لليمن لمكافحة الإرهاب وتنظيم القاعدة وتستخدم لقمع وقتل المعتصمين سلمياً .وناشد «الصالحى» حكومة الولايات المتحدة عدم السماح لنظام الرئيس صالح بقتل المعتصمين سلمياً بأسلحة أمريكية قدمت دعماً لليمن فى حربها ضد الإرهاب.



أحداث × أسبوع

ديمقراطية أم تمثيلية؟



چيلان جبر
gailanegabr@myway.com

■ أمير تنظيم الجهاد وعضو الجماعة الإسلامية يُفرج عنه الآن!

■ مفكر إسلامى يترشح للرئاسة والجمهورية!

■ فتنة طائفية بهدم كنائس وسقوط ضحايا!

■ دون الرجوع إلى المحكمة الدستورية يتم تعديل مواد فى الدستور الملغى بعد الثورة، وبالتالى نستدعى الملغى ونقوم بتعديل عدة مواد فقط دون تغييره بالكامل!

■ حالة الأمن معدومة فى الشارع وفى المدارس والجامعات، وحالة خوف من جهة وحالة تمرد من جهة أخرى.

■ حكومة جديدة أمام استحقاقات عديدة وشعب فقد قدرة الانتظار ولن يصمد أمام السلبيات فى الأداء.. فإعطاء الفرصة لا يعنى ضمان الاستمرار.

■ الإسراع فى انتخابات مجلس الشعب يعيد إلينا النوعية نفسها فى المجلس إن كان الإخوان أو الوطنى فهم المنظمون القادرون على دخول الانتخابات، فقط هم وليس غيرهم ممن شاركوا أساساً فى هذه الثورة، إذن هو المطلوب إيه، ومين بالظبط على كراسى الحكم ليكونوا المتحكمين الجدد فى هذا الوطن؟!

■ هناك عدو على الحدود.. وهناك عدو فى الداخل يمنع عنا الاستقرار أو الاستمرار فى بناء نظام جديد.

■ الحسم والحزم مازالا يحتاجان إلى أن يرتفعا ويتضحا فى الأسلوب والأداء للحكومة والمجلس الأعلى للقوات المسلحة.

■ استباحة مصر من بعض الدول فى المنطقة لإدخال الشعب المصرى فى أنفاق السياسة التى تؤثر على عدة مواقف فى المستقبل، فيجب أن نبحث عن مصالح مصر أولاً.

■ لا أعلم إن كانت هناك اختراقات كثيرة فى عدة مؤسسات لأفكار وتوجهات أحزاب عقائدية أو أفكار قومية تعيد مصر إلى حالة معينة تعيدها أكثر إلى الوراء.

■ الإرادة الشعبية غيرت حكم ثلاثين عاماً، ولكن محاولة الالتفاف على الأمور والدخول بأسلوب هادئ لنجد أنفسنا أمام الأمر الواقع أسلوب مرفوض.

■ تحليل الأمور غير واضح حتى الآن وغير معروف إلى أين الاتجاه وما هو الدافع الحقيقى إلى هذه الجهة أو الجهة الأخرى.

■ وجود سلاح فى يد البعض واختفاء سلوك ومبادئ الثورة لدى البعض الآخر يضيع حالة الانتفاضة الأخلاقية التى شهدتها مصر طوال أيام الثورة، وهذا أكثر ما أسعد المصريين وجعل الدعم يزيد من الأغلبية الصامتة التى تشكل الغالبية فى المجتمع.

■ ثورة مصر كانت شرعية وسلمية، ومن حقنا إذن إعادة شكل مصر الجديد الذى يحمل التحضر والتحديث.. لا نجد قانون الغاب وصعود أشكال غريبة وعجيبة لتتحكم فى مستقبل مصر.. أرجوكم عليكم الانتباه.. الديمقراطية ليس أن تكون إسلامية أو فوضوية أو يكون الاستقرار هو وضعنا أمام أمر واقع مرفوض من المصريين مسلمين وأقباطاً.

■ لا نريد أن نجعل البعض يكره ميدان التحرير ويتمنى أن يعيده التاريخ إلى سنوات الحكم الماضية، فالديمقراطية ليس معناها فوضى هدامة ولا زعامة لمن لا يستحق.. الشجاعة فى مواجهة الأمور توفر علينا سنوات جديدة من متسلط وصعود من لا يستحق أن يكون.

[redacted]

شباب اليوم

ملحق يحرره ٢٤ مليون شاب مصرى ثورجى

تصوير- أيمن جمال

المصري اليوم
الأربعاء ٢٠١١/٣/١٦
إشراف: هيثم دبور

شارك ((شباب اليوم))

بمقال، صورة، تعليق، تحقيق صحفى، حوار
ابعت مشاركتك على الميل
shabab@almasry_alyoum.com

أو دوّر على صفحة الفيس بوك «shabab alyoum شباب اليوم - ملحق جريدة المصرى اليوم»

أو تابعنا على تويتر
shababyoumeg

Q&A

إزاى أقدر أشارك فى الملحق؟
ابعت مشاركتك إلكترونيا أو بالبريد أو هاتها الجرنان

فيه شروط معينة للمشاركة؟
كل اللى محتاجينه اسمك وعنوانك وتليفونك عشان التواصل.. وصورة بكوالتى حلو عشان تصاحب الموضوع

وأعرف منين إن مشاركتى هتتنشر؟
كل مشاركة جيدة وفيها وجهة نظر بتتنشر على طول

التعديلات الدستورية على «فيس بوك»

٩٠ صفحة قالت «لا» ومثلها تماما قالت «نعم».. ولا وجود لصفحات ساخرة

ما بين مؤيد ومعارض انتقلت حمى التعديلات الدستورية إلى فيس بوك، فأصبحت محور الحديث عليه مع اقتراب موعد الاستفتاء عليها يوم السبت المقبل.

وعلى عكس عادة أهل فيس بوك فلم تكن هناك أى صفحات ساخرة تتحدث عن التعديلات الدستورية، وإنما دارت المناقشات بصورة جادة بين أعضاء الصفحات كل يحاول إقناع الآخر برأيه فيما بدا أن لدى البعض نوعاً من القلق وعدم القدرة على تحديد إذا كان من المفترض التصويت بلا أو نعم، ففى صفحة تحمل اسم «نعم أو لا للتعديلات الدستورية» دار الجدل حول إذا كانت المادة ١٨٩مكرر تلزم رئيس الجمهورية الجديد بتشكيل دستور جديد أم لا، كما علق أحد المشاركين بالصفحة حول حالة الجدل بين أعضائها بين مؤيد ومعارض فيقول علاء الدين أسامة «أيا كان رأى أى حد مننا أنا مش حابب نغمة قول (لا) عشان الثورة والمستقبل ودم الشهداء، وكأن اللى هيقول (نعم) ده خاين، ده وقت حوار العقل قول رأيك ومبرراته سواء (نعم) أو (لا) وناقش رأى الآخرين بالمنطق والعقل».

وبلغ عدد الصفحات التى يدعو أعضاؤها للتصويت بـ«لا» ٩٠ صفحة، متساوية بذلك مع عدد الصفحات التى تقول نعم للتعديلات.

ودعت الصفحات المعارضة للتعديلات إلى أهمية مشاركة الجميع فى التصويت فى ١٩مارس، وطالبت بعمل دستور جديد، ففى صفحة «مش عايزين ترقيع، عايزين دستور جديد» يسأل أحد الأعضاء «بعد أن أعلن الجميع أن التعديلات غير كافية ولابد من دستور جديد، السؤال هو: ماذا سيحدث إذا جاءت نتيجة الاستفتاء برفض التعديلات؟.. ما هو رد فعل المجلس الأعلى للقوات المسلحة؟.. ليه بنضيع الوقت ونستنى نتيجة الاستفتاء رغم أن النتيجة معروفة سلفا بالرفض؟»، ويعلق أخر «إحنا هنفضل نرقع ونترقع لحد إمتى؟»

ويرى البعض أن هذه التعديلات الدستورية تعطى للرئيس المنتخب حريات أكثر من المطلوب، وأبدوا استغرابهم من اختيار مواد محددة لتعديلاها، فيعلق مينا عماد فى صفحة لا للتعديلات الدستورية الجديدة: «المرة دى مش هييجى ديكتاتور من عينة النظام السابق لكن هييجى ديكتاتور من عينة أيديولوجية متشددة تكفر المخالف معها وتحجر على الآراء وتعتبرها مخالفة للدين والله، رافض للديمقراطية، ومستغل لأقصى درجة وميهموش إلا البقاء فى السلطة ولو على حساب خراب مصر». وتقول لوسى أسامة: «مش معقول كل الناس رفضت التعديلات الدستورية والإخوان والجماعة الإسلامية والحزب الوطنى بس همه اللى موافقين على التعديلات الدستورية، يبقى لازم الناس تفكر وتعرف إن التعديلات مش هتفيد غيرهم وبس».

أما الصفحات المؤيدة للتعديلات الدستورية فهى ترى أن التعديلات الدستورية تدعو إلى الاستقرار وأن من يرفضها يريد فوضى فى البلد، لأنه لن يكون هناك رئيس أو مجلس شعب، كما أن وضع دستور جديد سيأخذ وقتا. والكثير من الصفحات المؤيدة كانت تحمل مبادرات من مدن وقرى مصرية مختلفة فهناك صفحة «شباب أبوصير للتعديلات الدستورية»، وصفحة «حملات ملتقى البحراوية - نعم للتعديلات الدستورية»، وهناك صفحة لسكان المقطم «٢٥مقطم» والتى تعدى أعضاؤها ١٥٠٠عضو.

وبعض هذه الصفحات يشكك أعضاؤها فى مشروعية الثورة، ففى صفحة «الأغلبية الصامتة.. نعم للتعديلات الدستورية» تقول شاهى شاهين: «إحنا كلنا معاه لأن الأيام اللى فاتت مكنتش بتسمح لحد يقول رأيه لازم نستمر فى حبنا للرئيس الغالى على قلوبنا كلنا وأنا وصلنى فيديو للشيخ أبوإسحاق الحوينى قال فيه إن قلبه مقبوض من اللى حصل لأن فى مؤامرة على مصر من شأنها التقسيم، يعنى إحساسنا صح ودموع بابا صح مش ممكن هاصدق حد من بتوع الثورة مستحيل لو حتى عملوا إيه دول بكره حتظهر حقيقتهم».

كما اعتبر أعضاء هذه الصفحات أن محمد البرادعى هو العدو الأول لها، والبعض شن حملته عليه بأشياء لا تتعلق بالعمل السياسى وإنما بحياته الشخصية، ففى جروب «كلنا نعم للتعديلات الدستورية» دعا أحد أعضائه ابنة البرادعى للانفصال عن زوجها، وشن بعضهم هجوما على جماعة الإخوان المسلمين مع أنها مع للتعديلات.

كما اعتبر البعض الآخر رفض التعديلات مؤامرة لإضعاف الجيش فيعلق حسام عبدالمنعم: «هما عايزين يشتتوا جهود الجيش بتاعنا ويرهقوه علشان قوته تقل، بس بإذن الله طبيعة المصرى إنه ذكى وبيشم ريحة الخبث والمكر بسرعة».

كما أن هناك أكثر من صفحة دعت إلى أهمية توعية فئات المجتمع للمشاركة فى التعديلات الدستورية بخلاف وجهات النظر وعدم الاستجابة إلى من يدعو إلى مقاطعة الاستفتاء منها.

مبادرة «كن» والتى تدعو الشباب إلى أن يكون فعالا ويبادر بإصلاح المجتمع، وأول مبادرة كانت عمل نموذج ورقى للنصوص الأصلية والتعديلات المقترحة عليها مع توضيح أهمية المشاركة، وطالبت الشباب بطباعتها وتوزيعها على أكثر عدد ممكن.

أروى أيمن

استطلاع

هل توافق على التعديلات الدستورية

نعم ☐

لا ☐

أرسل إجابتك على الفيس بوك أو الإيميل أو التويتر

يعنى ايه ترقيع الدستور؟

يعنى إيه ترقيع الدستور.. شرح خاص لخالتو عفاف



يعنى سوسو يبقى شايف الريش والبيتسه قدامه



وتديله خضار سوتيه

سوسو يستحق احسن من كدة

سوسو يستحق أحسن من كده قول لأ لتعديل الدستور

الفيديو ضمن سلسلة فيديوهات أعدها بعض الشباب لحث المواطنين على رفض التعديلات
يمكنك مشاهدته على قناة ImagineProductionsEG على اليوتيوب

نعم

عدد كبير من فيديوهات التوعية السياسية انتشرت مؤخرا على الإنترنت، منها فيديوهات شرح المصطلحات السياسية التى قدمتها الفنانة هند صبرى على قناة Egy20201WC على اليوتيوب، شرحت خلالها هند صبرى فى ٥ فيديوهات مصطلحات الدستور وحق الانتخاب والديمقراطية والدولة المدنية وهى من إخراج عمرو سلامة.

لا

فى الوقت الذى انتشر فيه عدد من الفيديوهات يتحدث عن أحلام الناس بعد ثورة ٢٥ يناير وشكل الدولة التى يحلمون بها ورؤية العالم بأكمله لثورة يناير على قناة alTahrir25 التى قام بإخراج الفيديوهات فيها كل من تامر عشرى وكريم الشناوى.

ملحن قصيدة «يا مصر هانت وبانت» مصطفى سعيد:

لم أقدم شيئا للثورة.. وسأقول «لا» للتعديلات الدستورية

بين أوتار عوده وحركة أصابعه تغدو الثورة نغما مميزا يستطيع من خلاله أن يعكس الأمل والرجاء اللذين وضعهما تميم البرغوثى فى قصيدته «يا مصر هانت وبانت».. يدندن مصطفى سعيد بما كتبه «البرغوثى» فيتحول اللحن والكلمات إلى حالة مستمرة معك مثلما تستمر الثورة فى نفوس من شاركوا بها كوابل الرصاص وهاجس الفشل وضبابية الغد وصحبة الغريب وأمل النصر والاستمرار.. من لبنان يتحدث مصطفى سعيد لـ«شباب اليوم»:

■ **ما دور مؤسسة التوثيق والبحث فى الموسيقى العربية التى تعمل فيها مديرا؟**

- هى مؤسّسة تسعى إلى جمع الوثائق المسجّلة منذ مطلع القرن العشرين على أسطوانات أو أقراص أو أشرطة ريل إذاعيّة تحوى مواد موسيقيّة عربيّة وتحويلها إلى مادّة رقميّة ثم تنظيفها من الشوائب الصوتيّةً الناتجةٍ عن بدائيّة وسائل التسجيل آنذاك وأيضاً عن عوامل الدهر، وبعد ذلك نشرها مع تحقيق مكتوب لكى تكون متاحة للجميع على شبكة المعلومات.

■ **الثورة بألوانها وحركتها وتناغمها الشديد كيف رأيتها بعينيك؟**

- ما بلاش حكاية عينىّ تحديداً، لأن ساعتها سأقولها لك بصراحة «مشفتش حاجة يا سيدنا»، أمّا عن قضيّة ألوان الثورة فهى ألوان الشعب المصرىّ، هى مصر بكامل أطيافها وأشكالها، هى النيل بواديه ودلتاه، هى الصحراء، سيناء والواحات، يعنى لا أطيل عليك الثورة هى مصر وربّك يسترها وتظلّ كما بدأت.

■ **كيف جاءتك فكرة تلحين قصيدة «يا مصر هانت»؟**

- كما جاءت فكرة تأليفها لمؤلّفها.

■ **وما كان تعليق تميم البرغوثى عليها؟**

- قال لى إنّه يحبّ هذا النوع من الموسيقى فوجد اللحن مناسباً لها، لكن أفضّل فى هذا سؤاله هو فلا يُسأل عن رأى إلا صاحبه.

■ **هل كنت تتوقع نجاح القصيدة المغناة خاصة مع ابتعاد المصريين عن القصائد المغناة؟**

- لم أكن أرجو من تلحينها نجاحاً أو غير نجاح، فقل لى أنت، هل حينما نزلتَ إلى الشارع فى الخامس والعشرين من يناير الفائت، هل كنت تنظر إلى هذا التحقيق الذى أنت بصدده الآن؟ أو هل كنت تنظر إلى الحادى عشر من فَبراير وما تبعه؟ أو، ما هى العين - ولا تؤاخذنى على حكاية العين دى - ما هى العين التى كنت تنظر بها إلى المستقبل آنذاك؟

■ **كيف ترى التعديلات الدستورية الأخيرة؟**

- أتمنّى ألا تنقطع عادة الشعب المصرى فى قول (لا) وأن يصرّوا على مبدأ الثورة الأوّل (الشعب يُريد إسقاط النظام).

■ **وما رأيك فى عدم السماح للمصريين المقيمين بالخارج بالمشاركة والتصويت؟**

- من منظار شخصىّ حاولت قدر استطاعتى العودة إلى مصر للمشاركة فى التصويت وقول (لا) بما أوتيت من قوّة، غير أن تجديد الإقامة هو الذى منعنى من ذلك لكون جواز سفرى مع الأجهزة المخوّلة بتجديد الإقامة، أمّا من منظور عام فأنا لا أرى إلا أن هناك علامة استفهام حولَ عدم فتح باب التصويت فى السفارات وعلامة استفهام كبيرة كمان؟ لكن.. كلّى ثقةٌ فى إخوتى الثوّار وأقول لهم «يا ليتنى كنت أستطيع أن أكون معكم لقول كلمة (لا) فأفوزَ فوزاً عظيما».

■ **هل تسعى لتقديم أعمال أخرى عن الثورة؟**

- لم أقدّم شيئاً للثورة، ليت فى استطاعتى تقديم شىءٍ لهذه الثورة التى كنت فيها أقلّ من فرد عادىّ، ولا يسعنى أن أقدّم لها إلا ما قد خجلت وشرفت فى نفس الوقت بتقديمه وهو الانتماء لها كانتمائى لمواطنتى، أمّا خجلى فلعدم استطاعتى تقديم أكثر من الانتماء.

■ **وما أعمالك المقبلة؟**

- بصدد إصدار عزف منفرد على العود يضمّ سبع مقامات على نظريّة الموسيقى العربيّة الفصحى إذا جازت هذه التسمية كما أنّ هناك سماعاً غنائياً يطول الحديث عنه.

■ **كيف ترى الغد؟**

- «يضحك» مش عارف أنا من أوّل الحوار وانتَ عمّال تقوللى ترى وعينيك، إنت شايفنى «زرقاء اليمامة»! أكيد خير، كلّ الخير لمصر ولشعب مصر الطيّب.

هيثم دبور

يقيم مصطفى سعيد حاليا بلبنان، حيث يعمل مديراً منفّذا بمؤسّسة التوثيق والبحث فى الموسيقى العربيّة، وهو أيضا مدرّس بالمعهد العالى للموسيقى بالجامعة الأنطونيّة بلبنان.



مصطفى



يا مصر هانت وبانت كلها كام يوم..
نهارنا نادى ونهار الندل مش باين
الدولة مفضلش منها إلا حبة شوم..
لو مش مصدق تعالى ع الميدان عاين
يا ناس مافيش حاكم إلا من خيال محكوم..
واللى هيقعد فى بيته بعدها خاين

اللى هيقعد كأنه سلم التانيين
للأمن بإيديه وقاله هما ساكنين فين..
وصلت لضرب الرصاص على الخلق فى الميادين
حتى الجثث حجزوها إكمنهم خايفين..
يا مصر أصبحنا أحيا وميتين مساجين
فاللى هيقعد فى بيته يبقى مش مفهوم..

واللى هينزل إلهى حارسه وصاين
يا مصر هانت وبانت كلها كام يوم..
نهارنا نادى ونهار الندل مش باين
نهارنا نادى وبإيدينا على فكرة..
الصبح عنده فضول راح نعمل إيه بكرة
إيده على الباب وخايف يلمس الأكرة..

ادخل يا أستاذ براحتك والبلد حرة
إحنا زهقنا نشوف الصبح من برة..
ادخل وخرج بقايا العتمة بالمرة
الناس دى حرة وجنود الأمن مضطرة..
يا صبح طلعت روحنا لحد تيجى ياخى
طالعين نجيبها أهه فى كل حارة وحى..

قالّك مفيش فايدة

تصوير- أحمد فارس



طلع 5 اختلافات بين الصورتين والجائزة رحلة لشرم الشيخ

قبل ثورة يناير بـ١٣ يوما أرسل الشاب السكندرى أحمد فارس الصورة الأولى مصحوبة بتعليق وضعه معبرا عن حالة ربما اعترته وقتها ورآها فى قول سعد الأشهر «مفيش فايدة»، نشرت الصورة فى ملحق «شباب اليوم» بتاريخ ١٢ يناير حاملة أحد أقوال سعد زغلول.

لم يدرك فارس، وهو يرسل هذه الصورة، أنه سيرسلها مرة أخرى حينما قامت ثورة ٢٥ يناير فى الإسكندرية، وأن الصورة ستنشر مرة أخرى وهذه المرة تحمل التغيير الوحيد الذى أحدثه الشباب فى ثورتهم، بقى سعد زغلول واقفا فى ميدانه الشهير بالثغر، وببساطة استطاع شباب الإسكندرية أن يترجموا الجملة التى علت لوحة تأييد جمال مبارك «ثورة حب.. انتفاضة شعب» بطريقتهم الخاصة.

فى الصورتين التى أرسلهما أحمد فارس ببساطة رؤية لمصر قبل وبعد ٢٥ يناير.

لو بتصور.. صفحات الملحق مفتوحة لك.. راسلنا.

فى المسيح يسوع يُفطهدون

(جميع الذين يريدون أن يعيشوا بالتقوى فى المسيح يسوع يضطهدون).. هكذا نرى ونؤمن نحن المسيحيين، ولنفس السبب لا نحزن عندما نسمع عن استشهاد بعض المسيحيين فى مكان ما، لكن ما يحزننا ويزعجنا ويجعلنا نثور وننظم الاعتصامات أمام ماسبيرو هو أن ما يحدث هذا يحدث على أرض مصر، الأرض التى استشهد على أرضها وفى ميدانها الأشهر الكثير من المصريين، مسلمين ومسيحيين، ولم يعتد الموت على التفرقة بين مسلم ومسيحى أو غيره، وعندما تأتى كارثة لا تفرق بين مسلم ومسيحى.

هذا حقا ما يحزن المسيحيين، فكيف لأخى الذى كان المسلم من يحميه أثناء صلاته عندما واجهنا معا طغيان النظام السابق أن يكون السبب فى حرق وهدم المكان الذى أتعبد فيه لربى، كيف لا أثور وأنا فى انتظار أبهى عصور بلدى بعد ٢٥ يناير ليفاجئنى الأسوأ وهو هدم كنيسة أطفيح، كيف تقول لى ليس وقته الآن وأنا فى انتظار ربع فرصة لكى أعلن عن أن ما يحدث لى هو اضطهاد بكل معنى الكلمة.. هكذا يفكر كثر من المسيحيين المصريين.

عندما أتحدث مع أحد أصدقائى المسلمين ويعلن لى أن الشعب المصرى بجمعه يضطهد وليس المسيحيين فقط، أقول له:

إن كلامه فيه شىء من الصحة ولكن فى حين أن المسلم المصرى يضطهد مرة، فالمصرى المسيحى يضطهد مرتين .. مرة لكونه ابنا لهذا البلد والأخرى لكونه مسيحيا أى مواطن درجة ثانية فى نظر البعض، عندما يتقدم الاثنان لوظيفة ما ويمتلكان نفس الخبرات والمهارات تكون الأفضلية للمسلم، فقط لكونه مسلما.

أنا شخصيا أرحب بالاضطهاد لكونى مسيحياً، فأنا مؤمن بكلمات المسيح (طوبى لكم إذا عيَّروكم وطردوكم، وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجلى كاذبين. افرحوا وتهللوا، لأن أجركم عظيم فى السماوات)، ولكن ما يحزننى أن ما يحدث هذا يحدث فى بلدى مصر، فانتمائى الأول لبلدى وانتمائى الثانى لدينى.

حينما ذهب الدكتور عمرو خالد والشيخ محمد حسان ولفيف من مثقفى هذا البلد إلى أطفيح وتحدثوا مع شبابها، أيقنت أن الازمة، كل الأزمة فى الثقافة المغلوطة.. فى الجهل، فالذين هدموا الكنيسة وأحرقوها وادعوا أن بها أعمال سحر!! ما هم إلا نتاج جهل، فالحقيقة تقول أن هدم كنيسة لن يضيف للإسلام شيئا، بل يمكن أن تكون هذه الحادثة سببا فى تشويه صورته، كذلك هدم كنيسة لن ينقص من المسيحية شيئاً، بل على العكس قد تستخدم هذه الحادثة فى تسويق صورة اضطهاد الأقباط فى مصر.

من الأدلة المهمة التى أدعى بها أن الجهل هو السبب الرئيسى فى القضية، هذا الادعاء الذى يقول إن الكنيسة تمارس بها أعمال سحر، ووجدت بها خمور أيضا، فإذا كان مدعى هذا على قدر من الثقافة ويفهم ما يدور بالكنائس لعلم أن المسيحيين يصلون فى كنائسهم باللغة القبطية، وأن اللغة القبطية ليس من السهل أن يفهمها سوى المسيحيين أو دارسوها من غير المسيحيين، ولعل ما وجد بالكنيسة هو بعض الكتب المكتوبة باللغة القبطية وهذا ما كان سببا فى أنها أحجبة وأوراق سحر، وكل ما تحمله هذه الكتب هى (صلوات وتضرعات) لخالق هذا الكون بأن يعم الخير على بلادنا.

أما عن الخمر التى وجدت، فعلى نفس الشاكلة أحكى.. نحن المسيحيين نستخدم فى القداس الإلهى بعض الخبز للإشارة إلى جسد المسيح، وبعضا من عصير العنب الطازج للإشارة إلى دم السيد المسيح، له كل المجد، وهذا هو ما يحدث فى طقس القداس مثلما علمنا السيد المسيح، له كل المجد، وهكذا فما وجد فى الكنيسة من زجاجات النبيذ اعتبره أحد الجهلاء أنه منكر وخمر.

من السبب فى هذا الجهل؟! الحقيقة أن المسؤولية متعددة الأطراف، فالنظام السابق هو السبب الرئيسى فى تهميش المسيحيين وتقوقعهم داخل كنائسهم، وهذا لعلة نعرفها جميعا.. والأيام ستكشف الاكثر، والسبب الثانى فى المسيحيين أنفسهم وقادتهم، الذين وباستسلام للنظام السابق قاموا بتكوين مجتمع كنسى داخل المجتمع المصرى وهو ما زاد من تهميشهم لأنفسهم وعدم مشاركتهم فى الحياة السياسية بشكل فعَّال، كذلك الأخوة المسلمون ساعدوا فى ذلك بعدم زرع الفكرة الصحيحة عن المسيحى فى تربيتهم لأبنائهم وإحجامهم عن التعرف على الثقافة المسيحية وما يدور بالكنائس.

أطمئنكم بأن القوات المسلحة أرفع من أن تتسبب فى إحداث فتنة، العمل فى بناء الكنيسة قائم على قدم وساق، وعقلاء مصر كثر، وكل ما يحاول فعله أذناب النظام السابق سيفشل بسبب قوة أبناء هذا الوطن، علينا أن نقول لكل من يحاول أن يتسبب فى زعزعة هذا الوطن (أنتم أردتم بى شرا، أما الرب فأراد بى خيرا).

فريد إدوار

هل ترى أن الأقباط مضطهدون؟ ارسل رأيك



قصة أطفيح

بدأت الأحداث بمشاجرة بين مزارع وقريبه، تاجر الفاكهة، وانتهت بمصرعهما بطلقات نارية، تبين أن القتيل الثانى طلب من الأول الانتقام من شاب مسيحى على علاقة بابنته. وأضافت التحريات والتحقيقات أن عائلة الضحيتين، عقب دفنهما فى مقابر العائلة، توجهت إلى كنيسة الشهيدين بمعاونة أهالى قرية «صول» فى أطفيح وأشعلت بها النيران اعتراضاً على وجود علاقة بين ابنة القتيل الأول وجارها المسيحى، وتمكنت قوات الجيش والشرطة من السيطرة على الموقف، وإخماد النيران فى الكنيسة دون إصابات، وتولت النيابة التحقيق.

مواد الدستور قبل التعديل

المادة ٧٥

يشترط فيمن ينتخب رئيساً للجمهورية أن يكون مصرياً من أبوين مصريين، وأن يكون متمتعاً بحقوقه المدنية والسياسية، وألا تقل سنه عن أربعين سنة ميلادية.

المادة ٧٦

يرشح مجلس الشعب رئيس الجمهورية، ويعرض الترشيح على المواطنين لاستفتائهم فيه.

ويتم الترشيح فى مجلس الشعب لمنصب رئيس الجمهورية بناء على اقتراح ثلث أعضائه على الأقل. ويُعرض المرشح الحاصل على أغلبية ثلثى أعضاء المجلس على المواطنين لاستفتائهم فيه، فإذا لم يحصل على الأغلبية المشار إليها أعيد الترشيح مرة أخرى بعد يومين من تاريخ نتيجة التصويت الأول، ويُعرض المرشح الحاصل على الأغلبية المطلقة لأعضاء المجلس على المواطنين لاستفتائهم فيه.

ويُعتبر المرشح رئيساً للجمهورية بحصوله على الأغلبية المطلقة لعدد من أعطوا أصواتهم فى الاستفتاء، فإن لم يحصل المرشح على هذه الأغلبية رشح المجلس غيره. وتتبع فى شأن ترشيحه وانتخابه الإجراءات ذاتها.

المادة ٧٧

مدة الرئاسة ست سنوات ميلادية تبدأ من تاريخ إعلان نتيجة الاستفتاء، ويجوز إعادة انتخاب رئيس الجمهورية لمدد أخرى.

المادة ٨٨

يحدد القانون الشروط الواجب توافرها فى أعضاء مجلس الشعب، ويبين أحكام الانتخاب والاستفتاء، على أن يتم الاقتراع تحت إشراف أعضاء من هيئة قضائية.

المادة ٩٣

يختص المجلس بالفصل فى صحة عضوية أعضائه. وتختص محكمة النقض بالتحقيق فى صحة الطعون المقدمة إلى المجلس بعد إحالتها إليها من رئيسه. ويجب إحالة الطعن إلى محكمة النقض خلال خمسة عشر يوما من تاريخ علم المجلس به، ويجب الانتهاء من التحقيق خلال تسعين يوما من تاريخ إحالته إلى محكمة النقض.

وتعرض نتيجة التحقيق والرأى الذى انتهت إليه المحكمة على المجلس للفصل فى صحة الطعن خلال ستين يوما من تاريخ عرض نتيجة التحقيق على المجلس.

ولا تعتبر العضوية باطلة إلا بقرار يصدر بأغلبية ثلثى أعضاء المجلس.

المادة ١٣٩

لرئيس الجمهورية أن يعين نائبا له أو أكثر، ويحدد اختصاصاتهم، ويعفيهم من مناصبهم.

وتسرى القواعد المنظمة لمساءلة رئيس الجمهورية على نواب رئيس الجمهورية.

المادة ١٤٨

يعلن رئيس الجمهورية حالة الطوارئ على الوجه المبين فى القانون، ويجب عرض هذا الإعلان على مجلس الشعب خلال الخمسة عشر يوما التالية ليقرر ما يراه بشأنه.

وإذا كان مجلس الشعب منحلا يعرض الأمر على المجلس الجديد فى أول اجتماع له.

وفى جميع الأحوال يكون إعلان حالة الطوارئ لمدة محددة، ولا يجوز مدها إلا بموافقة مجلس الشعب.

المادة ١٧٩

يكون المدعى العام الاشتراكى مسؤولا عن اتخاذ الإجراءات التى تكفل تأمين حقوق الشعب وسلامة المجتمع ونظامه السياسى، والحفاظ على المكاسب الاشتراكية والتزام السلوك الاشتراكى، ويحدد القانون اختصاصاته الأخرى، ويكون خاضعا لرقابة مجلس الشعب، وذلك كله على الوجه المبين فى القانون.

المادة ١٨٩

لكل من رئيس الجمهورية ومجلس الشعب طلب تعديل مادة أو أكثر من مواد الدستور، ويجب أن يذكر فى طلب التعديل المواد المطلوب تعديلها والأسباب الداعية إلى هذا التعديل.

فإذا كان الطلب صادرا من مجلس الشعب وجب أن يكون موقعا من ثلث أعضاء المجلس على الأقل.

وفى جميع الأحوال يناقش المجلس مبدأ التعديل ويصدر قراره فى شأنه بأغلبية أعضائه، فإذا رفض الطلب لا يجوز إعادة طلب تعديل المواد ذاتها قبل مضى سنة على هذا الرفض.

وإذا وافق مجلس الشعب على مبدأ التعديل، يناقش بعد شهرين من تاريخ هذه الموافقة المواد المطلوب تعديلها، فإذا وافق على التعديل ثلثا عدد أعضاء المجلس عرض على الشعب لاستفتائه فى شأنه.

فإذا ووفق على التعديل اعتبر نافذا من تاريخ إعلان نتيجة الاستفتاء.

رابطة فنانى الثورة

تصوير- إيمان شكرى

إيه رأيك فى البوستر؟ عجبك؟ عندك صور زيه من تصويرك ابعت لنا على إيميلاتنا

وبالطريقة دى شربنا دستور ١٩٧١

يحكى التاريخ أنّ الملك الآشورى «حمورابى» وضع دستورا لدولته يتكوّن من ٢٨٢ نصا قانونيا ثم نقشها على لوح حجرى ارتفاعه حوالى مترين ونصف، نحت فوقها صورته وهو يتلقى هذه النصوص من الإله. والرئيس السادات، عندما أمر بنسف دستور ١٩٥٦ وإعداد دستور آخر، لم يكن بحاجة إلى إله يوحى إليه، إنما لعب هو دور الإله والحاكم والأب الذى أوحى إلى سلسلة من الخبراء بالنقاط والحروف والخطوط العريضة، وهو أيضا الذى يظهر فى زى قائد القوات المسلحة كما يلتف فى نفس الوقت بوشاح القضاة.

أمّا مشكلة دستور ١٩٥٦، التى دفعت الرئيس الراحل أنور السادات إلى تغييره - كما يراها - فهى أنّه دستور تمّ تفصيله بأمر الحاكم ومن أجله.. وليدعم وجهة نظره فى الدستور الجديد خرج فى أول إعلان رسمى للدستور بمجلس الشعب، يقول: «إذن دعكم من الكلام ده، ببساطة، الحكومة تأخذ قراراً يتمّ وضعه أمام الشعب، احكم يا شعب». يعنى أنّ دستور ١٩٧١ خفّف من سلطات الحاكم «الإلهية»، ثم أعادت تعديلات ١٩٨٠ صورة أخرى لدستور ١٩٥٦، التى تعمّد السادات فى وضعها مراوغة الجماعات الإسلامية بجعل الإسلام «المصدر الرئيسى للتشريع» فى حين أنّه كان «أحد مصادر التشريع» مقابل منح رئيس الجمهورية إمكانية تجديد فترات الرئاسة لعدة مدد غير محدّدة.. كان هذا التعديل الدستورى من خلال الاستفتاء الشعبى العام، بجرّة قلم واحدة: فإما التصديق عليه كاملاً أو رفضه كاملاً.. وتمّ التصديقُ عليه، كاملاً.

بل إنّ الزمن والنظام المصرى السابق لم يكتف بذلك، فأكمل خرق الدستور بتعديلات دستوريةَ أخرى، زادته ترقيعا ولطAما، حتى جعلت منه دستورا «ميتاً» لا يمكن تشكيلُه أو ترويضه ليجارى تغيّر الزمن وتغيّر الأفراد معا.. ولذلك فهو وجه آخر قبيح لنظام سابق، أهمل عامل الزمن فجار عليه، أهمل الشباب فثاروا حتى ذبحوا وأطاروا رأسَه وقطعوا أذياله.. وفى «الأربعاء الحزين» قاوم قوة شباب التحرير بالبغال والجمال والجحوش.. ببساطة، لم تعُد أىُ الدساتير القديمة صالحة لشعب ثائر من أجل حياة طبيعية، خاصة أن سقوط نظام «مبارك»، ببغاله وجماله وحميره، هو سقوط نظام «جاهلى» يزحف.. أمام نظام شعبى يحلق بجناحيه.

مهدى مبارك

رؤية حول المرور من عنق الزجاجة

جاء تخلى الرئيس المصرى السابق حسنى مبارك عن سلطاته كنقطة بداية نحو التحول الديمقراطى، والديمقراطية ليست هدفاً فى ذاتها ولكنها وسيلة من أجل التنمية وإحقاق ممارسات عادلة تنعكس على زيادة دخل الفرد فى ظل ظروف اقتصادية حاضنة، والتحول الراديكالى بين مفهومين منتقضين يتطلب آليات محددة تعى الطبيعة الاجتماعية للدولة والتركيبة السياسية التى أفرزتها الثورة، دون تجاهل تراكمات الحقبة الديكتاتورية السابقة.

وبالتدقيق فى إرث الرئيس السابق يمكننا القول إن النظام لم يسقط لكنه أصبح آيلاً للسقوط، ومن خصائص النظام السابق التى لاتزال حاضرة فى ظل التركيبة السياسية الوليدة:

١- ضعف المؤسسات:

تميز العصر السابق بضعف لمؤسسات الدولة تقابله قوة للنظام المتحكم فيها، فهو بطبيعته نظام أفراد وليس مؤسسات، فكان من الطبيعى حينما سقط الأفراد أن تنهار المؤسسات، حدث ذلك عندما رحل الدكتور محمود محيى الدين عن وزارة الاستثمار فتلاشت، وعندما ضعفت قيادة وزارة الداخلية انهار الجهاز الأمنى، فأضحينا بصدد نظام ذى قوة غاشمة ودولة ذات ضعف مزمن.

٢- دستور غير دستورى:

التعريف البسيط للدستور هو أنه عقد اجتماعى بين الشعب تحدد فى ضوئه المواد المشرعة للقانون، يتم استنباط التشريعات منه والعلاقات بين السلطات، بالإضافة إلى تحديد هوية الدولة والنص على مواد حقوقية تعتبر فوق دستورية مثل الحريات والعدالة الاجتماعية، وعلى من يحاول تطبيق هذا التعريف ومقارنته بحالة الدستور المعطل أن يعى أن ما بين أيدينا ليس دستورا بالمعنى الصحيح لكنه آلة تحقق لنظام غير شرعى شرعية مزيفة.

٣- مجتمع مدنى متصلب وأحزاب هشة:

تميزت منظمات المجتمع المدنى وكذلك الأحزاب السياسية بتبعيتها لنظام الحكم وعدم القدرة على التواصل مع الجماهير «أيا كانت الأسباب»، فلم يختلف وضع الأحزاب عن النظام من حيث عدم الشرعية.

تفاعلت تلك الخصائص فأنجبت لنا فسادا مؤسسيا يعتمد على ضعف أجهزة الدولة وهيمنة فئة طفيلية عليها، فى ظل غياب رقابى من المجتمع المدنى المقيد، كما تسببت فى غياب الرؤية نتيجة بطلان العقد الاجتماعى «الدستور».

ولذلك فإن نقل السلطة من أيدى المجلس الأعلى للقوات المسلحة إلى سلطة مدنية حقيقية يتطلب بناء مؤسسات قادرة على تحمل مشاق المرحلة الانتقالية، وتمهيد المناخ لخلق دستور توافق وطنى يحدد هوية وقيم الدولة وكذلك السلطات والعلاقات بينها، ولا يمكن بأى حال أن تقوم لجنة بإعداد نص دستورى دون حوار وطنى فعال يضمن تمثيل مختلف المرجعيات والقوى السياسية المصرية.

أولا- بناء المؤسسات:

على المجلس الأعلى للقوات المسلحة أن يضمن بناء المؤسسات والاستجابة لمطالب الشعب دون الإضرار بالاقتصاد المصرى على المدى الطويل، وذلك يبدأ بتعيين حكومة انتقالية جديدة لمدة عام تعمل على فك لوغاريتمات النظام الإدارى للدولة دون السعى وراء الخطط طويلة الأجل، مثل تحديد اتجاهات اقتصادية معينة، ولكن من الممكن العمل على تحديث هياكل الأجور عن طريق إعادة توزيع الدخل داخل المؤسسات، بوضع نظام شفاف للأجور يعطى لكل ذى حق حقه مع إلغاء الفجوات غير المبررة للأجور، بالإضافة إلى الاستثمار فى البنية الأساسية والتحتية للدولة، لخلق فرص عمل لقطاع كبير، وبالأخص أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

ثانيا- إدارة العملية الدستورية:

على المجلس العسكرى للدولة تجنب السقوط فى بؤرة استخراج دستور غير دستورى آخر لا يعى المتغيرات التى أنجبتها الثورة، من خلال: ١- اعتماد لجنة «إدارة الحوار الوطنى حول الدستور» مكونة من ممثلين لمختلف الاتجاهات السياسية والاجتماعية ذات مرجعيات وخبراء متخصصين فى الصياغات الدستورية، تنقسم من خلالها مراحل بناء الدستور على النحو التالى:

أ- المرحلة الأولى ومدتها ثلاثة شهور: تختص هذه المرحلة بتحديد المرجعية الأساسية للدستور بعد طرح هذه الأسئلة على الحوار المجتمعى:

١- ما هى المرجعية الأساسية للدولة وهويتها؟

٢- ما هى القيم التى يجب ضمانها فى الدستور فى إطار مرجعية الدولة وهويتها؟

وعليه تصاغ الأجوبة بعد إجراء حوار توافقى بين القوى الممثلة فى اللجنة.

ب- المرحلة الثانية ومدتها ثلاثة شهور: فى ضوء ما تم تحديده فى المرحلة السابقة، يقوم أعضاء اللجنة من الخبراء الدستوريين بتحديد خصوصيات السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية واقتراح آلية تتضمن استقلالية السلطات دون تجاهل الرقابة الفاعلة، كما يجب البعد عن التفاصيل حتى لا يتم اللجوء إلى التغييرات الدستورية عند إقرار القوانين إلا فى الضرورة القصوى، وكذلك يجب تصعيب عملية إجراء تعديلات دستورية حتى لا يأتى نظام يوظفها لصالحه.

ج- المرحلة الثالثة ومدتها ثلاثة شهور: إجراء استفتاء عام حول الدستور يتطلب موافقة نسبة ٦٠٪ عليه، ويبدأ فيما بعد التحضير للانتخابات طبقاً للدستور الجديد.

ثالثا- إجراءات عاجلة:

■ إتاحة حرية تكوين الأحزاب حتى تستعيد قوتها خلال الفترة الانتقالية لتكون قادرة على التفاعل السياسى.

■ إعادة بناء جهاز الشرطة مع تأجيل بناء جهاز أمن الدولة إلى المرحلة بعد الانتقالية.

■ إطلاق حرية الإعلام بما يسمح بإجراء حوار وطنى ينعكس على الدستور.

■ خلق آلية شفافة تتيح تداول المعلومات عن طريق قرار عسكرى سريع.

■ إطلاق حرية تكوين النقابات والاتحادات العمالية حتى تستوعب الاحتجاجات الفئوية.

■ محاكمات عاجلة للمتهمين بالفساد فى الفترة الماضية.

يبقى قول أخير بأن على المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذى أدرك أن الشعب قد ثار فوقف إلى جانبه، أن يعى أن الثورة تتطلب التعامل معها بطريقة راديكالية حتى تستوعبها، وأن الثورات تغير فى التركيبة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فإن أردنا للبلاد أن تنهض فيجب ألا ندير وجوهنا عن تلك الحقيقة، ولذلك وجب القول إننا لسنا بصدد إصلاحات ولكن بصدد تغيرات، وأن وتيرة الإصلاحات أبطأ من أن تستوعبها التركيبة الجديدة التى خلقتها الثورة على كل المستويات.



سيف الله الخوانكى

> كإجراء عاجل يجب إعادة بناء جهاز الشرطة مع تأجيل بناء جهاز أمن الدولة إلى المرحلة بعد الانتقالية

هل تتفق مع هذه الرؤية ؟ ارسل رأيك



تصوير- ماركو

كش .. مااااات

هو مين راح فين بكام؟

بيقولك فى استفتاء على التعديلات الدستورية يوم ١٩ مارس الحالى، فتلاقى اللى بيسألك: هو يعنى إيه دستور أصلا؟.. طب هو اتعدل ليه واتعدل إزاى؟ طب لما أروح الاستفتاء أكتب نعم ولا لأ؟

ثم يظهر لك شوية ناس فاهمة التعديلات ويقولوا آه ولا لأ بس عايزين يعرفوا هما لو قالوا لأ هيحصل إيه؟.. هنطلع الدستور القديم من الفريزر ونعمل عليه شوربة وفتة ولا هنشترى جاهز من بره؟

وبعدين يجيلك البرنامج المحبب بتاعك اللى بيفهمك كل حاجة تقريبا يستضيف ضيفين.. واحد يقولك التعديلات دى حاجة حلوة والمفروض نقول نعم، والتانى يقولك التعديلات دى حاجة وحشة والمفروض نقول لأ.. فى حين تترك أنت فى حالة نافوخى مزمن دون برشامة صداع واحدة يا مؤمن.

شوية وتسأل نفسك نعمل الانتخابات الرئاسية الأول ولا البرلمانية؟ ولا البرطمانية عشان نلحق نحط ملفات أمن الدولة المفرومة فى التلاجة عشان أهى تنفع فى العصاج.

طب نسيب البلد دى فى إيد الجيش ولا نعمل مجلس رئاسى كده حلو ومحندق صالة وخمس مطارح فورفورشيه والنيش على العريس؟

وبعدين يقولولك ده المسلمين والمسيحيين مية مية.. بعد شوية.. لأ مش مية مية ولا حاجة دول نص نص.. شوية تانيين.. يالهوى لأ دول مش طايقين بعض خالص.. لا ده احنا كلنا إيد واحدة يا بهجت كلنا بنكمل بعض.

> طب نسيب البلد دى فى إيد الجيش ولا نعمل مجلس رئاسى كده حلو ومحندق صالة وخمس مطارح

وبعد كدة تظهر الحكومة على الساحة فيجتمع البعض على بعض رموزها فى حين يعترض البعض الآخر على البعض الآخر برضه، فتجد نفسك أمام بدلة سمير غانم فى «المتزوجون».. تظبط الجاكتة البنطلون يضرب.. تعدل البنطلون الجاكتة تضرب.

ثم يظهر قانون مكافحة البلطجة أبو عقوبة قد تصل للإعدام فتجد منظمات حقوق الإنسان ترفضه شكلا وموضوعاً.. ثم يحاول الجيش تطبيق القانون فيلقى القبض على اتنين أبرياء مالهومش فى حوار البلطجة مثل على صبحى وعمرو عبدالله البحيرى.

ويجيبولك العادلى فى الصورة وتقول يتحاكم محاكمة عسكرية فيقولولك لأ ده من حقه محاكمة مدنية عادية!.. فى حين أن الشباب المعتصمين اللى اتاخدوا على إنهم بلطجية بيتحاكموا محاكمة عسكرية عادى خالص.

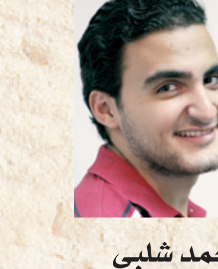
وهوبا.. تظهر الطامة الكبرى لما مرتضى منصور اللى يقولك إن الثورة دى ثورة شادى ووائل!.. طب مافى ناس اسمها احمد وجرجس وكانوا فى الثورة عادى يعنى يا كابتن وماحدش طلعلهم كارت أحمر ولا حاجة.

وبعدين شوية تلاقيه بيقولك إحنا عايزين مبارك يرجع تانى، وبعد كده يقول لأ ده الفريق أحمد شفيق هيترشح وهعمله حملة انتخابية بالمهلبية والمكسرات وانتو لأ، وبعد شوية يطمع هو فى المهلبية ويصرح أن لو الشفيق ما أكلهاش هأكلها انا كلها لوحدى ومش هديكوا حتة يا جرذاااااان.

ياسمين فيصل

كيف تستقى معلوماتك السياسية ؟ شاركنا

أسرتى العزيزة.. لو ماسمعتونيش هعمل معاكم زى ما عملنا فى الريس




أحمد شلبى

حتى بعد الثورة لا أجد فى نفسى الجرأة على رفع يافطة مكتوبا عليها (أسرتى العزيزة.. الدلع التام أو الموت الزؤام)، صحيح أنهم ينظرون إلىّ الآن من قبل الأسرة الكريمة على أنى (من شباب ٢٥ يناير)، ومن (طليعة الثوار)، وممن حضروا المواقع الكبرى (قصر النيل) و(وموقعة الجمل)، بل وربما أنجح فى إقناعهم ببساطة أننى (المرشد السرى للثورة)، أو أننى الأدمن الخاص بجروب خالد سعيد، ووائل غنيم مجرد ستر وتغطية على شخصى السرى.

لكن هذا أمر الثورة وحديث الثوار، هذا هو الفضاء العام الذى قد يظنه الأهل بعيدا عن الشأن الخاص، فما علاقة الإطاحة بنظام سياسى وخلع رئيس وإسقاط حكومة وتحرير بلد كامل يبلغ تعداد سكانه ٨٥ مليونا، وتاريخه يمتد لأكثر من ٧ آلاف عام، وتجاوره إسرائيل وتتحكم أمريكا بمقدراته منذ سبعينيات القرن الماضى.. ما علاقة ذلك كله بشؤون الدراسة والزواج والعمل والسفر وتربية الأبناء؟!

لا أتحدث هنا عن أسرتى الخاصة، ولكن عن مفهوم الأسرة فى مجتمعنا ككل، وعن واقع العلاقة التى تربط الجيلين، واتجاهات خطوط السلطة بينهما.

لكن.. أسرتى العزيزة ربما أكون راديكالى المقال.. لا بأس.. لكنها أفكار شباب ٢٥ يناير التى تقول الآتى:

نحن من جيلين مختلفين.. ربما يكون قد آمن بعضكم بحتمية الحل القومى، والبعض الآخر بحتمية الحل الإسلامى، لكن جيلنا آمن بحتمية الحرية قبل كل ذلك.

نحن من جيلين مختلفين، آمنتم بضرورة دخول كليات الطب والهندسة، وآمنا نحن بضرورة المخاطرة والمغامرة حتى نعرف طريقنا الخاص ومشروعنا المستقل.

نحن من جيلين مختلفين.. آمنتم بضرورة الصبر حقنا للدماء.. وبالتظاهرات المحددة بكاردونات الأمن المركزى.. وآمنا نحن بضرورة بذل الدماء.. وبثقافة كسر الكردون.

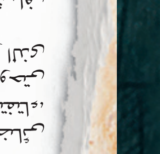
نحن من جيلين مختلفين.. جيل أشبعه الرئيس الراحل أنور السادات بمفاهيم (السلطة الأبوية)، و(كبير العيلة)، و(قف مكانك)، و(أخلاقنا فى الكلام مع الريس)، وجيل آخر اعتقد بأن أى شخص فى موقع مسؤولية هو مجرد موظف مدنى.. راعٍ ائتمنه الله على رعيته، فإن أصلح فهو خير له، وإن أفسد فسوف نعذبه، ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابا نكرا.

نحن من جيلين مختلفين.. جيل كان يلاقى المشقة والنصب إذا ما خرج عن حدود المحافظة والمدينة، جيل ظهرت فيه أغنية (خلاص مسافر)، للرائعة شادية والتى تحدثت عن أهوال ومصاعب السفر ع البلد الغريب.. وجيل آخر يستطيع بضغطة زر أن يشكو فى القاهرة فترد شكواه كل من باريس وواشنطن وبرلين ولندن فى آن معا.

نحن من جيلين مختلفين.. جيل قبِل حياة الحكم العسكرى على مدار ٦٠ عاما وتأقلم معها.. بل وأصيب بمتلازمة ستوكهولم (بكرهك وما أقدرش على بعدك).. جيل شهد نكسة عبد الناصر، وكامب ديفيد السادات، وركود وخمول مبارك، وجيل آخر حشد نفسه فى أقل من أسبوعين على الواقع الافتراضى.. ذلك الواقع الذى كان مثارا لسخريتكم حينا.. وسبب نقمتكم وغضبكم أحيانا كثيرة.. ذلك الحشد الذى فاق ١٠٠ ألف، ثم انفجر حمما بركانية وصاعقة على الظالمين فى الخامس والعشرين من يناير لكى يلهم بعدها باقى الشعب انتفاضته وثورته.

من فضلكم.. لا نريد سماع جمل أخرى من نوعية (إنتم مش عارفين مصلحتكم)، أو (لسه صغيرين).. لا نريد عبارات (إقفل البتاع ده وقوم شوف مصلحتك).. لن نقبل عبارة (وإنت إيه فهمك انت.. عندك كام سنة عشان تتكلم).

نداء إلى كل أسر المحروسة.. نحبكم لأنكم سبب وجودنا فى الحياة.. لكنكم لستم دائما على صواب.. لذا أرجوكم وقبل فوات الآوان.. دلعونا قبل ما نطفش.





تصميم- ريم عطية

تصوير- إيمان شكرى

لماذا نحتاج دستوراً جديداً؟

إيناس عبدالله

هل ترى أننا نحتاج دستور جديد؟ أبعت لنا

لو أن القائمين على صنع القرار فى مصر الآن معترفون بأن ما قام به شباب ٢٥ يناير هو ثوره فإن سقوط نظام مبارك يعنى سقوط الدستور الذى كان يعمل به، إذن فكيف نستفتى على أمر غير دستورى فى الأساس.

كما أن الدستور الحالى حتى بعد التعديلات لم يمس الصلاحيات الكبيرة لرئيس الجمهورية، فما الضمان لنا أن من سيتولى الرئاسة سيقبل وضع دستور جديد يقلل فيه من هذه الصلاحيات؟

كذلك سمح التعديل لرئيس الجمهورية بتعيين نائب له، وبالتالى يفرض علينا شخصا ربما لا نريده، لماذا يكون منصب كهذا بالتعيين وليس الانتخاب ويكون للناس حرية الاختيار.

أيضا المادة التى تحدد شروط المرشح للرئاسة، قد نزعت هذا الحق من كل من يحمل جنسية أخرى حتى لو أسقطها، وكل من تزوج بأجنبية، وكأنه غير وطنى ولا ينتمى لهذا البلد، وحرم أبناؤه أيضا من حق الترشح، وهذا ظلم لكثير من المصريين الشرفاء الذين يعشقون تراب هذا الوطن.

وكلنا رأينا ماذا فعل بنا الرئيس الذى عاش داخل الوطن ولم يحمل جنسيه أخرى، فهذا ليس مقياسا للولاء أبدا.

كما أن الادعاء بأن الموافقة على التعديلات سيؤدى بالبلاد إلى الاستقرار ليس صحيحا، لأن هناك أساتذة قانونيين انتهوا من كتابة دستور جاهز للعمل حال الموافقة عليه، وبدل الاستفتاء على بعض التعديلات يكون الاستفتاء على الدستور الجديد، فلن يأخذ هذا وقتا أكبر.

أيضا بعض المواد المعدلة مثل المادة ٧٧ الخاصة بتحديد فترة الرئاسة لأربع سنوات تناقض المادة ١٩٠ بنفس الدستور التى تحدد انتهاء مدة الرئاسة بانقضاء ست سنوات، والمادة ٧٥ التى تحدد شروط الترشح للانتخابات تتعارض مع المادة ٨ التى تقول «تكفل الدولة تكافؤ الفرص لجميع المواطنين»، والمادة ٧٦ التى تنص على إنشاء «لجنة الانتخابات الرئاسية» بحيث «تكون قرارات اللجنة نهائية ونافذة بذاتها، غير قابلة للطعن عليها بأى طريق أو أمام أى جهة» تتعارض مع المادة ٦٨ التى تحظر «تحصين أى عمل أو قرار إدارى من رقابة القضاء.

هناك سؤال مازال يحيرنى بخصوص هذه التعديلات ويجعلنى أقلق منها، لماذا يؤيدها بشدة الحزب الوطنى وأعضاؤه ويدعون للموافقة عليها؟

إن هذه التعديلات جريمة فى حق ثورة الشعب المصرى لأنها تنتج دستورا مرقعا انتهى عهد العمل به ومواده تخالف بعضها البعض.

من يملك اجابات قاطعة فليتفضل

ضحى مصطفى

> الحل المطروح إصدار إعلان بالمواد المعدلة فقط بما يعنى أن دستور ١٩٧١ قد أنتهى

المادة ١٨٩ ملزمة، يعنى ده مش محور الخلاف الآن، أو بمعنى آخر تم الاتفاق على أنها ملزمة وفقا لصياغة المادة، القضية الحقيقية هى كيف سيتم القبول برئيس وانتخابه وهو مازال يتمتع بكل الصلاحيات التى يسمح له بها دستور ١٩٧١، طيب بس هو لن يعلن قانون الطوارئ وده أمر مهم حددته التعديلات، كما حددت مدته ٤ سنوات، ووضعت قيودا لعدم تزوير الانتخابات، يرد على ذلك بأن المادة ٧٤ التى نصها «لرئيس الجمهورية إذا قام خطر حال وجسيم يهدد الوحدة الوطنية أو سلامة الوطن أو يعوق مؤسسات الدولة عن أداء دورها الدستورى أن يتخذ الإجراءات السريعة لمواجهة هذا الخطر بعد أخذ رأى رئيس مجلس الوزراء ورئيسى مجلسى الشعب والشورى، ويوجه بيانا إلى الشعب، ويجرى الاستفتاء على ما اتخذه من إجراءات خلال ستين يوما من اتخاذها، ولا يجوز حل مجلس الشعب فى أثناء ممارسة هذه السلطات» - لم تدخل حيز التعديل وهى مادة خطيرة قد تسمح للرئيس بالانقلاب تحت دعوى خطر حال وجسيم، وخد عندك بقى.

هذا بالإضافة إلى جميع الصلاحيات الموسعة التى يتمتع بها الرئيس، طيب إيه الحل؟ كيف سيتم تعديل الدستور؟ ومن سيختار من يعيد صياغة الدستور؟ وكيف ستتم إدارة المرحلة الانتقالية، خاصة أننا جميعا لا نريد استمرار الجيش؟

الحل المطروح هو أن يتم إصدار إعلان دستورى يتضمن بعض المواد المعدلة، بما يعنى أن دستور ١٩٧١ انتهى من التاريخ المصرى بالكامل بشكل لا يسمح لأحد باستخدام هذه السلطات، يتم انتخاب الرئيس وفقا لمضامين الإعلان الدستورى، ويتم تشكيل لجنة لوضع الدستور الجديد، ولكن من يشكل هذه اللجنة؟ الإجابة: تشكل هذه اللجنة من ممثلين بقوائم لكل القوى السياسية، بالإضافة إلى شخصيات عامة وباحثين فى مجالات اجتماعية مختلفة. فى هذه الحالة يتم عقد الانتخابات الرئاسية على هذا الأساس لحين الانتهاء من الدستور الجديد، وبعدها تتم الانتخابات التشريعية.

طيب لماذا كل هذه التخوفات التى تدفعكم للرفض؟ الإجابة كما سبقت الإشارة: صلاحيات الرئيس، وإيجاد برلمان ورئيس بصلاحيات مشوهة وبناء دستورى سيئ، كما أنه لماذا هذا التوجيه الإعلامى بالتليفزيون المصرى لدفع المصريين للموافقة وكأن هناك مصلحة للجيش فى ذلك الرد، لكن الجيش أعلن أنه لا يسعى لسلطة ولكن هناك شكوكا لأن الكثير من الملابسات أثناء التنحى دارت خلف الأبواب المغلقة، وهناك الكثير من الغموض حول إخراج بعض المعتصمين من التحرير وعدم حماية الجيش لهم، حتى وإن كنا ضد استمرار اعتصامهم - إلا أن تعرضهم للإهانة والضرب وتصوير البعض منهم على أنهم بلطجية أمر زاد الطين بلة، ولكن فلنترك ذلك جانبا فليس من مصلحة أحد خسارة الجيش... ولكن لماذا يتم دفعنا إلى القبول بخيار واحد وتتم ممارسة ضغط إعلامى من أجل ذلك، لماذا يتم تشويه إرادة الشعب.. المؤشرات غير مطمئنة للقبول بنعم، وعدم التخوف من المستقبل، خاصة أن فكرة المظاهرات المليونية يتم تدجينها إعلاميا سواء بحكم الوضع الأمنى أو بحكم التبعية الإعلامية للتليفزيون المصرى، لمصلحة من، ومن يضمن، ولماذا لا يتم التوصل لإعلان عن ميثاق دستورى، وطرح جميع الخيارات أمام الشعب بدلا من دفعه فى اتجاه محدد دون غيره؟

فى المقابل، بقى لازم تسأل نفسك طب رئيس وإعلان دستورى.. كيف يحكم الرئيس وكيف نتركه لحين الانتهاء من الدستور الجديد كيف نتركه دون برلمان حتى لو كان نصف برلمان.. كيف نستمر فى وضع الدستور فى ظل هذه الأجواء؟

علشان كده أنا لسه مش فاهمة، اللى عنده إجابات قاطعة يعنى قاطعة يعنى يقول.

تصبحون على وطن

لا يمكننى إلا أن أبدأ كلماتى بأن أقول طوبى للشهداء الذين سقطت دماؤهم النقية الصادقة لترسم مستقبلا جديدا لنا، طوبى للشرفاء، طوبى لكل من وقف بصدق فى ميدان التحرير وكل ميادين مصر التى شهدت الثورة ليطالب بحريته وكرامته، ليطالب بأن يكون له وطن حقيقى.

بشهادة كل ميادين العالم التى التف حولها المتظاهرون تضامنا مع الشعب المصرى، أننا استطعنا أن نحقق ثورة حقيقية بيضاء، ثورة سلمية، سلمية رغم الغازات المسيلة للدموع، وطلقات الرصاص الحى التى خرجت من أيدى الخائنين لترشق فى صدور المتظاهرون الشرفاء.

فالثورة التى قام بها الشعب المصرى ستعيد رسم خريطة العالم كله، وسندخل التاريخ من جديد لنرسم صورة لمصر جديدة، مصر الحرة، مصر الديمقراطية، مصر التى تستحق الكثير بفضل هذا الشعب العظيم الذى استطاع أن ينتزع حريته بطريقة سلمية حضارية، وأولا وأخيرا بفضل كل من نزل من بيته متوجها إلى أقرب ميدان، غير مبال بأى شىء إلا بحقه وحق إخوانه من أبناء بلده.

ما تعلمته من ثورتنا أن الحرية حق لا يمنح، وإنما ينتزع، والأشرف أن تنال حريتك بطريقة سلمية، تعلمت أنه لا أحد منا يمتلك الحقيقة، وأنه لا توجد مسلمات ولا صمام للأمان، وإنما علينا أن نثق بأنفسنا ونعمل عقولنا فى كل شىء، ونؤمن بأننا نمتلك القدرة على اتخاذ قراراتنا بأنفسنا دون وصاية من أحد.

وفى رأى أن الميلاد الحقيقى لثورتنا ليس هو يوم ٢٥ يناير، فتلك كانت الشرارة الأولى، وإنما الميلاد الحقيقى لثورتنا، بل الميلاد الحقيقى لمصر سيبدأ من الآن، فحتى تكون ثورتنا كاملة وحقيقية، لا يمكن أن نرضى بالحلول الوسط، فقد كانت مطالبنا واضحة وسنسعى لتحقيقها كاملة، سنسعى لنقيم برلمانا حقيقيا يعبر عن كل المصريين، ووضع دستور جديد يقيد من السلطة ويمنح الحريات، وسننادى بإعلام حر يعبر عن الشارع المصرى بما تقتضيه مواثيق الشرف المهنية للعمل الإعلامى، والمطالبة بالإفراج عن كل المعتقلين السياسيين، ومحاسبة كل من تسببوا فى ضياع هذا الوطن لسنوات طويلة ومطالبنا لن تنتهى، ولن نتنازل عن تحقيقها طالما أنها مشروعة وسنتحمل المسؤولية كاملة أمام أنفسنا.

فقد استطعنا أن ننجز شيئا عظيما والأعظم أن نكمل ما قمنا به، أن نعمل جميعا لبناء هذا الوطن، أن نعمل كأفراد، وجماعات، ومؤسسات، ومنظمات لنبدأ بشكل فعلى فى ترجمة أهداف ثورتنا لواقع ملموس، وسأختم مقالى بكلمات أمل دنقل، ربما ننفق كل العمر كى نثقب ثغرة ليمر النور للأجيال مرة.

مى زيادى

مواطنة مصرية فى منتصف الطريق

هند عبدالمتجلى

منذ البداية مع إعلان تشكيل لجنة لصياغة تعديلات مقترحة لبعض مواد الدستور (دستور ١٩٧١ المباركى السرورى المفيد شهابى) لم يتغير «اتجاه» موقفى، إنما ما تغير هو «شدة» ذلك الموقف و«مبرراته»، وذلك التغير حدث فى اتجاه إيجابى نحو تدعيم موقفى! ولأكون صادقة لم يكن الدستور أولوية لدى خلال أسابيع مضت وسط تسونامى الأخبار عن الفساد والفاسدين فانحصر مجهودى الـ«فيسبوكى والتويترى» فى الضغط للتخلص من حكومة الفريق أحمد شفيق، ثم متابعة حادثة ملفات أمن الدولة (كم مرة أقول لأمن الدولة ما تسيبيش الورق على النار!)، وأنا أعتقد أن مصادرة «الفرامة» دون «زكريا عزمى» نفسه حال دون القضاء على جميع «الفرامات»! ثم تلى ذلك أحداث «الفتنة الطائفية» التى كان ينقصها «جملين وحصان» لتصبح منطقة «أطفيح» مزارا سياحيا أخيرا، هدأت الأوضاع - رغم مكر الماكرين - ووجدت التعديلات تنادينى.

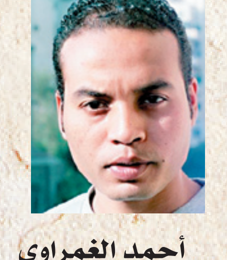
١- سياسة «المقارنة بين ما كان وما سيكون»، أى إغراء الناس بأن التعديل الفلانى جاء ليخلصنا من المادة الفاجرة الفلانية وأن التعديل العلانى أخيرا سيرحمنا من المادة الإبليسية العلانية! يا سلام! شىء متوقع! لابد على التعديلات أن تكون فى اتجاه ديمقراطى - للأسف لم نعهده كشعب ففرحنا بطفولية وبراءة - وفى اتجاه يليق بثورة الخامس والعشرين من يناير وكذلك يليق بمقام اللجنة التى قامت بوضع التعديلات وعلى رأسها المستشار طارق البشرى. إن تلك المقارنة والشهادة للتعديلات بأنها قيمة وترقى لمطالبنا وتوقعاتنا إنما هو قول حق يراد به باطل، فالأهم هو ماذا بعد «نعم» أو ماذا بعد «لا»!

٢- هنا تبدأ السياسة الثانية، سياسة أن «نعم» تؤدى بك إلى الجنة حيث الحياة بمبى والدنيا بخير والثورة نجحت الحمد لله والاقتصاد انتعش والحياة البرلمانية أصبحت كألوان الطيف العشرة علشان خاطرك أنت بس يا مواطن! لكن ماذا بعد «لا»؟ لا حس ولا خبر! لا أحد يريد أن يوضح للناس، وكأن «لا» رجس من عمل الشيطان لا سمح الله! إذن لماذا نضع «لا» فى الاستفتاء! بالطبع كانت تلك أولوية لدى وهى أولا معرفة ماذا بعد «لا» حتى لا أعود للمدرسة القديمة فى تكوين رأى غير قائم على أسس ومبررات مستمدة من خبراء ومتخصصين، ثم نقل ما فهمته واقتنعت به إلى من حولى، والحقيقة كلما قابلت فى طريقى نحو الحقيقة أحد المنادين بـ«نعم» وجدته يزيد يقينى بصحة «لا» لأنهم - أغلبهم - اتبعوا إحدى السياستين - إما «قول الجملة واجرى: أنا نعم على فكرة» أو «اسبقه بالسؤال: إنت لأ ليه؟» وذلك ليأخذك لدوامة المناقشة من طرف واحد لتكتشف فى النهاية إنه «أوف لاين».

٣- السياسة الثالثة وهى سياسة منتشرة بين البعض ولا ينبغى أن نصفهم بالفقراء ماديا أو معرفيا وإنما هم فقط يرفعون شعار «إذا كان العلم نور فالديكتاتورية رحمة برضوا»، ورغم أنهم كانوا ضد الاستبداد وفرض الرأى إلا أنهم الآن يقدرون قيمة ما فعله من أجلنا النظام السابق فى أنه «شال الهم لوحده واحنا كنا قاعدين فى انتظار إعادة الأهداف!» إلا أنهم حاولوا التأقلم بسرعة مع متطلبات المرحلة فبدأوا فى الاعتماد على «مصداقية الشخصيات التى تنتمى إلى كل فريق» ولو أنت قاعد أمام «مصر النهارده» ستجد «فريق نعم على يمينك» ولن تستطيع رؤية «فريق لا» إلا إذا غيرت المحطة! أنا شخصيا وجدتها سياسة مسلية جدا وفور أن علمت أن «الحزب الوطنى» يقول «نعم» قلت طبعا أنا «لأ»! لولا أن صديقة لى - كتر ألف خيرها - شرحت لى الفخ وقالت لى إن هذا ما يريدونه، إثناءنا عن الاختيار الصحيح بـ«نعم» من خلال ترويج شائعة أن «الحزب الوطنى» مع ذلك الاختيار! الله يبارك لك يا شيخة أون لاين وأوف لاين! باختصار، لماذا أقول «لا»؟ لأنه لا فصال مع الثورة، ولأن الثورة هى تطور تدريجى جذرى أفقى رأسى محليات ومحافظات وفى جميع الاتجاهات! ولأن الثورة ميلاد لمصر التى لابد لها من «شهادة ميلاد»! ولأنه لا يجوز انفصال اثنين ثم تعديل «قسيمة الزواج» بإضافة بند جديد ينص على «حدوث الطلاق»! ولأنه رغم التعديلات «المغرية» فإن «نعم» هى عودة الروح لدستور ١٩٧١ بما يتيحه للرئيس من سلطات لا تليق بالثورة ولا بشعار مصر للمصريين بل بشعار «ورثى وأنا حر فيه أخصخصه.. أبيعه.. أصدره.. فيها إيه؟» ولأن الجيش عليه ألا يضع العقدة فى المنشار «إما ينورنا شوية بإعلان دستورى وإما يوافق على تكوين مجلس رئاسى!» وأخيرا، لكم أقول «إنه عندما يكون أمامك خياران فإنك قد تختار أحدهما ليس لرغبتك فيه وإنما لرفضك للآخر!».

هواجس خاصة حول التعديلات الدستورية






أحمد الغمراوى

اقترب ميعاد الاستفتاء على التعديلات الدستورية المقترحة وازداد النقاش والجدل حول المواد المعدَّلة وحول رفض أو قبول هذه التعديلات، لكننى لن أقف عند هذا وسأتطرق إلى مرحلة ما بعد الاستفتاء وفى حالة موافقة أغلبية المشاركين فى الاستفتاء على هذه التعديلات، سوف نجد أنفسنا أمام مواد تحمل فى مضمونها الكثير من السلبيات المؤثرة فى حياتنا والتى كانت سببا فيما وصلنا إليه فى العقود الأخيرة، سوف نجد الكثير من الموروث الثقافى الذى تحكم وأثر فى الوضع السياسى والاجتماعى فى مصر.

فلننظر إلى ما ترسخه هذه التعديلات فى المجتمع وفى وقت العقول فيه متفتحة ومستعدة للتغير الجذرى، وسوف يتضح هذا فى بعض من المواد المعدَّلة، التى تحمل الكثير من التميز والإقصاء ومنطق الوصاية على الشعب والغموض وخلق الكثير من التساؤلات حولها، فعلى سبيل المثال:

«المادة ٧٥» التى تحمل إقصاء لفئة معينة فى المجتمع من الترشح لمنصب رئيس الجمهورية، وهم من تزوجوا من أجانب أو لهم جنسيات أخرى وهذا ما يعد تعديا على ممارسة الحق فى المشاركة السياسية، خاصة أن المادة تطرقت إلى جنسية الأبوين، ونجد أن المبرر لهذا الشرط هو أهمية منصب رئيس الجمهورية ودوره الجوهرى فى حماية الأمن القومى، ولذلك جاءت هذه المادة متشددة ونظر المشرّع إلى عنصرين فقط، وهما طبيعة المنصب وطبيعة المرشح، بينما تجاهل العنصر الأهم وهو الناخب، الذى يستطيع أن يقارن بين المرشحين لهذا المنصب ويستطيع أن يختار من بينهم من يحقق مصالحه، فالشعب الذى أصبح بعد ٢٥ يناير حر الإرادة والاختيار ليس فى حاجة إلى وصاية تشريعية تحميه من خطورة الاختيار غير المناسب لمنصب رئيس الجمهورية، فى حين أن المادة تطرقت إلى عنصر الجنسيات الأجنبية للمرشح، ولم تشر إلى المستوى التعليمى المطلوب لشخص رئيس الجمهورية، الذى أعتقد أنه أهم بكثير، وهو ما ينعكس فى شخصية الرئيس.

«المادة ٧٦» التى تشترط تأييد ثلاثين عضواً من أعضاء مجلسى الشعب والشورى، أو ثلاثين ألفاً ممن لهم حق الانتخاب للمرشح المستقل لمنصب الرئيس، بينما يحق للحزب الذى لديه مقعد واحد فى مجلسى الشعب أو الشورى أن يرشح أحد أعضائه لرئاسة الجمهورية بناء على هذا المقعد، فلماذا تحمل هذه المادة كل هذا التساهل مع المرشح الحزبى، فى حين أنها لم تتطرق إلى منصب هذا المرشح داخل الحزب، بينما أشارت إلى أن يكون أحد الأعضاء فقط، ولما كل هذا التقييد أو التضييق على المرشح المستقل مقارنة بالمرشح الحزبى؟!

«المادة ١٣٩» التى أشارت إلى منصب نائب رئيس الجمهورية بالتعين فى حين أنه من الممكن أن يكون هذا المنصب بالانتخاب ومكتسبا شرعيته من الشعب، ولا أجد أى صعوبة فى ذلك بل بالعكس هى ضمانة أكثر لجدية هذا المنصب وتفعيل دورها ومهامه.

«المادة ١٨٩» وهى حديث الساعة من حيث أنها ملزمة بإعداد دستور جديد أم غير ملزمة لا أدرى لماذا كل هذا الغموض أو عدم الوضوح لمضمون هذه المادة ولما نترك مجالا للتكهن والاختلاف على كونها ملزمة أم لا، ألم يكن من الممكن أن تكون صياغة هذه المادة بشكل أوضح خاصة أن بعضا من أعضاء اللجنة المكلفة بتعديل الدستور أشار إلى أنها ملزمة ولكن لايزال النص يحمل مزيدا من التأويل.

فى النهاية لا تخلو التعديلات فى مضمونها من التميز والإقصاء والتقييد والتضييق وعدم الوضوح والخوف من المخاطرة بإجراء تغير كامل وواضح، والهواجس التى تملأ عقلية المشرع من المسؤولية والمستقبل.

فى حين أن الفرصة متاحة للتغير الحقيقى وليس على المستوى السياسى فقط، بل على كل المستويات بما فيها ما يسيطر على عقولنا من هواجس.

[redacted]

خبر من كل محافظة



وقفة احتجاجية للعاملين بالشركات السياحية

جنوب سيناء: وقفة ضد العمالة الأجنبية

العاملون بالشركات السياحية نظموا وقفة احتجاجية ضد العمالة الأجنبية غير الشرعية، التى تعمل فى نفس المجالات التى يعملون بها، مشيرين إلى تفوقهم فى تلك المجالات عن الأجانب، وأشاروا إلى أن تلك العمالة تسىء لمصر وللمصريين، ورفعوا لافتات لمنع العمالة الأجنبية، وقال مؤمن محروس، مرشد سياحى، إن معظم العمالة الأجنبية تعمل دون تراخيص لها وتزيد على ٧٠٪، رغم أن القانون لا يسمح إلا بنسبة ١٠٪ من إجمالى عمالة المنشأة السياحية، وأضافوا أن تلك العمالة الأجنبية تنظم رحلات لإسرائيل، مما يعطل الرحلات المصرية.

أيمن أبوزيد

بنى سويف: حملة شعبية لبناء كنيسة أطفيح

حملة للمساهمة الشعبية لإعادة بناء كنيسة أطفيح بحلوان بدأها أهالى المحافظة، تعبيراً عن علاقة الود بين المسلمين والأقباط التى ميزت المجتمع المصرى، من خلال تراخيص لجمع المال بمساهمات رمزية فئة جنيه واحد من جميع أبناء المحافظة مسلمين وأقباط.

حنفى الفقى

دمياط: العاملين بالسنترال يطالبون بحل النقابة

العشرات من العاملين بسنترال المحافظة نظموا وقفة احتجاجية أمام المبنى الرئيسى بكورنيش النيل، للمطالبة بحل مجلس النقابة والإدارة، وفسخ عقود المستشارين وعقود المهارات الخاصة، ورفعوا اللافتات وكتبوا عليها: «العاملين يريدون إسقاط النقابة ومجلس الإدارة».

ناصر الكاشف

القاهرة: الخدمات الصحية فى «بيت السنارى»

ينظم «بيت السنارى» الأثرى بحى السيدة زينب، ندوة مساء اليوم «الاثنين» بعنوان «مستقبل الخدمات الصحية فى مصر»، وذلك فى إطار سلسلة «مصر حوارات المستقبل». يشارك فى اللقاء الدكتور إيمان يحيى، الأستاذ بكليةالطب جامعة قناة السويس، والدكتور علاء غنام، خبير السياسات الصحية، وإلهامى الميرغنى، خبير اقتصاديات الصحة، والدكتور محمد حسن خليل، استشارى القلب بالتأمين الصحى، الرئيس السابق لجمعية الحق فى الصحة.. يناقش المشاركون الوضع الحالى لمنظومة الخدمات الصحية فى مصر، ووضع اقتراحات مستقبلية تتعلق بتطوير تلك المنظومة فى قطاعاتها المختلفة.

منار خاطر

قنا: تعيينات بجامعة جنوب الوادى

مجلس جامعة جنوب الوادى، برئاسة د. عباس منصور، وافق على تعيين الدكتور عصام على الطيب بكلية التربية، والدكتور كارم محمد مهنى، بكلية الزراعة، والدكتور صلاح مصطفى صالح، بكلية الطب، على درجة أستاذ مساعد.. وتعيين كل من الدكتورة هالة عزالدين محمد، والدكتورة أمانى عبدالمنعم محمد، بكلية التربية، والدكتور عبدالقادر توفيق أحمد، والدكتور محمد حسان حسن، بكلية الهندسة بأسوان، على درجة مدرس.. ومنح المجلس درجة الدكتوراة لكل من الطالب محمد إبراهيم عبدالعزيز، بكلية الآداب، والطالب أحمد عزت أحمد، بكلية الطب البيطرى.

محمد حمدى

أسيوط: سرقة محتويات ١٧ مدرسة

المحافظة تشهد انتشار سرقة محتويات عدد من المدارس، وتلقى اللواء أحمد جمال الدين، مدير الأمن، بلاغات من اللواء إبراهيم صابر، مدير المباحث الجنائية، تفيد بسرقة محتويات ٥ مدارس بقرى مركز ديروط، و٣ مدارس بمركز صدفا، و٣ بدائرة قسم أول أسيوط، و٢ بمركز صدفا، و٣ بمركز البدارى، ومدرسة بساحل سليم.. وأكدت تحريات المباحث أن السرقات شملت أجهزة كمبيوتر وأنتريهات وأسطوانات بوتاجاز، وأشارت التحريات إلى أن وراء السرقات أفراد من المسجلين بالمناطق المتعرضة للسرقة.

سحر الحمدانى

المنيا: دعوى قضائية لحل المجالس المحلية

جماعة الإخوان المسلمين أقامت دعوى قضائية أمام مجلس الدولة والقضاء الإدارى، تطالب بحل المجالس المحلية بجميع مستوياتها على مستوى الجمهورية، أسوة بقرار حل مجلسى الشعب والشورى، لما شاب انتخابات كل منهما من مخالفات وتزوير.. طالبت الدعوى التى تقدم بها طه عبدالصبور، محامى الجماعة، كلا من: رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، رئيس الوزراء، ووزير الداخلية، بإصدار قرار بحل المجالس المحلية، لوجود أحكام عديدة بإلغاء انتخاباتها، بسبب حرمان بعض الأفراد من التقدم بأوراق ترشيحهم ودخول المنافسة المشروعة.

سعيد نافع

مطروح: مجلس شورى بكل مدينة

المحافظ اللواء أحمد حسين قرر تشكيل مجلس شورى من رئيس المدينة وبنسبة ٥٠٪ من الشيوخ والحكماء والعقلاء، للاستفادة من خبراتهم وآرائهم، ونسبة ٥٠٪ من الشباب للاستفادة من تطلعاتهم المستقبلية وآرائهم، مع إعداد لقاء بديوان عام المحافظة برئاسة المحافظ للوقوف على ما انتهت إليه آراء وتطلعات المواطنين بجميع مدن المحافظة وما تم إنجازه فى محيط المدينة وما تحتاجه بعض المشكلات والآراء من تداول على مستوى عموم المحافظة، خاصة المشكلات العامة التى يعانى منها المواطنون وتقديم جميع المقترحات لحلها بالسبل التى يرتضيها المجتمع المحلى وما يوفره الجهاز التنفيذى من مخططات وفقاً لميزانياته، وذلك لتأكيد وإعلان المواطنين بما يتم من خدمات وحل مشاكل المواطنين وعرض جميع مطالبهم وآرائهم والاستفادة منها فى تنمية المجتمع المحلى ونهضته بجميع السبل المتاحة، خاصة مع ما تتميز به المرحلة الحالية من تاريخ مصر وتطلعات المواطنين إلى مستقبل أفضل.

علاء عبدالله

الوادى الجديد: احتياطى القمح آمن ومتوفر

المهندس صلاح السيد، وكيل مديرية التموين، أكد أن الاحتياطى الاستراتيجى للقمح بالمحافظة آمن ومتوفر ويكفى لمدة ٤٥ يوماً، خلاف كميات القمح التى ترد للوادى الجديد من صوامع غلال أسيوط وصرح وكيل المديرية، لـ«المصرى اليوم»، بأن التموين ينسق مع بنك التنمية والائتمان الزراعى والجمعيات الزراعية وشركات المطاحن للاستعداد لاستقبال محصول القمح الجديد لموسم ٢٠١١ من خلال توفير العبوات والفوارغ اللازمة وتطهير جميع الشون وإمدادها بكل ما يلزم للتخزين الصحى والآمن، كما أعلن وكيل مديرية التموين أنه لا صحة مطلقاً لارتفاع أو زيادة أسعار أسطوانات البوتاجاز أو أى مواد بترولية خلال الفترة الحالية، مؤكداً استقرار الأسعار وتوافر المنتجات البترولية.

محمد هاشم

بورسعيد: غياب الفتيات لأسباب أسرية

اللواء سامى الروبى، مدير الأمن، قال إنه لا توجد حالات اختطاف فى المحافظة وأن هناك من يروج لهذه الشائعات لبث الرعب والترويع للمواطنين، وأشار مدير الأمن إلى أن الثلاث حالات التى تم الإبلاغ عنها عادت فيها اثنتان من البنات إلى منزليهما بعد أن أكدتا أن سبب غيابهن لأسباب أسرية منها واحدة كانت متوجهة لخالتها بالسويس والحالة الثالثة لابنة موظف بالجمارك لم تعد وليست مختطفة بسبب خلافات أسرية واسألوا أولياء أمورهن فى ذلك. «الروبى» أوضح أن الشائعات تنتشر بسرعة وأن كل الأرقام والحالات غير صحيحة بالمرة.

جمال نوفل

حلوان: لجنة لراحة المشرفين على الاستفتاء

محافظة حلوان قامت بتشكيل لجنة برئاسة المهندس محمد عبدالظاهر السكرتير العام ورؤساء المراكز والمدن والأحياء والمديريات بالمحافظة، لحصر أعداد الموظفين والعمال ودرجاتهم الوظيفية، لتوزيعهم على اللجان الفرعية الخاصة بعمليات الاستفتاء، ومتابعة المقار الانتخابية ووسائل الانتقال وأماكن المبيت والنظافة والإنارة، وتعاقدت المحافظة مع ١٢٠ أتوبيساً لنقل العمال، والموظفين وذلك فى الاستفتاءات المقرر لها يوم ١٩ مارس الجارى.

عماد خليل

المنوفية: مطالبة بالتحقيق فى صفقة «غزل شبين»

عبدالحميد الشناوى

٣ آلاف من عمال مصنع غزل شبين الكوم نظموا وقفة احتجاجية وطالبوا بالتحقيق الفورى مع المسؤولين الذين باعوا الشركة للمستثمر الهندى، كما طالبوا بمحاسبة حسين مبارك، ابن عم الرئيس السابق والذى ساهم فى عملية البيع، حسب زعمهم، مشددين على ضرورة عودة الشركة للقطاع العام. واعتبر طلعت السادات، عضو مجلس الشعب الأسبق، خلال وجوده بين العمال، أن شرارة الثورة فى المحافظة انطلقت من مصنع غزل شبين، مطالباً المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإجراء مصالحة شعبية للعمال والفلاحين بعد حقبة مبارك.

خالد الشامى

الشرقية: «الوطنى» يعيد ترتيب صفوفه

دعا فؤاد بدار، رئيس المجلس المحلى بالمحافظة، أعضاء ورؤساء اللجان فى المجلس للانعقاد بمقر الحزب فى المحافظة لإعادة ترتيب الأوراق والاستعداد لخوض الانتخابات المقبلة، سواء كانت نيابية أو رئاسية، أو على مستوى المجالس المحلية. وقال أحد الأعضاء إنه تلقى دعوة من رئيس المجلس المحلى فؤاد بدار للاجتماع فى مقر الحزب، بناء على دعوة الأمن الجديد بالمحافظة اللواء أحمد مصطفى لمناقشة مستقبل الحزب وكيفية الانخراط فى المجتمع وفى وسط شباب الثورة للتكيف مع الوضع فى المجتمع.

عبدالله العرينى

الفيوم: «الإسكان» ترفض تسليم مستندات تطوير مدارس

أحمد حسين

مديرية الإسكان بالمحافظة رفضت منح اللجنة التى أمرت النيابة العامة بتشكيلها المستندات الخاصة بالمراجعة الفنية لمشروع عملية تطوير ٤٠ مدرسة بمدينة الفيوم ضمن مشروع تطوير ١٠٠ مدرسة بالمحافظة، والتى تكلفت ٦٥ مليون جنيه، وأكدت «المديرية»، فى خطابها، رقم ٩٥٤ أن جميع المستندات موجودة بالمديرية لمن يرغب فى الاطلاع عليها، تنفيذاً لتعليمات النيابة العامة. كانت اللجنة طلبت الاطلاع على بعض المستندات منها: دفتر الحصر للأعمال المنفذة على الطبيعة، المستخلص الختامى المعتمد أو آخر مستخلص جار للأعمال التى لم يتم تسليمها، محاضر الفحص وضبط الجودة ونتائج الاختبارات لجميع المواد المستخدمة، مقايسة الأعمال الخاصة بكل مدرسة على حدة، دفاتر الزيارة اليومية لكل مدرسة، وذلك ليتسنى لها إعداد التقرير الفنى الشامل لجميع المدارس.

محمد فرغلى

أسوان: لجان شعبية لحماية السياحة

نقابة المرشدين السياحيين بأسوان حذرت من خطورة الانفلات الأمنى، الذى تشهده المحافظة، على السياحة خلال الفترة المقبلة. وطالب عبدالناصر صابر، نقيب المرشدين السياحيين هناك، بعودة اللجان الشعبية من الشباب لحماية السائحين والمنشآت بالمحافظة نظراً للغياب الأمنى الواضح فى الشوارع، خشية حدوث مخاطر تهدد حياة الأجانب ومستقبل السياحة فى ظل عودة الحركة إلى معدلاتها خلال الأيام المقبلة.

محمود الجعفرى

الغربية: تكثيف الحراسة الأمنية على المستشفيات

المحافظ اللواء عبدالحميد الشناوى، قرر، أمس الأول، تكثيف الحراسة الأمنية على عدد من المستشفيات بعد أن اقتحم بلطجية مستشفى المحلة العام وأصابوا مديرها بجروح. وأمر المحافظ قوات الشرطة بتأمين مستشفيات المحلة العام وزفتى وكفر الزيات وتكثيف التواجد الأمنى بها، بعد أن اقتحم عدد من البلطجية مستشفى المحلة العام وتعدوا بالضرب على العاملين فيه وأصابوا مدير المستشفى بجرح قطعى إثر طعنه بسكين.

محمد فايد

أكتوبر: مقار جديدة لـ«المحامين»

بهاء عبدالرحمن، نقيب المحامين فى المحافظة، أكد افتتاح ٨ مقار جديدة للنقابة بمراكز المحافظة المختلفة، بالإضافة لعدد من المكتبات، كما تم شراء عدة أتوبيسات للنقابة، موضحًا عقد عدة لقاءات مع وزيرى المالية والعدل خلال الأيام المقبلة لمناقشة مشكلات المحامين. وأشار إلى أن النقابة تعمل بكل ما فى وسعها للتواصل مع جميع المحامين فى المحافظة وحل جميع مشاكلهم، وأشاد بقرار المحكمة بالإفراج عن المحاميين المحبوسين بطنطا.

أكرم عبدالرحيم

الدقهلية: استقالة أعضاء «الوفد» من «المحليات»

العشرات من أعضاء حزب الوفد بالمحافظة قدموا استقالاتهم، من المجالس المحلية بمختلف مستوياتها على مستوى المحافظة إلى المهندس إبراهيم الحديدى، رئيس المجلس المحلى. وصرح محمد المكاوى، أحد الأعضاء المستقيلين، بأن تعليمات الدكتور السيد البدوى، رئيس حزب الوفد، كانت واضحة بتقديم الاستقالة، لأن المجالس المحلية غالبيتها من الحزب الوطنى، وأصبحت «غير شرعية»، وبالتالى لابد من الضغط لحل جميع المجالس المحلية، وإعادة انتخاب أعضاء يمثلون الشعب وليس الحزب الوطنى الذى «فقد» شرعيته بعد ثورة ٢٥ يناير.

غادة عبدالحافظ

البحر الأحمر: سحب الأراضى التى انتهت مدة تخصيصها

قررت المحافظة سحب جميع مساحات الأراضى التى تم تخصيصها لرجال الأعمال والمواطنين والشركات السياحية والعقارية التى لم يتم البناء عليها، وانتهت المدة القانونية لتخصيصها، وذلك للأراضى الموجودة على الصف الأول على شاطئ البحر الأحمر. وتقرر تكليف إدارتى الأملاك والشؤون القانونية بمجلس مدينة الغردقة بإعداد وتجهيز الإنذارات القانونية وقرارات السحب الخاصة بهذه الأراضى. وأكد المستشار محمد غانم، مدير عام الشؤون القانونية بالمحافظة، أن هذه المساحات من الأراضى تتراوح ما بين ١٥ و٢٠ قطعة مساحتها ما بين ٥ و٣٠ ألف متر، وأن هذا القرار سيتم تنفيذه بباقى الأراضى المخصصة من الوحدات المحلية لباقى مدن المحافظة، تمهيدًا لإصدار قرارات بسحبها وإلغاء التخصيص.

محمد السيد سليمان



الآلاف من أهالى دمنهور خلال مسيرة احتجاجية

الإسكندرية: استئصال «ورم من رقبة» رضيعة

فى جراحة نادرة لاستئصال أورام المخ، تمكن الدكتور صابر وهيب، أستاذ جراحة الأطفال، بكلية الطب، من إجراء جراحة دقيقة للرضيعة أسماء عبدالسلام، من محافظة كفر الشيخ بمستشفى الشاطبى للأطفال. قال الدكتور «صابر»، إن المولودة كانت تعانى من ورم كبير الحجم وزنه نصف وزن الطفلة أى ما يقارب ١,٥ كيلو جرام بمنطقة الوجه والرقبة، وإنه كان يتسبب فى صعوبة رضاعة الطفلة وتنفسها بشكل طبيعى. وأضاف «وهيب»: بعد استئصال هذا الورم تبين أنه ورم نادر الوجود فى الرقبة وبهذا الحجم.

محمد مجلى

البحيرة: مظاهرة تطالب بإقالة المحافظ

عبدالحميد الشناوى

الآلاف من أهالى دمنهور فى ميدان الساعة بالمحافظة، نظموا مسيرة إلى مبنى المحافظة للمطالبة بإقالة المحافظ اللواء محمد شعراوى، وحمل المتظاهرون لافتات عليها صورة «شعراوى» وكتبوا عليها، «شعراوى بره.. دمنهور حرة». كما حملوا صوراً أخرى لرجال الشرطة كُتب عليها «أهلاً برجال الشرطة الشرفاء»، وصوراً للشهداء كُتب عليها «لن ننساكم»، وأخرى لقس وشيخ كتب عليها «مسلم ومسيحى إيد واحدة».

حمدى قاسم

القليوبية: حركة تنقلات لرئيسى «شبين» و«الخانكة»

المحافظ المستشار عدلى حسين، اعتمد حركة تنقلات محدودة لرؤساء الوحدات المحلية بمركز ومدينة شبين القناطر والخانكة، حيث تولى حسام عطا، رئاسة مجلس مدينة الخانكة، بدلاً من شبين القناطر، وتولى عبدالرحمن مقلد، رئاسة مجلس مدينة شبين القناطر، بدلاً من الخانكة. يذكر أن حسام عطا تعرض للاعتداء من جانب الأهالى فى مدينة شبين القناطر عقب مروره فى شوارع المدينة. كما قاموا بمحاصرة مجلس المدينة لمنعه من الخروج، وقامت قوة من الشرطة والجيش بالتوجه إلى هناك لإخراجه.

عبدالحكم الجندى

الإسماعيلية: إعادة أراض تم الاستيلاء عليها

أهالى قرية «الفردان» بالمحافظة تمكنوا من استعادة مساحة ١٠ أفدنة بالقرية تم اقتطاعها من أرض مزرعة مدرسة الزراعة واستصلاح الأراضى نظام الخمس سنوات، ووافقت المحافظة على تخصيصها للوحدة المحلية للقرية بهدف إقامة بعض المنشآت التى تخص المنفعة العامة.



أشرف جاد

السويس: المدير «الهندى» سب الثورة فاعتصم العمال

٢٤٤ عاملاً بشركة أوشينا للإنشاءات داخل شركة السويس للصلب، اعتصموا عن العمل احتجاجاً على قيام أحد مديرى شركتهم، هندى الجنسية، بالسخرية من ثورة ٢٥ يناير وسبها. قال العمال إن مديرى شركتهم هنود الجنسية وإنهم فوجئوا فور ذهابهم إلى الشركة بقيام أحد المديرين بسب ثورة يناير، قائلاً لهم «ثورة مجانين واللى عملوها مجانين وإحنا لو عايزين نمشيكم من هنا هنمشيكم ولا يهمنا ثورة ولا جيش».

أضاف العمال أن رؤساءهم الهنود قاموا فى أعقاب الثورة بغلق الشركة وأعطوا العمال إجازة ٨ أيام، وحينما طالب العمال بأجر هذه الأيام وعدوهم بها، إلا أن أحد المديرين أخبرهم بعدم صرفها وقام بتوبيخهم وسب الثورة وشبابها. ولفت العمال إلى قيامهم بالاتصال بالجيش لإطلاعه على ما حدث.

أمل عباس

شمال سيناء: تعيينات جديدة بالتعليم

يوسف سليمان، وكيل وزارة التربية والتعليم، أكد أنه طلب من المحافظ تعيين دفعة جديدة من العمال فى مدارس المحافظة، وأكد أنه سيتم تعيين ٣٥٠ عاملاً و٢٠٠ حارس أمن، بالإضافة إلى تعيين ٧٠٠ معلم مساعد فى المدارس، مشيراً إلى إمكانية عودة ١٤٢ آخرين تعرضوا للفصل من التربية والتعليم، الفترة الماضية.

أحمد أبودراع

الأقصر: تكريم أسرة شهيد المحافظة

المحافظة كرمت أمس الأول أسرة الشهيد أحمد سمير يوسف، أحد شهداء ثورة ٢٥ يناير، فى البداية قال المحافظ سمير فرج، إن من دواعى الفخر أن يكون للأقصر فى الثورة شهيد، وأن التكريم والوقوف إلى جانب الأسرة فى هذه الظروف أقل ما يمكن تقديمه لشاب قدم حياته فداء للوطن، مشيراً إلى عزم المحافظة إقامة نصب تذكارى لشهداء الأقصر بالتنسيق مع المجلس المحلى.

كما قدم «فرج» شقة سكنية لوالد الشهيد وشقيقيه، بالإضافة إلى شيك بمبلغ ١٠ آلاف جنيه وشيك آخر من وزارة التضامن الاجتماعى بمبلغ ٥٠ ألف جنيه، وحضر الحفل العميد محمد عبدالمطلب، الحاكم العسكرى، الذى وضع يده على كتف والد الشهيد وقال: «ابنك رفع راسنا عالياً هو وزملاؤه اللى كشفوا كل هذا الفساد وأحدثوا كل هذا التغيير، ومهما فعلنا لن نوفيه حقه علينا»، ورد والد الشهيد: «اليوم عرفت أن دم ابنى لم يذهب هدراً وأنه حى يرزق عند ربه»، وأشار والد الشهيد إلى أن التكريم يعد لمسة وفاء من شعب الأقصر ممثلاً فى المحافظ والمجلس المحلى، وقدم الشكر للقوات المسلحة على موقفها العظيم نحو الأسرة، وهو ما خفف كثيراً من الأحزان وجعلها تشعر بالفخر والاعتزاز، كما أن شباب الأقصر جميعهم يعتبرونه مثل والدهم.

إبراهيم معوض

كفر الشيخ: «وقفة» لأهالى منشية ناصر

مدينة كفر الشيخ شهدت وقفة احتجاجية لأهالى منشية ناصر ضد الدخان المتصاعد من مقلب قمامة تم نقله غرب المدينة منذ عام، ويؤثر سلباً على أهالى منشية ناصر وروينة والنطاف والعزبة الجديدة ومحلة موسى. وأشار الأهالى إلى أن المقلب جلب الأمراض للسكان وتتصاعد منه ألسنة اللهب وتنتقل رائحة الدخان للعديد من المناطق السكنية.

مجدى أبوالعينين

سوهاج: إعادة انتخاب اتحاد طلبة الجامعة

مجلس جامعة سوهاج قرر إعادة انتخابات اتحاد الطلاب بالجامعة وفتح باب الترشيح خلال الفترة من ١٥ إلى ١٨ مارس الجارى على أن تبدأ الانتخابات يوم ٢ أبريل المقبل وتنتهى فى ١٢ من الشهر نفسه.

وقال الدكتور نبيل نور الدين، نائب رئيس الجامعة لشؤون التعليم والطلاب، إنه تقرر تشكيل لجنة تضم ٥ من أعضاء هيئة التدريس بكل كلية للإشراف على الانتخابات، موضحاً أنه تقرر إعلان الكشوف المبدئية للمرشحين يوم ٢٠ مارس وتلقى طلبات الطعون وفحصها فى الفترة من ٢٣ إلى ٢٦ مارس، على أن تعلن الكشوف النهائية للمرشحين يوم ٢٨ مارس الجارى.

السيد أبوعلى

..وأخبار فى صور



إنهاء الانقسام هو الشعار الذى رفعه عشرات الآلاف من الفلسطينيين فى غزة أمس، مطالبين بعودة الوحدة الوطنية وإنهاء الخلاف بين حركتى فتح وحماس، ورفع المتظاهرون الأعلام الفلسطينية وهم يرددون: «الشعب يريد إنهاء الانقسام».

(أ.ف.ب)



هوشيار زيبارى، وزير الخارجية العراقى، استقبل نظيره نيكولاى ملادينوف فى العاصمة بغداد، أمس الأول، حيث أعلن ملادينوف أن بلاده ستتعاون مع العراق، لحل أزمة الكهرباء التى يعانى منها، وذلك بتصدير الفائض من الطاقة الكهربائية فى بلغاريا إلى العراق، بعد الاتفاق مع دول الجوار على تأمين ممر لعبور هذه الطاقة. (أ.ف.ب)



باراك أوباما، الرئيس الأمريكى، أكد دعمه اليابان التى تعرضت الجمعة الماضى لأسوأ زلزال فى تاريخها المعاصر تبعته موجات تسونامى، وذلك خلال زيارته، أمس الأول، إحدى المدارس فى أرلنجتون بولاية فرجينيا.

(أ.ف.ب)



فلاديمير بوتين، رئيس الوزراء الروسى، أعلن أنه أمر أعضاء حكومته بإجراء دراسة للقطاع النووى فى بلاده، بعد الكارثة التى تواجهها اليابان، وذلك خلال زيارته، أمس الأول، معرضا لاستخدام التقنية الحديثة فى الإنتاج فى مدينة تومسك.

(أ.ف.ب)



نيكولا ساركوزى، الرئيس الفرنسى، استقبل وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون أمس الأول، وذلك قبل مشاركتها فى اجتماع لوزراء خارجية دول مجموعة الثمانى، الذى عقد فى باريس.

(أ.ف.ب)



مظاهرة فى ألمانيا شارك فيها آلاف المناهضين لاستخدام الطاقة النووية، بعد الحوادث التى شهدها مفاعل فوكوشيما النووى فى اليابان، فيما أعلنت المستشارة أنجيلا ميركل، أمس الأول، تجميد خطط لمد فترة العمل بالمفاعلات النووية من ٨ أعوام إلى ١٤ عاما.

(أ.ب.أ)

[redacted]



د. يوسف زيدان

يكتب: الآفاق المصيرية للثورة المصرية (٧/٤)

حيرة الدَّبابة عند طنين الذُّبابة

عندما نزلت «الدبَّابات» إلى الشوارع الرئيسة والميادين، مع فورة الثورة، كان ذلك استعلاناً صريحاً بأن الجيش المصرى (النظامى) بصدد الأخذ بزمام الأمور، خاصة بعدما لاحت ملامح الفساد والعجز والاضطراب، فى تعاملات الشرطة (الأمن المركزى، جهاز أمن الدولة) مع الثائرين.. ومع أن الجيش المصرى قد بادر بالتدخل، من خلال جنوده وضباطه وعرباته المصفَّحة ودباباته، فإن «الدبابة» بالذات، كانت الآلة العسكرية الأكثر دلالة على تدخل الجيش، وهو ما ظهر لاحقاً فى رسوم الحوائط (الجرافيتى)، التى زيَّنت حوائط الإسكندرية والقاهرة، احتفالاً بنجاح الثورة، واحتفاءً بالموقف النبيل للجيش المصرى.

وقد صارت «الدبَّابة» من بين بقية العتاد العسكرى، بمنزلة الرمز الأدل على الجيوش النظامية، منذ بداية القرن العشرين. فمع أنها آلةٌ عسكريةٌ قديمة، فإن التطور الكبير الذى حدث بها خلال الحربين العالميتين فى النصف الأول من القرن العشرين، وامتد حتى ظهرت آثاره فى حرب أكتوبر ١٩٧٣، وما تلاها من حروب مثل: حصار بيروت، مطحنة العراق وإيرانً، وتحرير الكويت من يد صدام حسين.. إلخ، هو ما جعل (الدبابة) ترتبط فى الأذهان بكونها الآلة العسكرية الخالصة، التى ترمز إلى الجيش النظامى ولا تكون إلا معه. لأن البنادق والسيارات المصفَّحة (العربات المدَّرعة) تستعملها أيضاً أجهزةُ الشرطة والقواتُ غير النظامية المسماة «الميليشيات»، ولأن الطائرات على اختلاف أحجامها، منها ما هو عسكرىٌّ أو مدنىٌّ، وما هو جامعٌ بين الاثنين، ويمكن استعماله للغرضين المدنى والعسكرى، معاً.. وكذلك الحال فى «الزى الرسمى»، وما يلحق به من حليات ونياشين، فهى أمورٌ يشترك فيها العسكريون النظاميون وغير العسكريين من رجال الشرطة والقوات الدولية لحفظ السلام وحرس الموانئ والمطارات.. إلخ.

من هنا، كان وجود (الدبابات) بالذات فى شوارع المدن المصرية، وفى الميادين، هو العلامة اللافتة والرمزَ الأدلَّ على الدور المهم والحيوى للجيش المصرى، فى الثورة المصرية التى انطلقت شرارتها يوم الخامس والعشرين من يناير الماضى.

***

ومع أن «الدبابة» من شأنها تحقيق «المهابة» المطلوبة، والفاعلة، فى مثل هذه الظروف التى مرَّت بها مصر، ولم تخرج منها إلى الآن، ومع أن «الدبابات» وما يلحق بها من آليات ومعدات عسكرية، أدَّت بنزولها إلى طمأنة الناس فى بلادنا، بل أشاعت فيهم البهجة حتى حرص كثيرون من الكبار والصغار، على التقاط صور تذكارية لهم، وهم يحتفلون من فوقها بوصولها، ومع أنَّ مشهد أرتال الدبابات فى شوارعنا، أوقف كثيراً من الأفكار الحقيرة التى كانت تدور برؤوس الحقراء والفاسدين من الحاشية المسماة اليوم (النظام الفاسد وأعوانه)، وهى التسمية ذاتها التى استعملها «الضباط الأحرار» قبل ستين عاماً، للإشارة إلى رموز العصر الملكى السابق.. مع ذلك كله، فإننى أدعو للعمل بسرعة وجدٍّ واجتهاد، من أجل عودة الدبابات المصرية إلى مواقع تمركزها، وإلى أماكنها الصحيحة، وذلك فى أقرب وقت ممكن. وهو ما يتضمن الدعوة إلى السعى الجماعى من أجل إقرار (الحالة المدنية) المتمثلة فى العمل بالدستور المعدَّل، والقوانين غير العُرفية، والانتخابات.. بدلاً من الركون إلى ذلك الوضع الاستثنائى، الذى تتموضع فيه الدباباتُ بالشوارع والميادين، وتتمركز فى غير الأماكن المناسبة لها.

والدواعى لدعوتى السابقة، والأسباب الكامنة خلفها، منها ما هو بديهىٌّ بسيط، وما هو بعيد المدى.. فمن البداهة التى لا يختلف فيها اثنان، أن الدبابات ما دامت فى (الحضر) فإن حدود البلاد فى خطر. فالدبابة، باعتبارها رمزاً للجيش، يدلُّ موضع وجودها على المهمة المطلوبة من الجيش، وقد كان نزول الجيش إلى المدن المصرية مهمة استثنائية، وقد قام بها حتى الآن على خير وجه، لكنها لا تلغى المهام الأساسية المنوط بالجيش القيام بها.

> من البداهة أن الدبابات مادامت فى الحضر فإن حدود البلاد فى خطر

ومن البديهى، أيضاً، أن وجود الجيوش فى المدن يؤدى إلى العطب والفساد. ليس فقط على مستوى التقصير فى (الصيانة) اللازمة للمعدات العسكرية، بل على مستوى التشويه الحادث فى الروح العسكرية، إذا ما أدمنت مخالطة الناس وأطالت البقاء فى الأجواء المدنية التى تخالف بطبيعتها، طبيعة الحياة العسكرية الصارمة فى وحدات الجيش.. وهذا الأمر يعرفه، فقط، مَنْ عاش الحياة العسكرية واختبر اختلافها عن الحياة المدنية.

ومن البديهى، أيضاً، أن مشهد الدبابات والمدرَّعات العسكرية فى المدن المصرية، دليل على أن الواقع فى بلادنا لم يستقر بعد، ومن ثم، فلا مجال للكلام عن عودة السياحة (التى هى مصدرٌ رئيسٌ من مصادر الدخل العام، والخاص) أو الكلام عن الثورة المصرية الرشيدة التى حققت مساعيها بشكل (سلمى) أبهر العالم شرقاً وغرباً، ونفض الغبار عن صورة (المصرى) الذى تأكدت مكانته ودرجة تحضُّره عند المقارنة مع المطاحن الدموية التى تدور رحاها اليوم فى ليبيا واليمن، وقد تدور (لا قدَّر الله) فى بلاد عربية أخرى.. وهو الأمر الذى دلَّ على أن تَحضُّر المصريين هو صفة أصيلة فيهم، وحقيقية، وليس زعماً باطلاً أو واجهة دعائية، يتم تمويلها بأموال البترول وبالكذب السياسى وبالكيانات الشكلية المستعارة (العيرة)، التى كانت بعض الحكومات العربية تتزيَّن بها أمام العالم الخارجى، بينما ينخر فى بواطنها السُّوس، وبالطبع، فلا يمكن القول إن ثورة المصريين قد نجحت، ما لم ينجح المجتمع المصرى فى استعادة توازنه الذاتى، وإعادة جيشه إلى المكان الصحيح وثكناته الأولى. وهو الأمر الذى لم يتحقق، إلا بالاستمساك بقواعد الضبط الاجتماعى (غير الرسمى)، المتمثل فى التزام الأفراد بالقيم الأخلاقية العامة، وبالاستمساك بالنظم واللوائح التنظيمية التى لا غبار عليها ولا تحوطها شبهات الفساد والالتفات على المصلحة.. بالإضافة إلى الدور التقليدى للشرطة، حسبما سنوضح لاحقاً.

***

ومع الدواعى والأسباب السابقة، البسيطة والبديهية، فإن هناك أموراً أبعد مدى وأشدَّ استتاراً، تدعونا للتعاون معاً من أجل عودة قواتنا المسلحة إلى مراكزها، وسحب الدبابات إلى مواقعها الطبيعية على الحدود، من غير استعجال فى ذلك، بالطبع، ومن غير تباطؤ أيضاً.. وهى الأمور التى سوف أوجزها فيما يلى، مؤكداً عنوان هذه المقالة:

لا تستطيع (الدبابة) احتمال طنين الذبابة! لأن هذه الآلة العسكرية «الوقور» لا قِبَل لها إلا بالقتال الحقيقى فى ميادين المعارك، لا ميادين المدن والشوارع التى تطنُّ فيها الذُّبابات حول الدبابات.. فمن باب «طنين الذباب» تلك الأصوات الحربائية التى راحت تعدو مؤخراً فى برامج التليفزيون، المسماة اصطلاحاً (توك شو) وفى المقالات الصحفية البائسة، إلى استبقاء الجيش باعتباره «الحصن الأخير لمصر» واختيار أحد رجاله رئيساً للبلاد، والأعجب فى أمر هؤلاء المنافقين، المتزلفين للجيش وقوَّاده، أنهم كانوا من قبلُ يدعون إلى المجتمع المدنى، ويدَّعون الدفاع عن الإبداع والحرية الفكرية. فإذا بهم اليوم، وقد سنحت لهم الفرصة وسمح المجال، ينادون بعسكرة البلاد من جديد.. ولا أظن أن قادة الجيش المصرى، اليوم، يخفون فى نفوسهم أغراضاً سلطوية. وقد دلَّت أفعالهم وأقوالهم، على أنهم بالفعل مخلصون لهذا الوطن من غير أغراض خفية. ولكن هذا الطنين الذُّبابى، أو بتعبير عامىٍّ (الزَّنّ) ربما يُحدث انقلاباً غير محمود، خاصة أن النفس الإنسانية مجبولة على حبِّ الرئاسة.

ومن باب طنين الذباب، أن الخطر الاجتماعى الأشد والأعمق أثراً فى مصر اليوم، هو المتمثل فى (البلطجى) الذى يروِّع الناس بمطواة، وفى (الفاسد) الذى يبغيها عوجاً لغرض فى نفسه. وكلاهما لا قِبَل للدبابة به، وليس للجيش سبيل إليه، فلا يمكن مقاومة «البلطجى» بدانة الدبابة، ولا يمكن إحباط تحركات «الفاسد» بالخطط العسكرية.. إن الوقوف فى وجه البلطجية والفاسدين، هو مهمة مجموع (الشعب) على العموم، ومهمة (الشرطة) على وجه الخصوص، وقد رأينا قبل أسابيع، كيف احتارت الدبابة عندما تسلَّلت (الذبابة) إلى المتحف المصرى بميدان التحرير، سعياً لنهبه وإشاعة الفوضى. وقد رأينا أن الناس (الثائرين) هم الذين تصدُّوا لذلك، بقدر ما استطاعوا، واستهانوا بالموت فى سبيل الحفاظ على موروثهم الحضارى، وما كان من الممكن ساعتها، أن تطلق الدبابة النار على البلطجية والفاسدين، لأن (ميدان التحرير) ليس هو ميدان العمل العسكرى للدبابات. من هنا، يجب علينا نحن المصريين أن ننتبه إلى محاولات (التخريب) التى قد تتخذ أشكالاً خبيثة وتستتر خلف واجهات غير علنية، كتلك المسماة تظاهرات المطالب الفئوية، وتحركات الفتنة الطائفية، وإشاعات الانفلات الأمنى، ومن هنا، أيضاً، يجب علينا الإسراع بإعادة الشرطة إلى العمل بكامل طاقتها، بعد محاكمة رموز فسادها وإقصاء الأذناب الفاسدين من الضباط وأمناء الشرطة والمخبرين، وضخ دماء جديدة فيها من أفراد «الشرطة العسكرية» ومن خريجى كليات الحقوق، المناسبين للعمل الشرطى، ومن النساء أيضاً (لأن بعض المهام الشرطية تناسبهن).. ولنجعل لهم، فوراً، زياً جديداً واسماً جديداً لا يحمل أوزار التسميات السابقة، كأن نسمِّى وزارة الداخلية (الأمن الداخلى) والمباحث (مكافحة الإجرام) وأمن الدولة (حفظ النظام)، ومثل ذلك من التسميات الجديدة التى تناسب، مع العقلية الجديدة، الزمن الجديد الآتى.

***

ومن باب طنين الذباب، ما يجرى اليوم فى «ليبيا» المجاورة، اللصيقة، من أمور تستدعى أن يكون الجيش المصرى جاهزاً ومستعداً لكل المهام. ابتداءً من المهام الإنسانية كإجلاء النازحين، إلى المهام الدقيقة فى حالة الحظر الجوى واحتدام القتال الجارى هناك، خصوصاً مع إصرار القذافى (وعياله) على تصويره، بل دفعه، إلى ناحية الحرب الأهلية.. ولأن الأمور لن تهدأ فى ليبيا على الأقل فى المدى المنظور، فإن الجيش المصرى لا يجب أن يشغله الشأن الداخلى عن متابعة مجريات الأمور، المدلهمَّة، التى جعلها القذافى ومَنْ حوله ومَنْ سيأتون بعده، أقرب إلى (الأزيز) منها إلى (الطنين)، وهو الأمر الذى يجب معه الانتباه الكامل، خاصة بعدما لاحت فى الأفق بوادر «تعاون» يتم بين النظام فى ليبيا، وقرينه فى اليمن، وقريبه فى سوريا والجزائر.. غير أن الشعوب العربية، وقد تجرأت على حكامها وجأرت بالشكوى منهم علانية، فإنها لن ترضى فى خاتمة المطاف إلا بالاحترام والحرية والحق فى إدارة ثروات البلاد ورسم ملامح المستقبل.. آمالٌ ومطالب لا ترضى بها الحكوماتُ القمعية، ولا يقبلها الحكامُ المجرمون.

ومن باب طنين الذباب، ما يجرى فى السودان من انفصال الشمال عن الجنوب، واحتمال الانفصال فى الجنوب واحتدام الخلاف بين فصائله من جهة، وبينه وبين الشمال من الجهة الأخرى.. وهو أمرٌ من شأنه أن يعرض مسار نهر (النيل)، الذى يهب الحياة لأرض مصر، للخطر، وقد يقتضى عند اللزوم تدخلاً عسكرياً، على المستوى «المخابراتى» على الأقل. فضلاً عن ضرورة التدخل السياسى «الاستراتيجى» فيما يجرى عند منابع النيل، على اعتبار أنها مسألة حيوية لمصر، بل هى مسألة (حياة أو موت) لا يمكن معالجتها على نحو صحيح، بينما الجيش المصرى عالقٌ فى المدن المصرية، وقوَّاده غارقون فى قلاقل داخلية وصخب (ماسخ) من (مستهبلين) يرفضون أىَّ حلولٍ مطروحة، حتى وإن كانت مؤقتة، وهم فى حقيقة أمرهم غافلون عن الأخطار المحدقة باقتصاد البلاد، وبحدودها، وبالمياه التى منها يشربون ويستنبتون الزرع ويستولدون الطاقة.. ولا طاقة للجيش المصرى باحتمال ذلك كله مجتمعاً، ولا تجوز مطالبته بالقيام بدور الشرطى والسياسى والاقتصادى، لأن هذه (الأدوار) لا تناسب الجيش أصلاً، ولم ينشأ أصلاً من أجلها.

> لا يمكن مقاومة البلطجى بدانة الدبابة ولا إحباط تحركات الفاسد بالخطط العسكرية

***

ويتصل بما سبق، الطنينُ المتعلق بإسرائيل (العدو الاستراتيجى للجيش المصرى) حيث تتزايد اليوم على الساحة المصرية وتتعالى التهاويمُ المحيرة، وأخطرها سُخف هؤلاء المطالبين بنقض اتفاقية السلام، لتحرير القدس، وكأننا أنجزنا كل أهداف الثورة (الداخلية) وبقى علينا أن نلتفت إلى أهدافها (الخارجية).. مع أننا لم نستأمن، بعدُ، على أمن الأفراد من الناس، ولم نستكمل، بعدُ، محاكمة الفاسدين الذين ينظرون من بين قضبان سجنهم بعيون الفئران، بعدما كانوا يرمقون الناس احتقاراً بأطراف عيونهم (اللحاظ) ويختالون بينهم فخراً ويستعلون زوراً وبُهتاناً. ولم نحصر ونحصل، بعدُ، على الأموال التى نُهبت من مصر وسُلبت وسُرِّبت إلى خارج الحدود. وها هى التقديرات تتصاعد، حتى تصل بمجموع المنهوب إلى مليارات من الدولارات، مدهشةِ المقدار، ومكذِّبة للزعم المشهور بأن مصر بلد فقير.

ومما يتعلق بالطنين الإسرائيلى: التصعيدُ (الفدائى) المفاجئ ضد المستوطنات، وهو ما اعتادت إسرائيل الرد عليه وفقاً للمنطق التوراتى «مَنْ يقتلك يُقتل منه سبعون».. والتصعيدُ (اللبنانى) الذى يقلقل الأحوال ويشيع القلق على الحدود اللبنانية/ الإسرائيلية، وقد يُنذِر بحرب جديدة تزيد من الحمَّى التى تجتاح المنطقة، ويسمِّيها البعض بالفوضى الخلاقة.. والتصعيدُ غير الآمن فى أنحاء (سيناء) التى لا تستطيع دباباتُ الجيش المصرى، بسبب اتفاقية السلام، ولا بقية القوات المسلحة المصرية، دخولها. فى الوقت الذى انسحبت فيه «الشرطة» من هناك، ومن غير المنتظر أن تعود إلى عملها قريباً.

.. إذن، فما دمنا نحن المصريين نحرص على الجيش المصرى، ولا نحبُّ له أن يقصِّر فى واجباته الأصلية، ومهامه الأولى البديهية، فعلينا القيام، بجدية، بما علينا من واجبات تجاه هذا الوطن، حتى يستعيد توازنه ويمضى إلى ناحية مشرقة من مستقبله، ويعود الجيش إلى ثكناته وإلى مهامه وإلى مهابته، وبذلك، نرحم «الدبابة» من حيرتها، حينما تطنُّ حولها «الذبابة».

الأربعاء ١٦/٣/٢٠١١
السنة السابعة - العدد ٢٤٦٧

السكوت ممنوع



إعداد: حاتم فودة

فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١

Email: xxskoot@gmail.com
Email: almasry-alyoum@gmail.com

ثورة شباب «فيس بوك»

تتسم ثورة شباب «فيس بوك» بأنها أروع ثورة حضارية وتكنولوجية وحقوقية فى تاريخ البشرية جمعاء، بفضلها ستتحقق كل المطالب وأهمها تقويض الدولة البوليسية التى طغت على الحريات منذ ثورة ١٩٥٢ إلى الآن.

من صور الانتهازية فى هذه الثورة ركوب المعارضة موجة الشباب، لا ليكون لها مكان فى سفينته، بل لتكون فى الصورة على حساب خلفية دماء الشهداء.. الجميع يعلم حجم المعارضة ومآربها للوصول إلى سدنة الحكم ولكن الحكم للشعب، فخروج عامة الشعب فى جميع محافظات مصر له الأثر الكبير فى تنحى وتدمير قوى الظلم والطغيان مهما كانت قوة الفتوة وبأس حاشيته، فالغلبة للحرافيش رحم الله نجيب محفوظ كأنه يدعو للثورة من بين السطور والآن تحققت على أيدى البسطاء والعوام ممزوجة بتكنولوجيا المعلومات ونحن ما بين زمانين.. زمن قد مضى وزمن قد هل ويجب التريث وحسن الاختيار كما قال الشاعر:

إذا لم تكن لى والزمان شرم برم

فلا خير فيك والزمان ترللى

فللعولمة والانفتاح على الغرب الأثر فى تطور الشباب الشاعر بالظلم والكبت وكونه قزما أمام شباب الغرب المتحضر المتحرر المتنعم بالهدوء والاستقرار والتقدم والازدهار.. من ثم كان دور الشباب المصرى فى تذكية نيران الثورة ليثبت للعالم أجمع أنه قادر على التمرد والعصيان ضد الطغيان والفساد والاستبداد ليكون العهد الجديد عهد التقدم والحريات لقد راهن الغرب على مبارك عندما قال لأوباما: «أنت لا تعرف ثقافة المصريين» والمقصود (اضرب المربوط يخاف السايب) ولكنه باء بالخسارة وخسر الغرب الرهان وسيخسر حتى تنهض البلاد، والأمل فى الشباب الذى رفع رأسنا فى كل مكان وعلينا أن نختار بين النموذج الألمانى أو النموذج اليابانى اللذين سقطا فى الحرب العالمية الثانية وفى عقدين من الزمان أصبحا فى مقدمة الأمم.

حسين الشندويلى- هيئة قناة السويس

رسالة إلى كبار المسؤولين

لقد تابعت مثل أى مواطن مصرى ما تم من أعمال عنف واقتحام من بعض العناصر للمنشآت والمؤسسات الحكومية وتدميرها، وما لفت انتباهى هو قيام هذه العناصر بإتلاف الكثير من المستندات الموجودة بتلك المؤسسات والمنشآت، وقد فوجئت وأصابنى الهلع عندما علمت أنه قد تمت سرقة وإتلاف كثير من المستندات التى تخص جهات أمنية وشرطية، وأصبت بالذهول عندما علمت أن بعض الصحف عرضت مستندات ذات حساسية شديدة تخص أجهزة أمنية سيادية على مواقعها الإلكترونية!! كمتخصص وخبير أستطيع القول بأن الموقف جد خطير، ولا يوجد هنا مجال للتوضيح، وإننى أتساءل اليوم: كيف هو حال أحد الوزراء ومساعديه الذين تقدمت لهم بخطة لتطوير عمليات أعمال الحكومة الإلكترونية المصرية، وسوف تدهشون لو علمتم أن هذه الخطة كانت تتضمن جزءاً خاصاً بخطط إدارة الطوارئ والكوارث لوثائق مؤسسات الدولة كلها، الإلكترونية وغير الإلكترونية، هذه الخطط كانت تضمن الحماية والتأمين لكل وثائق مؤسسات الدولة بجميع أنواعها والأصول الثابتة للدولة.. لقد حملتُ هذا المشروع الذى لن يكلف الدولة شيئاً يذكر إلى أحد الوزراء فى عام ٢٠٠٨ وقوبل بعدم الاهتمام من هذا الوزير السابق، وتعرضت للاستخفاف بى والاستهزاء من مساعدى الوزير وبعض العاملين القريبين منه!! لقد قمت بنشر سلسلة من المقالات فى إحدى الصحف القومية عن هذه الخطط، وأعمال التطوير ومدى أهميتها، لكن ما من مجيب!! ثم أرسلت رسالة إلى السيد حسنى مبارك، الرئيس السابق، عبر إحدى الصحف، لكن ما من مجيب!! إننى جاد فيما أقول، فالموضوع خطير ومهم، والخطط التى تم عرضها ولم يهتم بها هى إحدى الدعائم الأساسية لتطوير أعمال التنمية بالدولة، وتحقيق الغرض الذى من أجله أنشئت الحكومة الإلكترونية، بل وتأمين جميع وثائق الدولة من أى كارثة أو طارئ!! ختاماً.. أريد من يستمع لى ولا يهمل ما ينبغى أن نقوم به، كما حدث من قبل، اللهم قد بلغت.. اللهم فاشد.

الدكتور/ محمد عزت أمنة
مدير وثائق الجامعة الأمريكية السابق
خبير إدارة وتأمين الوثائق الإلكترونية

هيكلة وزارة الداخلية

اسمحوا أن أطرح اقتراحاتى بالنسبة لإعادة هيكلة وزارة الداخلية وهذا يتحقق من خلال فصل جهاز أمن الدولة عنها وتعديل أهدافه واختصاصاته، ويجب أن يكون قوامه كجهاز سيادى وليس تنفيذى، ويكون متكوناً من علماء نفس وجريمة، وعلماء فى مختلف التخصصات ومدنيين وعناصر أمنية مشهود لها بالكفاءة الأمنية، وعناصر قوات مسلحة من المتقاعدين أو العاملين فى الخدمة، ويختار رئيس الجهاز من قبل البرلمان ويعتمد ميزانيته ويخضع للتفتيش القضائى الجاد وليس الصورى، أما الهيئات الخدمية فى وزارة الداخلية مثل «الإطفاء، المسطحات، السجلات المدنية، السياحة...إلخ» فيتم فصلها عن الداخلية لتكون تابعة للأحياء الواقعة ضمن نطاقها، وتتبقى لوزارة الداخلية مهمتها الأساسية وهى الأمن العام وتنفيذ الأحكام، وأعتقد أن هذه هى الطريقة الوحيدة لعمل الداخلية التى سيرضى عنها المواطن. أما بالنسبة للأقسام فيجب أن يكون فى كل قسم للشرطة مكتب لمحام أو أكثر لحفظ الحقوق، ووكيل نيابة عامة للعرض السريع عليه، وملصقات على باب وجدران القسم توضح الحريات العامة والحقوق المدنية، ومواد الدستور الخاصة بها وعلى مدخل كل قسم يجب وجود وحدة استقبال لتوجيه الجمهور.

محمود الدمرداش
mahmoud816@googlemail.com

ألو..!!

هناك من لا يريدون الاستقرار السريع لوطننا بعد قيام الثورة المباركة.. مخالبهم جماعات من البلطجية والمجرمين والشباب الجاهل، وأتباع لهم فى المؤسسات المختلفة!! سأعطى مثالين لما حدث مع بداية عودة الشرطة فى حى حدائق القبة.. فقد أقيمت نقطة شرطة فى منتصف شارع مصر والسودان وإذ بميكروباص يتوقف ويلقى ركابه بزجاجات المولوتوف على النقطة ويفرون! أما قسم حدائق القبة فقد أقيم سرادق كبير ودعى الأهالى للحضور والمصالحة وبداية عهد جديد، ومع بداية اللقاء إذ بسيارة ميكروباص تقترب ويلقى ركابها بزجاجات المولوتوف على السرادق، ويعم الهرج والمرج ويتدافع الناس فراراً من النيران!.. أليس فى ذلك تخطيط ممنهج؟! أما إثارة الفتنة فهى أفضل وسيلة لزعزعة الاستقرار.. ولا أستبعد أن يقوم أعداء الثورة بإطلاق الرصاص على رموز دينية! فمنهم قتلة لا يتورعون عن ذلك!!.. ولكن يجب أن ندرك أن تنامى الأحداث فى منطقة منشأة ناصر كان بسبب الجهل والتعصب الأعمى والإشاعات «المغرضة»..ختاما! .. فى شارع مجرى العيون بالقرب من مستشفى ٥٧٣٥٧ لوحة إعلانات كبيرة كتب عليها بالإسبراى الأحمر «نعم لمبارك.. من أجل الاستقرار»!! هل وصلت الرسالة؟!

حاتم

حاسبوا أنفسكم

يا أصحاب المليارات والملايين حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا.

ألم تفكروا أن الله سيحاسبكم إن طال العمر أو قصر.

بالله عليكم كيف تنامون قريرى الأعين وعين الله لا تنام.. والفقراء فى مصر الحبيبة جياع ربما لا يجدون قوت يومهم ولا دواء لعلاجهم.

مهما تحرقوا مستندات أو تفرموا ملفات تدينكم ربما يكون العقاب فى الدنيا - مهما كان قاسياً - لا يساوى شيئاً أمام حساب رب العزة يوم الدين.. من أين اكتسبتهم هذه المليارات والملايين وكيف صرفتموها؟!

لقد خسرتم أنفسكم، حيث اشتريتم الخسيس الفانى فى الدنيا بالنفيس الباقى من الآخرة «ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا».. اللهم ولى أمورنا خيارنا ولا تولى أمورنا شرارنا، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

فاطمة مبشر الطرازى
السيدة زينب

شكراً جيش مصر العظيم

شكراً جيش مصر العظيم يا صاحب نصر أكتوبر الذى أعاد لنا كرامتنا قبل أرضنا، ويا صاحب الموقف النبيل من ثورة الشعب..

اسمحوا لى أن أقول إن ما نراه منكم اليوم إحدى معجزات هذه الثورة، فقد دأب النظام السابق على الإيحاء بأن الجيش ملكه وليس ابن هذا الشعب، فقد أخذ يشيع أنه اشترى الجيش وعليه فإن على الشعب أن يقبل الظلم والاستبداد والتكبر، ولكنكم أثبتم منذ اللحظة الأولى أنكم من هذا الجيش وإليه، وأن قيمكم النبيلة المستمدة من الجذور العريقة لهذا الشعب، ومن تاريخكم العسكرى العظيم لا تباع ولا تشترى، إن ما نراه منذ اندلاع الثورة وإعلانكم العظيم أنه لا يمكن أن تطلق منكم رصاصة واحدة على أى مواطن أذهلنى، ولكن ما أذهلنى أكثر هو الجدية والحكمة التى تدار بها الأمور، وما يذهلنى أكثر وأكثر كم الود والحب الذى أراه فى المتحدثين باسمكم ونبرة الحكمة والصدق والإيثار التى ألمسها فى أصواتهم.

إننى اليوم فخور بأن أكون مصرياً ابن هذا الشعب وفخور بجيشه العظيم.. إننى أعلم أنه لولا موقفكم النبيل من الثورة لسالت دماء مصرية زكية، ولتضاعف الألم والحزن فى هذا الشعب.. كما أننى متأكد أن الوسيلة الوحيدة التى يمكن أن يلجأ إليها الأذيال والأذناب هى محاولة زرع الفتنة بينكم وبين شباب هذه الثورة، لذا أستحلفكم بكل نبيل حققتموه ألا تسمحوا بذلك، فإنهم أبناؤكم والأب يوجه أبناءه ويحنو عليهم ويحن لهم ويغضب أحياناً، ولكنه يتعامل مع غضبه من أبنائه بأن يتفهمهم أكثر ويضمهم أكثر إلى صدره، ولا تنسوا أنهم يتنسمون الحرية والديمقراطية لأول مرة فى حياتهم، آلامهم غائرة وآمالهم عريضة..

وأنتم أيها الأبناء لا تضيعوا مكاسبكم والعمل العظيم الذى حققتموه وما كنتم لتبلغوا ما بلغتم إلا بهبة الشعب العظيم ونبل وشجاعة جيشكم الجسور.

لا تسمحوا لأعداء الثورة أن يوقعوا بينكم وبين جيشكم.. هم آباؤكم الذين حموكم عند الشدة، وما دمنا نثق فيهم فلنكن جنوداً لهم حتى يسلموا الأمر للسلطة المدنية.. حمى الله مصر جيشاً وشعباً وشباباً وشيوخاً..

«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب» (آل عمران).

دكتور عصمت شيبة
أستاذ الأمراض الباطنة
كلية طب القاهرة

ثورة مصر الكبرى

طوفان مصر وشعبها العملاق ... أم ثورة بلغت ذرى الآفاق
الشعب والجيش بالأبناء قد رفعوا ... علمًا لمصر إلى العلا خفاق
يبغونها ثورة تفضى إلى الإنماء ... يبغونها ثورة حربا على الأعداء
أعداء شعب ضج من إجرامهم ... فى حق جيل ضاق بالأنواء
(قالوا لرأس الحكم: اتركهم لنا ... نهديك حكما تاليا يزهو بنا)
(والحكم إما «للحبيب الأصغر» ... أو للعجوز الأب قامع شعبنا)
(ونظل نحلب شعبنا حتى النخاع ... حتى يصير الشعب قوم من جياع)
(ونريد مصر وقد توارى مجدها ... لتؤول أمجادها نهبًا لكل ضياع)
«قوادهم» منهم «وصفوة» قومهم ... إبليس لا يقوى على بعض فعله
وسرورهم بشرورهم لا يحتمل ... لكن مجلسه يفوح بغدره
والأمن قبضته بيد «حبيبهم» ... والعدل يتوارى بفضل جنودهم
وجيوش قمع تزدرى الشعب إذا ... طلب الفتات فصار ضيف سجونهم
ومهندس التزوير طفح كيل فساده ... فهو «ابن عز» زاد ظلم بلاده
جعلوه عملاقًا وهو بعد قاصرًا ... والغش والتدليس صار رأس بنوده
هى مصر إن هبت وقامت ثائرة ... شهدت لها الدنيا بفعل جبابرة
هى مصر إن حاربتها بيوم عصابة ... خسئت وزالت ومصر ظلت عامرة
الجيش حارسها والشعب حاميها ... والأمن يقظان.. خادم شعبها فيها
وسنبهر الدنيا بشعب لا نظير له ... والله يحمى بلادى من أعاديها

م. مصطفى الصباغ

على باب الوزير

أحمد جمال الدين موسى
وزير التربية والتعليم

كتبت. أحلام علاوى:

■ الموافقة على صرف حوافز الـ٢٥٪ للعاملين من المعلمين، والـ٥٠٪ للإداريين والعمال العاملين بنفس العمل، وصرف مكافأة أعمال الامتحانات، وفتح الحد الأقصى لها وعدم تقيدها بسقف ثابت مساواة بالعاملين بالمدارس الحكومية، وكذلك الترخيص للمدارس الخاصة بأداء امتحانات كادر المعلمين للمرحلة الثانية، ورفع الحد الأدنى للأجور أسوة أيضا بالعاملين بالمدارس الحكومية. تلك هى المطالب التى تضمنتها شكوى العاملين بالمدارس العربية الخاصة بمدينة الزقازيق، بمحافظة الشرقية، ويلتمسون استجابتكم لها.

■ زينب عزت عبدالغنى عبدالرحيم، المقيمة بشارع الشاذلى، بعزبة صقر، بمدينة السنبلاوين، بمحافظة الدقهلية. ترجوكم إعادتها لعملها، كأخصائية مكتبات بمدينة السنبلاوين، حيث تم فصلها بسبب مرضها، ولم يتم الأخذ بالشهادات الصحية التى قدمتها، على حد زعمها.

■ عبدالخالق زكريا عبدالعزيز، كان يعمل بإدارة العلاقات العامة بديوان عام وزارة التربية والتعليم منذ عام ٢٠٠٧، ثم تم نقله إلى مديرية التربية والتعليم بالجيزة بناء على تأشيرة الوزير السابق. ثم تم إنهاء تعاقده بتاريخ ٢٠١٠/٩/٣٠، دون سبب - على حد زعمه - لذلك يلتمس موافقتكم على التجديد له، نظراً لحاجته الماسة للعمل.

■ المدرسون المساعدون والمعيدون العاملون بمعهد هندسة وتكنولوجيا الطيران. يلتمسون موافقتكم على تعيينهم. فهم يعملون بالمعهد منذ مدد متفاوتة، بداية من عام ٢٠٠٤ وحتى عام ٢٠١١، ولا يعلمون أى سبب منطقى لعدم تعيينهم حتى الآن. وهذا تسبب فى حرمانهم من حقهم فى المعاش، ومن الإجازات حتى المرضية منها، وإذا مرض أحدهم يتم قطع راتبه لحين رجوعه، وتوفى زميل لهم، ولم تأخذ أسرته أى مستحقات له - على حد زعمهم - لذلك يرجونكم تعيينهم، رحمة بهم من كل هذا، واستقرارا لأحوالهم.


موسى

[redacted]

اعتصام عمال «المصرية للأسمنت» يرفع سعر الطن إلى ٥٥٠ جنيهاً وممثلو النقابات «الرسمية» يحتجون ضد مساندة الحكومة لـ«المستقلة»

الآلاف يقطعون طريق «المنصورة - دمياط» للإفراج عن ٦ معتقلين من «أنصار السنة».. و٢٠٠٠ يتظاهرون احتجاجاً على تفاوت أسعار الشقق فى بورسعيد

كتب ـ محمد عزوز وهشام شوقى وهشام عمر عبدالحليم ومحسن عبدالرازق ومحمد عبدالعاطى ووليد مجدى، والمحافظات ـ غادة عبدالحافظ وياسر شميس وحمدى قاسم وجمال نوفل وحمدى جمعة ونسمة على وناصر الكاشف وعماد الشاذلى وممدوح عرفة وهند إبراهيم وعمر الشيخ:

تواصلت الاحتجاجات الفئوية المطالبة بتحسين الأحوال المادية والاجتماعية فى القاهرة والمحافظات، أمس. نظم العشرات من المرشدين السياحيين وقفة احتجاجية أمام مقر وزارة السياحة، مطالبين برفع يومية المرشد السياحى من ٥٠ جنيها إلى ١٣٠ جنيها، وإلغاء عمل المرشد السياحى الأجنبى الذى يتجاوز أجره ٣٠٠ جنيه فى اليوم، وإلغاء المعاهد الخاصة التى تمنح دبلومة فى السياحة لمؤهلات متوسطة.

وتحولت الوقفة الاحتجاجية للعاملين بفندق جراند حياة إلى اعتصام مفتوح، للمطالبة بصرف العلاوة الدورية وقدرها ١٥٪ وصرف الأرباح عن الفترة من ٢٠٠٢ حتى ٢٠٠٩، وصرف مقابل حصيلة الخدمة، ويقدر بـ١٢٪، وصرف مكافأة الولاء والانتماء، التى أعلنت الشركة عنها خلال أيام الثورة، لحماية الفندق من أعمال السلب والنهب.

ونظم العشرات من العاملين بفندق سوفيتيل الجزيرة وقفة احتجاجية داخل مقر الفندق، ضد شركة الإدارة، مطالبين بصرف الأرباح وزيادة الرواتب من ميزانية الشركة وليس من الـ١٢٪ الخاصة برسم الخدمة، وتوزيع الحوافز على جميع العاملين وليس المديرين فقط، وإلغاء العمالة الأجنبية أو ترشيدها. كما واصل ١٢٠٠ عامل فى مصنع لافارج «المصرية للأسمنت» بالسويس اعتصامهم لليوم السابع على التوالى، ومنعوا إدارة المصنع من بيع أى كميات من الأسمنت، على الرغم من استمرار الإنتاج، وهو ما ساهم فى رفع سعر الطن من ٥٠٠ إلى ٥٥٠ جنيها، وطالب المعتصمون بصرف حصة الأرباح المقررة للعمال من صفقة بيع المصنع من شركة أوراسكوم لشركة لافارج الفرنسية، وتبلغ نحو ٢٥٠ مليون جنيه، وتثبيت العمالة المؤقتة، وصرف العلاوة السنوية بنسبة ١٥٪.

من جانبها، أعلنت مجموعة الـ٤٥، وهم الحاصلون على أحكام قضائية بتعيينهم كمساعدين لهيئة مندوبى الدولة، تنظيم اعتصام مفتوح أمام مكتب رئيس الهيئة، مشيرين إلى أن الأخير امتنع عن تنفيذ الأحكام القضائية التى حصلوا عليها. ونظم العاملون بالمحاكم فى عدد من المحافظات وقفة احتجاجية أمام مقر وزارة العدل للمطالبة بزيادة رواتبهم ومساواتهم بالعاملين فى مصلحة الخبراء، وإنشاء إدارة قانونية لها سلطة إصدار قرارات إدارية لهم، وفصل الميزانية الخاصة بهم عن المجلس الأعلى للقضاء، مع استمرار إشراف المجلس عليها، وتقدير ساعات العمل الإضافية.

واعتصم نحو ٢٥٠٠ عامل فى شركة مياه الشرب والصرف الصحى بالجيزة اعتصاما، احتجاجا على قرار إدارة الشركة بتمييز العاملين فى القطاع التجارى بزيادة الحافز لهم إلى ١٥٠٪ فى حين تم إقرار الحافز لباقى العاملين بواقع ١٠٠٪، مطالبين بإقالة مجلس إدارة الشركة لتعنته ضد العاملين، على حد قولهم.

وتوافد المئات من الفنيين والإداريين بالمديريات التعليمية بالسويس، والمنوفية، والقليوبية، و٦ أكتوبر، والدقهلية، والغربية، مطالبين الدكتور أحمد جمال الدين موسى وزير التربية والتعليم بالمساواة بالمعلمين فى الكادر، وحافز الـ٥٠٪، وتسوية المؤهلات العليا التى حصلوا عليها أثناء الخدمة.

ونظم ممثلو النقابة العامة للضرائب التابعة لاتحاد العمال اعتصاما مفتوحا داخل مقر وزارة المالية أمس، احتجاجا على قرار الدكتور سمير رضوان وزير المالية باستبدال ممثلى النقابة التابعة لاتحاد العمال بآخرين تابعين للنقابة المستقلة فى صندوق الرعاية الاجتماعية للعاملين فى الضرائب العقارية. وقال مكرم لبيب، نائب رئيس نقابة الضرائب التابعة لاتحاد العمال، إن قرار الوزير يخالف جميع القوانين ومن شأنه إشعال الغضب داخل الأوساط العمالية بدعم النقابات المستقلة على حساب الرسمية، فيما أكد طارق مصطفى، أمين صندوق النقابة المستقلة للعاملين بالضرائب العقارية، أن قرار الوزير جاء لتصويب أمر خاطئ، وإعادة حق اغتصبه العاملون فى النقابة التابعة لاتحاد العمال فى عصر النظام السابق.

وفى بورسعيد، تظاهر نحو ٢٠٠٠ مواطن يملكون وحدات سكنية فى مشروع شباب الخريجين بحى الزهور، بعد اكتشافهم تفاوتا كبيرا فى أسعار الوحدات السكنية، يصل إلى ٨٩ ألف جنيه بين الجار وجاره فى نفس العمارة.

وفى البحيرة، اعتصم ١٦٠ عاملا بشركة «أرسكو للخدمات البترولية» للمطالبة بالتثبيت طبقا لقرار وزير البترول الحالى بتعيين كل من مر على عمله عامان. وتظاهر العاملون المؤقتون بمراقبة شمال البحيرة للتعاونيات أمام ديوان عام المحافظة للمطالبة بالتثبيت ومساواتهم بالعاملين الدائمين بالوزارة.

وفى الإسكندرية، نظم العشرات من العاملين فى الهيئة العامة لرقابة الصادرات والواردات وقفة احتجاجية أمام مقرهم داخل ميناء الإسكندرية، للمطالبة بفحص جميع السلع الصناعية، ودفع الرسوم على السلع الصناعية والغذائية، ورد نسبة الـ ٤٤٪ الواردة من وزير التجارة إلى الهيئة، بدلا من منحها إلى وزارة المالية، فيما نظم العشرات من الإداريين والعاملين فى مستشفى شرق المدينة وقفة احتجاجية، أمام المستشفى، للمطالبة بصرف الحوافز الشهرية بنسبة ١٢٥٪.

وفى الدقهلية، قطع الآلاف من أهالى قرية الخيارية التابعة لمركز المنصورة الطريق الشرقى «المنصورة – دمياط السريع» احتجاجاً على اعتقال ٦ من جماعة أنصار السنة المحمدية منذ سبتمبر ٢٠٠٩ وهم: «محمد على إبراهيم العشرى ومحمد عبدالكريم ياسين، وحسن عبدالغفار خيال، ومحمد عبدالغفار خيال، وشريف محمد الفارسى، وطلعت رجب عبدالحميد»، وذلك على يد ضباط مباحث أمن الدولة.

تشكيل غرف عمليات لمواجهة الاحتجاجات العمالية.. وبحث إقرار العلاوة الاجتماعية للقطاع الخاص غداً

«البرعى»: فتح أبواب المديريات لتلقى أوراق النقابات المستقلة.. ولا تراجع عن الحريات

كتب ـ محمد عزوز:

قررت وزارة القوى العاملة والهجرة تشكيل غرفة عمليات دائمة الانعقاد بمقر الوزارة لمواجهة الأزمات التى تنتج عن الاعتصامات والإضرابات العمالية بمختلف مواقع العمل، وبحث سبل حلها، والتى تتطلب المزيد من الاتصالات سواء بالمحافظين أو رؤساء الشركات القابضة والتابعة.

قال الدكتور أحمد حسن البرعى، وزير القوى العاملة والهجرة، خلال اجتماعه أمس بمقر الوزارة مع مديرى المديريات إنه سيلتقى بممثلى بعض منظمات أصحاب الأعمال غدا الخميس بمقر الوزارة لمناقشة العلاوة الناجتماعية للعاملين فى القطاع الخاص بهدف إقرارها بنسبة ١٥٪ لجميع العاملين فى القطاعين الخاص والاستثمارى. وطالب «البرعى» جميع العاملين فى الوزارة والمديريات ومكاتب القوى العاملة ببذل قصارى جهدهم من أجل إقناع أصحاب الأعمال بإقرار العلاوة الاجتماعية لعمال منشآتهم بنسبة ١٥٪، كما طالبهم باتباع طريقة التفاوض مع العمال المضربين لتجنب تعطيل المنشآت والإنتاج.

وأشار وزير القوى العاملة إلى أن الحريات النقابية خطوة لن يتم التراجع عنها فى مصر، مطالبا مديرى مديريات القوى العاملة بتلقى جميع طلبات اللجان النقابية المستقلة «الجديدة» بعد التأكد من استيفاء كل الأوراق والمستندات المطلوبة وفقا للقانون واللوائح. وأشار إلى أن دور القوى العاملة بشأن تعويضات العاملين عن الأضرار التى لحقت بهم أعقاب الثورة ينتهى بإرسال جميع الاستمارات إلى وزارتى التضامن الاجتماعى والمالية باعتبارهما الجهتين المختصتين بصرف التعويضات. وأوضح أنه تم الانتهاء من الشكل النهائى لاستمارات حصر الحقوق المالية والمادية للعمالة المصرية العائدة من ليبيا، مشيرا إلى أن هذه الاستمارات سيتم توزيعها بالمجان على العائدين من الجماهيرية على أن تعاد للوزارة مرفقا بها جميع المستندات اللازمة بالبريد المسجل على عنوان الوزارة.

البرعى

مصادر عربية تكشف: المجلس العسكرى لم يتقدم بمرشح لخلافة «موسى».. و«شهاب» لايزال المرشح المصرى للأمانة العامة

تضارب بين جامعة الدول وبغداد حول موعد القمة العربية المقبلة

كتب ـ خليفة جاب الله:

علمت «المصرى اليوم»، من مصادر دبلوماسية عربية، أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة لم يخطر الجامعة العربية أو الدول العربية بأى مرشحين مصريين لخلافة عمرو موسى، الأمين العام للجامعة العربية الذى تنتهى فترة ولايته فى ١٥ مايو المقبل. وأكدت المصادر أن الدكتور مفيد شهاب، وزير الدولة للمجالس النيابية، لايزال هو المرشح المصرى الذى كان ترشيحه من قبل الرئيس السابق حسنى مبارك، ودعا الدول العربية لدعمه كمرشح مصر لشغل المنصب. وأكدت المصادر أنه لم يتم إبلاغ الجامعة العربية بأى مرشحين لشغل المنصب سواء من الجانب المصرى أو من أى دولة عربية أخرى، وذلك رداً على المذكرة التى أرسلتها الجامعة العربية لمندوبيات الدول العربية فى القاهرة الشهر الماضى، تخطرهم فيها بأن منصب الأمين العام سيكون شاغراً فى ١٥ مايو المقبل، وتدعوهم إلى التقدم بمرشحيهم.

وفى السياق ذاته، شهدت أروقة الجامعة العربية جدلاً واسعاً حول منصب الأمين العام وموعد انعقاد القمة العربية المقبلة، حيث دعت تيارات سياسية عراقية إلى ترشيح رئيس الوزراء السابق إياد علاوى لشغل المنصب. وقال قيس عزاوى، مندوب العراق الدائم لـ«المصرى اليوم»: «لم أتسلم أى طلب من بغداد فى هذا الشأن حتى الآن، ولو كانت هناك جدية فى الموضوع لكان تم إخطارى بذلك من الخارجية العراقية».

ومن ناحية أخرى، أعلنت العراق أن وزراء الخارجية العرب قرروا تحديد موعد القمة العربية فى ١١ مايو المقبل، وهو ما نفاه عمرو موسى، الأمين العام للجامعة، مؤكداً أن المشاورات لاتزال جارية حول موعد القمة. وقال مندوب العراق: «إن القمة العربية ستعقد فى بغداد، فى ١١ مايو المقبل وفقا لما تم الاتفاق عليه بين وزراء الخارجية العرب فى اجتماعهم الطارئ يوم السبت الماضى لبحث الأزمة الليبية».

من جهته، نفى عمرو موسى، الأمين العام للجامعة العربية، أن يكون تم الاتفاق على موعد نهائى لعقد القمة العربية فى ١١ مايو المقبل، قائلا: «إن المشاورات جارية بين الدول العربية لتحديد موعد للقمة العربية المقرر عقدها فى بغداد». وأضاف موسى، فى تصريحات له، مساء أمس الأول، أن المشاورات لاتزال جارية بين الدول العربية لتحديد الموعد.

موسى

تواصل مظاهرات الغضب بالجامعات للمطالبة برحيل «القيادات».. و«٩ مارس» تجتمع لاقتراح طريقة اختيار العمداء

«أبوالغار» يطالب بإقالتهم نهاية التيرم وإجراء الانتخابات فى «الصيف».. وطلاب «القاهرة» يتهمون «أمين الجامعة» بتحريض الجيش ضدهم

كتب - محمد كامل والمحافظات - ياسر شميس وحمدى قاسم ومحمد محمود خليل وخالد الشامى ومحمد فايد ومجدى أبوالعينين وعمر الشيخ وأشرف جاد وممدوح عرفة:

اشتعلت المظاهرات الغاضبة فى الجامعات، أمس، للمطالبة برحيل رؤساء الجامعات وعمداء ووكلاء الكليات ورؤساء الأقسام، وفى الوقت نفسه واصل طلاب التيارات السياسية المختلفة والطلاب المستقلون تقديم طلبات الترشيح لخوض الانتخابات الطلابية، فيما تجتمع حركة ٩ مارس لاستقلال الجامعات خلال الأيام المقبلة لوضع رؤية لطريقة اختيار القيادات الجامعية وعرضها على وزير التعليم العالى والبحث العلمى والتكنولوجيا.

وطرح الدكتور محمد أبوالغار، الأب الروحى لحركة ٩ مارس، رؤيته الشخصية لاختيار القيادات الجامعية على الدكتور عمرو عزت سلامة، تضمنت الإعلان عن تقديم جميع العمداء والوكلاء استقالاتهم من مناصبهم بنهاية الفصل الدراسى الحالى، على أن يتم إجراء انتخابات على مناصب العمداء خلال فترة الإجازة الصيفية، وأن يحق للعميد اختيار الوكلاء المعاونين له، مشيرا إلى أنه بتشكيل عمداء منتخبين سيتم تقليص صلاحيات رؤساء الجامعات.

وأضاف أبوالغار لـ«المصرى اليوم»: توجد طريقتان لاختيار رؤساء الجامعات: الأولى أن تقوم مجالس العمداء المنتخبة بإجراء انتخابات على منصب رئيس الجامعة ويتم اختياره من داخل المجلس أو من خارجه، والطريقة الثانية أن يتم بالإعلان ويتم اختياره من ضمن المرشحين للمنصب عن طريق لجنة أكاديمية ومقابلة شخصية ويتم اختيار أفضل المتقدمين، على أن يقوم رئيس الجامعة باختيار نوابه بعد موافقة مجالس العمداء عليهم، مضيفا أنه بالنسبة لرؤساء الأقسام فإن الطريقة الحالية هى الأفضل فى تطبيقها.

وشهدت جامعة القاهرة، أمس، مسيرة طلابية شارك فيها المئات من طلاب الكليات المختلفة للمطالبة برحيل الدكتور حسام كامل، رئيس الجامعة، وبدأت المسيرة من كليتى دار العلوم والإعلام وحتى مبنى القبة، فى وجود سيارتين من الشرطة العسكرية داخل الجامعة التى حاولت منع الطلاب من استخدام الميكروفونات، فيما تقدم طلاب التيارات السياسية بقائمة موحدة للانتخابات الطلابية تمثل فيها طلاب الإخوان المسلمين بنسبة ٤٠٪ من القائمة على مستوى الجامعة.

واتهم الطلاب اللواء معتز أبوشادى، أمين الجامعة، بأنه وراء دخول الشرطة العسكرية بهدف افتعال مواجهة بين الطلاب والجيش، فيما واصل طلاب كلية الإعلام اعتصامهم أمام الكلية للمطالبة برحيل الدكتور سامى عبدالعزيز، عميد الكلية.

أبوالغار

وفى جامعة حلوان نظم نحو ١٠٠٠ طالب وعدد من أعضاء هيئة التدريس مسيرة حاشدة طافت أرجاء الجامعة للمطالبة برحيل الدكتور محمود الطيب، رئيس الجامعة، والمطالبة بإسقاط جميع رموز الحزب الوطنى من المناصب القيادية بالجامعة.

وفى جامعة دمنهور اعتصم نحو ٢٥٠ من طلاب كلية الزراعة بدمنهور داخل مبنى الكلية بالبستان اعترضا على نقل الدراسة إلى المدرسة الثانوية الزراعية، كما تظاهر المئات من طالبات كلية الدراسات الإسلامية التابعة لجامعة الأزهر للمطالبة بفصلها عن فرع الإسكندرية.

وفى جامعة بنها شهدت عمليات الترشيح لانتخابات اتحاد الطلاب إقبالا شديدا من الطلاب، حيث تقدم للترشيح ١٢٩٠طالبا بـ١٣ كلية يتنافسون على ١٨٢ مقعدا، فيما اعتصم طلاب كلية الهندسة الإلكترونية بمنوف احتجاجا على ارتفاع أسعار الكتب وسوء معاملة رؤساء الأقسام بالكلية، بينما أعلنت جامعة طنطا عن فتح باب الترشح لانتخابات الاتحادات الطلابية بالجامعة، اعتبارا من يوم الأحد ٢٠ المقبل.

وواصل نحو ٧٠٠ من طلاب كلية الهندسة بكفر الشيخ اعتصامهم لليوم الثالث، مطالبين برحيل الدكتور أسامة مسعود، عميد الكلية متهمينه بالتعسف ضدهم وإهانة الطالبات المنتقبات وعدم تعيين أوائل الدفعات. واعتصم نحو ٢٠٠٠ طالب وطالبة بجامعة النهضة الخاصة ببنى سويف احتجاجا على سوء أحوال العملية التعليمية بالجامعة ورفع قيمة مصروفات الجامعة وأسعار الكتاب، كما انضم إليهم العاملون للمطالبة بالتعيين وتحسين الأجور، فيما تظاهر طلاب جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة MSA للمطالبة بانتخاب اتحاد الطلاب، وعدم احتساب المواد الدراسية وفقا لمجاميع الطلاب، وإلغاء الكورسات الإجبارية.

وتظاهر المئات من طلاب جامعة قناة السويس احتجاجهم للمطالبة بإقالة رئيس الجامعة الدكتور محمد الزغبى وكل رموز الحزب الوطنى من عمداء وأمناء الكليات، وأكد الطلاب ضرورة تغيير كل القيادات التى صدرت قرارات بتعيينهم فى ظل النظام السابق. وواصل الآلاف من ائتلاف شباب جامعة المنصورة اعتصامهم لليوم الثانى أمام مبنى إدارة الجامعة للتأكيد على مطالبهم بإقالة الدكتور أحمد بيومى شهاب الدين، رئيس الجامعة، ونوابه وعمداء الكليات واستبدالهم بقيادات تأتى عن طريق الانتخاب الحر المباشر.

وفى جامعة جنوب الوادى رفض الدكتور عباس منصور، رئيس الجامعة، الاعتراف بالانتخابات التى أجريت بكلية الآداب على منصب العمادة بسبب عدم وجود صياغة فى القانون الحالى تشير إلى إجراء انتخابات.

تتمات

تتمة مقال بلال فضل

ـ وهذا هو الجزء الأعظم ـ صعب تصنيفه بالمواصفات التقليدية. لذلك لابد أن يكون الرئيس القادم قادراً على التعاون مع كل هذا الطيف السياسى، كما يكون قادراً على حشد تأييد جديد للثورة وأهدافها فى أوساط بعض قطاعات الشعب المصرى التى لاتزال مترددة تجاه التغيير الحادث فى مصر الآن.

صاحب رؤية استراتيجية لإصلاح الدولة المصرية: لقد ترك مبارك تركة ثقيلة لمن يأتى بعده. وأكبر مصيبة خلفها وراءه هى مؤسسات دولة ضعيفة ينخر فيها الفساد. الرئيس القادم سيكون بحكم منصبه القائد الأعلى للمسؤولين والموظفين فى جهاز الدولة. من هنا نجاحه فى إصلاح الدولة يتطلب برنامجاً محدداً وجدولاً زمنياً لإصلاحات الأزمة، كما يتطلب حصوله على مساندة قوية من خارج جهاز الدولة للقيام بذلك.

يأتى على رأس المؤسسات الواجب إصلاحها جذرياً مؤسسات الأمن الداخلى المحتاجة لإعادة بناء لتطهيرها من العناصر الإجرامية والمستبدة التى تتعامل مع الشعب من منطلق السيادة عليه لا الخدمة له.

قادر على استدعاء المصريين بالخارج وعلى بناء تحالفات خارجية لصالح تقدم مصر: لقد أدت أوضاع مصر السيئة فى العقود الماضية إلى هجرة الملايين من المصريين الشرفاء من ذوى الكفاءات التى يمكن أن تعمل لصالح مصر. لابد أن يكون للمرشح الرئاسى القدرة على التواصل مع جماعات المصريين فى الخارج من أجل حشد تأييدهم ودعمهم لإعادة بناء مصر، كما يجب أن يتوافر للمرشح رؤية لبناء تحالف عربى تحررى وإنسانى قادر على تحرير منطقتنا من الاستعمار والتخلف والتعصب، كما يجب أن يكون لديه علاقات فى منطقتنا العربية وفى العالم تستطيع أن تعبئ الدعم لصالح تحرر مصر وازدهارها.

لا أعتقد أن هذه المؤهلات تتوافر مائة بالمائة فى أى من الموجودين على الخريطة العامة فى مصر اليوم. فمبارك عمل بدأب طوال ثلاثين عاماً على تجفيف منابع نمو القيادات السياسية. وعليه فاختيارنا للمرشح الرئاسى الأفضل لابد أن يقوم على الوصول إلى أكثر مرشح يحصل على نقاط وفق معايير محددة. لقد حاولت فى هذه المقالة طرح بعض من هذه المعايير، علّ النقاش يضيف إليها وينقح فيها، فلتعمل بهمة ونشاط لكى نحصل على أفضل رئيس ممكن لمصر فى المرحلة المقبلة. والمجد لمن سيقود مسيرة الثورة من مقعد رئيس الجمهورية، فالمهمة شديدة الصعوبة».

انتهى مقال الدكتور سامر سليمان، وأتمنى أن تكون قد عرفت الآن مَنْ هو مرشحك الرئاسى القادم؟

تتمة مقال جمال البنا

ثانياً: إعادة تكوين النقابات العامة على أساس التعددية النقابية، مع الوضع فى الاعتبار بعض الحلول التى تؤدى إلى التعددية، وفى الوقت نفسه تحول دون التفتت النقابى، ولو فى المرحلة الانتقالية، واقترحناها فى كتابنا «نحو تعددية نقابية دون تفتت أو احتكار» مثل تكوين نقابتين عامتين لكل صناعة (وليس نقابة واحدة)، ومثل إحلال الاتحاد المهنى محل النقابة العامة، ومثل إحلال الاتحاد المحلى محل النقابة، مع الإبقاء على الحق الأصيل فى حرية العمال فى تكوين النقابات أو الاستقالة من النقابات دون تدخل من الدولة أو الإدارات ليكون سيفاً مصلتاً على التكوينات النقابية القائمة يحول دون وقوع استغلال أو انحراف أو عجز.

ثالثاً: النهضة بالثقافة العمالية التى كانت قد بدأت بداية حسنة بفضل وجود بعض المفكرين العماليين مثل عبدالمغنى سعيد وأمين عزالدين ود.حلمى مراد الذى انتدب لإدارة المؤسسة الثقافية العمالية عام ١٩٦٣، فنهض بعدد الدارسين من ثلاثة آلاف إلى ثلاثين ألفاً واقترح الجامعة العمالية، وكان معهد الدراسات النقابية يضم محاضرين مثل الدكتورة عائشة راتب والدكتور عزالدين فودة والدكتور سليمان الطماوى، وإعادة تكوين الجامعة العمالية لتكون نافذة مفتوحة على الدراسات العمالية والإنسانية للعناصر النابهة من القيادات العمالية، ويمكن أيضًا أن تكوّن بها شعبة لتدريب «المنظمين النقابيين».

أود أن أضيف هنا أن إعادة تكوين النقابات والمؤسسة الثقافية العمالية بمعاهدها المتخصصة وفصولها العامة، ثم الجامعة العمالية أمر ليس عسيرًا، والعسير هو وجود المراجع والكتابات الفنية التى يندر وجودها، أو ينعدم توافرها، لأن مواد العمل والنقابى لا تُدرّس فى المعاهد والجامعات، ولكنى أطمئن السيد الوزير فنحن على مدار عشرين عامًا أصدرنا قرابة ثلاثين كتابًا بعضها موسع ومسهب فى ٧٠٠ صفحة مثل كتاب «الحرية النقابية»، وكتاب «الحركة النقابية عبر مائة عام»، أو صغيرة ومتوسطة، وهذه الكتب مطبوعة، كل كتاب من ثلاثة آلاف نسخة، وكنت وأنا أكتبها وأنشرها وأودعها المخزن أعلم أنه سيأتى يوم تظهر فيه الحركة النقابية الحرة، ويصبح أهم شىء وأثمنه هو المراجع، وقد صح ظنى والحمد لله وعشت حتى شاهدت نهاية النقابات العميلة.. المستخذية.. المستغلة، وبداية النقابات الحرة.. الشجاعة.. الأمينة على حقوق العمال، التى تقيم نقاباتها على الحرية والمعرفة والإخلاص.

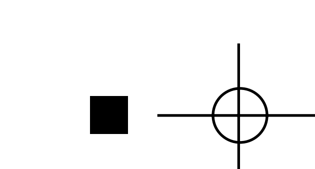
نقطة بيضاء فى الثوب الأسود

قرأت كل ما نُسب للسيدة سوزان، حرم الرئيس المطرود، من فساد، ومن طمع أشعبى ومن سياسة حمقاء كانت من أكبر أسباب إفساد مبارك، ولكن هذا كله لا يجوز أن يجعلنا ننسى نقطة بيضاء فى هذا الثوب الأسود، تلك هى سلسلة كتب مكتبة الأسرة التى يسرت مئات الألوف من نسخ كتب يتكلف طبع إحداها عشرة جنيهات، ولكنها تباع بثلاثة وبهذا يسرت إشاعة الثقافة.

لماذا انحرفنا؟؟

لا أدرى لماذا تنحرف الأمور عن سياقها السليم؟ ولماذا نصر على هذا الانحراف، لقد كان الوضع السليم بمجرد تنحى مبارك أن يؤسس المجلس الأعلى للقوات المسلحة مجلسًا رئاسيًا من مندوبين منه ومن ممثلى الثورة ومن بعض الشخصيات التى عرفت بوطنيتها، ويحكم هذا المجلس بالمشروعية الثورية الشعبية، وهى أسمى من أى شرعية دستورية فيأمر بحل مجلس الشعب ومجلس الشورى والحزب الحاكم واتحاد العمال ويتخذ الإجراءات التحرزية بالتحفظ على أموال كل مسؤولى نظام مبارك، وأهم من هذا كله أن يُكوّن لجنة من ثلاثين: خمسة من الضباط وخمسة من أساتذة القانون الدستورى وعشرين من ممثلى الثورة وبعض الشخصيات العامة، وتعكف هذه اللجنة ليل نهار على وضع الدستور الجديد بحيث يتم خلال أسبوعين أو أقل، لأن اللجنة ستجد أمامها دستور ١٩٢٣ ودستور ١٩٥٤ ويمكن أن تقتبس لمواد الحريات نصوصًا من مواثيق دولية، وقد كانت اللجنة التى وضعت دستور ١٩٢٣ من ثلاثين واللجنة التى وضعت دستور ١٩٥٤ من خمسين، وما إن يوضع الدستور حتى يُعرض للاستفتاء، وفى ضوء هذا تتم الانتخابات، وبعد كتابة هذا علمت أن الأستاذ صلاح عيسى قد وضع نص دستور وقد طبعه مركز القاهرة لحقوق الإنسان، فهل هناك ما هو أسهل من هذا؟!

ليس هناك داع لأن نتقيد بتواريخ وضعها النظام السابق على أساس بقاء الأوضاع الفاسدة، لقد قامت الثورة للتغيير، ولا يهمنا أن تتم انتخابات الرئاسة بعد ثلاثة أشهر، ولا يهمنا أن ينفض المجلس الأعلى يديه خلال ستة أشهر مادام الشعب راضيا بأدائه، وما يهمنا هو أن نتعجل الوقت فنقيم الأوضاع على أساس غير مدروس وغير سليم، فقد صبر الشعب ثلاثين عامًا، ويمكن أن يصبر ثلاثين شهرًا، أما أن تتم على أساس دستور معيب حافل بالمتناقضات فسيكون هذا أول الوهن الذى سيُودى بالثورة.



اعتصام عمال «المصرية للأسمنت» يرفع سعر الطن إلى ٥٥٠ جنيهاً وممثلو النقابات «الرسمية» يحتجون ضد مساندة الحكومة لـ«المستقلة»

تشكيل غرف عمليات لمواجهة الاحتجاجات العمالية.. وبحث إقرار العلاوة الاجتماعية للقطاع الخاص غداً

كتب ـ محمد عزوز وهشام شوقى وهشام عمر عبدالحليم ومحسن عبدالرازق ومحمد عبدالعاطى ووليد مجدى، والمحافظات ـ غادة عبدالحافظ وياسر شميس وحمدى قاسم وجمال نوفل وحمدى جمعة ونسمة على وناصر الكاشف وعماد الشاذلى وممدوح عرفة وهند إبراهيم وعمر الشيخ:

تواصلت الاحتجاجات الفئوية المطالبة بتحسين الأحوال المادية والاجتماعية فى القاهرة والمحافظات، أمس. نظم العشرات من المرشدين السياحيين وقفة احتجاجية أمام مقر وزارة السياحة، مطالبين برفع يومية المرشد السياحى من ٥٠ جنيها إلى ١٣٠ جنيها، وإلغاء عمل المرشد السياحى الأجنبى الذى يتجاوز أجره ٣٠٠ جنيه فى اليوم، وإلغاء المعاهد الخاصة التى تمنح دبلومة فى السياحة لمؤهلات متوسطة.

وتحولت الوقفة الاحتجاجية للعاملين بفندق جراند حياة إلى اعتصام مفتوح، للمطالبة بصرف العلاوة الدورية وقدرها ١٥٪ وصرف الأرباح عن الفترة من ٢٠٠٢ حتى ٢٠٠٩، وصرف مقابل حصيلة الخدمة، ويقدر بـ١٢٪، وصرف مكافأة الولاء والانتماء، التى أعلنت الشركة عنها خلال أيام الثورة، لحماية الفندق من أعمال السلب والنهب.

ونظم العشرات من العاملين بفندق سوفيتيل الجزيرة وقفة احتجاجية داخل مقر الفندق، ضد شركة الإدارة، مطالبين بصرف الأرباح وزيادة الرواتب من ميزانية الشركة وليس من الـ١٢٪ الخاصة برسم الخدمة، وتوزيع الحوافز على جميع العاملين وليس المديرين فقط، وإلغاء العمالة الأجنبية أو ترشيدها. كما واصل ١٢٠٠ عامل فى مصنع لافارج «المصرية للأسمنت» بالسويس اعتصامهم لليوم السابع على التوالى، ومنعوا إدارة المصنع من بيع أى كميات من الأسمنت، وطالب المعتصمون بصرف حصة الأرباح المقررة للعمال من صفقة بيع المصنع من شركة أوراسكوم لشركة لافارج الفرنسية، وتبلغ نحو ٢٥٠ مليون جنيه، وتثبيت العمالة المؤقتة، وصرف العلاوة السنوية بنسبة ١٥٪.

من جانبها، أعلنت مجموعة الـ٤٥، وهم الحاصلون على أحكام قضائية بتعيينهم كمساعدين لهيئة مندوبى الدولة، تنظيم اعتصام مفتوح أمام مكتب رئيس الهيئة، ونظم العاملون بالمحاكم فى عدد من المحافظات وقفة احتجاجية أمام مقر وزارة العدل للمطالبة بزيادة رواتبهم ومساواتهم بالعاملين فى مصلحة الخبراء، واعتصم نحو ٢٥٠٠ عامل فى شركة مياه الشرب والصرف الصحى بالجيزة اعتصاما، احتجاجا على قرار إدارة الشركة بتمييز العاملين فى القطاع التجارى بزيادة الحافز لهم إلى ١٥٠٪ فى حين تم إقرار الحافز لباقى العاملين بواقع ١٠٠٪، مطالبين بإقالة مجلس إدارة الشركة لتعنته ضد العاملين، على حد قولهم.

وتوافد المئات من الفنيين والإداريين بالمديريات التعليمية بالسويس، والمنوفية، والقليوبية، و٦ أكتوبر، والدقهلية، والغربية، مطالبين الدكتور أحمد جمال الدين موسى وزير التربية والتعليم بالمساواة بالمعلمين فى الكادر، وحافز الـ٥٠٪، وتسوية المؤهلات العليا التى حصلوا عليها أثناء الخدمة.

ونظم ممثلو النقابة العامة للضرائب التابعة لاتحاد العمال اعتصاما مفتوحا داخل مقر وزارة المالية أمس، احتجاجا على قرار الدكتور سمير رضوان وزير المالية باستبدال ممثلى النقابة التابعة لاتحاد العمال بآخرين تابعين للنقابة المستقلة فى صندوق الرعاية الاجتماعية للعاملين فى الضرائب العقارية.

أسر المعتقلين من أنصار السنة المحمدية فى الدقهلية يقطعون الطريق أمس — تصوير - السيد الباز

وفى بورسعيد، تظاهر نحو ٢٠٠٠ مواطن يملكون وحدات سكنية فى مشروع شباب الخريجين بحى الزهور، بعد اكتشافهم تفاوتا كبيرا فى أسعار الوحدات السكنية، يصل إلى ٨٩ ألف جنيه بين الجار وجاره فى نفس العمارة.

وفى البحيرة، اعتصم ١٦٠ عاملا بشركة «أرسكو للخدمات البترولية» للمطالبة بالتثبيت طبقا لقرار وزير البترول الحالى بتعيين كل من مر على عمله عامان. وتظاهر العاملون المؤقتون بمراقبة شمال البحيرة للتعاونيات أمام ديوان عام المحافظة للمطالبة بالتثبيت ومساواتهم بالعاملين الدائمين بالوزارة.

وفى الإسكندرية، نظم العشرات من العاملين فى الهيئة العامة لرقابة الصادرات والواردات وقفة احتجاجية أمام مقرهم داخل ميناء الإسكندرية، للمطالبة بفحص جميع السلع الصناعية، ودفع الرسوم على السلع الصناعية والغذائية، ورد نسبة الـ ٤٤٪ الواردة من وزير التجارة إلى الهيئة، بدلا من منحها إلى وزارة المالية، فيما نظم العشرات من الإداريين والعاملين فى مستشفى شرق المدينة وقفة احتجاجية، أمام المستشفى، للمطالبة بصرف الحوافز الشهرية بنسبة ١٢٥٪. وفى الدقهلية، قطع الآلاف من أهالى قرية الخيارية التابعة لمركز المنصورة الطريق الشرقى «المنصورة - دمياط السريع» احتجاجاً على اعتقال ٦ من جماعة أنصار السنة المحمدية منذ سبتمبر ٢٠٠٩.

من جهة ثانية قررت وزارة القوى العاملة والهجرة تشكيل غرفة عمليات دائمة الانعقاد بمقر الوزارة لمواجهة الأزمات التى تنتج عن الاعتصامات والإضرابات العمالية بمختلف مواقع العمل، وبحث سبل حلها، والتى تتطلب المزيد من الاتصالات سواء بالمحافظين أو رؤساء الشركات القابضة والتابعة.

قال الدكتور أحمد حسن البرعى، وزير القوى العاملة والهجرة، خلال اجتماعه أمس بمقر الوزارة مع مديرى المديريات إنه سيلتقى بممثلى بعض منظمات أصحاب الأعمال غدا الخميس بمقر الوزارة لمناقشة العلاوة الاجتماعية للعاملين فى القطاع الخاص بهدف إقرارها بنسبة ١٥٪ لجميع العاملين فى القطاعين الخاص والاستثمارى.

..وتواصل مظاهرات الغضب بالجامعات للمطالبة برحيل «القيادات».. و«٩ مارس» تجتمع لاقتراح طريقة اختيار العمداء

كتب - محمد كامل والمحافظات - ياسر شميس وحمدى قاسم ومحمد محمود خليل وخالد الشامى ومحمد فايد ومجدى أبوالعينين وعمر الشيخ وأشرف جاد وممدوح عرفة:

اشتعلت المظاهرات الغاضبة فى الجامعات، أمس، للمطالبة برحيل رؤساء الجامعات وعمداء ووكلاء الكليات ورؤساء الأقسام، وفى الوقت نفسه واصل طلاب التيارات السياسية المختلفة والطلاب المستقلون تقديم طلبات الترشيح لخوض الانتخابات الطلابية، فيما تجتمع حركة ٩ مارس لاستقلال الجامعات خلال الأيام المقبلة لوضع رؤية لطريقة اختيار القيادات الجامعية وعرضها على وزير التعليم العالى والبحث العلمى والتكنولوجيا.

وطرح الدكتور محمد أبوالغار، الأب الروحى لحركة ٩ مارس، رؤيته الشخصية لاختيار القيادات الجامعية على الدكتور عمرو عزت سلامة، تضمنت الإعلان عن تقديم جميع العمداء والوكلاء استقالاتهم من مناصبهم بنهاية الفصل الدراسى الحالى، على أن يتم إجراء انتخابات على مناصب العمداء خلال فترة الإجازة الصيفية، وأن يحق للعميد اختيار الوكلاء المعاونين له، مشيرا إلى أنه بتشكيل عمداء منتخبين سيتم تقليص صلاحيات رؤساء الجامعات.

وشهدت جامعة القاهرة، أمس، مسيرة طلابية شارك فيها المئات من طلاب الكليات المختلفة للمطالبة برحيل الدكتور حسام كامل، رئيس الجامعة، وبدأت المسيرة من كليتى دار العلوم والإعلام وحتى مبنى القبة، فى وجود سيارتين من الشرطة العسكرية داخل الجامعة التى حاولت منع الطلاب من استخدام الميكروفونات، فيما تقدم طلاب التيارات السياسية بقائمة موحدة للانتخابات الطلابية تمثل فيها طلاب الإخوان المسلمين بنسبة ٤٠٪ من القائمة على مستوى الجامعة. وفى جامعة حلوان نظم نحو ١٠٠٠ طالب وعدد من أعضاء هيئة التدريس مسيرة حاشدة طافت أرجاء الجامعة للمطالبة برحيل الدكتور محمود الطيب، رئيس الجامعة، والمطالبة بإسقاط جميع رموز الحزب الوطنى من المناصب القيادية بالجامعة.

وواصل نحو ٧٠٠ من طلاب كلية الهندسة بكفر الشيخ اعتصامهم لليوم الثالث، مطالبين برحيل الدكتور أسامة مسعود، عميد الكلية وتظاهر المئات من طلاب جامعة قناة السويس احتجاجهم للمطالبة بإقالة رئيس الجامعة الدكتور محمد الزغبى وكل رموز الحزب الوطنى من عمداء وأمناء الكليات.

أبوالغار

«البدوى» يكلف «أبوشقة» برفع دعوى قضائية ضد رئيس مجلس إدارة «المصرى اليوم» وصحفى بالجريدة

القاهرة - (أ.ش.أ):

كلف الدكتور السيد البدوى، رئيس حزب الوفد، المستشار بهاء الدين أبوشقة، نائب رئيس الحزب، برفع دعوى قضائية ضد رئيس مجلس إدارة «المصرى اليوم»، وأحمد الصاوى، الصحفى بالجريدة.

وصرح «أبوشقة» بأن هذه الدعوى القضائية تأتى على خلفية المقال المنشور للصاوى بالصحيفة بتاريخ، أمس الاثنين، واصفًا ما جاء فيه بأنه «مكذوب جملة وتفصيلاً والمقصود به الإساءة إلى رئيس حزب الوفد، والتقليل من الإنجازات التى تمت فى وقت وجيز».

ورأى نائب رئيس الحزب أن هذه الإساءة تشكل خطرًا على «الوفد» ودوره الوطنى فى هذه المرحلة التاريخية والحرجة فى تاريخ مصر، التى يتبوأ فيها مكانة عالية فى عيون وفى نفوس المصريين باعتباره من أعرق الأحزاب السياسية، ليس فى مصر بحسب، وإنما فى المنطقة العربية كلها، منوهاً بأنه منذ تأسيسه فى عام ١٩١٩، كان دائمًا فى صراع سواء مع القصر أو مع الاستعمار من أجل مصر.

وشدد «أبوشقة» على أن «الوفد» كان صراعه من أجل الدستور ومن أجل الطبقات الكادحة، سواء العمال أو الفلاحون أو الموظفون، وجميع القوانين التى صدرت فى الفترات الوجيزة التى أتى فيها للحكم بأغلبية ساحقة وأقيل لمواقفه الوطنية.

وقال: «إنه من أجل ذلك لابد أن يكون لكل وفدى أصيل يحافظ على هذا الحزب العريق ودوره فى هذه المرحلة، أن يتصدى لكل من يحاول المساس بهذا البنيان، سواء كان هذا المساس برئيسه أو بأعضائه أو بمبادئه، وسوف نتصدى فى سبيل ذلك للرد قضائيًا على ما حدث، وعلى كل من تسول له نفسه أن يسير فى هذا الركاب مستقبلا»، مشيرًا إلى أن الملاحقات القضائية ستكون جنائية ومدنية.

إسرائيل تعترض سفينة ألمانية محملة بالأسلحة متجهة إلى مصر

تل أبيب «د.ب.أ»:

أعلن الجيش الإسرائيلى أن قواته البحرية اعترضت أمس سفينة شحن محملة بالأسلحة، كانت فى طريقها من تركيا إلى مصر.

قالت متحدثة باسم الجيش فى تل أبيب لوكالة الأنباء الألمانية «د.ب.أ» إن السفينة مملوكة لشركة ألمانية، مضيفة أن شركة الشحن التى تدير السفينة شركة فرنسية.وأوضحت إسرائيل أن الأسلحة المحملة على متن السفينة موجهة إلى الفصائل المسلحة فى غزة، وفقاً لتقديراتها، وذكر الجيش فى بيان له أن «قوات الدفاع الإسرائيلية تود الإشارة إلى أن تركيا لا علاقة لها بالحادث بأى حال من الأحوال».

ولفت البيان إلى أن السفينة «فيكتوريا» التى كانت فى طريقها من ميناء مرسين التركى إلى ميناء الإسكندرية المصرى وتحمل علماً ليبيريا، اعترضت فى البحر المتوسط، على مسافة نحو ٢٠٠ ميل غرب الساحل الإسرائيلى.

وزير التعليم: حذفنا «الحزب الوطنى» من المناهج واختيار مراقبى الثانوية من محافظات قريبة لسكنهم

«جمال»: لن نتعاون مع زويل.. ورفعنا اسم «سوزان» من «المراكز»

كتب ـ وليد مجدى وهيثم الشرقاوى:

قال الدكتور أحمد جمال الدين موسى، وزير التربية والتعليم، إن الأجزاء التى تقرر حذفها من بعض المواد الدراسية غير كافية، مبررا ذلك بأن العمل البشرى بطبيعته ليس كاملا، مشيراً إلى أنه عقد أول اجتماع مع عدد من المفكرين من كبار أساتذة التربية، لطرح بعض الأفكار التى يمكن من خلالها الارتقاء بمستوى التعليم المصرى، إلى جانب اجتماعات أخرى من المقرر عقدها مع بعض المثقفين، لمعرفة رؤيتهم حول وضع التعليم، وكيفية تطويره.

وأضاف «موسى»، فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى مقر الوزارة، أمس، أن الوزارة ستراعى فى اختيار مراقبى الثانوية هذا العام أن يتم ندبهم إلى مراكز فى محافظات مجاورة لمحافظاتهم، مع تجهيز جميع الاستراحات، حتى لا تتكرر حوادث وفاة للمعلمين، محدداً يوم ٢٨ مايو المقبل، موعداً لبدء الامتحانات النظرية فى الثانوية الفنية، على أن تبدأ الامتحانات العملية فى ١١ يونيو، مشيرا إلى وجود نية لتخفيف المناهج على طلاب الدبلومات الفنية، أسوة بزملائهم فى الثانوية العامة.

وأعلن «موسى» أن الوزارة حذفت جميع الصفحات الخاصة بالحزب الوطنى الموجودة فى بعض المناهج، وأن الجزء الباقى لا يمكن حذفه لكونه يتعلق بحرب أكتوبر، لافتا إلى أن تغيير أسماء المدارس التى تحمل اسم الرئيس السابق حسنى مبارك ليس من اختصاص الوزارة، وإنما من اختصاص المحافظات، موضحا أن المحافظات بادرت بتغيير أسماء المدارس التى تحمل اسم مبارك، وزوجته، ونجله جمال، على أن يتم الانتهاء من التغيير فى المرحلة المقبلة، مؤكداً أن الوزارة رفعت اسم سوزان مبارك من المراكز الاستكشافية.

وأكد «موسى»، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، أن الوزارة لن تعتمد بشكل أو بآخر على الدكتور أحمد زويل، العالم المصرى الحاصل على جائزة نوبل فى الكيمياء، لأنه متخصص فى البحث العلمى، وبالتالى من المفترض أن يكون تعاونه مع وزارة التعليم العالى والبحث العلمى.

جمال الدين

«مياه النيل» تناقش خطة تحرك مصرية للملف المائى.. و«شرف»: «التفاوض هو الحل»

تسهيلات لضخ استثمارات جديدة فى إثيوبيا.. واستمرار «الربط الكهربائى»

كتب - متولى سالم ومنصور كامل:

عقدت اللجنة العليا لمياه النيل، أمس «الثلاثاء»، أول اجتماع لها برئاسة الدكتور عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء، وناقش الاجتماع - الذى جاء بعد فترة توقف تزيد على ٣ أشهر - عدة تقارير مهمة فى مقدمتها التقرير الذى عرضه الدكتور حسين العطفى، وزير الموارد المائية والرى، حول ملف الأمن المائى المصرى فى ضوء توقيع بوروندى على الاتفاقية الإطارية لدول حوض النيل.

قال رئيس مجلس الوزراء فى كلمته أمام الاجتماع، الذى شاركت فيه وزارات الرى والزراعة والكهرباء والنقل وممثل عن وزارة الدفاع، إن التفاوض هو السبيل الوحيد للتوصل إلى صيغة متوازنة للاتفاقية الإطارية، لتحقيق مصالح الشعوب، مشيراً إلى استمرار الحكومة فى تشجيع الاستثمارات فى أفريقيا ودول حوض النيل، وأهمية الاستثمار فى مشروع الربط الكهربائى بين مصر والسودان وإثيوبيا، بعد أن أبدى البنك الدولى استعداده لتمويله.

وتضمن تقرير «العطفى» خطة التحرك المستقبلى لوزارة الرى خلال المرحلة المقبلة، والتنسيق مع الوزارات والجهات المعنية والسعى مع الجهات ذات الصلة بالملف لاستمرار الحوار مع جميع دول حوض النيل، وصولاً إلى حلول للنقاط الخلافية فى الاتفاقية الإطارية.

وأشار التقرير إلى أهمية توسيع التعاون الثنائى والإقليمى فى كل المجالات مع هذه الدول، والتنسيق مع الجهات الدولية فى شأن التوصل إلى حلول تعود بالنفع على شعوب النيل للاستفادة المشتركة من موارد النهر.

ووصف وزير الرى المرحلة الحالية التى تمر مصر بها بأنها «دقيقة»، وتتطلب إعادة ترتيب الأولويات فى ضوء المستجدات المبنية على أساس تحقيق متطلبات الشعب المصرى.

فى سياق متصل، أكد الدكتور أيمن فريد أبوحديد، وزير الزراعة، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» أن أولوية السياسة الزراعية المصرية تتمثل فى التعاون المشترك مع دول حوض النيل، للاستفادة من مواردها الطبيعية فى تنمية القطاع الزراعى، وتقديم تسهيلات للمستوردين لزيادة كميات اللحوم المستوردة من هذه الدول، بما يحقق المنفعة لجميع شعوب دول الحوض.

شرف

تتمات

تتمة مقال بلال فضل

ـ وهذا هو الجزء الأعظم ـ صعب تصنيفه بالمواصفات التقليدية. لذلك لابد أن يكون الرئيس القادم قادراً على التعاون مع كل هذا الطيف السياسى، كما يكون قادراً على حشد تأييد جديد للثورة وأهدافها فى أوساط بعض قطاعات الشعب المصرى التى لاتزال مترددة تجاه التغيير الحادث فى مصر الآن.

صاحب رؤية استراتيجية لإصلاح الدولة المصرية: لقد ترك مبارك تركة ثقيلة لمن يأتى بعده. وأكبر مصيبة خلفها وراءه هى مؤسسات دولة ضعيفة ينخر فيها الفساد. الرئيس القادم سيكون بحكم منصبه القائد الأعلى للمسؤولين والموظفين فى جهاز الدولة. من هنا نجاحه فى إصلاح الدولة يتطلب برنامجا محدداً وجدولاً زمنياً لإصلاحات الأزمة، كما يتطلب حصوله على مساندة قوية من خارج جهاز الدولة للقيام بذلك.

يأتى على رأس المؤسسات الواجب إصلاحها جذرياً مؤسسات الأمن الداخلى المحتاجة لإعادة بناء لتطهيرها من العناصر الإجرامية والمستبدة التى تتعامل مع الشعب من منطلق السيادة عليه لا الخدمة له.

قادر على استدعاء المصريين بالخارج وعلى بناء تحالفات خارجية لصالح تقدم مصر: لقد أدت أوضاع مصر السيئة فى العقود الماضية إلى هجرة الملايين من المصريين الشرفاء من ذوى الكفاءات التى يمكن أن تعمل لصالح مصر. لابد أن يكون للمرشح الرئاسى القدرة على التواصل مع جماعات المصريين فى الخارج من أجل حشد تأييدهم ودعمهم لإعادة بناء مصر، كما يجب أن يتوافر للمرشح رؤية لبناء تحالف عربى تحررى وإنسانى قادر على تحرير منطقتنا من الاستعمار والتخلف والتعصب، كما يجب أن يكون لديه علاقات فى منطقتنا العربية وفى العالم تستطيع أن تعبئ الدعم لصالح تحرر مصر وازدهارها.

لا أعتقد أن هذه المؤهلات تتوافر مائة بالمائة فى أى من الموجودين على الخريطة العامة فى مصر اليوم. فمبارك عمل بدأب طوال ثلاثين عاماً على تجفيف منابع نمو القيادات السياسية. وعليه فاختيارنا للمرشح الرئاسى الأفضل لابد أن يقوم على الوصول إلى أكثر مرشح يحصل على نقاط وفق معايير محددة. لقد حاولت فى هذه المقالة طرح بعض من هذه المعايير، علّ النقاش يضيف إليها وينقح فيها، فلتعمل بهمة ونشاط لكى نحصل على أفضل رئيس ممكن لمصر فى المرحلة المقبلة. والمجد لمن سيقود مسيرة الثورة من مقعد رئيس الجمهورية، فالمهمة شديدة الصعوبة».

انتهى مقال الدكتور سامر سليمان، وأتمنى أن تكون قد عرفت الآن مَنْ هو مرشحك الرئاسى القادم؟

تتمة مقال جمال البنا

ثانياً: إعادة تكوين النقابات العامة على أساس التعددية النقابية، مع الوضع فى الاعتبار بعض الحلول التى تؤدى إلى التعددية، وفى الوقت نفسه تحول دون التفتت النقابى، ولو فى المرحلة الانتقالية، واقترحناها فى كتابنا «نحو تعددية نقابية دون تفتت أو احتكار» مثل تكوين نقابتين عامتين لكل صناعة (وليس نقابة واحدة)، ومثل إحلال الاتحاد المهنى محل النقابة العامة، ومثل إحلال الاتحاد المحلى محل النقابة، مع الإبقاء على الحق الأصيل فى حرية العمال فى تكوين النقابات أو الاستقالة من النقابات دون تدخل من الدولة أو الإدارات ليكون سيفاً مصلتاً على التكوينات النقابية القائمة يحول دون وقوع استغلال أو انحراف أو عجز.

ثالثا: النهضة بالثقافة العمالية التى كانت قد بدأت بداية حسنة بفضل وجود بعض المفكرين العماليين مثل عبدالمغنى سعيد وأمين عزالدين ود.حلمى مراد الذى انتدب لإدارة المؤسسة الثقافية العمالية عام ١٩٦٣، فنهض بعدد الدارسين من ثلاثة آلاف إلى ثلاثين ألفاً واقترح الجامعة العمالية، وكان معهد الدراسات النقابية يضم محاضرين مثل الدكتورة عائشة راتب والدكتور عزالدين فودة والدكتور سليمان الطماوى، وإعادة تكوين الجامعة العمالية لتكون نافذة مفتوحة على الدراسات العمالية والإنسانية للعناصر النابهة من القيادات العمالية، ويمكن أيضًا أن تكوِّن بها شعبة لتدريب «المنظمين النقابيين».

أود أن أضيف هنا أن إعادة تكوين النقابات والمؤسسة الثقافية العمالية بمعاهدها المتخصصة وفصولها العامة، ثم الجامعة العمالية أمر ليس عسيرًا، والعسير هو وجود المراجع والكتابات الفنية التى يندر وجودها، أو ينعدم توافرها، لأن مواد العمل والنقابى لا تُدرّس فى المعاهد والجامعات، ولكنى أطمئن السيد الوزير فنحن على مدار عشرين عامًا أصدرنا قرابة ثلاثين كتابًا بعضها موسع ومسهب فى ٧٠٠ صفحة مثل كتاب «الحرية النقابية»، وكتاب «الحركة النقابية عبر مائة عام»، أو صغيرة ومتوسطة، وهذه الكتب مطبوعة، كل كتاب من ثلاثة آلاف نسخة، وكنت وأنا أكتبها وأنشرها وأودعها المخزن أعلم أنه سيأتى يوم تظهر فيه الحركة النقابية الحرة، ويصبح أهم شىء وأثمنه هو المراجع، وقد صح ظنى والحمد لله وعشت حتى شاهدت نهاية النقابات العميلة.. المستخذية.. المستغلة، وبداية النقابات الحرة.. الشجاعة.. الأمينة على حقوق العمال، التى تقيم نقاباتها على الحرية والمعرفة والإخلاص.

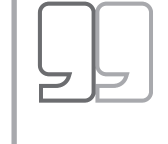
نقطة بيضاء فى الثوب الأسود

قرأت كل ما نُسب للسيدة سوزان، حرم الرئيس المطرود، من فساد، ومن طمع أشعبى ومن سياسة حمقاء كانت من أكبر أسباب إفساد مبارك، ولكن هذا كله لا يجوز أن يجعلنا ننسى نقطة بيضاء فى هذا الثوب الأسود، تلك هى سلسلة كتب مكتبة الأسرة التى يسرت مئات الألوف من نسخ كتب يتكلف طبع إحداها عشرة جنيهات، ولكنها تباع بثلاثة وبهذا يسرت إشاعة الثقافة.

لماذا انحرفنا؟؟

لا أدرى لماذا تنحرف الأمور عن سياقها السليم؟ ولماذا نصر على هذا الانحراف، لقد كان الوضع السليم بمجرد تنحى مبارك أن يؤسس المجلس الأعلى للقوات المسلحة مجلسًا رئاسيًا من مندوبين منه ومن ممثلى الثورة ومن بعض الشخصيات التى عرفت بوطنيتها، ويحكم هذا المجلس بالمشروعية الثورية الشعبية، وهى أسمى من أى شرعية دستورية فيأمر بحل مجلس الشعب ومجلس الشورى والحزب الحاكم واتحاد العمال ويتخذ الإجراءات التحرزية بالتحفظ على أموال كل مسؤولى نظام مبارك، وأهم من هذا كله أن يُكوِّن لجنة من ثلاثين: خمسة من الضباط وخمسة من أساتذة القانون الدستورى وعشرين من ممثلى الثورة وبعض الشخصيات العامة، وتعكف هذه اللجنة ليل نهار على وضع الدستور الجديد بحيث يتم خلال أسبوعين أو أقل، لأن اللجنة ستجد أمامها دستور ١٩٢٣ ودستور ١٩٥٤ ويمكن أن تقتبس لمواد الحريات نصوصًا من مواثيق دولية، وقد كانت اللجنة التى وضعت دستور ١٩٢٣ من ثلاثين واللجنة التى وضعت دستور ١٩٥٤ من خمسين، وما إن يوضع الدستور حتى يُعرض للاستفتاء، وفى ضوء هذا تتم الانتخابات، وبعد كتابة هذا علمت أن الأستاذ صلاح عيسى قد وضع نص دستور وقد طبعه مركز القاهرة لحقوق الإنسان، فهل هناك ما هو أسهل من هذا؟!

ليس هناك داع لأن نتقيد بتواريخ وضعها النظام السابق على أساس بقاء الأوضاع الفاسدة، لقد قامت الثورة للتغيير، ولا يهمنا أن تتم انتخابات الرئاسة بعد ثلاثة أشهر، ولا يهمنا أن ينفض المجلس الأعلى يديه خلال ستة أشهر مادام الشعب راضيا بأدائه، وما يهمنا هو أن نتعجل الوقت فنقيم الأوضاع على أساس غير مدروس وغير سليم، فقد صبر الشعب ثلاثين عامًا، ويمكن أن يصبر ثلاثين شهرًا، أما أن تتم على أساس دستور معيب حافل بالمتناقضات فسيكون هذا أول الوهن الذى سيُودى بالثورة.


حلمى النمنم

أحزاب دينية

تقوم الثورات لأغراض نبيلة، ويصنعها مواطنون أحرار ونبلاء، لكنها قد تنتهى لغير ما قامت من أجله، والأمثلة عديدة فى التاريخ الإنسانى، ولذا يجب أن نخشى على ثورتنا الأخيرة.. هى ثورة مدنية تماما.. سلمية.. وطنية بامتياز، ويجب أن نذكر بفخر شعار: «ارفع راسك فوق.. إنت مصرى»، لكن ما يحدث الآن يمكن أن يهدد هوية هذه الثورة وطبيعتها، فقد انطلق السلفيون وكأن الثورة قامت من أجلهم، رغم أنه فى لحظة الذروة من المواجهة مع النظام السابق وجدنا الجماعة السلفية بالإسكندرية تنظم مظاهرة منفصلة، دفاعاً عن المادة الثانية من الدستور، مما يعنى تفتيت الجهد وقتها عن الأولوية الأولى وهى الإطاحة بالنظام، ونجد الآن سيلاً من الإعلانات عن أحزاب ذات طابع دينى: حزب للسلفيين، وحزب للمتصوفة، فضلاً عن حزب الإخوان، الذى لا نعرف كيف تكون صلته بالجماعة، وحزب سوف يؤسسه عبود الزمر، وآخر للجماعة الإسلامية، وأرى وسائل الإعلام، سواء التليفزيون الرسمى أو القنوات الخاصة، تفسح لهؤلاء جميعاً، بينما نجد تهميشاً- أخشى القول إنه متعمد- للأزهر ولرجاله، رغم أن شباب الأزهر كانوا حاضرين فى ميدان التحرير، وتلك قضية أخرى.

وجاءت أحداث أطفيح، بما تحمله من بصمات وملامح النظام السابق لتُعلى من الحضور السلفى فى المجتمع، ويصبح حضوره طاغياً، رغم أن أحد قادته قال لـ«الشروق»- السبت قبل الماضى- إنهم يرون الديمقراطية كفراً، وقال غيره كلاماً آخر يقترب من هذا المعنى وربما أخطر منه.

ومن حق كل فريق أن يعبر عن نفسه وأن يقدم نفسه للمجتمع، لكن فى العمل السياسى وفى الحالة الثورية هناك أسس يجب أن تراعى، وإذا كنا نناضل منذ سنوات من أجل قيام دولة مدنية وطنية حديثة، فيجب أن نسعد بالثورة لأنها تدفع فى هذا الاتجاه، ويجب كذلك أن نقلق من الذين يدفعون فى الاتجاه الآخر: الدولة الاستبدادية أو الدولة الدينية، وهناك لافتة فى مدخل المدينة الجامعية بجامعة الأزهر فى الحى السادس بمدينة نصر، مكتوب عليها: «لا مدنية.. لا علمانية.. مصر دولة إسلامية»، ومثل هذا الشعار ومن يفكرون فيه يرجعون بنا إلى الوراء، حيث الدولة الدينية، ومع هذا الكم من الأحزاب ذات الطابع الدينى يصير الأمر مقلقاً.

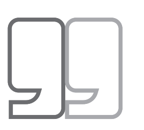
نعرف أن النظام السياسى فى السبعينيات لعب بالجماعات الإسلامية والإخوان لمطاردة الناصريين واليساريين، وفى الثمانينيات والتسعينيات لعب النظام بالإخوان لتهميش الوفد والتجمع ،وكان كل من الحزبين صاعداً وقتها، وفى زمن التوريث استخدم النظام الإخوان فزّاعة مخيفة للمجتمع المدنى وللغرب، ولم يمانع الإخوان فى ذلك، بل رحبوا بهذا الدور، وأدوه بكفاءة سنة ٢٠٠٥ حتى ٢٠٠٧، ولما تخوف النظام من الإخوان استخرج من جرابه فزّاعة السلفيين لمطاردتهم، فى لعبة ممتدة نتيجتها المؤكدة استمرار الاستبداد واشتداد المستبدين، حتى جاءت الثورة لتنهى ذلك العبث وتفتح أمامنا أفقاً جديداً حلمنا به وسعينا من أجله.

وأمام هذا الفيض من الأحزاب ذات الطابع الإسلامى سوف تظهر فى المقابل أحزاب ذات طابع قبطى، قد يكون صريحاً.. مباشراً وقد يكون مستتراً، وأتصور أن مظاهرات الأقباط التى امتدت عدة أيام أمام مبنى التليفزيون لم تكن فقط تعبيراً عن الغضب مما جرى فى أطفيح، لكنها كانت إعلان وجود وتأكيد حضور أمام ما بدا طغياناً على الساحة من السلفيين وغيرهم، ذلك أن لحظة ميدان التحرير التى وقف فيها المسيحى يحمى ظهر المسلم وهو يصلى الجمعة بدا أنها تصب فى خانة وهدف غير الذى خرج من أجله الجميع.

الحديث ذو شجون عن «الثورة المضادة»، ونخطئ كثيراً إذا تصورنا الثورة المضادة فى فلول النظام السابق فقط.. هؤلاء الفلول جميعاً يمكن السيطرة عليهم بقرار يصدر.. قرار بحل «الحزب الوطنى».. قرار بمحاسبة الأصابع التى تلعب.. قرار بإعادة النظر فى مهام وتكليفات جهاز مباحث أمن الدولة، هؤلاء فى النهاية مجموعة من الموظفين، التعامل معهم والسيطرة عليهم أمر سهل وممكن، لكن الثورة المضادة أكبر من ذلك.. هى كل ما ومن يحاول القضاء على الطابع المدنى والسلمى والوطنى لما حدث فى ٢٥ يناير وما بعده.. وأظن أن خلط الأهواء والأيديولوجيا ذات الطابع الدينى والطائفى على هذا النحو يمثل جانباً من الثورة المضادة، ولابد من الإلحاح على أن الأحزاب والأيديولوجيا ذات الطابع الدينى تختلفان عن الدين ذاته.. الدين موضع تقديس واحترام، لكن مثل هذه الأحزاب تحيل الدين إلى لعبة سياسية، هدفها الاستحواذ وإقصاء الآخرين، ولنتذكر دائماً قول رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لصحابته: «أنتم أعلم بشؤون دنياكم».

المصريون اليوم يواجهون تحدياً حقيقياً، لإعادة بناء دولتهم المدنية التى تصون كرامة وكبرياء الإنسان والمواطن المصرى، بغض النظر عن رأيه السياسى وفكره، فضلاً عن جنسه ودينه.



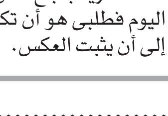



رولا خرسا
rola_kharsa@hotmail.com

إنسانيات

المتهم مجرم حتى تثبت براءته

لا أريد أن أكتب عن التعديلات الدستورية والاستفتاء، إذ يبدو أنها محسومة وقد - أقول «قد» - نشهد لأول مرة فى تاريخ الاستفتاءات فى مصر نتيجة أغلبية تقول «لا».. فالتيارات السياسية المختلفة يبدو أن معظمها قد أجمع على قول «لا»، إلا جماعة الإخوان المسلمين ومن يريدون «حلولا» سريعة، أو بمعنى أدق من يريدون استقرارا سريعا.. لذا فإن موضوع التعديلات سوف يحسم بالنتيجة. وإن كنا لا نعلم إن كانت النتيجة بـ«لا» ما الذى سوف يحدث.. أريد اليوم الحديث عن البلطجة وعن تدنى الأخلاق بشكل كبير.. وكما قال الأستاذ مفيد فوزى فى حوارى معه: «إن الثورة المصرية قد أخرجت أنقى ما فى الشباب المصرى وأسوأ ما فى الشعب المصرى».. والجزء الأول مفهوم فالثورة شعلة مقدسة.. لذا فالنقاء مرتبط بالقومية، أما الجزء الثانى فحدث ولا حرج.. منذ أيام.. قبض على بلطجى جديد فى شارع بيتنا.. وهذا ليس بالأول.. فمنذ بداية الثورة وكل أسبوع تقريبا يقبض على حرامى فى شارعنا، إذ نحن نسكن فى شارع متفرع من شارع عمومى فيه الكثير من المحال التى يطمع السارقون فيما تحويه خزاناتها.. وإذا ما عدت إلى الحرامى الذى قبض عليه منذ يومين، بعد أن سرق وهو على موتوسيكل يقوده صاحبه الذى فر وتركه فى أيدى من أمسكوا به، سرق حقيبة سيدة كانت تسير فى الشارع، المهم أنه ما إن وقع الحرامى فى أيدى بوابى الحى إلا وبدأوا يشبعونه ضربا.. فضرب ضربا مبرحا حتى سالت دماؤه وفتح رأسه.. وقيدوه ساعات حتى سلموه.. وعندما استنكرت العنف، فما كان من الجميع إلا أن قال لى: وهل كان هو سيتأخر عن طعنك.. هل لو كان يستطيع قتلك لتأخر؟ وأسأل هنا.. هل يقابل العنف بالعنف؟.. هل ما كنا نعيب على الشرطة فيه هو ما نفعله اليوم؟ هل ما كنا نرفضه بالأمس هو ما نقوم به بأيدينا اليوم؟ سؤال آخر.. هل سياسة البلطجة التى كانت تستخدم فى الانتخابات هى التى خلقت هذا القدر من العنف والإحساس بأن الحق لا يؤخذ إلا بالذراع؟.. هذه نقطة.. نقطة أخرى لها علاقة بالصحافة.. من واجبات الصحفى المهنية التعامل مع المتهم على أنه برىء حتى تثبت إدانته، ولكن الصحف للأسف تتعامل بمنطق معاكس تماما، فالصحف كلها تتعامل مع كل المتهمين على أنهم فاسدون وحرامية وبلطجية ومجرمون.. وتبحث عن أى عنوان ساخن دون أن تأخذ بعين الاعتبار التأثير على أسرة المتهم أولا من زوجة وأولاد وأشقاء، ومن تأثير سلبى على الرأى العام الذى أصبح يعتبر كلمة حرامى وفاسد ومجرم عادية يستطيع أن يقذف بها من يشاء من الناس.. مع أن ميثاق الشرف الصحفى ينص على أن «يمتنع الصحفى عن تناول ما تتولاه سلطات التحقيق أو المحاكمة، من الدعاوى الجنائية أو المدنية بطريقة تستهدف التأثير على صالح التحقيق أو سير المحاكمة ويلتزم الصحفى بعدم إبراز أخبار الجريمة وعدم نشر أسماء وصور المتهمين أو المحكوم عليهم فى جرائم الأحداث».. وهناك واجب مهنى آخر وهو «حق الرد» الذى لا يُعمل به فى الكثير من الأحيان هذه الأيام، إذ إن صوتاً واحداً هو المسموع، وتقال عبارة «حق الرد مكفول»، ومن الممكن أن يكون المشكى فى حقه لم يسمع أصلا أو لم يقرأ، ولم يتكبد الصحفى مشقة البحث عنه أو لم يستطع الوصول إليه، وعملا بـ«يا خبر بفلوس النهاردة أضمن كتير من الأمس»، تأثرت بسبب ما ينشر فى الصحف.. وأحد المتهمين الذين كانوا يعملون فى مركز مهم سمعت أنهم ضايقوا ابنته فى مكان عملها وأجبروا أخته على الاستقالة من عملها.. كل هذا والتحقيقات لاتزال فى أولها.. وسواء أدين أم لا فما ذنب أسرته؟ أذكر الدكتور محيى الدين الغريب بعد خروجه من السجن، وكنت أول من التقى به.. وقتها كان الرجل يشعر بظلم شديد بسبب ما فعلته به الصحافة، وكيف أن أحد أفراد النظام هو الذى تسبب فى سجنه.. حكى لى كيف أنه اضطر لبيع منزله كى يصرف على القضية، وكيف أن زوجته مرضت مرضا نفسيا بسبب مضايقات الناس لها - وقتها - وكان يشعر بمرارة ما بعدها مرارة.. لماذا نريد باسم الشفافية وكشف الفساد فضح الناس، وبعض التهم فضفاضة وتعود للتقدير الشخصى مثل إهدار المال.. فما تشتريه بمبلغ أعلى يكون من منطق الجودة.. ولكن لهذا حديث آخر.. أما اليوم فطلبى هو أن تكف الأقلام حتى يدان من يدان.. أذكركم: المتهم برىء.. إلى أن يثبت العكس.



مهمة عاجلة تنتظر وزير القوى العاملة

جمال البنا
gamal_albanna@islamiccall.org
gamal_albanna@yahoo.com
www.islamiccall.org
gamal-albanna.blogspot.com

لاحظت ـ مع الأسف ـ أن وزارة القوى العاملة لم تحظ بالاهتمام الذى ظفرت به بقية الـوزارات، ولم يُعن الجمهور بالوزير المقال كما لم يتعرف على الوزير الجديد، مع أن وزارة القوى العاملة جديرة بالأولوية والتشريف لأنها تمثل العنصر البشرى فى العمل، أى أهم عنصر فى أهم شىء يقوم عليه المجتمع. لم تظفر وزارة القوى العاملة بهذا التكريم والتشريف لأن عناية النظم الحاكمة كانت الزعامة والديماجوجية والشعارات الزاعقة فى الحقبة الناصرية، ثم انحطت فى عهد مبارك إلى مستوى اللصوصية وكانت من أول ضحاياه فى العهدين ـ ناصريًا أو مباركيًا ـ الحركة النقابية لأنها أعرق وأهم حركة جماهيرية ظهرت لتمثيل العمال ولحماية حقوقهم، وما العمال إلا الشعب، من هنا استهدفت الدولة أن تجردها من استقلالها، فحكمت أول عهدها بالحكم بإعدام عاملين فى محكمة «دنشواى» فأوقعت الرعب فى نفوس النقابيين، ثم فرغت الحركة النقابية من جوهر عملها بوضع تنظيم يشل عملها ثم استتبعتها بحيث أصبح قادتها أذنابًا للحزب الحاكم.

أنتم يا سيدى الدكتور تعلمون هذا جيدًا بحكم دراستكم الأكاديمية، وبحكم أنكم تعرفتم على آخر المؤامرات على العمال، ألا وهى قانون العمل الذى أطلق الاستغلال الرأسمالى وأوهن وقيّد الحركة النقابية، وأحال حماية العمال إلى قوانين بيروقراطية وحكومة يديرها أصحاب الأعمال وأظنكم شاركتم فيه.

إن استتباع الحركة النقابية وشل فاعليتها وحريتها لم يجن على العمال فحسب، لكنه أدى إلى تدمير الصناعة بخصخصة المصانع وتسليمها لمستثمرين أجانب يكون أول همهم تخريب الآلات وتشريد العمال وبيع أرض المصنع، بل أيضًا سمح بإفساد السياسة الاقتصادية للدولة وتحويلها من سياسة عمل وإنتاج فى الصناعة والزراعة لسد حاجة الأمة إلى سياسة استثمار واستيراد وتصدير تحقق لرجال الأعمال الثروة المالية، وما كان يمكن أن يحدث هذا لو أن الحركة النقابية حرة قوية، فما كانت تسمح بتدمير المصانع التى بدأها المصريون منذ أن أنشأ طلعت حرب بنك مصر ليكون قاعدة تغذى الصناعة وتسد كل حاجات الشعب من مأكل أو ملبس أو خدمات، وما أدى إليه هذا كله من رهن الاقتصاد المصرى بالرأسمالية الدولية ففقدت البلاد عمالها الأباة، وفقد الاقتصاد استقلاليته.

وتعلمون سيادتكم أن الحركة النقابية الرشيدة تقوم بدور فى إقامة بناء العلاقات ما بين العمال والإدارات وتسوية مشاكل وقضايا العاملين من أجور وساعات عمل... إلخ، عن طريق الاتفاقيات الجماعية التى تفضل تسوية قضايا العمل عن طريق قوانين تصدرها الدولة لا تتوفر لها الشعبية والمرونة، وأن قيام النقابات بهذه التسوية يحمل العمال على الوفاء بها والعمل بهمة ونشاط بحيث يزداد الإنتاج ويستقر السلام الصناعى.

شهدت الحقبة الراهنة أحط مستوى بلغة الحركة النقابية، ورأسها رجل هو رجل الحكومة، فهو عضو بمجلس الشعب المزور، وهو رئيس الاتحاد، وهو عضو مجلس إدارة شركة أسمنت السويس التى قدمت إليه فى إحدى المرات شيكاً بمليون جنيه (نشرت جريدة «البديل» صورة له)، وهو نائب مدير منظمة العمل العربية براتب ٦٢٠٠ دولار شهريًا، وقد سخّر كل هذا لتطبيق سياسة الحكومة وللسكوت على النهب والسلب وتدمير الصناعة والزراعة وخداع العمال فى كل إضراب يقومون به.

وعندما قامت ثورة ٢٥ يناير أخذ هو وعائشة عبدالهادى فى تنظيم المظاهرات المضادة فى ميدان مصطفى محمود.

وتقدمت دار الخدمات النقابية وعدد من القيادات النقابية ببلاغ إلى النائب العام برقم ٢٣٦٤ لمنع حسين مجاور من السفر أو التصرف فى أمواله.

إن الخطوة الأولى والحاسمة فى إصلاح حال القوى العاملة هى القضاء على نظام الاحتكار النقابى (وهو التعبير الذى أطلقته منظمة العمل الدولية على النظام المصرى) الذى شل فاعلية الحركة النقابية وأفقدها استقلالها وجعلها تبيعة للدولة، وإعادة تكوين النقابات على الأساس الأصولى الطبيعى الذى يكفل لها الحرية والاستقلال، والذى بلورته اتفاقية الحرية النقابية لمنظمة العمل الدولية (٨٧ لسنة ١٩٤٨) بحيث يكون من حق العمال تكوين النقابات بمحض إرادتهم دون تدخل من الدولة أو الإدارة.

ومصر مصدقة على هذه الاتفاقية.

يقول المستفيدون من النظام القائم إن الحرية النقابية ستؤدى إلى تفتت الحركة النقابية، وإن نظامهم هو الذى يحقق الوحدة النقابية، ولتفنيد هذا الادعاء وضعت كتابى «نحو تعددية نقابية دون تفتت أو احتكار»، عالجت فيه هذه القضية من أبعادها كافة، سواء بكتابات من منظمة العمل الدولية أو من بعض القيادات النقابية المصرية.

إننى أدعو الدكتور أحمد حسن البرعى لأن يقوم بالخطوات الآتية وهو بصدد إعادة تكوين الحركة النقابية:

أولاً: إعـلان حل الاتحـاد العـام القائم باعتباره جزءًا من الحـزب الوطنى وأداة النظام فى تدمير الصناعة الوطنية ولأنه تنظيم غير مشـروع يقـوم علـى أساس مخالف لاتفاقية الحرية النقابية لمنظمة العمل الدولية رقم ٨٧ لسنة ١٩٤٨، ومصر مصدقة عليها، وكان يجب عليها أن تأخذ بها، ومراجعة ميزانية ومالية الاتحاد والنقابات العامة والثقافة العمالية، وتحويل كل المسؤولين عن كسب غير مشروع إلى النائب العام، سواء كانوا قادة الاتحاد أو قادة النقابات العامة.

(تتمة المقال ص١٦)

سياسة خارجية بدون موظفين



د. منار الشوربجى

لا أذكر كم مرة، طوال السنوات الماضية، كتبت والألم يعتصرنى عن أمور ارتبطت بما آلت إليه مكانة بلادى إقليمياً ودولياً. كنت أشعر بالحسرة كلما شهدت دولاً تتقدم لتحتل موقع مصر ونفوذها، وأشعر بالإهانة كلما سمعت وزير الخارجية السابق يتحدث كموظف ينفذ الأوامر، لا كوزير خارجية دولة بحجم مصر، وفى رحلاتى الخارجية كان السؤال المتكرر: «أين مصر؟» موجعاً لدرجة لم أملك معها سوى الاعتذار عن سياسة خارجية كانت تنفذ زوراً باسم المصريين، فلم يكن من الممكن لمن نشأوا على الفخر بمصريتهم وآمنوا باستحالة الحفاظ على الأمن القومى المصرى عبر التبعية والانكفاء على الذات أن يصدقوا أن مصر وصل بها الحال لاعتبار السودان شأناً لا يخصها بينما جريمة حصار غزة تصب فى أمنها القومى. لم يكن من الممكن أن نصدق أنه سيأتى علينا اليوم الذى تصير فيه مصر لينة طيعة تأخذ بيد «ليفنى» بينما تهدد بكسر أرجل الفلسطينيين، ومنطق الأسياد والعبيد الذى استخدمه مدير أمن البحيرة كان منهج حياة للنظام السابق يستخدمه فى السياسة الخارجية كما فى السياسة الداخلية، لكن فى السياسة الخارجية كان النظام يغير موقعه فيحتل راضياً موقع العبيد أحياناً بينما يمنح نفسه فى أحيان أخرى موقع الأسياد، ففى حين اعتبر أنه لا يملك إلا الانصياع لرغبات إسرائيل فإنه تعامل بكل غطرسة مع إخواننا الأفارقة فلم نجن سوى كارثة مياه النيل.

ورمـوز نظامنـا السـابق ومنظـروه لم يفهموا أبداً معنى مكانة مصر. فأفعالهم وتصريحاتهم المستفزة كانت أحياناً ما تعكس غطرسة لسان حالها أن تلك «المكانة» لا تتأثر بما يفعلونه ويقولونه، وفى أحيان أخرى، كانوا يتصرفون وكأن مصر دولة قزم لا تملك من أمرها شيئاً ومن ثم يتحتم عليها أن «تمشى جنب الحيط»، كما قال أحدهم، وقد قزموا مصر فعلاً حين خاضوا حروباً ومعارك وهمية مرة مع قناة إخبارية ومرة حول مباراة كرة قدم بينما النيل فى خطر وأمننا القومى مهدد. باختصار، انكفأت مصر على نفسها تحت الشعار البائس «مصر أولاً» الذى أريد به باطل، فهو لم يكن يعنى عندهم سوى الاستقالة من التاريخ بل الجغرافيا والانشغال بـدلاً من ذلـك بنهب مصر كما تبين. كنا نتحسر على غياب الرؤية فاكتشفنا أن من كانوا يديرون مصر لم يكونوا بحاجة لرؤية أصلاً لأنهم كانوا منشغلين بتنمية ثرواتهم لا بحماية مصالح مصر العليا.

وفوق هذا وذاك، شكّل الاستبداد فى ذاته خطراً داهماً على الأمن القومى المصرى، فالاستبداد يرفع القابلية للتبعية وهو أهم مفاتيح التدخل الخارجى وأكثرها سهولة. فحين يكون النظام ديمقراطيا وممثلا لشعبه يكون من الأصعب كثيراً لىّ ذراعه والضغط عليه بالمقارنة بالنظام المستبد المكروه من مواطنيه. فالقوى الخارجية تتحسب كثيراً من الدخول فى مواجهة مع نظام ديمقراطى لأن تلك المواجهة يكون معناها المواجهة مع الأمة كلها لا مع مجرد حفنة من الحكام، أما إذا كانت تلك الحفنة المستبدة فاسدة أيضاً فإن تطويعها يصبح مسألة لا تحتاج لجهد على الإطلاق.

تراجعت مصر إلـى الحـد الـذى صار من الممكن معه جرها لهذه الوجهة أو تلك وتصنيفها حسب مزاج دول أخرى، فلا تعترض ولا تنطق بكلمة. قالوا إن مصر واحدة من دول «محور الاعتدال» وهو مصطلح راحت إسرائيل بدعم أمريكى توزعه كما تشاء على من يعجبها من الدول، فلم يعترض النظام المصرى بل اعتبر ذلك التصنيف إطراء وجر مصر دون خجل لسياسة محـاور! ثم راح بناء على مصالح من اخترعوا تلك المحاور- لا مصالح مصر- يحدد لنا من هم أعداء مصر وأصدقاؤها، ثم قالوا إن مصر «دولة سُنية» حسب التصنيف الطائفى للمنطقة فلم يصدر عن مسؤول رسمى كلمة ترفض تلك الإهانة، بل ظل الغربيون لسنوات يتحدثون عن «إسرائيل وجيرانها» فلم يحدث أن استفز ذلك التعبير الوقح مسؤولاً واحداً فى النظام السابق ليعلن رفضه أو حتى امتعاضه من أن تكون مصر بشعبها الأبى وبكل تاريخها وحضارتها لا قيمة لها إلا لكونها مجرد «جارة» لإسرائيل!

ولأن ثـورة مصـر العظيمة كانـت فى جوهرها ثـورة لاستعادة الكرامة المهدرة، التى عبر عنها الشعار الفذ «ارفع رأسك.. إنت مصرى»، فإنها بالضرورة هدفت لعودة أم الدنيا للدنيا من جديد، فمن حقنا نحن المصريين أن نكف الآن عن الاعتذار عن سياسة أهانتنا ولم نكن مسؤولين عنها، ومن حقنا أن نطالب بإعادة نظر شاملة لسياستنا الخارجية. وإعادة النظر تلك يتحتم أن تنبع من رؤية واضحة لأمننا القومى ومتطلباته. علينا أن نصر على سياسة تليق بمصر. فقد انتهى عصر وزير الخارجية الموظف الذى لا يهمه سوى رضا صاحب المحل حتى لو كان ذلك على حساب مصلحة مصر العليا. انتهى عصر إدارة السياسة الخارجية بقرار فردى حسب المزاج الشخصى للرئيس والمصالح الاقتصادية لمن حوله. انتهى عصر ما كانوا يسمونه زورا بالواقعية ويعنون به فعليا تحويل مصر لدولة مسخ بلا هوية.

فالواقعية فى السياسة الخارجية تقوم بالضرورة على أن تدرك جيداً قدر بلادك وتـدرس بعناية مصالحها العليا ثم تسعى لتحقيقها بذكاء ومرونة دون التفريط ولو للحظة فى كرامة مصر وأبنائها.

نريد إسقاط التوتر الدينى

سمير مرقس

«٢٥ يناير»، لحظة تاريخية غير مسبوقة فى تاريخ مصر الحديث والمعاصر: وحدت بـين المـصـريـين، وعـكسـت أن همومهم واشتياقاتهم واحدة، وفى نفس الوقت أثبت «٢٥ يناير» أن هناك الكثير من التوافقات بين المصريين تجعلهم يتحركون معا من أجل التغيير بالرغم من الاختلاف الدينى، فالمعاناة واحدة ولا تفرق، فالفقير المسلم شأنه شأن الفقير المسيحى، ومن ينتمون للطبقة الوسطى من أبناء الدينيين همومهم وثقافتهم واحدة، بل يمكن القول إن هناك من المسلمين والمسيحيين من استفادوا من المرحلة السابقة على ٢٥ يناير، فالمعيار إذن ليس الانتماء الدينى، وإنما طبيعة الحضور فـى البنـيـة الاجـتـمـاعـيـة والاقتصادية والإحساس بالمصلحة الوطنية.. وهو ما تجلى فى ٢٥ يناير، ولكن وآه من لكن!

ونحن فى ذروة الفرح بما تحقق فى ٢٥ يناير وفيما بعده من أيام، أطلت علينا أحداث توتر دينى صارخة- غير مسبوقة من حيث ملابساتها وما نتج عنها- من جديد. كنا نظن أن إسقاط النظام إنما يعنى توقف التـوتـرات الدينية، بيد أن الـواقـع يشير إلـى أن إسقاط النظام ما هو إلا «موجة أولى»- كما أشرنا فى أكثر من موقع- لابد من أن يلحق بها موجات متتالية لتصفية البنى والاتجاهات الصانعة لهذه التوترات، وكما توحدنا جميعاً حول شعار إسقاط النظام أظن أنه قد آن الأوان لنلتف معا حول شعار «نريد إسقاط النظام الذى ينتج التوتر الدينى على مدى أربعة عقود»، حماية لمصر الجديدة.

النظام الذى ينتج التوتر الدينى هو نظام مركب متعدد المستويات والعناصر: دينى/ سياسى اقتصادى/ ثقافى، فهناك قوى اقتصادية وسياسية كانت تعمد إلى إذكاء التوتر فينشغل عنها الناس وعما تفعله من فساد وإفساد وكان هذا تعبيرا عن تحالف الثروة والدين، واستغلت هذه القوة المناخ الثقافى بكل سلبياته من أمية والإيمان بـالخـرافـات..إلـخ، واسـتـغـراق الخطاب الدينى فيما هـو شكلى أو أخلاقى فى أحسن الأحـوال ليخفف عن المتضررين، لـم يستطع هـذا الخـطـاب مـن أن يطور نفسه ويجتهد فقهيا ويجدد لاهوتيا، أو أن يستعيد أفضل ما فى خطاب السلف. لم يعن الخطاب الدينى بأن يدلى بدلوه فى القضايا الحقيقية، وانزلق دعاة ووعاظ الفضائيات فى السجال الدينى ودخلوا- وجرونا- فى معارك وهمية حولتنا جميعا عن المعارك المجتمعية الحقيقية.

استبشرنا خيرا بـأن لحظة الحراك سوف تنتج رؤية جديدة وفكراً دينياً يسند التحرر والعدل والاندماج والمساواة، ولكن سرعان ما وجدنا أن هناك من يجدد التوتر الدينى، وأن النظام الـذى أنتجه لم يزل موجودا، ويكفى أن نراجع مفردات حادثة أطفيح لتأكيد ما سبق. من هذه المفردات ما يلى:

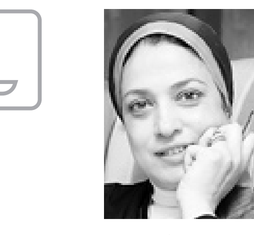
- الشائعات.
- الأحجبة.
- علاقات اجتماعية أدت إلى ضرر تتم معاقبتها على أساس دينى.

الأخطر هو أن المعالجة التى أتت فى هذا السياق قد ترجمت لدى وكأننا نؤسس لدولة دينية تتحرك وفق الفتوى، حيث بناء الكنيسة جاء عقب إعلان الفتوى، وخطاب بعض رجال الدين الإسلامى والمسيحى على السواء جاء يعكس أن مصر باتت مقسمة على أساس دينى: مسلمون ونصارى، وفى نفس السياق- وعلى خلفية المشهد- نجد أحزابا تنطلق على أساس دينى.

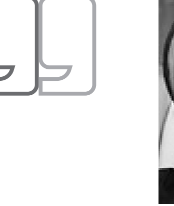
إن دعوتى التى أطرحها اليوم، والتى أتمنى أن تلقى التشجيع والالتفاف هى «نـحـن نـريـد إسـقـاط النظام الـذى ينتج التوتر الدينى». أو «نحن نريد إنهاء التوتر الدينى». لن يتأتى هذا إلا بالكشف عن أصحاب المصلحة فى استمرار التوترات الدينية من قوى اقتصادية وسياسية ودينية، وأظن أنه قد بات ملحا أن نستعيد القراءة المركبة للأحداث.فعلى سبيل المثال لابد من تفهم حركة الشباب الـذى انطلق من المقطم وحزام المدينة فى أنهم ممن ينتمون للطبقة الخطيرة (Dangerous Class) كما كتبنا مرة، أو المهمشون. نعم أقباط ولكنهم مهمشون ومتضررون من كثير من القرارات التى اتخذت فى الماضى، وأن تداخل الهوية الاجتماعية والدينية يكون فى هذه الحالة طبيعياً.

وفـى نفس الـوقـت، لابـد مـن استعادة الخطاب الدينى بفقهه ذى السقف الأعلى كما أسس له الإمام الفقيه المصرى العظيم الليث بن سعد، فقه الخير العام والعدل الاجتماعى والحـريـة الـديـنـيـة، وامتناع رجـال الـديـن مـن الطرفين عن التحدث باسم الأفـراد خاصة فـى المجـال العام، والحفاظ على مدنية المجال العام، بحسب ما أسس له الإمام محمد عبده، بالإضافة إلى تطوير أوضاعنا الاقتصادية والثقافية وفتح المجال العام ليكون التحرك فيه على أساس المواطنة.

«محفوظ عجب» يؤيد الثورة







مى عزام
may_azzam123@yahoo.com

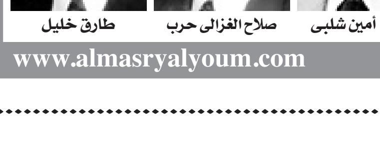
شاهدته فى التليفزيون وهـو يتحدث بحماس شديد دفاعاً عن نظام مبارك، مؤكداً أن مصر ستتحول إلى مستنقع من الخراب والفوضى إذا غاب الرئيس، وقرأت له مقالات أشد فتكاً فى الصحيفة التى يتولى قيادتها، وبعد ١١ فبراير شاهدته فى التليفزيون يتحدث عن فساد عائلة مبارك، ويقدم البلاغ تلو البلاغ للنائب العام ضد فاسدين كانوا بالأمس القريب «سيادتك تأمر يا افندم»، وتحولت صحيفته من بوق للتوريث وتلميع جمال مبارك إلى صحيفة ثورية، بل متطرفة فى الثورية.. طبعاً شعرت بالعجب فتذكرت «محفوظ عجب»، وتتبعت مسيرة النفاق والتلون التى يتفنن «محفوظ عجب طبعة الألفية الثالثة» فى ضبطها بسرعة حسب مؤشر السلطة، تذكرت لقاء بيننا فى صيف ٢٠٠٨ كاد يتحول إلى مشادة بعد مناقشة عن دور جمال مبارك فى إفساد الحياة السياسية والاقتصادية فى مصر، كان «سى محفوظ» يهاجمنى بعنف غير مبرر، فسألته: أنا غلطت فى إيه؟.. أنت تهاجمنى كأننى شتمتك أو شتمت أحداً من أهلك مع أنى عبرت عن رأيى لا أكثر، وعموماً هذا مجرد خلاف فى السياسة، وليس معركة شخصية، يومها نظر إلى شزراً وهو يقول: «وأنا مش عايز أعرفك تانى»، وفى الأسبوع المـاضى وجـدت الزميل نحيف القدرات متضخم الطموحات يعيد ما قلته حينذاك عن فساد «جيمى» ومصائب الحكم العائلى، ويضيف إليه معلومات متنوعة وغير مدققة لتثبت أنه مناضل قديم ضد الفساد، وأنه من الجناح الثورى فى الحزب الوطنى، هكذا يمـارس «محفوظ عجب» الكذب والنفاق فى كل عصر، حتى إنهم يصدقون أنفسهم ويتعاملون فعلاً كأنهم أصحاب رسالة، بل ينظرون لكل من يخالفهم الـرأى على أنه عميل مأجور، يحقد عليهم ويحسدهم على نعمة الشهرة والنجاح، وحتى بعد أن طرده عمال المؤسسة التى يعمل بها استمر يرسل مقالاته، ويتحدث عن الثورة الجديدة باعتباره صانعها، ويحذر من الثورة المضادة وميليشيات زرع الفتنة وترويج الفزع، بل تجرأ وتحدث عن أمجاده فى تطوير المؤسسة الصغيرة، مؤكداً أنه تسلمها مدينة بأكثر من ٣٦٠ مليون جنيه، لكنها الآن «أحسـن»، ولم يقل لنا «أحسن إزاى؟».. لقد تذكر فقط الديون والخسائر التى تسبب فيها غيره، أما الديون والخسائر فى عهده فلم يتحدث عنها، ولم يذكر أى رقم، لا بالتحديد ولا بالتقريب، وفى برنامجه التليفزيونى نسى «سى محفوظ» أن الحلقات التى قدمها قبل ١١ فبراير موجودة فى ذاكرة الصورة، والمواقف موثقة على مواقع الإنترنت، لكنه تبجح وانقلب إلى الضد مستخدماً نفس طريقته القديمة التى تتعامل معنا باعتبارنا شعباً بلا ذاكرة، وكما كان «محفوظ عجب» فى مقدمة المنافقين لنظام مبارك أصبح فى مقدمة المنافقين لثورة ٢٥ يناير، وظهر فـى برنامجه التليفزيونى دون أن يشعر بالبطحة التى على رأسه، وأخذ يستعرض لقطات تُظهر فقر الشعب المصرى وعيشته النكد ويعلق عليها بتأثر شديد «شوفوا إزاى الشعب عايش فى فقر وقذارة والبهوات كانوا بيسافروا باريس علشان يتعشوا فى مطعم مكسيم، والله يستاهلوا اللى حدث لهم، وطول عمرى والدى الشريف كان بيقول لكل ظالم نهاية».

من أقصده ليس بالضرورة مَنْ تظن أننى أقصده ، فنموذج «محفوظ عجب» منتشر انتشاراً كبيراً فى كل وسائل إعلامنا وهو شىء مخيف، فأمثال هؤلاء فسدت فطرتهم ولا يستطيعون أن يكونوا أحـراراً، تطبّعوا بطباع العبيد، والثورة التى جاءت لتحرر الروح المصرية الأصيلة عليها ألا تغفل أن ما يحدث فى وسائل الإعلام كارثة وليس صحوة، الوجوه نفسها التى قدمت إلينا المرَّ من قبل مع رشة كريم شانتيه هى نفسها من تقدم العسل المرَّ الآن، فهل سنظل نقع فى فخ «محفوظ عجب» أم سنرفض كل ما يقدمه أمثال هـؤلاء؟.. هذا هو السؤال وعلينا ألا نتسرع بالإجابة.

واقرأ لهؤلاء على موقعنا الإلكترونى:

السفير السيد أمين شلبى: الثورة ودور مصر الإقليمى والدولى
د. صلاح الغزالى حرب: عاجل إلى د. عصام شرف
د. طارق خليل: حال البلد وقصة لقاء مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة



السيد أمين شلبى — صلاح الغزالى حرب — طارق خليل

www.almasryalyoum.com

تخاريف

جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

لعل الذكرى تنفع

ما سأكتبه اليوم كثيرون يعرفونه وأكثر منهم يعرفون أننى لست ناصريا حتى فى ملفات مباحث أمن الدولة، والأكثر منهم يعترضون على حكم «عبدالناصر»، لكننى أردت أن أطمئن الشباب بأن مصر وطن عظيم ولا يحكمه دائماً اللصوص بأن أعيد نشر تركة «عبدالناصر» التى تم حصرها بعد وفاته بمعرفة الجهات الرسمية.. كان راتبه خمسمائة جنيه شهرياً وبدل التمثيل ١٢٥ جنيهاً بإجمالى ٦٢٥ جنيهاً تصل إلى ثلاثمائة وخمسة وتسعين جنيهاً وستين قرشاً وسبعة مليمات بعد استقطاع الخصومات.. رصيد فى حسابه الشخصى فى بنك مصر بمبلغ ٣٧١٨ جنيهاً مصرياً و٢٧٣ قرشاً و٢ سهم فى شركة كيما و٥ أسهم فى شركة مصر للألبان وسند واحد فى البنك العقارى و٦ جنيهات شهادات استثمارات وسهم واحد فى بنك الاتحاد التجارى وسهم واحد فى الشركة القومية للأسمنت و٣ أسهم فى شركة الحديد والصلب بمبلغ ٦ جنيهات (كان الهدف من هذه الأسهم، كما أعلن وقتها، هو تشجيع مساهمة المواطنين فى الصناعة المصرية الناشئة، وقيل فى السهم جنيهان فقط) و٥ وثائق تأمين على الحياة.. الأولى: فى القوات المسلحة كضابط بقسط ١٥ جنيهاً، والثانية: فى شركة التأمين الأهلية بقسط ٢٥ جنيهاً، والثالثة: فى شركة القاهرة للتأمين بقسط ٢٥ جنيهاً، والرابعة: فى شركة الشرق للتأمين باستحقاق مبلغ ألف جنيه فى نهاية المدة، والخامسة: فى شركة مصر للتأمين باستحقاق مبلغ ألف جنيه فى نهاية المدة أو الوفاة.. وكانت أقساطها تخصم من راتبه.. كما ترك لورثته سيارة «أوستن» كان يملكها قبل قيام الثورة.. أما ممتلكاته الشخصية فقد قامت رئاسة الجمهورية بحصرها بعد الوفاة فى سجلات رسمية، وكانت كما يلى: ٨ أحذية، ١٣ كاميرا للتصوير، آلة عرض سينما، بدل ومجموعة كرافتات.. وتضمن التسجيل أن «عبدالناصر» استبدل من معاشه ما يعادل ٣٥ جنيهاً لتجهيز زيجات ابنتيه وكان فى جيبه يوم رحيله مبلغ ٨٤ جنيهاً.. وترك الدنيا وأسرته لا تملك مسكناً خاصاً، وليس لزوجته دخل خاص غير معاشها من زوجها الـراحل.. وأى تغيير بعد وفاته ليس هو مسؤول عنه.. ليس الهدف هو الشخص بل استعادة الثقة فى هذا الوطن العظيم القادر دائماً على إنجاب الشرفاء.

الكثير من الحب

د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

خطاب من الماضى

أحياناً تفاجئك الحياة بشىء غير متوقع. تُربكك، تُحيّرك، تُثير شجونك.

خذ عندك هذا الصباح الشتائى المشمس. استيقظت مبكرا كالعصافير، وبدا لى اليوم طويلا ممتدا. شمس الشتاء تفرش دنانيرها على الطرقات والأرصفة، والباعة يستقبلون الصباح بوجوه رائقة. وقتها راق لى أن أتجول فى قلب المدينة على غير هدى، وقد أفعمتنى بهجة الحياة.

جذبنى مشهد الكتب القديمة تفترش الرصيف، شرعت أستعرض أسماءها. لى غرام بالكتب القديمة التى تفوح منها رائحة السنين، أفضلها على النسخ الجديدة اللامعة، أحب أن أضع يدى على غلاف تداولته عشرات الأيدى من قبلى، وأمرّ بعينى على كلمات قرأتها عيون، عيون سعيدة وعيون حزينة، عيون جميلة وعيون كحيلة. شعور غريب ينقل لى خلجات القلوب التى دقت بسرعة وهى تقرؤه، فأشعر بأننى فى قلب الكون، متصل مع أشقائى البشر، عشت أكثر من حياة.

اشتريت كتابا قديما راق لـى، مشيت وأنا أتصفحه، رواية عاطفية لكاتب لم أسمع عنه. اعتصر قلبى وأنا أرى هذا الكاتب المغمور بعين الخيال يكتب بعصارة قلبه هذه الصفحات. لابد أنه شرب الكثير من الشاى، لابد أنه سهر الليالى، وانتظر المجد القادم عند صدور الكتاب. لابد أنه حلم بتنهدات العذارى ونظرات الإعجاب. ترى أين هو الآن؟ هيكل عظمى فى باطن الأرض، هو والعذارى اللواتى حلم بهن. باطل الأباطيل. الكل باطل. النهر ينتهى إلى البحر، والبحر ليس بملآن، وإذا قبضت يدك لن تجد فى يدك إلا هواء ودخانا.

■■■

تنهدت فى شجن، ونفضت بسرعة هذه الخواطر المحزنة. فجأة وقعت ورقة مطوية من منتصف الكتاب، قرأت الخطاب فى ثوان، ثم أعدت قراءته فى تمهل، حينما استوعبت ما فيه انتصب شعر ساعدى، وشعرت بدوار مفاجئ، فجلست على حافة الرصيف.

الخطاب مُوجّه إلى شخص يُدعى محمود، مكتوب بخط نسائى صغير. مُوقع باسم نادية، كتبت اسمها بعناية، وكأنها تُسجله للتاريخ. الخطاب مؤرخ فى أكتوبر عام ١٩٥٤، يحتوى على تفاصيل عديدة لا يفهمها إلا أبطالها، يبدو أنه تقدم لخطبتها، ويبدو أن أباها رفض، وهى تؤكد له أنها ستنتظره، وتطلب منه أن يثق بحبها، واستحلفته أن يفعل من أجل ارتباطهما المستحيل.

هذا ما فهمته من مجمل الخطاب الذى لم أستوعب معظمه، لكن الواضح أن المرأة كانت عاشقة، وأنها ذرفت دموعاً كثيرة على هذا الخطاب.

تنهدت فى شجون. آه أيها الحب! تشعلنا بالشمس، تغرقنا بالشهد، تزرعنا بين النجوم. ثم إذا جد الجد تركتنا نهوى من فوق سبع سموات.

■■■

أمسكت بالخطاب وقد انقلبت دولة باطنى. يا الله! خطاب مكتوب من عام ٥٤، تُرى هل وصل إليه الخطاب أم لم يصل؟ هل فعل المستحيل كى يظفر بها، وهل رفقت بهما الأيام؟. وأين تُراهما الآن؟ زوجان سعيدان ينعمان بشيخوخة دافئة، أم عجوزان يحنّان لأيامهما الخالية، أم هياكل عظمية تحت التراب؟.

كلها أسئلة لا أعرف أجوبتها، علمها عند علّام الغيوب.



«بسمة»: لا أستطيع التعامل مع الفنانين المنافقين

«شفيق» من بقايا النظام.. ومتفائلة بـ«عصام شرف» لأنه انتصار للإرادة الشعبية

تخوفت من أن يقهر النظام الثورة.. لكن جثث الشهداء شجعتنى على الاستمرار

لم تنفصل «بسمة» يوما عن الحياة الاجتماعية والسياسية وعرفت دائما بأن لديها رؤية ووجهة نظر فى كل الأوضاع وليست الفنية فقط، وكم أعلنت مواقفها وآراءها السياسية دون خوف حتى فى وجود النظام السابق، وترتب على ذلك إثارة العديد من المشكلات لها، أهمها استغلال اسم جدها المناضل السياسى الكبير يوسف درويش، والتذكير بأنه كان فى الأصل يهوديا رغم أنه أشهر إسلامه فى بداية شبابه، لكن التلويح بتلك المعلومة كان دائما له أهداف انتقامية من بسمة التى كانت من أبرز الوجوه النسائية التى شاركت فى ثورة ٢٥ يناير.

■ صرحت من قبل بأن الثورة بالنسبة لك كانت «طوق نجاة» انتظرته كثيرا.. فما الضغوط التى جعلتك تؤمنين بالثورة وتتوقعين حدوثها؟

- كل من له وجهة نظر فى الحياة مهما كانت ضآلتها كان يشعر بالضغط والظلم والفساد من حوله، ويتمنى تغيير هذا الواقع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.. وأنا كأى مصرية كنت أرى بوضوح ما يحدث على أرض مصر، وأشعر بضغط شديد من سوء الأوضاع وتدهورها بشكل مؤسف كل يوم أكثر من اليوم السابق.. والحقيقة التى يجب توضيحها أن الثورة لم تقم من أجل لقمة العيش فقط وليست ثورة جياع قهرهم الفساد والفقر بل هى ثورة مجتمع كامل بكل أطيافه من أجل التغيير فى كل شىء حتى يتغير كل شىء نعانى منه بكل طوائفنا كمثقفين وبسطاء وأميين وأغنياء وفقراء.. وفعلاً كدنا جميعا نختنق لولا الثورة التى أعادت لنا الأكسجين بعد أن وصلت نسبة تلوث الحياة من الفساد للدرجة التى تبيد أى شىء.

■ ألم تخافى من أن ينكل بك فى حالة فشل الثورة وبقاء النظام؟

- طبعاً خطر على بالى كل أنواع المخاوف وما يمكن أن يحدث فى حال استمرار النظام استطاعته قهر الثورة.. لكنى لست أفضل من كل المصريين الذين نزلوا للميدان.. كنت أستمد الشجاعة منهم وأعمل بمبدأ «يا روح ما بعدك روح». وخلال الاعتصام فى ميدان التحرير حدثت مواقف جعلتنى أصرّ على الاستمرار فى التظاهر وكل يوم أزداد إصرارا، أولها حين شاهدت بعينى جثة أحد الشهداء الذى أطلق عليه القناصة رصاصة قتلته أمام وزارة الداخلية.. كم كان هذا مشهداً مهيباً.. فلأول مرة فى حياتى أرى مشهدا كهذا، ولم يكن ببالى أنه سيأتى يوم أرى فيه جثة شاب مصرى شهيد.. هذا جعلنى أبكى وأرتجف وأصر على الاستمرار فليست حياتى أغلى من دماء هذا الشاب وتحول الأمر إلى ثأر لدم الشهداء، بالإضافة للهدف الأكبر وهو التغيير.. وزاد حنقى وسخطى بعد «موقعة الجمل» وهجوم البلطجية علينا والمذبحة التى رأيتها تحدث أمام عينى.. وقتها شعرت بأننا لا يمكن أن نتراجع فنحن نواجه نظاما وأشخاصا عتاة فى الإجرام، ومن العته أن نترك هؤلاء يحكموننا بعد اليوم.

بسمة خلال المظاهرات

حوار - نجلاء أبوالنجا

■ انقسم أهل الفن حول مبارك ومنهم من أيده وتعاطف معه بسبب مرضه، وبعد الثورة تم وضعهم ضمن القوائم السوداء ما رأيك فى هذا الانشقاق؟

- أنا مؤمنة بمبدأ الحرية لذلك لا أرحب بأن أقيم الآخرين وآراءهم وأصنفهم فى قوائم.. لكننى طبعا لم أكن راضية عما يحدث، فمحاولات التفريق فى الآراء كانت مهمة النظام الأولى بكل أسف وهذا اتضح بين الفنانين، لأن هناك تركيزاً معهم ومتابعة لآرائهم، لكن أنا شخصياً لم أشعر بأى تعاطف تجاه الرئيس مبارك، بسبب ما يقولون عنه من أنه بطل حرب وسلام وصاحب الضربة الجوية، ومع احترامى لكل هذا لم تتغير نظرتى لنظامه الفاسد أبدا، وحتى محاولات استدرار تعاطف المصريين بمرضه وكبر سنه لم تحركنى على الإطلاق، لأننى شاهدت بعينى أجمل شباب مصر يموتون أمام عينى، شاهدت فسادا ورشاوى ومحسوبية وظلما وأمراضا، لذلك لم أتعاطف معه لحظة ولن أتعاطف مع من ظلمنا فى عهده وقتل شبابنا بقناصته ورفض التنحى من أجل التمسك بالكرسى ولتحقيق مشروع التوريث.

■ كيف تتعاملين مع النجوم الذين تضمهم القوائم السوداء وكيف ترين شكل التعامل مع الذين اتهموا بالنفاق بعد تغيير آرائهم بعد نجاح الثورة؟

- رغم أنى لم أهاجم أيا من المعارضين والتمست العذر لبعضهم، بسبب التضليل الذى فرضه التليفزيون المصرى ليلا ونهاراً فإننى أسفت كثيرا، بسبب الذين حاولوا التطاول على المتظاهرين والذين تحدثوا عن وجود مخدرات وعلاقات جنسية فى ميدان التحرير، وأيضا من الذين طالبوا بحرق المتظاهرين واتهموهم بأنهم أصحاب أجندات هدامة وعملاء وغيرها من اتهامات غير صحيحة، رمى بها الفنانون الذين للأسف يعتبرون زملاء لى فى نفس المهنة.. والأدهى من ذلك كمية النفاق التى طفحت بعد نجاح الثورة منهم أيضا وحاولوا تغيير آرائهم بعد سقوط النظام الفاسد الذى أيدوه و هذا النفاق غير مقبول، ففى النهاية المعارضون والمؤيدون أحرار فى آرائهم طالما عبروا عنها بشكل محترم.

■ بعد تنحى مبارك لماذا شاركت أيضا فى الثورة لإقالة حكومة شفيق رغم وجهة نظر البعض بأنه من حقه أن يحصل على فرصة ليثبت نفسه؟

- أهم وأول مبدأ للثورة كان تنحى الرئيس ومحاكمة كل رموز النظام السابق، لذلك كنت ضد شفيق، لعدم ثقتى فى أى شخص كان مرتبطاً بالنظام السابق وبالحزب عموماً حتى إن كان شفيق شخصاً جيداً.

■ ما رأيك فى تولى عصام شرف رئاسة الوزراء بعد خلع شفيق؟

- هذا نتاج واستكمال لانتصار الإرادة الشعبية الحرة.. وأتفاءل كثيراً بحكومة شرف، رغم أنى أعرف كم الضغوط والمسؤوليات الملقاة على عاتقه، لكنه رجل وطنى ومحترم وهو أول رئيس وزراء يأتى برغبة الشعب ومن قلب الميدان وهذا انتصار فى حد ذاته.

لن أنتخب «البرادعى» إلا بعد دراسة برنامجه الانتخابى

■ هناك أكثر من مرشح للرئاسة والبرادعى الذى أيدته من قبل من أبرز المرشحين فلمن سيكون صوتك؟

- حتى الآن لم يُفتح باب الترشّح لمنصب الرئاسة، ورغم إعجابى بالبرادعى وتوقيعى على بيان التغيير فإننى حتى الآن لا أعرف من سأمنحه صوتى، خاصة أننى لست عضوة فى حزب أو منتمية لأى حركة، لذلك سأكون مثل أى مصرية بسيطة وسأمنح صوتى لصاحب البرنامج الانتخابى الأفضل، ففى النهاية أنا لا أنحاز لأشخاص بل أنحاز لإصلاح وأتمنى أن يشارك الشعب بكل فئاته فى الانتخابات والاستفتاءات.

■ بعد الثورة توقفت تقريبا الحياة الفنية فهل هذه مرحلة مؤقتة؟ وما توقعاتك للتغيرات التى ستحدث فى الفترة المقبلة؟

- لا أنكر أن هناك حالة من الارتباك ومازالت الأمور تحتاج بعض الوقت، وهذا طبيعى، لأننا نعيش مرحلة انتقالية فى كل شىء.. لكن بعد استقرار الأمور أعتقد أنه سيحدث انتعاش سواء فى المواضيع المقدّمة أو المستوى الفنى، وأتوقع أن تزيد مساحة الحرية وتقل ضغوط الرقابة، وسينتعش الإنتاج وتختلف خريطته بحيث توجه معظم الميزانيات لخدمة العمل السينمائى وخروجه بصورة جيدة، وأتوقع أن نشاهد إقبالا من مخرجين مبدعين بعد تغير الإنتاج مثل داوود عبدالسيد ويسرى نصر اللّه ومحمد خان.

صوت وصورة

سمير فريد
samirmfarid@hotmail.com

صرخة من قلب الثورة

صرخة الزميل عمر طاهر فى «المصرى اليوم» أمس الأول، هى صرخة من قلب ثورة مصر فى قوله: يا نهار اسود، هل قامت الثورة ليصبح عبود الزمر بطلها أو من أبطالها!.

هناك كتاب وصحفيون ساهموا فى صنع وعى الشباب الذين فجروا الثورة، ولكن عمر طاهر من الكتاب والصحفيين الذين ساهموا فى صنع الثورة، والتى لم تطالب سوى بالحرية للجميع والعدالة للجميع.

وعندما يطلق الإخوان المسلمون على حزبهم «الحرية والعدالة»، وعندما نرى برامج التليفزيون على القنوات المسماة قومية والأخرى المسماة مستقلة، تتسابق لاستضافة رموز الإسلام السياسى من الإخوان وغيرهم، ولكل مذيع داعيته المفضل بلحية أو من دون لحية، يتجسد أمامنا معنى سرقة الثورة، ولو كان الإخوان أو دعاة الإسلام السياسى هم من قاموا بالثورة، لكان من حقهم أن يحكموا مصر، ولكن الحقيقة التى شاهدها العالم وشهد عليها أن ثورة ٢٥ يناير هى ثورة الشعب المصرى بكل طبقاته وأجياله وتياراته، بما فى ذلك تيار الإسلام السياسى.

عمر طاهر

لقد قام الجيش المصرى بواجبه عندما رفض إطلاق النار على المتظاهرين فى الثورة، وعندما دفع رئيس النظام السابق إلى التخلى عن الحكم، وعندما تولى السلطة وتبنى العمل على تحقيق مطلب الثورة، وهو إقامة نظام سياسى جديد لدولة مدنية ديمقراطية، ولكن خارطة الطريق التى وضعت لا تؤدى إلى تحقيق هذا المطلب، بداية من تعديل الدستور وليس إسقاطه، وتشكيل اللجنة التى تقوم بهذا التعديل، إلى التعديلات التى انتهت إليها، وقد أعلن الجيش أن التعديلات سوف تطرح للنقاش العام قبل الاستفتاء عليها، وتمت مناقشتها بالفعل على نطاق واسع، ولكن لم يوافق عليها سوى الإخوان وتيار الإسلام السياسى فقط، بالإضافة إلى جماعة «أحسن من ما فيش»!.

«أحسن من ما فيش» منطق مقبول فى الأحوال العادية، ولكن ليس فى حال ثورة شعبية: فى هذه الحالة يكون «ما فيش» أحسن، وأقول مع عمر طاهر: يا نهار اسود، هل من مشاكل أى ثورة أمام من سوف يقسم الرئيس الجديد، فهذه المشكلة تعبر عن الحرص على الشرعية التى قامت الثورة لتغييرها، بينما أبسط تعريف للثورة يعنى فرض شرعية جديدة مستمدة من إرادة الشعب، صحيح أن الشرعية الثورية قد تظلم البعض، ولا أحد يرضى بظلم فرد واحد، ولكن المؤكد أنها ترفع الظلم عن كل الشعب.

«صوت القاهرة» تنتج ٤ مسلسلات لرمضان ومسلسلاً واحداً للأطفال

كتب - حمدى دبش:

اعتمد إبراهيم العقباوى، رئيس شركة صوت القاهرة، الأحد الماضى خطته فى إنتاج مسلسلات رمضان المقبل، تضمنت إنتاج أربع مسلسلات وهى: «نور مريم» و«عائلة كرامة» و«لحظة ميلاد» و«تلك الليلة»، إضافة إلى مسلسل الأطفال «مينى سات». يذكر أن شركة صوت القاهرة أنتجت العام الماضى ١٢ مسلسلاً.

مسلسل «نور مريم» قصة نوال مصطفى، سيناريو وحوار الكاتب محمد الباسوسى، إخراج إبراهيم الشوادى، بطولة نيكول سابا، يوسف الشريف، ياسر جلال، ويجرى حالياً تصويره داخل استديوهات شركة صوت القاهرة.

أما مسلسل «عائلة كرامة» فقد حدد مخرجه رائد لبيب الأسبوع المقبل موعد تصويره، بعد أن تم التعاقد مع حسن يوسف وعفاف شعيب لبطولته، المسلسل من تأليف أحمد هيكل.

أما عن المسلسل الثالث فهو «لحظة ميلاد» الذى تغير اسمه من «قيود من حرير» إلى هذا الاسم، تأليف سماح الحريرى وإخراج وليد عبدالعال، وجار حالياً التفاوض مع عدد من النجوم لتحديد موعد تصويره، والأمر نفسه ينطبق على مسلسل «تلك الليلة» تأليف فتحى مصطفى وإخراج عادل الأعصر.

أما مسلسل الأطفال «مينى سات» فهو من تأليف نادر أبوالفتوح وإخراج محمد رجائى، بطولة محمود الجندى ومنى عبدالغنى وميرنا المهندس وعبداللّه مشرف، بالإضافة إلى مجموعة من الأطفال.

«سودربيرج» يعتزل الإخراج السينمائى



سودربيرج

كتبت - ريهام جودة:

«مرور» و«أوشن ١١» و«إيرين بروكوفيتش» و«تشى» علامات سينمائية وضعها المخرج الأمريكى «ستيفن سودربيرج» خلال مشواره، إلا أن «سودربيرج» أعلن رغبته فى الاعتزال عن العمل الفنى، وقال فى مقابلة أجراها معه برنامج «ستديو ٣٦٠» مؤخرا إنه يخطط للتقاعد والاعتزال بعد الانتهاء من تصوير فيلمين ارتبط بالتعاقد لإخراجهما، وهما فيلما «ليبراس» بطولة «مايكل دوجلاس» و«مات ديمون» الذى يتناول قصة حياة أشهر عازف بيانو أمريكى، و«رجل من U.N.C.L.E» الذى يلعب بطولته «جورج كلونى».

وأضاف «سودربيرج» فى حديثه لمقدم البرنامج «كيرت أندرسون»: أشعر بأننى حققت ما أردته، وبالتالى تلك اللحظة هى الأنسب للتوقف عن الإخراج السينمائى، وقد فكرت فى ذلك على مدى السنوات الثلاث الماضية، وكنت أتراجع وأبعد تلك الأشياء عن ذهنى، لكننى حسمت القرار فعلا.

ويعد «سودربيرج»- ٤٧ عاما- واحدا من أبرز المخرجين فى أمريكا والعالم، كما أنه مصور ومنتج وسيناريست وممثل، وبدأ عمله فى الإخراج السينمائى منذ سنوات دراسته الجامعية، حيث قام بصناعة أفلام رسوم متحركة وأفلام قصيرة ٨ و١٦ مللى، إلى أن عرف طريق النجاح والشهرة عام ١٩٨٩ حين قدم فيلم «جنس وأكاذيب وشرائط الفيديو» الذى كتب له السيناريو فى ٨ أيام، وفاز عنه بالسعفة الذهبية لمهرجان «كان» السينمائى الدولى، ثم أتبعه بعدة أفلام منخفضة التكلفة مثل «كافكا» و«رجل الجحيم»، إلى أن بدأ فى تقديم المشروعات الإنتاجية مرتفعة التكلفة بأسماء نجوم كبار مثل «إيرين بروكوفيتش» لـ«جوليا روبرتس»، و«أوشن ١١» بجزأيه «أوشن ١٢» و«أوشن ١٣» والذى لعب بطولته نخبة من النجوم منهم «جورج كلونى» و«براد بت»، وإلى جانب الأفلام التجارية التى حققت نجاحا فى شباك التذاكر، قدم «سودربيرج» أفلاما فنية متميزة مثل «تشى» الذى قدم خلاله السيرة الذاتية للمناضل الأرجنتينى «أرنستو تشى جيفارا».

اختيار لجنة لتسيير أعمال نقابة السينمائيين برئاسة محمد فاضل

كتب - محسن حسنى:

اجتمع أكثر من ١٣٠٠ عضو من أعضاء نقابة المهن السينمائية فى مسرح السلام فى السادسة مساء، أمس الأول، لمناقشة أوضاع نقابتهم، وقاموا بالموافقة والتوقيع على لجنة تسيير أعمال خلفاً لمجلس الإدارة القديم، الذى يعتبرونه فاقدًا للشرعية، ويترأس لجنة تسيير الأعمال المخرج محمد فاضل، وقد تم اختيارها بالتصويت العلنى، وحظيت كل الأسماء بموافقات شبه كاملة من كل الحضور، وتضم اللجنة فى عضويتها ١٠ أسماء هم: أيمن مكرم وسيد فؤاد وولاء سعدة ومهندس الديكور فوزى العوامرى ومهندس الصوت جاسر خورشيد ونهى العمروسى وسمير صبح ومنال خالد وأسامة أبو العطا وحامد سعيد. وقالت مها عرام، العضوة المستقيلة من المجلس القديم: هدفنا فى النهاية حل مشكلة نقابتنا وإرجاعها لنا بعد أن سقطت شرعية المجلس القديم، لكن المعتصمين سيحتفظون بمقر النقابة لحين تسليمها لجنة تسيير الأعمال بشكل رسمى من المجلس القديم، وهذا سيحدث بعد اعتمادها رسميا.

نهال كمال: أتحمل مسؤولية «الأولى» بشكل مؤقت.. ومشكلتى فى المستفيدين القدامى

سيعاد توزيع الفرص بناء على معايير واضحة كالأقدمية والكفاءة

تتحمل المذيعة نهال كمال إلى جانب عملها نائبة لرئيس التليفزيون عبئًا إضافيًا، وهو مهام رئيس القناة الأولى لفترة انتقالية لم يتم تحديدها بعد، وذلك بعد أن تقدمت عزة مصطفى، رئيسة القناة الأولى، باستقالتها وتم قبولها من قبل الدكتور سامى الشريف، الرئيس الجديد لاتحاد الإذاعة والتليفزيون.

المشكلة أن الأوضاع بين العاملين داخل القناة الأولى مضطربة للغاية، فكثير من المخرجين والمذيعين لديهم مظالم يريدون لها حلولاً عاجلة، والمشكلة الأكبر التى تشير إليها نهال كمال خلال تصريحاتها مع «المصرى اليوم» هى أن القناة بها بعض الأفراد الذين كانوا منتفعين فى العهد الماضى لا يريدون الاستقرار للقناة ويؤججون الخلافات بين العاملين والتحريض على الإضراب عن العمل وهذا ما يقلقها.

تقول نهال: أبلغت شفهيًا يوم السبت الماضى بتكليفى بمهام تسيير الأمور فى القناة الأولى، إلى جانب عملى الأساسى كنائبة لرئيس التليفزيون، ولم ألتقط أنفاسى إلى الآن من كثرة الاعتصامات والإضرابات، ومعظم المعتصمين على حق لأنهم ذاقوا ظلمًا كبيرًا لسنوات طويلة، وكان التقييم بناء على أهواء شخصية ودون معايير واضحة، ولكن هذا الوضع بدأ يتغير والأمر يحتاج لبعض الوقت، ونحن نعمل الآن على معالجة التفاوت الصارخ فى الأجور بين أبناء القناة، وسنضع حداً أدنى للأجور وحداً أعلى لا يمكن تجاوزه أيضًا للقضاء على الأرقام الخيالية التى كان يتقاضاها البعض من قبل، كما أننا بصدد وضع خطة برامجية جديدة، وسيتم توزيع الفرص بناء على معايير واضحة وعادلة، أهمها الأقدمية والدرجات الوظيفية والكفاءة.

وتضيف: أحمد اللّه أننى كنت ممن أصابتهم أضرار وظلم العهد الماضى، والكل يعلم هذا، وموقفى من الوزير كان واضحًا على صفحات الجرائد، ولأننى كنت واضحة فى قول كلمة الحق فكان يتم إقصائى بعيدًا باستمرار، وبناء على تلك الخلفية فلن يستطيع أحد أن يزايد علىَّ ويعتبرنى من المستفيدين، لكن المشكلة أن بعض المستفيدين فعلاً يعترضون الآن على كل شىء دون مبرر ولا يريدون الاستقرار للقناة، وعلى الرغم من ذلك فإن قيادات ماسبيرو تجلس مع أى شخص يعتصم وتسمع له وتحاول أن تحل مشكلته، وكل القيادات حاليًا يفعلون ذلك بدءاً من رئيس الاتحاد، والأمر يحتاج إلى هدوء من أجل تحقيق عدالة اجتماعية بين الناس.

نهال

أكدت نهال كمال أن كل القرارات التى ستتخذ من الآن فصاعدًا ستكون لخدمة الأغلبية بالقناة، وليس لصالح مجموعة صغيرة من المستفيدين، وقالت: الفترة الحالية تحتاج إلى عدالة اجتماعية وحسم وهدوء وشفافية كاملة وسأحاول قدر استطاعتى تحقيق ذلك.

وأبدت نهال مخاوفها من الانغماس فى قضايا داخلية للقناة فقالت: أخشى أن ينشغل الجميع بالشؤون الخاصة، ويأتى هذا على حساب شكل الشاشة ومحتواها، ورغم هذه المخاوف فإننى أعطى أولوية خلال الفترة الحالية لحل مشاكل جميع العاملين كما لا أغض الطرف عن تطوير الشاشة شكلا ومضمونا.

وذكرت أنها ستهتم ببرامج التدريب لتنمية كفاءات القناة، مؤكدة أنها لن تميل بأى حال من الأحوال إلى استقطاب عناصر من الخارج، وسيكون العمل فى القناة فقط لأبناء القناة.

محسن حسنى



جانب من مظاهرات العاملين فى ماسبيرو

[redacted]

قضايا ساخنة

«المصرى اليوم» تواصل نشر التحقيقات مع أنس الفقى وأسامة الشيخ (الحلقة الأخيرة)

«المالية» خصصت لـ«الفقى» ٣٦ مليون جنيه للإنفاق على حملة إنجازات «مبارك» من «الاحتياطى العام»

رئيس الإدارة المركزية للموازنة العامة: وزيرا المالية والإعلام السابقان مسؤولان عن إنفاق الأموال فى أمور بعيدة عن خطة الدولة

كتب- جيهان عبدالعزيز وفاروق الدسوقى:

تواصل «المصرى اليوم» نشر نص التحقيقات مع أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، وأسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، فى قضية اتهامهما بإلحاق الضرر بالمصلحة العامة وإهدار المال العام والتربح من أعمال الوظيفة، وتسهيل الاستيلاء على المال العام.

كان تقرير وحدة غسيل الأموال، كشف أن «الفقى» فتح حساباً لدى أحد البنوك فى سبتمبر ١٩٩٣، وفى ١٤ يوليو ٢٠٠٨ حدث بياناته، وأوضح الفقى أنه يشغل منصب وزير الإعلام، ودخله الشهرى ١٥٠ ألف جنيه، قيمة راتبه وإيرادات عقارية وزراعية، إضافة إلى عائدات أسهم. وتستكمل الجريدة نشر أقوال المسؤولين بوزارة الإعلام واتحاد الإذاعة والتليفزيون ووزارة المالية.

استدعت النيابة رئيس الإدارة المركزية للموازنة العامة، بعد أن انتهت النيابة من سماع أقوال مدير عام فى وزارة المالية بشأن واقعة طلب وزير الإعلام السابق تدبير مبالغ مالية للإنفاق على التغطية الإعلامية لانتخابات مجلس الشعب والشورى، وتمويل الحملة الإعلانية الخاصة بتغطية الأحداث السياسية والإنجازات التى تحققت على أرض مصر منذ عام ١٩٨١ حتى ٢٠١٠، فترة تولى محمد حسنى مبارك، الرئيس السابق، أمور البلاد.

وقال كارم محمود يوسف، رئيس الإدارة المركزية للموازنة العامة، فى التحقيقات إنه مختص بإعداد الموازنة العامة للدولة وتنفيذها، وإن الموازنة عبارة عن برنامج زمنى لتنفيذ الخطة العامة للدولة، مشيراً إلى أنها تهدف إلى الارتفاع بمستوى معيشة الفرد وزيادة الدعم وتوفير الوظائف والارتقاء بمستوى الخدمات، وأكد أن أى مبلغ يتم صرفه من المال العام عن طريق وزارة المالية يجب أن يستهدف تحقيق تلك الأهداف، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

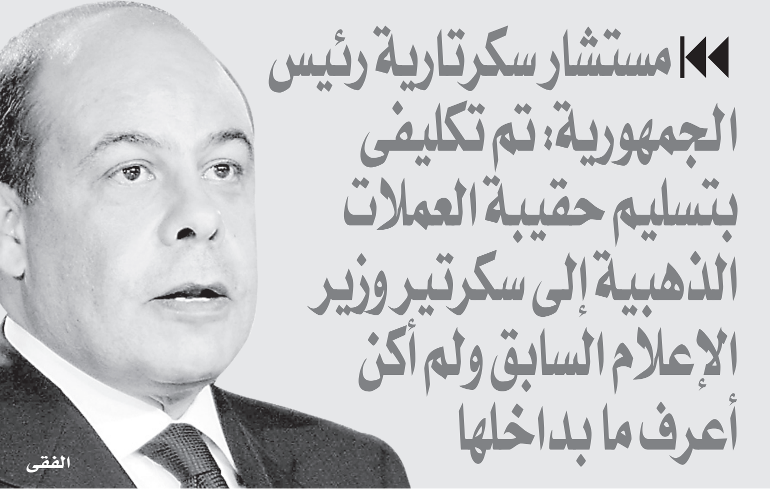
وواجهته النيابة بما جاء فى التحقيقات بأن وزير الإعلام السابق طلب تعزيز موازنة وزارة الإعلام بمبلغ ٣٦ مليون جنيه من أجل الإنفاق على الحملات الانتخابية لمجلسى الشعب والشورى، فضلا عن تغطية الأحداث المهمة فى مصر وإظهار الإنجازات التى تمت على أرض مصر خلال الفترة من ١٩٨١ حتى عام ٢٠١٠، وأكد أن هذا الكلام صحيح، إذ عمل يوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، على تعزيز تلك الموازنة بذلك المبلغ على دفعات، الدفعة الأولى ٨ ملايين جنيه للعام المالى ٢٠٠٩- ٢٠١٠، والدفعة الثانية ١٦ مليون جنيه من موازنة عام ٢٠١٠- ٢٠١١، و١٢ مليون جنيه من ذات الموازنة، وقال إن وزير المالية خصص هذا المبلغ من باب السلع والخدمات فى الاحتياطى العام، وإن المحددات العامة للصرف من هذا الباب طبقا للمعايير الموضوعة للصرف من الاحتياطيات تتمثل فى الإنفاق على الصيانة بأنواعها والتطوير والتدريب وسداد مستحقات المرافق العامة وهى مدرجة فى معايير الصرف على سبيل المثال، وليس الحصر.

وعن علاقة تلك المعايير الموضوعة لأوجه الصرف بالخطة العامة للدولة، قال إنها تهدف تنفيذ أهداف الخطة العامة للدولة، وسألته النيابة: هل الإنفاق على حملات إعلامية لمجلسى الشعب والشورى وإظهار الإنجازات التى تمت على أرض مصر خلال فترةٍ الحكومة السابقة وفترة رئاسة مبارك، تحقق أياً من هذه الأهداف، فرد بأن الصرف على تلك الأمور لا يتفق مع الخطة العامة للدولة.

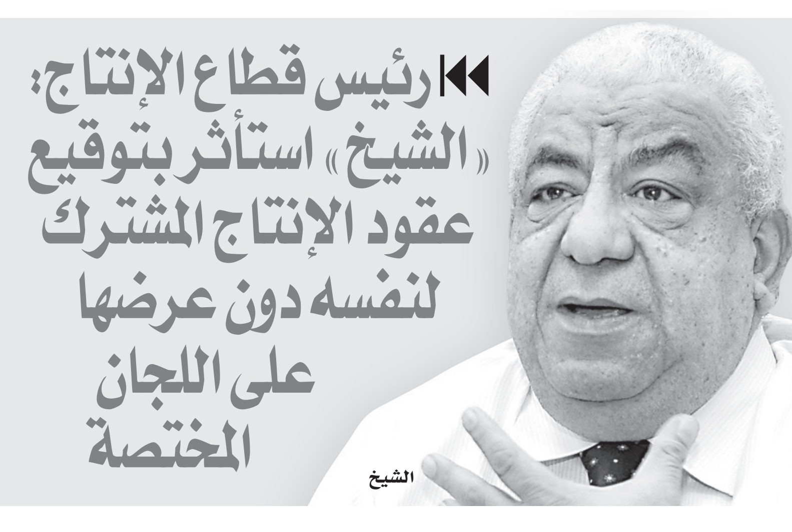
أضاف «يوسف» أن الموافقة على تخصيص هذه المبالغ للإنفاق فى هذه الأمور يسأل عنها وزير المالية ووزير الإعلام السابقان، إذ إن كليهما يعلم أهداف الخطة العامة للدولة، وهما القائمان على تنفيذها، وبالتالى فهما المسؤولان عن أى مخالفة فى هذه المسألة.

وطلبت النيابة محمد رؤوف عبدالله، مدير عام جمعية الرعاية المتكاملة لجلسة تحقيق، وقال إنه يختص بإدارة شؤون الجمعية المتعلقة بنشاطها الثقافى والاجتماعى، طبقا للائحة الجمعية، وسألته النيابة: هل تسلمت الجمعية العملات الذهبية والفضية التى تم إصدارها كعملة تذكارية بمناسبة مرور ٢٠ عاماً على مهرجان القراءة للجميع، فقال: لا لم نتسلم أى عملات ذهبية أو فضية أو حتى برونزية خاصة بالمهرجان، ونفى أن تكون الجمعية أصدرت أى قرار بشأن إصدار تلك العملات، لأن هذا الأمر لا يدخل فى اختصاص الجمعية.

وحول وجود علاقة لوزير الإعلام السابق بأنشطة الجمعية، قال إن الفقى عضو فى مجلس إدارتها، ويحضر اجتماعاتها بصورة منتظمة، وعندما سئل عما ورد على لسان إبراهيم عوض، مدير مكتب الوزير السابق، من أن هناك عملات ذهبية وفضية تم إصدارها كعملات تذكارية لمهرجان «القراءة للجميع»، وأنها أرسلت، وفقا لما قرره الوزير السابق، إلى الجمعية، قال: هذا الكلام غير صحيح، وتلك لا نعرف عنها أى شىء حتى الآن، بل إن مدير مكتبه أرسل لى بالفاكس نموذج إيصال الأمانة المطلوب منى تحريره، وقدم صورة ضوئية لإيصال تسلم خالى البيانات مثبت به: «تسلمت أنا ... العملات الذهبية والفضية الخاصة بالاحتفال بمرور ٢٠ عاماً على أنشطة مهرجان القراءة للجميع من عمرو كمال، سكرتير وزير الإعلام، على سبيل الأمانة لحين سداد ثمنها، ومثبت به قيمة تلك العملات وأنها ١٠٠ عملة ذهبية فئة ١٠ جنيهات، و١٠٠ عملة ذهبية فئة ٥ جنيهات، و٢٠٠ عملة ذهبية فئة الجنيه الواحد، و٥٠٠ عملة فضية فئة ٥ جنيهات، و٥٠٠ عملة فضية فئة الجنيه الواحد».



الفقى



الشيخ

وتلقت النيابة تحريات هيئة الرقابة الإدارية، التى أكدت أن خالد زكريا، مدير إدارة البروموهات فى قطاع قنوات النيل المتخصصة، الذى تم ضمه لعضوية اللجنة الخاصة بوضع كراسة الشروط والمواصفات لأعمال تطوير القنوات الإقليمية بموجب القرار رقم ٣٧٤ لسنة ٢٠١٠، الصادر من أسامة الشيخ، رئيس مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتليفزيون، أنه يعمل من الباطن فى الشركة المنفذة لأعمال التطوير سالفة الذكر، وكان منوطا به وضع المواصفات والشروط الواردة بكراسة الشروط التى تم توزيعها على الشركات المتقدمة للممارسة، وجاءت الشروط متطابقة مع العرض المقدم من الشركة التى يعمل بها من الباطن، وتمت الترسية عليها.

وأكدت التحريات أن قيمة التعاقد المبرم بين اتحاد الإذاعة والتليفزيون والشركة مبالغ فيها بالمقارنة بالأسعار السائدة فى السوق المحلية، وأى قيمة أعمال تطوير لا تزيد على ٤٥٠ ألف جنيه رغم تقديم القناة الثالثة التابعة لقطاع القنوات الإقليمية، التابع لاتحاد الإذاعة والتليفزيون، عرضا فنيا لتطوير هذه القنوات، وكان بإمكانية القناة الثالثة تنفيذ أعمال التطوير عن طريق التعاقد بهذه القيمة، لكن تم استبعاد عرضها ضمن العروض الأخرى والترسية على الشركة مجاملة للشيخ.

وقالت إن الفقى لم يتدخل فى أعمال اللجنة المشكلة الخاصة باختيار الشركة المنفذة لأعمال تطوير القنوات الإقليمية، وإنه سبق أن عرض الأعمال التى نفذتها الشركة بشأن أعمال التطوير وأبدى ملاحظاته عليها، ورفض تلك الأعمال لعدم جودتها، وأوصى عادل معاطى، رئيس قطاع القنوات الإقليمية، شفويا بأن ينبه على الشركة المذكورة بإعادة صيانة الأعمال المنفذة وتجديدها بغرض الحصول على أعلى جودة فنية فى مجال التطوير.

وبعد أن أثبتت النيابة تحريات هيئة الرقابة الإدارية فى التحقيقات بدأت فى سماع أقوال أحمد حلمى عوض، مستشار سكرتارية رئيس الجمهورية، وقال إنه مسؤول السكرتارية الخاصة ضمن طاقم مع زميل آخر لإدارة مكتب حرم الرئيس السابق، ويختص بتسلم المكاتبات الخاصة بها والمكالمات الهاتفية، وإنه يمارس هذه المهمة منذ حوالى ٣٠ سنة، وعن معلوماته عن واقعة إصدار العملات الذهبية والفضية، الخاصة بمهرجان القراءة للجميع، قال: «أبلغت من السكرتارية الخاصة برئاسة الجمهورية بأن حقيبة بلاستيكية موجودة فى أحد الأماكن الملحقة بمنزل الرئيس السابق، وطلبت منى أن آخذ الحقيبة وأسلمها إلى إبراهيم عوض، مدير مكتب أنس الفقى، فتوجهت وأخذت الحقيبة وتبين لى أن بداخلها حقيبتين سوداوين، وكلمت إبراهيم عوض وأخبرته بأن لدى تعليمات بتسليمه الحقيبة، وقابلته أمام مبنى جمعية الرعاية وسلمتها له، ولم أكن أعرف شيئاً عما بداخل الحقيبة، ولم يخبرنى أحد بأى شىء عن ذلك، فقد كلفت بمأمورية محددة وسلمت الحقيبة البلاستيكية لإبراهيم عوض، حتى إنه لم يخبرنى بما داخلها.

وواصلت النيابة سماع أقوال راوية سعد مقبول، رئيس قطاع الإنتاج باتحاد الإذاعة والتليفزيون، وأكدت أنها مختصة بالإنتاج الدرامى المباشر أو المشارك أو ما توكل به من قبل رئيس الاتحاد أو الوزير، وبالنسبة للعقود التى وقعتها بصفتها رئيس قطاع إنتاج والخاصة بإنتاج الأعمال الدرامية بنظام المنتج المشارك، فتتضمن المقابل المادى الذى يعادل حصة المشاركة فقط، أما بشأن حق العرض، فكانت العقود التى وقعتها تقضى بحق الاتحاد فى عرض العمل طول مدة الحماية القانونية، لكن نظرا لأن موعد عرض تلك الأعمال هو شهر رمضان، كانت العقود تتضمن تنظيما خاصا لعرضها، ومن حق الاتحاد عرض العمل على شاشاته.

وأشارت إلى أنها لم توقع على أى عقود إنتاج مشترك منذ تولى أسامة الشيخ، رئاسة اتحاد الإذاعة والتليفزيون، وأنه استأثر بتوقيعها، ولم تمر بالمراحل واجبة الاتباع قبل التوقيع على أى عمل إنتاج مشترك، موضحة أن أى تعاقد إنتاج مشترك لابد قبل التعاقد أن يعرض على لجنة متخصصة، برئاسة وعضوية مجموعة من المتخصصين فى مجال الإنتاج، وأن هذه اللجنة تدرس العمل المطلوب الاشتراك فيه، وجميع الإجراءات، وصولا إلى ميزانية حقيقية له، ومقترحا بنسبة المشاركة، وبعد ذلك تعرض نتائجها على رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون للموافقة أو الرفض، فإذا وافق تم التعاقد بالضوابط التى صدرت بها توجيهات اللجنة.

واستمعت النيابة إلى أقوال منى محمد فهمى المنفلوطى، وكيلة وزارة باتحاد الإذاعة والتليفزيون، وأكدت أنها كانت تشغل وظيفة رئيس الإدارة المركزية للشؤون القانونية حتى ٣١ مارس العام الماضى، وبعد هذا التاريخ تمت الاستعانة بها لأداء أعمال قانونية وما يحال إليها فى هذا الصدد، ومراجعة ما يحال من عقود إنتاج مكتوباً من رئيس الاتحاد من الناحية القانونية، وأكدت أنها لم تشترك فى مراجعة عقود الإنتاج المشترك التى أحيلت من أسامة الشيخ، رئيس الاتحاد، ولم تتدخل فى مراجعتها وتولى مراجعتها مستشار قانونى فى قطاع الانتاج، وأشارت إلى أن هناك بنودا تم تغييرها فى عقود الإنتاج المشترك، وهى البنود الخاصة بحق العرض ونسب التسويق وكانت تصوغ هذه البنود أحيانا، بناء على تعليمات «الشيخ».

وقالت أميمة عبدالفتاح حامد، مدير عام التسويق بالقطاع الاقتصادى، إنها تختص بالتسويق وإبرام العقود الخاصة بالتسويق الخارجى للدول العربية والقنوات الفضائية، وتحديد نصيب الاتحاد من عائدات تسويق المسلسلات المنتجة بنظام المنتج المشارك، وهل يسدد الطرف الثانى المشارك مقابل عرضه الأعمال المنتجة على شاشاته والاستثمار بعائدات العرض، وأشارت إلى أنه طبقا للقواعد العامة فى مشاركة الإنتاج فإنه إذا عرض الاتحاد العمل على قنواته، فعليه أن يدفع مقابلا ماديا أو معنويا، وكذلك الأمر بالنسبة للأطراف المشاركة، وتعهدت أمام النيابة بإعداد تقرير من واقع فحص عقود المسلسلات المبرمة بنظام الإنتاج المشارك بين أسامة الشيخ، بصفته رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون والغير، لبيان الأعمال الفنية التى حصل فيها الطرف المشارك مع الاتحاد على حق عرض العمل، وما إذا كان استأثر بعائدات ذلك العرض من عدمه، من واقع مطابقة تلك العقود مع سجلات التسويق وعائداته، بعدما كلفتها النيابة بذلك.

«شقى» يهرب من قسم المقطم ويقتل «خبيراً» فى حدائق القبة

كتبت ـ فاطمة أبوشنب:

أنهى شقى خطر حياة خبير فى وزارة التربية والتعليم داخل شقته فى منطقة حدائق القبة، حيث اعتدى عليه بالضرب وخنقه بفوطة، وأفادت التحريات والتحقيقات الأولية بأن المتهم توجه إلى منزل المجنى عليه إثر تلقيه اتصالاً منه طلب فيه ضرورة حضوره، وعند دخوله الشقة اكتشف أن القتيل يطلب منه إقامة علاقة شاذة، فرفض وتخلص منه وسرق محتويات الشقة، ألقى القبض عليه المتهم وأحيل إلى النيابة التى قررت حبسه على ذمة التحقيقات وتشريح جثة المجنى عليه.

البداية كانت بإخطار تلقاه مأمور قسم شرطة حدائق القبة من غرفة عمليات النجدة من ابنة خبير فى وزارة التربية والتعليم، يفيد باكتشافها مقتل والدها داخل شقته عند زيارته، انتقل المقدم رئيس مباحث القسم وبمناظرة الجثة تبين وجود فوطة ملفوفة حول عنق الضحية مع وجود بعثرة فى محتويات الشقة، أفادت التحريات التى جرت بإشراف اللواء أسامة الصغير، مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة بأن وراء ارتكاب الواقعة «أحمد ـم» - «٢٨ سنة» هارب من حجز قسم شرطة المقطم فى الأحداث الماضية وسبق اتهامه فى ٤ قضايا، ألقى القبض عليه وبمناقشته بمعرفة العميد سامى لطفى، نائب مدير المباحث الجنائية، قال إنه تعرف على المجنى عن طريق والدته التى تعمل معه فى الوزارة، وأنه فوجئ بعد هروبه من القسم باتصاله به ويلح عليه فى طلب الحضور إليه فى شقته بحدائق القبة، ويوم الحادث تلقى اتصالا منه فتوجه إليه بناء على طلبه، إلا أنه فوجئ به يطلب منه إقامة علاقة شاذة، إلا أنه رفض وعندما حاول إقناعه قرر التخلص منه بإلقائه على الأرض وخنقه بفوطة كانت ملقاة على كرسى فى الصالة وسرقة جهاز «لاب توب» ومشغولات ذهبية ومبلغ مالى كان بحوزته، تحرر المحضر اللازم وتولت النيابة التحقيق.

المتهم

..و٦ عاطلين قتلوا «طبيب» ..وتاجر ينهى حياة سيدة فى الدقهلية

كتب ـ فاروق الدسوقى والدقهلية غادة عبدالحافظ:

كشفت الأجهزة الأمنية فى الدقهلية تفاصيل جريمتى قتل، وقعتها احداثهما فى السنبلاوين والمنصورة، حيث تبين أن ٦ عاطلين استدرجوا «طبيب تخدير» وقتلوه وألقوا بجثته فى ترعة «البوهية» واستولوا على سيارته، وأنهى تاجر حياة ربة منزل بعد حدوث مشادة بينهما، بـ«طعنة» فى الظهر، واستولى على هاتفها المحمول، ألقى القبض على المتهمين، وتحررت المحاضر اللازمة وقررت النيابة العامة حبس المتهمين ٤ أيام على ذمة التحقيقات.

عثرت مباحث الدقهلية على جثة رجل فى العقد الخامس من عمره، ملقاة بترعة البوهية فى مركز السنبلاوين، وبعد ٤٨ ساعة من العثور عليها، كشفت الأجهزة الأمنية تفاصيل الجريمة، وتبين من التحريات والتحقيقات الأولية أن ٦ عاطلين وراء ارتكاب الجريمة، حيث استدرجوا المجنى عليه وقيدوه واستولوا على سيارته، ثم ألقوا به فى ترعة البوهية، ألقى القبض على ٤ من المتهمين، وأمرت النيابة بحبسهم وتولت التحقيق.

وتكثف الأجهزة الأمنية جهودها بإشراف اللواء عادل مهنا مدير الأمن، لضبط المتهمين الهاربين، وأجرى فريق من نيابة السنبلاوين ضم مديرها إحمد شوقى ومحمد أبوالحسن وأحمد خليل وكيلى النيابة، وتبين أن الجثة مقيدة اليدين والقدمين، وأكد تقرير الطب الشرعى أن سبب الوفاة إسفكسيا الغرق وأن الجثة متوفاة منذ ١٠ أيام وتبين من التشريح وجود جرح واعتداء بالضرب على رأس وأماكن متفرقة فى الجسم. وكشفت تحريات المقدم أحمد سليم، رئيس المباحث، أن الجثة لطبيب تخدير يدعى أحمد محمد العدوى ٤١ سنة، وأن أسرته حررت محضراً بغيابه منذ ١٠ أيام، وأن ٦ عاطلين قاموا باستدراجه لإحدى قرى مركز ميت غمر وقيدوه بالحبال للاستيلاء على سيارته وأمواله، ثم قاموا بإلقائه فى ترعة البوهية. وتمكنت الأجهزة الأمنية بالتنسيق مع مصلحة الأمن العام من كشف غموض واقعة العثور على جثة لسيدة مجهولة فى العقد الخامس من عمرها بأرض زراعية فى المنصورة، بها كدمات بالوجه وجرح متهتك بالظهر، وتوصلت التحريات والتحقيقات الأولية إلى تحديد شخصيتها، وتبين أنها تدعى «سامية. م - ٤٨ سنة ربة منزل وتعرف عليها نجلها وشقيقها، وتبين أن وراء ارتكاب الواقعة «تاجر»، وأنه أنهى حياتها بطعنة فى ظهرها بعد مشادة حدثت بينهما، واستولى على هاتفها المحمول.

يعثر على ابنته المتغيبة منذ ١٤ سنة

كتب ـ سامى عبدالراضى وجيهان عبدالعزيز:

كشفت المصادفة عن زواج موظف من ابنة شقيقته المتغيبة عن منزلها منذ ١٤ عاما، أفادت التحريات والتحقيقات بأن والد الفتاة أبلغ مباحث أكتوبر بأنه أبلغ مباحث الإسكندرية عام ٩٧ بغياب ابنته عن المنزل، وأنه طوال السنوات الماضية يبحث عنها وعلم أنها تقيم مع خالها فى منزله بأكتوبر وأنهما تزوجا وأنجبا ولدا وبنتاً.. تحرر محضر بالواقعة وألقى القبض على الفتاة وخالها وأحيلا إلى النيابة لمباشرة التحقيق.

تلقى اللواء عمر الفرماوى، مساعد أول الوزير لأمن أكتوبر، بلاغا من مفتش بشركة أغذية غرب الدلتا ومقيم فى البحيرة «٥٩ سنة» بأنه سبق أن حرر محضراً بغياب ابنته بقسم شرطة الرمل بالإسكندرية عام ٩٧، وأضاف فى بلاغه للعميد جمال عبدالبارى، مدير الإدارة العامة لمباحث أكتوبر، أنه أثناء البحث عنها علم أنها مقيمة بمدينة ٦ أكتوبر طرف خالها «٣٥ سنة» ومقيم بـ٦ أكتوبر.

وقال الأب فى بلاغه إنه علم بزواج ابنته بخالها وأنها أنجبت منه طفلين واتهم خال ابنته بمخالفة الشرع والقانون لقيامه بالزواج من ابنة شقيقته، وأضاف المبلغ أن ابنته تقيم بكفر الدوار.

ألقى القبض على المتهم واعترف بارتكابة الواقعة، وقال إنه تزوج من ابنة شقيقته بعقد زواج رسمى وأقام معها بمدينة الإسكندرية، ثم حضر وأقام بمدينة أكتوبر منذ حوالى سبع سنوات،



مصرع طفل وإصابة ٤٩ فى مشاجرة بين قريتين بسبب نزاع على قطعة أرض

الشرقية - مصباح الحجر وعبدالله العرينى:

لقى طفل مصرعه وأصيب ٤٩ آخرون فى اشتباكات بين قريتين بالشرقية بسبب النزاع على قطعة أرض مملوكة للإصلاح الزراعى.

كان عبدالحميد محمد عبدالحميد ١١ سنة، مقيم بقرية الخضرية، قد لفظ أنفاسه فى الأحداث وتم نقل ٤٩ إلى مستشفيات الشرقية بينهم ٣ فى حالة خطرة تم نقلهم لمستشفى الأحرار بالزقازيق.

انتقلت القوات المسلحة لمحاولة السيطرة على الاشتباكات التى اندلعت بين قريتى الخضرية وكفور نجم التابعتين لمركز الإبراهيمية بمحافظة الشرقية، واستخدم الطرفان فى الاشتباكات الأسلحة النارية وزجاجات «المولوتوف» الحارقة والعصى والحجارة.

قال عبدالمنعم السيد رحم، محام من أهالى قرية الخضرية، إن الخلاف على قطعة أرض مساحتها ما يقرب من فدان بتلك القرية كانت ملكاً للإصلاح الزراعى، واشتراها أحد الأهالى ويدعى محمد عبدالستار الخطيب من قرية كفور نجم من شخص كان قد استأجرها منذ سنوات طويلة وقام بمحاولة بنائها، إلا أن أهالى القرية منعوه بسبب رغبتهم فى بناء مدرسة ومركز شباب عليها باعتبارها أرضاً تابعة للإصلاح الزراعى مما دفع مشتريها للاستعانة بأهل قريته لتبدأ المعركة بين أهالى القريتين من جديد.

قضايا ساخنة

«المصرى اليوم» تواصل نشر التحقيقات مع أنس الفقى وأسامة الشيخ (الحلقة الأخيرة)

«المالية» خصصت لـ«الفقى» ٣٦ مليون جنيه للإنفاق على حملة إنجازات «مبارك» من «الاحتياطى العام»

رئيس الإدارة المركزية للموازنة العامة: وزيرا المالية والإعلام السابقان مسؤولان عن إنفاق الأموال فى أمور بعيدة عن خطة الدولة

كتب- جيهان عبدالعزيز وفاروق الدسوقى:

تواصل «المصرى اليوم» نشر نص التحقيقات مع أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، وأسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، فى قضية اتهامهما بإلحاق الضرر بالمصلحة العامة وإهدار المال العام والتربح من أعمال الوظيفة، وتسهيل الاستيلاء على المال العام.

كان تقرير وحدة غسيل الأموال، كشف أن «الفقى» فتح حساباً لدى أحد البنوك فى سبتمبر ١٩٩٣، وفى ١٤ يوليو ٢٠٠٨ حدث بياناته، وأوضح الفقى أنه يشغل منصب وزير الإعلام، ودخله الشهرى ١٥٠ ألف جنيه، قيمة راتبه وإيرادات عقارية وزراعية، إضافة إلى عائدات أسهم. وتستكمل الجريدة نشر أقوال المسؤولين بوزارة الإعلام واتحاد الإذاعة والتليفزيون ووزارة المالية.

استدعت النيابة رئيس الإدارة المركزية للموازنة العامة، بعد أن انتهت النيابة من سماع أقوال مدير عام فى وزارة المالية بشأن واقعة طلب وزير الإعلام السابق تدبير مبالغ مالية للإنفاق على التغطية الإعلامية لانتخابات مجلس الشعب والشورى، وتمويل الحملة الإعلانية الخاصة بتغطية الأحداث السياسية والإنجازات التى تحققت على أرض مصر منذ عام ١٩٨١ حتى ٢٠١٠، فترة تولى محمد حسنى مبارك، الرئيس السابق، أمور البلاد.

وقال كارم محمود يوسف، رئيس الإدارة المركزية للموازنة العامة، فى التحقيقات إنه مختص بإعداد الموازنة العامة للدولة وتنفيذها، وإن الموازنة عبارة عن برنامج زمنى لتنفيذ الخطة العامة للدولة، مشيراً إلى أنها تهدف إلى الارتفاع بمستوى معيشة الفرد وزيادة الدعم وتوفير الوظائف والارتقاء بمستوى الخدمات، وأكد أن أى مبلغ يتم صرفه من المال العام عن طريق وزارة المالية يجب أن يستهدف تحقيق تلك الأهداف، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

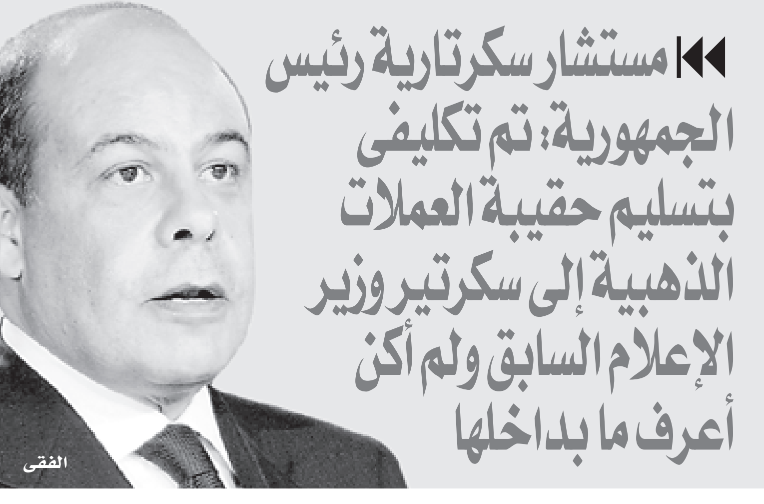
وواجهته النيابة بما جاء فى التحقيقات بأن وزير الإعلام السابق طلب تعزيز موازنة وزارة الإعلام بمبلغ ٣٦ مليون جنيه من أجل الإنفاق على الحملات الانتخابية لمجلسى الشعب والشورى، فضلا عن تغطية الأحداث المهمة فى مصر وإظهار الإنجازات التى تمت على أرض مصر خلال الفترة من ١٩٨١ حتى عام ٢٠١٠، وأكد أن هذا الكلام صحيح، إذ عمل يوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، على تعزيز تلك الموازنة بذلك المبلغ على دفعات، الدفعة الأولى ٨ ملايين جنيه للعام المالى ٢٠٠٩- ٢٠١٠، والدفعة الثانية ١٦ مليون جنيه من موازنة عام ٢٠١٠- ٢٠١١، و١٢ مليون جنيه من ذات الموازنة، وقال إن وزير المالية خصص هذا المبلغ من باب السلع والخدمات فى الاحتياطى العام، وإن المحددات العامة للصرف من هذا الباب طبقا للمعايير الموضوعة للصرف من الاحتياطيات تتمثل فى الإنفاق على الصيانة بأنواعها والتطوير والتدريب وسداد مستحقات المرافق العامة وهى مدرجة فى معايير الصرف على سبيل المثال، وليس الحصر.

وعن علاقة تلك المعايير الموضوعة لأوجه الصرف بالخطة العامة للدولة، قال إنها تهدف تنفيذ أهداف الخطة العامة للدولة، وسألته النيابة: هل الإنفاق على حملات إعلامية لمجلسى الشعب والشورى وإظهار الإنجازات التى تمت على أرض مصر خلال فترة الحكومة السابقة وفترة رئاسة مبارك، تحقق أيا من هذه الأهداف، فرد بأن الصرف على تلك الأمور لا يتفق مع الخطة العامة للدولة.

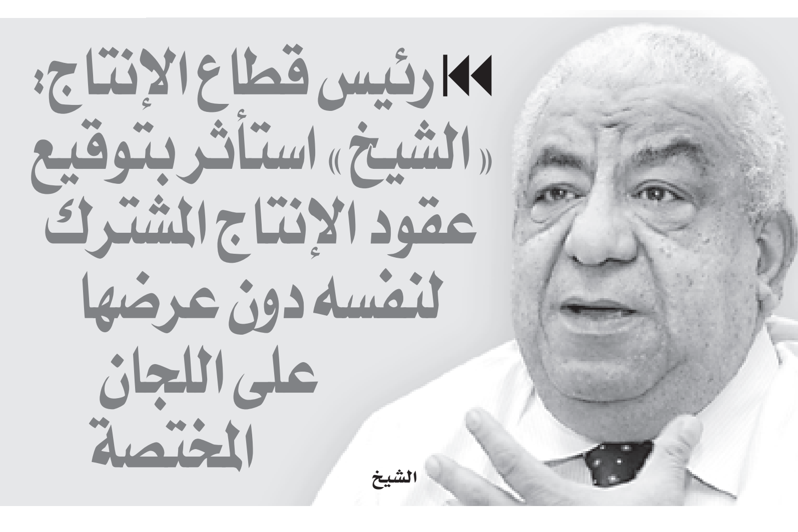
أضاف «يوسف» أن الموافقة على تخصيص هذه المبالغ للإنفاق فى هذه الأمور يسأل عنها وزير المالية ووزير الإعلام السابقان، إذ إن كليهما يعلم أهداف الخطة العامة للدولة، وهما القائمان على تنفيذها، وبالتالى فهما المسؤولان عن أى مخالفة فى هذه المسألة.

وطلبت النيابة محمد رؤوف عبدالله، مدير عام جمعية الرعاية المتكاملة لجلسة تحقيق، وقال إنه يختص بإدارة شؤون الجمعية المتعلقة بنشاطها الثقافى والاجتماعى، طبقا للائحة الجمعية، وسألته النيابة: هل تسلمت الجمعية العملات الذهبية والفضية التى تم إصدارها كعملة تذكارية بمناسبة مرور ٢٠ عاماً على مهرجان القراءة للجميع، فقال: لا لم نتسلم أى عملات ذهبية أو فضية أو حتى برونزية خاصة بالمهرجان، ونفى أن تكون الجمعية أصدرت أى قرار بشأن إصدار تلك العملات، لأن هذا الأمر لا يدخل فى اختصاص الجمعية.

وحول وجود علاقة لوزير الإعلام السابق بأنشطة الجمعية، قال إن الفقى عضو فى مجلس إدارتها، ويحضر اجتماعاتها بصورة منتظمة، وعندما سئل عما ورد على لسان إبراهيم عوض، مدير مكتب الوزير السابق، من أن هناك عملات ذهبية وفضية تم إصدارها كعملات تذكارية لمهرجان «القراءة للجميع»، وأنها أرسلت، وفقا لما قرره الوزير السابق، إلى الجمعية، قال: هذا الكلام غير صحيح، وتلك لا نعرف عنها أى شىء حتى الآن، بل إن مدير مكتبه أرسل لى بالفاكس نموذج إيصال الأمانة المطلوب منى تحريره، وقدم صورة ضوئية لإيصال تسلم خالى البيانات مثبت به: «تسلمت أنا ... العملات الذهبية والفضية الخاصة بالاحتفال بمرور ٢٠ عاماً على أنشطة مهرجان القراءة للجميع من عمرو كمال، سكرتير وزير الإعلام، على سبيل الأمانة لحين سداد ثمنها، ومثبت به قيمة تلك العملات وأنها ١٠٠ عملة ذهبية فئة ١٠ جنيهات، و١٠٠ عملة ذهبية فئة ٥ جنيهات، و٢٠٠ عملة ذهبية فئة الجنيه الواحد، و٥٠٠ عملة فضية فئة ٥ جنيهات، و٥٠٠ عملة فضية فئة الجنيه الواحد».



الفقى



الشيخ

وتلقت النيابة تحريات هيئة الرقابة الإدارية، التى أكدت أن خالد زكريا، مدير إدارة البروموهات فى قطاع قنوات النيل المتخصصة، الذى تم ضمه لعضوية اللجنة الخاصة بوضع كراسة الشروط والمواصفات لأعمال تطوير القنوات الإقليمية بموجب القرار رقم ٣٧٤ لسنة ٢٠١٠، الصادر من أسامة الشيخ، رئيس مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتليفزيون، أنه يعمل من الباطن فى الشركة المنفذة لأعمال التطوير سالفة الذكر، وكان منوطا به وضع المواصفات والشروط الواردة بكراسة الشروط التى تم توزيعها على الشركات المتقدمة للممارسة، وجاءت الشروط متطابقة مع العرض المقدم من الشركة التى يعمل بها من الباطن، وتمت الترسية عليها.

وأكدت التحريات أن قيمة التعاقد المبرم بين اتحاد الإذاعة والتليفزيون والشركة مبالغ فيها بالمقارنة بالأسعار السائدة فى السوق المحلية، وأى قيمة أعمال تطوير لا تزيد على ٤٥٠ ألف جنيه رغم تقديم القناة الثالثة التابعة لقطاع القنوات الإقليمية، التابع لاتحاد الإذاعة والتليفزيون، عرضا فنيا لتطوير هذه القنوات، وكان بإمكانية القناة الثالثة تنفيذ أعمال التطوير عن طريق التعاقد بهذه القيمة، لكن تم استبعاد عرضها ضمن العروض الأخرى والترسية على الشركة مجاملة للشيخ.

وقالت إن الفقى لم يتدخل فى أعمال اللجنة المشكلة الخاصة باختيار الشركة المنفذة لأعمال تطوير القنوات الإقليمية، وإنه سبق أن عرض الأعمال التى نفذتها الشركة بشأن أعمال التطوير وأبدى ملاحظاته عليها، ورفض تلك الأعمال لعدم جودتها، وأوصى عادل معاطى، رئيس قطاع القنوات الإقليمية، شفويا بأن ينبه على الشركة المذكورة بإعادة صيانة الأعمال المنفذة وتجديدها بغرض الحصول على أعلى جودة فنية فى مجال التطوير.

وبعد أن أثبتت النيابة تحريات هيئة الرقابة الإدارية فى التحقيقات بدأت فى سماع أقوال أحمد حلمى عوض، مستشار سكرتارية رئيس الجمهورية، وقال إنه مسؤول السكرتارية الخاصة ضمن طاقم مع زميل آخر لإدارة مكتب حرم الرئيس السابق، ويختص بتسلم المكاتبات الخاصة بها والمكالمات الهاتفية، وإنه يمارس هذه المهمة منذ حوالى ٣٠ سنة، وعن معلوماته عن واقعة إصدار العملات الذهبية والفضية، الخاصة بمهرجان القراءة للجميع، قال: «أبلغت من السكرتارية الخاصة برئاسة الجمهورية بأن حقيبة بلاستيكية موجودة فى أحد الأماكن الملحقة بمنزل الرئيس السابق، وطلبت منى أن آخذ الحقيبة وأسلمها إلى إبراهيم عوض، مدير مكتب أنس الفقى، فتوجهت وأخذت الحقيبة وتبين لى أن بداخلها حقيبتين سوداوين، وكلمت إبراهيم عوض وأخبرته بأن لدى تعليمات بتسليمه الحقيبة، وقابلته أمام مبنى جمعية الرعاية وسلمتها له، ولم أكن أعرف شيئا عما بداخل الحقيبة، ولم يخبرنى أحد بأى شىء عن ذلك، فقد كلفت بمأمورية محددة وسلمت الحقيبة البلاستيكية لإبراهيم عوض، حتى إنه لم يخبرنى بما داخلها».

وواصلت النيابة سماع أقوال راوية سعد مقبول، رئيس قطاع الإنتاج باتحاد الإذاعة والتليفزيون، وأكدت أنها مختصة بالإنتاج الدرامى المباشر أو المشارك أو ما توكل به من قبل رئيس الاتحاد أو الوزير، وبالنسبة للعقود التى وقعتها بصفتها رئيس قطاع إنتاج والخاصة بإنتاج الأعمال الدرامية بنظام المنتج المشارك، فتتضمن المقابل المادى الذى يعادل حصة المشاركة فقط، أما بشأن حق العرض، فكانت العقود التى وقعتها تقضى بحق الاتحاد فى عرض العمل طول مدة الحماية القانونية، لكن نظرا لأن موعد عرض تلك الأعمال هو شهر رمضان، كانت العقود تتضمن تنظيما خاصا لعرضها، ومن حق الاتحاد عرض العمل على شاشاته.

وأشارت إلى أنها لم توقع على أى عقود إنتاج مشترك منذ تولى أسامة الشيخ، رئاسة اتحاد الإذاعة والتليفزيون، وأنه استأثر بتوقيعها، ولم تمر بالمراحل واجبة الاتباع قبل التوقيع على أى عمل إنتاج مشترك، موضحة أن أى تعاقد إنتاج مشترك لابد قبل التعاقد أن يعرض على لجنة متخصصة، برئاسة وعضوية مجموعة من المتخصصين فى مجال الإنتاج، وأن هذه اللجنة تدرس العمل المطلوب الاشتراك فيه، وجميع الإجراءات، وصولا إلى ميزانية حقيقية له، ومقترحا بنسبة المشاركة، وبعد ذلك تعرض نتائجها على رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون للموافقة أو الرفض، فإذا وافق تم التعاقد بالضوابط التى صدرت بها توجيهات اللجنة.

واستمعت النيابة إلى أقوال منى محمد فهمى المنفلوطى، وكيلة وزارة باتحاد الإذاعة والتليفزيون، وأكدت أنها كانت تشغل وظيفة رئيس الإدارة المركزية للشؤون القانونية حتى ٣١ مارس العام الماضى، وبعد هذا التاريخ تمت الاستعانة بها لأداء أعمال قانونية وما يحال إليها فى هذا الصدد، ومراجعة ما يحال من عقود إنتاج مكتوبا من رئيس الاتحاد من الناحية القانونية، وأكدت أنها لم تشترك فى مراجعة عقود الإنتاج المشترك التى أحيلت من أسامة الشيخ، رئيس الاتحاد، ولم تتدخل فى مراجعتها وتولى مراجعتها مستشار قانونى فى قطاع الانتاج، وأشارت إلى أن هناك بنودا تم تغييرها فى عقود الإنتاج المشترك، وهى البنود الخاصة بحق العرض ونسب التسويق وكانت تصوغ هذه البنود أحيانا، بناء على تعليمات «الشيخ».

وقالت أميمة عبدالفتاح حامد، مدير عام التسويق بالقطاع الاقتصادى، إنها تختص بالتسويق وإبرام العقود الخاصة بالتسويق الخارجى للدول العربية والقنوات الفضائية، وتحديد نصيب الاتحاد من عائدات تسويق المسلسلات المنتجة بنظام المنتج المشارك، وهل يسدد الطرف الثانى المشارك مقابل عرضه الأعمال المنتجة على شاشاته والاستثمار بعائدات العرض، وأشارت إلى أنه طبقا للقواعد العامة فى مشاركة الإنتاج فإنه إذا عرض الاتحاد العمل على قنواته، فعليه أن يدفع مقابلا ماديا أو معنويا، وكذلك الأمر بالنسبة للأطراف المشاركة، وتعهدت أمام النيابة بإعداد تقرير من واقع فحص عقود المسلسلات المبرمة بنظام الإنتاج المشارك بين أسامة الشيخ، بصفته رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون والغير، لبيان الأعمال الفنية التى حصل فيها الطرف المشارك مع الاتحاد على حق عرض العمل، وما إذا كان استأثر بعائدات ذلك العرض من عدمه، من واقع مطابقة تلك العقود مع سجلات التسويق وعائداته، بعدما كلفتها النيابة بذلك.

«شقى» يهرب من قسم المقطم ويقتل «خبيراً» فى حدائق القبة

كتبت ـ فاطمة أبوشنب:

أنهى شقى خطر حياة خبير فى وزارة التربية والتعليم داخل شقته فى منطقة حدائق القبة، حيث اعتدى عليه بالضرب وخنقه بفوطة، وأفادت التحريات والتحقيقات الأولية بأن المتهم توجه إلى منزل المجنى عليه إثر تلقيه اتصالا منه طلب فيه ضرورة حضوره، وعند دخوله الشقة اكتشف أن القتيل يطلب منه إقامة علاقة شاذة، فرفض وتخلص منه وسرق محتويات الشقة، ألقى القبض عليه المتهم وأحيل إلى النيابة التى قررت حبسه على ذمة التحقيقات وتشريح جثة المجنى عليه.

البداية كانت بإخطار تلقاه مأمور قسم شرطة حدائق القبة من غرفة عمليات النجدة من ابنة خبير فى وزارة التربية والتعليم، يفيد باكتشافها مقتل والدها داخل شقته عند زيارته، انتقل المقدم رئيس مباحث القسم وبمناظرة الجثة تبين وجود فوطة ملفوفة حول عنق الضحية مع وجود بعثرة فى محتويات الشقة، أفادت التحريات التى جرت بإشراف اللواء أسامة الصغير، مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة بأن وراء ارتكاب الواقعة «أحمد ـ م» - «٢٨ سنة» هارب من حجز قسم شرطة المقطم فى الأحداث الماضية وسبق اتهامه فى ٤ قضايا، ألقى القبض عليه وبمناقشته بمعرفة العميد سامى لطفى، نائب مدير المباحث الجنائية، قال إنه تعرف على المجنى عن طريق والدته التى تعمل معه فى الوزارة، وأنه فوجئ بعد هروبه من القسم باتصاله به ويلح عليه فى طلب الحضور إليه فى شقته بحدائق القبة، ويوم الحادث تلقى اتصالا منه فتوجه إليه بناء على طلبه، إلا أنه فوجئ به يطلب منه إقامة علاقة شاذة، إلا أنه رفض وعندما حاول إقناعه قرر التخلص منه بإلقائه على الأرض وخنقه بفوطة كانت ملقاة على كرسى فى الصالة وسرقة جهاز «لاب توب» ومشغولات ذهبية ومبلغ مالى كان بحوزته، تحرر المحضر اللازم وتولت النيابة التحقيق.


المتهم

٤ خطرين خطفوا طالب «الطب» وسرقوه

كتبت - فاطمة أبوشنب:

ألقت مباحث القاهرة القبض على ٤ مسجلين خطر، خطفوا طالباً فى كلية الطب من أمام نادى السكة فى مدينة نصر وسرقوا هاتفه المحمول ومبلغاً مالياً بعد الاعتداء عليه بالضرب بالأسلحة البيضاء وإحداث إصابته بجروح قطعية نافذة فى مختلف أنحاء جسده، تحرر محضر بالواقعة وأحاله اللواء محمد طلبة، مدير أمن القاهرة، إلى النيابة التى قررت حبسهم ٤ أيام على ذمة التحقيقات.

غياب المتهمين يؤجل محاكمة «كتيبة الموت»

كتب - فاروق الدسوقى:

أجلت محكمة جنايات الجيزة أمس نظر ثانى جلسات محاكمة جزار وأبنائه، فى القضية المعروفة إعلاميا بـ«كتيبة الإعدام» المتهمين بذبح شقيقين وإصابة شقيقهم الثالث بعاهة مستديمة، فى منطقة العمرانية، التى عرفت وقتها بـ«مذبحة العمرانية»، إلى جلسة ١٠ مايو، بعدما تبين عدم حضور المتهمين من محبسهم.. شهدت الجلسة زحاما شديدا خارج قاعة المحاكمة، حيث تجمع عدد كبير من أقارب المتهمين والمجنى عليهم. عقدت الجلسة برئاسة المستشار محمد عبدالرحيم إسماعيل.

◆ انتشار الأسلحة النارية ◆

ماعيش فكة... خد بالباقى رصاص ٩ مللى !!

سجاير وحلويات

..و٦ عاطلين قتلوا «طبيب» ..وتاجر ينهى حياة سيدة فى الدقهلية

كتب ـ فاروق الدسوقى والدقهلية غادة عبدالحافظ:

كشفت الأجهزة الأمنية فى الدقهلية تفاصيل جريمتى قتل، وقعتها احداثهما فى السنبلاوين والمنصورة، حيث تبين أن ٦ عاطلين استدرجوا «طبيب تخدير» وقتلوه وألقوا بجثته فى ترعة «البوهية» واستولوا على سيارته، وأنهى تاجر حياة ربة منزل بعد حدوث مشادة بينهما، بـ«طعنة» فى الظهر، واستولى على هاتفها المحمول، ألقى القبض على المتهمين، وتحررت المحاضر اللازمة وقررت النيابة العامة حبس المتهمين ٤ أيام على ذمة التحقيقات.

عثرت مباحث الدقهلية على جثة رجل فى العقد الخامس من عمره، ملقاة بترعة البوهية فى مركز السنبلاوين، وبعد ٤٨ ساعة من العثور عليها، كشفت الأجهزة الأمنية تفاصيل الجريمة، وتبين من التحريات والتحقيقات الأولية أن ٦ عاطلين وراء ارتكاب الجريمة، حيث استدرجوا المجنى عليه وقيدوه واستولوا على سيارته، ثم ألقوا به فى ترعة البوهية، ألقى القبض على ٤ من المتهمين، وأمرت النيابة بحبسهم وتولت التحقيق.

وتكثف الأجهزة الأمنية جهودها بإشراف اللواء عادل مهنا مدير الأمن، لضبط المتهمين الهاربين، وأجرى فريق من نيابة السنبلاوين ضم مديرها إحمد شوقى ومحمد أبوالحسن وأحمد خليل وكيلى النيابة، وتبين أن الجثة مقيدة اليدين والقدمين، وأكد تقرير الطب الشرعى أن سبب الوفاة إسفكسيا الغرق وأن الجثة متوفاة منذ ١٠ أيام وتبين من التشريح وجود جرح واعتداء بالضرب على رأس وأماكن متفرقة فى الجسم. وكشفت تحريات المقدم أحمد سليم، رئيس المباحث، أن الجثة لطبيب تخدير يدعى أحمد محمد العدوى ٤١ سنة، وأن أسرته حررت محضراً بغيابه منذ ١٠ أيام، وأن ٦ عاطلين قاموا باستدراجه لإحدى قرى مركز ميت غمر وقيدوه بالحبال للاستيلاء على سيارته وأمواله، ثم قاموا بإلقائه فى ترعة البوهية. وتمكنت الأجهزة الأمنية بالتنسيق مع مصلحة الأمن العام من كشف غموض واقعة العثور على جثة لسيدة مجهولة فى العقد الخامس من عمرها بأرض زراعية فى المنصورة، بها كدمات بالوجه وجرح متهتك بالظهر، وتوصلت التحريات والتحقيقات الأولية إلى تحديد شخصيتها، وتبين أنها تدعى «سامية. م - ٤٨ سنة ربة منزل وتعرف عليها نجلها وشقيقها، وتبين أن وراء ارتكاب الواقعة «تاجر»، وأنه أنهى حياتها بطعنة فى ظهرها بعد مشادة حدثت بينهما، واستولى على هاتفها المحمول.

يعثر على ابنته المتغيبة منذ ١٤ سنة ويكتشف زواجها بـ«خالها» وإنجابها طفلين

كتب _ سامى عبدالراضى وجيهان عبدالعزيز:

كشفت المصادفة عن زواج موظف من ابنة شقيقته المتغيبة عن منزلها منذ ١٤ عاما، أفادت التحريات والتحقيقات بأن والد الفتاة أبلغ مباحث أكتوبر بأنه أبلغ مباحث الإسكندرية عام ٩٧ بغياب ابنته عن المنزل، وأنه طوال السنوات الماضية يبحث عنها وعلم أنها تقيم مع خالها فى منزله بأكتوبر وأنهما تزوجا وأنجبا ولداً وبنتاً.. تحرر محضر بالواقعة وألقى القبض على الفتاة وخالها وأحيلا إلى النيابة لمباشرة التحقيق.

تلقى اللواء عمر الفرماوى، مساعد أول الوزير لأمن أكتوبر، بلاغا من مفتش بشركة أغذية غرب الدلتا ومقيم فى البحيرة «٥٩ سنة» بأنه سبق أن حرر محضراً بغياب ابنته بقسم شرطة الرمل بالإسكندرية عام ٩٧، وأضاف فى بلاغه للعميد جمال عبدالبارى، مدير الإدارة العامة لمباحث أكتوبر، أنه أثناء البحث عنها علم أنها مقيمة بمدينة ٦ أكتوبر طرف خالها «٣٥ سنة» ومقيم بـ٦ أكتوبر.

وقال الأب فى بلاغه إنه علم بزواج ابنته بخالها وأنها أنجبت منه طفلين واتهم خال ابنته بمخالفة الشرع والقانون لقيامه بالزواج من ابنة شقيقته، وأضاف المبلغ أن ابنته تقيم بكفر الدوار.

ألقى القبض على المتهم واعترف بارتكابة الواقعة، وقال إنه تزوج من ابنة شقيقته بعقد زواج رسمى وأقام معها بمدينة الإسكندرية، ثم حضر وأقام بمدينة أكتوبر منذ حوالى سبع سنوات،

المصري اليوم

الأربعاء ١٦ من مارس ٢٠١١ م- ١١ من ربيع الآخر ١٤٣٢هـ- ٧ من برمهات ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٦٧ Al Masry Al Youm-Wednesday -Mar 16 th - 2011- Issue No. 2467- Vol.7

ترجمة جزء «عمّ» إلى السواحيلية والفولانية

الرباط-«أ.ش.أ»:
الترجمتان السواحيلية والفولانية صدرتا لمعانى جزء «عم» من القرآن الكريم، ضمن منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو».
وصدرت الترجمتان عن دار «مصحف أفريقيا» فى الخرطوم، بالتعاون بين الإيسيسكو وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية، وجامعة أفريقيا العالمية. وصدرت الترجمتان بالحروف العربية، بعد إعادة كتابة اللغتين السواحيلية والفولانية بها، ضمن البرنامج الذى تنفذه الإيسيسكو حول إعادة كتابة لغات الشعوب الإسلامية الأفريقية بالحرف العربى المنمط.

كل أربعاء



مصر: صراع شرعيتين

هل هناك فرق بين النظام الحاكم لمصر بعد الثورة ونظام الرئيس المعزول حسنى مبارك فى رؤيتهما لميدان التحرير، وترقيع الدستور؟ الإجابة الصريحة والواضحة التى لا مواربة فيها هى: لا، لا يوجد فرق. فأحمد زى الحاج أحمد، رغم الثورة. نحن أمام الرؤية نفسها وانعدام الخيال السياسى نفسه، مما يؤكد أن النظام لم يتغير. تغيرت بعض الوجوه وبقى النظام المسيطر على العقول بالتفكير والسوفت وير القديم. فكلا النظامين يرى المشكلة فى ميدان التحرير وإخلائه والاستجابة لمطالب «المحتجين»، وكأن مشكلة مصر كانت ولاتزال مشكلة اختناق مرورى بسبب وجود الناس فى الميدان، يرون الزحام ولا يرون الثورة. قبل عزل الرئيس مبارك كان رئيس المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان يسمى ما حدث فى مصر «حركة شباب»، ولم ينطق كلمة الثورة مرة واحدة. هذا التعبير المفخخ لعمر سليمان الذى ساد المشهد التنفيذى، وربما حتى اليوم، يريد أن يقول إن ما حدث هو مجرد حركة لا ثورة، وإنها تخص الشباب فقط ولا تخص المجتمع كله، كان سليمان وإلى آخر عهده يحاول تقزيم الثورة إلى حركة، شىء أشبه بالاحتجاجات الطلابية فى ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧، لذا لم ير سليمان ولا مبارك ضرورة لتقديم تنازلات حقيقية، فالأنظمة لا تقدم تنازلات لحركات شباب. ظل الرجلان على هذه الرؤية حتى فقدا شرعيتهما وكرسييهما. المجلس العسكرى الحاكم فى مصر الآن يتحدث عن الثورة، ولكن على ما يبدو هو لا يقبل بشرعيتها، وهذا ليس تشكيكا، الثورة بالنسبة للجيش هى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، لا ثورة غيرها. فالجيش حتى الآن لا يعترف بأن وجوده فى الحكم هو بسبب شرعية ٢٥ يناير ٢٠١١. ومن هنا تكون أزمة مصر هى الصراع ما بين شرعيتين: الشرعية الأولى هى شرعية يوليو ١٩٥٢ وهى الثورة الحقيقية من وجهة نظر الجيش، والشرعية الثانية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وهى الثورة الحقيقية التى يعترف بها الشعب، شبابه وشيوخه ورجاله ونساؤه. شرعية يوليو هى التى تمنح الجيش سلطاته، وشرعية ٢٥ يناير هى التى تجعل الأمة مصدر السلطات. حتى الآن ومن خلال التعديلات الدستورية المقترحة للاستفتاء لا يوجد مؤشر واحد يقول إن الجيش قد اقتنع بأن شرعية ٢٥ يناير هى الأساس وأن شرعية يوليو قد انتهت. حتى الشعب نفسه حتى هذه اللحظة رغم ثورته التى يعترف بها كل العالم على أنها كانت ثورة حضارية، حتى هذا الشعب لم يقرر أن ثورة ٢٥ يناير هى نهاية لشرعية يوليو. ومن هنا يأتى الالتباس الذى يخيم على مصر حتى ما بعد الثورة. إخلاء الميدان هو الرمزية الأساسية فى المشهد المصرى التى تؤكد الصراع ما بين شرعية يوليو وشرعية يناير. لذا قلت إنه لا فرق بين نظام مبارك والمجلس العسكرى الحاكم من حيث رؤيتهما لشرعية النظام فى مصر. وإن كان هذا هو المنطلق الفلسفى للحكم فإن إمكانية التغيير تبدو محدودة، ومحاولات ترقيع الدستور هى تأكيد إضافى على أن المجلس هو امتداد للنظام السابق.

إخلاء الميدان وترقيع الدستور مؤشران على أن شرعية يوليو لا شرعية يناير هى التى تشكل المفاهيم الحاكمة للمرحلة، وهى التى تلهم السلوك السياسى للمجلس العسكرى الحاكم فى مصر. ماذا يعنى إخلاء الميدان؟ وماذا يعنى ترقيع الدستور؟ إخلاء الميدان يعنى العودة إلى يوم ٢٨ يناير ٢٠١١، يوم جمعة الغضب ومطالبها، تعديلات طفيفة فى النظام مقابل فض الاحتجاج، هذه هى النتيجة التى وصلنا إليها حتى اليوم فى مصر رغم عزل الرئيس. يريد المجلس العسكرى أن يمنح مصر رئيسا ديكتاتورا مرة أخرى ولكن بمدة محددة، نعرف من التجارب أنه لن يترك السلطة إلا على طريقة أسلافه، إما بالموت أو القتل أو الفيس بوك، على حد تصنيف النكتة المصرية لنهاية آخر ثلاثة رؤساء لمصر. الجيش على ما يبدو يريد أن يمنح مصر نصف حل، وأنه لا يقدر المسؤولية الملقاة على عاتقه، المتمثلة فى نقل مصر من حالة مجتمع ديكتاتورى متخلف إلى حالة دولة حديثة. المجلس لا يعترف بشرعية ثورة ٢٥ يناير إلا بشكل تكتيكى، لذا يتفاوض مع الشباب على أنهم من حرّك الاحتجاج بهدف تلبية مطالبهم. مشكلة الجيوش فى العالم، والجيش المصرى ليس استثناء فى هذا، هى أن الجيش يستطيع أن ينفذ مهمة أوكلت إليه، لكن الجيش لا يصنع رؤية.

إذا كنا نقول إن هناك ثورة قد حدثت فى مصر، فلابد لنتائج هذه الثورة أن تثرى تراث الحريات الإنسانى من خلال رؤية جديدة ودستور جديد. هذا ما فعلته الثورات المهمة فى تاريخ البشرية.. غيرت مفاهيم كبرى، وطرحت قيما ومبادئ جديدة جعلت من الكون عالما أفضل للحياة. أمامنا الفرصة الآن، أن نقدم دستورا فى مصر يسهم فى تراث الحريات وينقل مصر ومن بعدها العالم إلى شىء أسمى مما توصلت إليه الثورة الفرنسية، وهذا لن يحدث بالتأكيد بترقيع الدستور.. إذا كان إخلاء الميدان وترقيع الدستور هما الإسهامين اللذين تمخضت عنهما الثورة المصرية، فبئس الثورات هى.

د. مأمون فندى



أخيراً: افتتاح محطة مصر وميدان رمسيس أول أبريل

كتب ـ خير راغب:
المهندس مصطفى قناوى، رئيس هيئة السكة الحديد، أكد افتتاح أعمال تطوير ميدان رمسيس ومحطة مصر نهاية الشهر الجارى، بتكلفة ١٥٠ مليون جنيه.

وأوضح قناوى، فى تصريح صحفى أمس، أنه عرض على المهندس عاطف عبدالحميد، وزير النقل، الخطط الحالية لمشروعات الهيئة، وفى مقدمتها بدء التشغيل التجريبى لمشروع ازدواج خط قطار (الإسكندرية - برج العرب) أول أبريل، المخصص لنقل العاملين والبضائع إلى المنطقة الصناعية بمدينة برج العرب، بتكلفة بلغت نحو ٦٥٥ مليون جنيه، تمهيداً لافتتاحه وتشغيله نهاية ديسمبر المقبل. وقال: «إن الهيئة انتهت من عمليات ازدواج خط سكة حديد برج العرب الذى يبلغ طوله ٦٠ كيلو مترا»، منوهاً بأن الخط الجديد سيسهم فى نقل أكثر من مائة ألف عامل يومياً من العاملين بمصانع مدينة برج العرب. وأضاف: «الخط الجديد يبدأ من محطة القبارى بمحرم بك وسط الإسكندرية لينتهى بالمنطقة الصناعية ببرج العرب»، مشيراً إلى أنه تم تشييد وتطوير جميع المحطات، تماشياً مع خطة التطوير التى لحقت بالمشروع.

ولفت إلى أن الهيئة حددت عدد ٤ قطارات لتسييرها على الخط الجديد، لنقل الركاب والعاملين، موضحاً أنه تتم حالياً دراسة إمكانية زيادة عدد القطارات مع المصانع، وذلك بهدف حصر عدد العمال بالمنطقة الصناعية لتوفير عدد القطارات المطلوبة.

مشروع ازدواج خط السكة الحديد بين الإسكندرية ومدينة برج العرب، يتم بالتنسيق بين وزارة النقل ومحافظة الإسكندرية، ويندرج ضمن مشروعات البنية الأساسية لمدينة الإسكندرية الجديدة، ومن المقرر إقامته على مساحة ٣٨٠٠ فدان، ويوفر نصف مليون فرصة عمل، ويستوعب ما يقارب من ٣٠٪ من حجم سكان الإسكندرية.

زرع.. حصد

تصوير- فؤاد الجرنوسى

اصطباحة

مَن هو الرئيس القادم؟

حتى لو كنت لاتزال تفكر فى قرارك الذى ستتخذه بخصوص التعديلات الدستورية لا تقل لى إن هذا السؤال لم يخطر على بالك، خاصة وأنت ترى أسماء المرشحين تتوالى فى إعلان رغبتها بالترشح لمنصب أول رئيس ديمقراطى منتخب فى تاريخ مصر. إذا كانت قد أعجبتك طريقتى بالأمس فى الحديث عن الموقف من التعديلات الدستورية فأعتقد أنك ستُعجب أكثر بهذه الإجابة العبقرية على هذا السؤال المصيرى، التى كتبها مؤخراً أحد كُتّابى المفضلين الدكتور سامر سليمان فى مقال له بصحيفة «الشروق» حمل عنوان (دليل المواطن الذكى لتأييد المرشح الرئاسى الأفضل)، وأعيد نشره هنا ليكون الإجابة النموذجية التى أقدمها لمئات الأسئلة التى سألتنى: من هو الرئيس القادم الذى ستنتخبه؟

«الشهر الماضى تجرع المصريون من السياسة ما لم يتجرعوه طوال عصر مبارك. الشعب كان جوعان سياسة، وها هو يأكل من السياسة حتى التخمة. ولكى لا تتحول هذه التخمة إلى عسر هضم يجب أن ننشط قدرتنا على هضم السياسة بواسطة تنظيم الصفوف وتكثيف الحوار حول قضايا مفصلية خاصة بمستقبل مصر وعلى رأسها انتخاب رئيس جديد للبلاد. لقد بات من شبه المؤكد أننا سندخل فى انتخابات الرئاسة بعد عدة شهور وأصبح من الواضح أن هناك العديد من الشخصيات التى تعد نفسها للترشح.

هذه الشخصيات تحتاج الآن وفوراً لتأييد ودعم مجموعات من الشعب لكى تتولى إعداد وإدارة برامجها الانتخابية والإعلامية وجمع التوقيعات إذا لزم الأمر، إلى آخر استعدادات الترشح. ومن هنا فإن قطاعاً مهماً من الشعب المصرى عليه أن يحسم الآن اختياره لصالح مرشح رئاسى لكى يسانده فى حملته، بينما سيفضل قطاع آخر تأجيل عملية الاختيار عدة شهور عندما تبدأ الانتخابات الرئاسية ويكتفى بالمشاركة بالتصويت، إلى هؤلاء الذين عليهم ترجيح كفة مرشح الآن أكتب هذه المقالة فتحاً للنقاش حول المؤهلات التى يجب أن يتحلى بها الرئيس القادم لكى ينجح فى قيادة مرحلة انتقالية تتم فيها تصفية نظام مبارك ووضع الدعائم الأساسية لقيام نظام ديمقراطى. هذه هى من وجهة نظرى مواصفات المرشح الجدير بدعمنا: كفء.. متعلم.. ومجيد للغة العصر: لم تكن ثورة مصر الديمقراطية لتنجح بدون مهارات التنظيم والتعبئة والحشد التى أعدت ليوم ٢٥ يناير والتى واكبت نمو الثورة واتساعها، لاشك أن قطاعاً مهماً من شباب مصر المتعلم والمجيد لمهارات التواصل على الإنترنت كان قوة ضاربة فى معركة التغيير، لقد هزمنا نظام مبارك بالعلم كما هزمناه بدم الشهداء والجرحى. ومن هنا فإن رئيس مصر القادم لابد أن يكون شخصية ذات علم رفيع وذات كفاءات إدارية. فلنبحث فى سجل كل مرشح عن أدائه فى المؤسسات التى عمل بها، ولنسأل زملاءه عن إنجازاته فى قيادة فريق عمل فى هذه المؤسسات، ولنقيّم قدراته على التواصل من خلال أدوات الاتصال الحديثة وخاصة الإنترنت.

عارف لمصر وقائد لفريق من العارفين بها: مصر فيها طاقات هائلة معطلة وفيها مشاكل كثيرة معقدة. نحتاج رئيساً عارفاً بخريطة إمكانات مصر كما بمشاكلها. لكننا نعيش فى عصر مؤسسات، عصر يقوم على التخصص وتقسيم العمل، لا يمكن لشخص فيه أن يفهم فى كل شىء.

لذلك لابد أن يكون للمرشح كتيبة من المتخصصين فى الشؤون المختلفة لكى يشوروا عليه ويساعدوه فى اتخاذ القرارات. فليكن شعارنا هنا فى تقييم المرشحين: قل لى من هم معاونوك أقل لك من أنت.

برىء من جرائم النظام السابق ومؤمن بحقوق الإنسان: لا يكفى أن يكون رئيس مصر القادم كفئاً، فالكفاءة إذا لم تكن مصحوبة بالشرف والخلق لن تكون مُسخرة لخدمة الشعب. لابد وأن يكون سجل المرشح ناصعاً فى مجال النزاهة، ولابد ألا يكون قد عمل فى خدمة النظام القديم أو تواطأ معه.. لابد أن يكون سجله فيه إدانة لجرائم نظام مبارك ضد الشعب، من تعذيب للناس وإهانتهم ومن سرقة أموال الشعب وتزييف إرادته، ولابد أن يكون إيمانه بحقوق الإنسان راسخاً، بكل ما تعنيه (حقوق إنسان) من حقوق متنوعة، على رأسها حق الإنسان فى اختيار دينه أو عقيدته والتعبير عن آرائه بحرية كما حقه فى العلاج والتعليم والسكن. ديمقراطى توافقى: رئيس مصر لن يكون ممثلا لتيار سياسى أو فكرى واحد. فالثورة صنعتها جماعات وقوى متنوعة منها ما يمكن تصنيفه مثل الليبراليين والإخوان المسلمين واليسار ومنها

(تتمة المقال ص١٦)

بلال فضل
belalfadl@hotmail.com

قالوا:

«فقد شرعيته وعليه أن يتنحى»
الرئيس الأمريكى باراك أوباما، واصفاً القذافى، خلال استقباله رئيس الوزراء الدنماركى فى البيت الأبيض.

«ليس أمامهم سوى الانتحار الذاتى»
د. أحمد عكاشة فى ملحق «شباب التحرير» بـ«الأهرام»، متحدثاً عن مناهضى الثورة.

«مطلوب ثورة لتحقيق أهداف الثورة»
د. على السلمى فى «الوفد».



«خلط متعمد بين العرب والعنف»
د. مصطفى الفقى فى «الحياة» اللندنية، متحدثاً عن العقل الغربى.

«المستقبل فى مصر للصحافة المستقلة»
عبدالعظيم حماد مدير تحرير «الأهرام» فى برنامج «مانشيت» على ontv

«كان ينوى ترك الرئاسة بعد استلام سيناء»



جيهان السادات فى «الأخبار»، متحدثة عن الرئيس الراحل أنور السادات.

مصرى أصلى



لأه.. تى راراراه.. لأه

لأن لجنة التعديلات والجيش لا يستمعان للحلول الوسط التى طرحتها القوى المختلفة لتحقيق أفضل مكاسب ممكنة، لأنهما لا يستجيبان لتعديل بعض المواد التى تقابل برفض عام ويضعوننا فى خانة التصويت على التعديلات بالجملة.. سأقول لا.

لأننى لا أثق فى أحد ثقة كاملة إلى النهاية وأريد أن أعرف الآلية التى سأحاكم بها رئيس الجمهورية قبل أن أنتخبه وقبل أن يشرف هو شخصيا على إعداد دستور قد يغفل هذة النقطة أو يصوغها بشكل مطاطى.. سأقول لا.

لأننى أثق أن شرف «خير أجناد الأرض» سيحول بين الجيش وبين أن يتناسى وعده بتسليم السلطة إلى مدنيين إذا ما طال قليلا اشتراكه فى الإشراف على إدارة شؤون البلاد حتى تنهض بشكل سليم.. سأقول لا.. (وإذا كان الجيش قد فعل هذا فى ثورة ٥٢ فلأنه كان يؤمن بأنها ثورته، أما الآن فالكل - وأولهم الجيش- يعلم أنها ثورة الشعب). لأننى أثق تماما أن التصويت بنعم للهروب من مأزق الحديث حول المادة الثانية واتقاء شر الفتنة هو مجرد تأجيل لها، فالفتنة أجدر بأن يتم علاجها الآن لأن تأجيل مواجهتها سيحولها إلى خلايا سرطانية تسرى فى جسد البلد ببطء إلى أن نصحو يوما على كارثة.. سأقول لا.

لأنه من مصلحتى ومن مصلحة الإخوان المسلمين أيضا أن أعرف بوضوح هل ستظل جماعة محظورة أم أنها ستتحول لحزب سياسى؟، ولأننى أريد أن أعرف كيف سيتم تنظيم موضوع الأحزاب وعلاقتها بالأديان.. سأقول لا.

لأننى لا أعرف من هم أعضاء مجلس الشعب القادمين حتى أطمئن لقدرتهم على صياغة الدستور ونحن نعلم جميعا كم حفلت البرلمانات السابقة بالفاسدين والأميين والمتعصبين والترزية والمحتكرين ولاعبى القمار.. سأقول لا.

لأننى لا أريد أن أترك الأمور للمصادفة والحظ والنصيب، لأننى أريد أن أعرف راسى من رجليا قبل أن أخطو خطوة للأمام، لأننى أريد أن أتخلص من فوبيا «ايه اللى يضمن» التى تلتصق بالتعديلات أيا كانت نتيجة التصويت عليها.. طالما كده أو كده «إيه اللى يضمن» يبقى «لا» أحسن ونشوف حل ثالث.

لأننى أؤمن بأن إعلاناً دستورياً مؤقتاً قد يكون أكثر وضوحا وشفافية من تعديلات بلا ضمانات كافية يسهل خرقها أو التحايل عليها أو هدم كل ما بنى عليها بدعوى قضائية من محام مغمور.. ساقول لا. لأننى أعرف أن كلمة نعم تبدو الاختيار الأسهل لكننى أؤمن بأن العالم يخطو للأمام ويرتقى تحت سحر كلمة «لا».. ساقول لا.

لأننى أحلم بدستور عابر للأجيال والانتماءات والرؤساء والبرلمانات يليق بالفكر الذى فرضه الجيل الجديد على شارع السياسة فى مصر مع كامل احترامى لكل الأجيال السابقة، ولأننى أحلم بدستور ثورى يعدنا بالبلد الذى نحلم به بكل دقة، بكل وضوح، بكل جرأة.. سأقول لا.

لأننى لا أفهم كيف يعترف المجلس العسكرى بوجود ثورة مضادة تسرى فى أنحاء البلد ثم نقوم فى هذه الأجواء بانتخاب برلمان ورئيس.. سأقول لا. لأننى أؤمن بأنه فى حالة إجماع الإرادة الشعبية على كلمة «نعم» سأكون أول من يحترم ويبارك اختيارها على أن أبذل أقصى جهد فى دعم إيجابيات هذا الاختيار ومحاربة سلبياته.. سأقول لا.

لأننى مقتنع بنظرية «وجع ساعة ولا كل ساعة» أكثر من نظرية «خسارة قريبة ولا مكسب بعيد».. سأقول لا.

عمر طاهر
omertaher@yahoo.com

سحب فيلم «الآخرة» من السينما اليابانية بسبب الزلزال

لوس أنجلوس ـ «رويترز»:
شركة وارنر برازرز قالت أمس الأول إنها سحبت فيلم «الآخرة» من دور العرض اليابانية وأجلت عرض فيلم «الطقس الدينى» هناك بعد الزلزال المدمر الذى هز البلاد الأسبوع الماضى. وقالت الشركة فى بيان «مراعاة للأحداث المأساوية الحالية فى اليابان سحبنا فيلم (الآخرة) من دور العرض وسنؤجل العرض اليابانى لفيلم (الطقس الدينى) إلى موعد آخر»، وكان من المقرر عرض فيلم «الطقس الدينى» مطلع الأسبوع المقبل.

يتناول فيلم «الآخـرة» قصة ثلاثة أشخاص يناقشون فكرة الموت وما قد يحدث أو لا يحدث بعده. الفيلم من إخراج كلينت ايستوود وبطولة مات ديمون. ويتناول فيلم «الطقس الدينى» طرد الأرواح الشريرة، والفيلم بطولة انتونى هوبكنز.

البوكر العربية لمغربى وسعودية

لندن - «رويترز»:
المغربى محمد الأشعرى، والسعودية رجاء عالم تقاسما الجائزة العالمية للرواية العربية «البوكر العربية» لعام ٢٠١١ فى سابقة للجائزة التى ظلت تمنح لفائز واحد منذ تأسيسها. وأعلن الشاعر العراقى فاضل العزاوى، رئيس لجنة التحكيم فى حفل فى أبوظبى، مساء أمس الأول، فوز رواية «القوس والفراشة» للأشعرى و«طوق الحمام» لرجاء عالم قائلاً: «إن الروايتين رائعتان وجيدتان وتتناولان مشكلات مهمة وواقعية فى منطقة الشرق الأوسط، وهى مشكلات انعكست على لافتات الاحتجاجات الأخيرة المطالبة بالتغيير فى العالم العربى».

حكايات من مصر

يعنى إيه الشرطة فى خدمة الشعب؟: يعنى تاجر مخدرات يتوب.. وظابط يعمله كشك.. والمحافظة تنقله المقابر

كتبت ـ غادة محمد الشريف:
من الصعب على من يعتاد الإنفاق ببذخ أن يقتصد، ومن الأصعب على من اعتاد المكسب السريع والوفير أن يرضى بجنيهات قليلة، لكن لم يكن الأمر صعبا على «محمد على - ٤٦ عاماً» من الإسماعيلية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالحلال والحرام. كان محمد تاجر مخدرات قبل أن يتوب إلى الله ويترك هذا الطريق، فبعد خروجه من السجن بعد قضاء عقوبة ١٠ سنوات، قرر محمد أن يتوب عن المال الحرام، وأن يبحث عن عمل يتيح له الإنفاق على زوجته وأولاده الثلاثة بالحلال.

كانت فرحة «محمد» التى لم تكتمل، عندما ساعده بعض ضباط الشرطة الذين يعرفون تاريخه على الحصول على كشك لبيع السجائر والحلوى فى حى الثلاثين بموقف الفردوس فى محافظة الإسماعيلية، لكن لسوء حظه تم نقل الكشك - بعد ثلاث سنوات من العمل فيه - من وسط السوق إلى جوار المقابر، ووسط أكوام من القمامة التى تحاصرها: «بعد ما رئيس المباحث ساعدنى فى الحصول على ترخيص الكشك عشت فى حالى ٣ سنين عشان أبيع فيه وكان مكانه جنب المول فى سوق المنطقة، وفجأة جاءوا وشالونى من مكانى ببلدوزر تابع للمحافظة وحطونى فى خرابة جنب المقابر وسط الزبالة».

محمد الذى حوَّل الكشك إلى كرفان بتكلفة ٥٠٠٠ جنيه لبيع السجائر والحلوى والمرطبات، تحت ترخيص رقم ٢٤٢ مأمورية الإسماعيلية، ويمتلك بطاقة ضريبية تحت رقم ٤٢٦ - ١٥١٥ - ٣٤٧ بجوار المقابر، رفض الوقوف فى المكان الجديد: «ذهبت للمحافظة وطلبت النقل فمضى لى المحافظ عبدالجليل الفخرانى بعدم الموافقة وده عشان ماعييش واسطة وأنا مريض بالصرع وكل ما أتمناه هو نظرة عطف من المسؤولين لوضع الكشك الذى أنفق منه على أسرة مكونة من ٥ أفراد فى منطقة تصلح للتعامل التجارى، بدلاً من هذا المكان الذى لا يمر فيه زبائن وكل اللى موجود فيه هو المقابر والزبالة من كل جنب». محمد لا يريد أن يضيق الرزق أمامه حتى لا يفكر فى العودة إلى الطريق القديم: «أنا مش عارف ليه هم حطونى فى مكان مالوش أى صفة وكل ده بسبب رئيس الحى ومهندس الإشغالات اللى رفضوا الطلب اللى قدمته ومشعارف هم ليه عملوا كده هم يظهر عايزينى أرجع للحرام تانى»، كل ما يتمناه محمد هو مكان نظيف للكرفان حتى يرتزق منه، لأنه لا يريد أن يعود للحرام مرة أخرى.



محمد أمام كشكه وسط المقابر